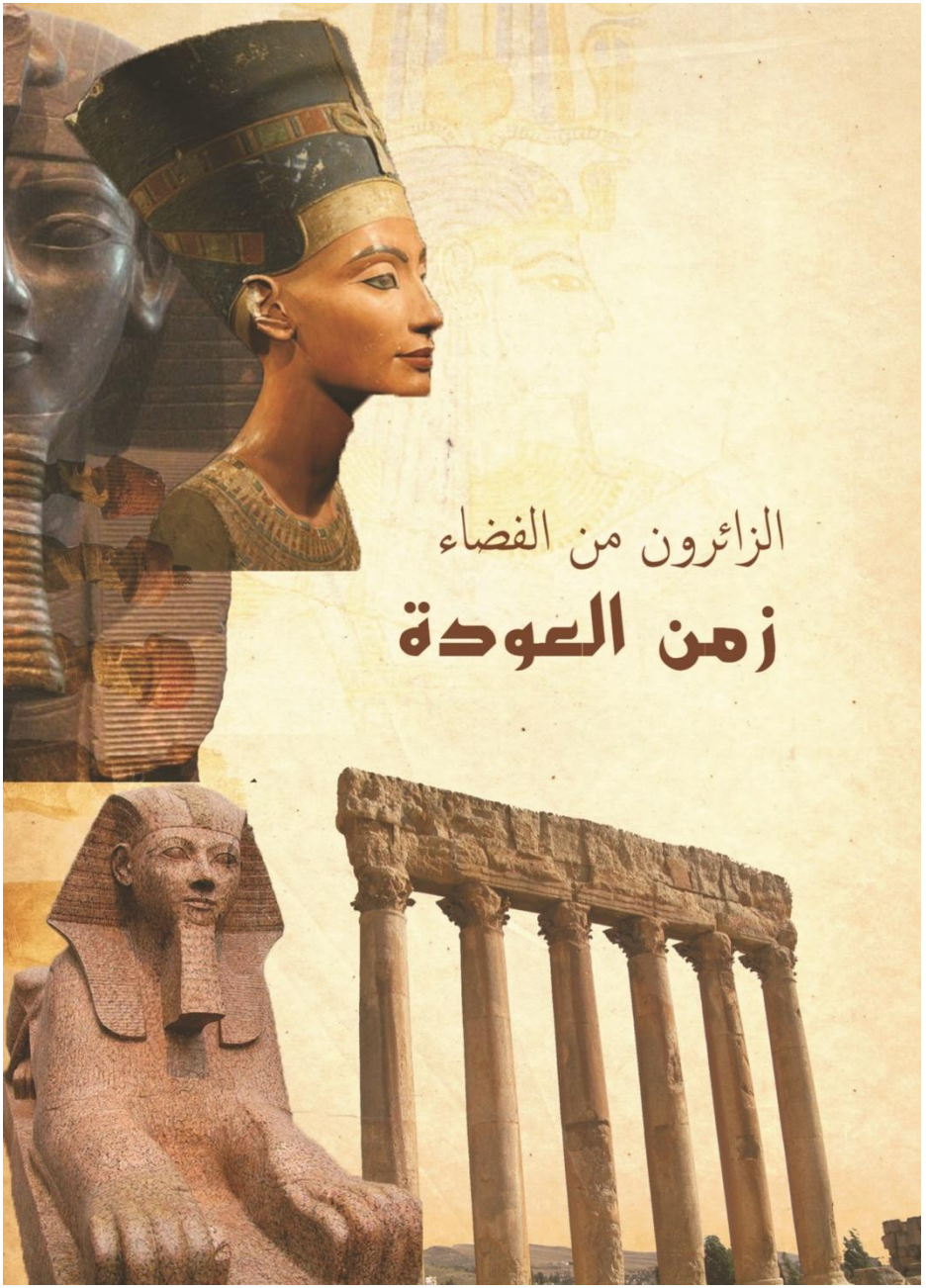
الزائرون من الفضاء
زمن العودة

الزائرون من الفضاء

زمن العودة

ترجمة وإعداد: علي درويش

Ich Schenke diese Arbeit meinen geliebten Kinder
Eva & Daniel
Und jedem freien Mensch in dieser Welt:

أهدي هذا العمل إلى أولادي المحبين
أيفا & دانيال
وإلى كل إنسان حر في هذا العالم.

1- شهادات من التكنولوجيا القديمة – كمبيوتر Antikythera

مقال من "شبيغل أونلاين" بقلم "ماركوس بيكر"

آلة "أنتيكي ثيرا" التي تسمى في الغالب "كمبيوتر أنتيكي ثيرا"، هي قطعة أثرية قديمة مصنوعة من التروس تشبه الساعة. تم العثور عليها في حطام سفينة قبالة جزيرة "أنتيكي ثيرا" اليونانية، أعيد تأريخها لأول مرة إلى العام 82 قبل الميلاد. لكن الأبحاث التي أجريت على الأحرف الموجودة عليها في عام 2006 تشير إلى إحتمال استخدام هذا الجهاز قبل 15 إلى 20 عاماً من ذلك التاريخ.

- كتبت جريدة شبيغل اونلاين في 29 تشرين الثاني 2006:

آلة "أنتيكي ثيرا" في المتحف الوطني في أثينا.

شكلت آلة "أنتيكي ثيرا" لغزا للعلماء منذ عقود. منذ عدة أشهر أعلن فريق الأبحاث عن رؤية ثورية جديدة في هذا الكمبيوتر الميكانيكي القديم، وقد تم الإعلان عنها الآن.

تعد هذه الكتلة المتآكلة التي انتشلها غواص الإسفنج من حطام سفينة عمرها 2000 سنة في عام 1901 أحد أغرب الاكتشافات في تاريخ الآثار. استغرق الأمر سنوات عديدة قبل أن يدرك الخبراء ان حقيقة ما أكتشف في قعر البحر قبالة جزيرة "أنتيكي ثيرا" اليونانية: هو ربما أقدم كمبيوتر في العالم.

على الأقل منذ الخمسينيات، يُعتقد أن هذه الآلة الحاسبة الميكانيكية الشديدة التعقيد كانت وظيفتها إجراء حسابات فلكية. ولكن أيضًا فحوصات الأشعة السينية والنُسخ المقلدة منها تركت العديد من الأسئلة دون إجابة. في عام 2005 شنت عدة جامعات وشركات من المملكة المتحدة واليونان والولايات المتحدة الأمريكية هجوماً كبيراً آخر على الأسرار الأخيرة لهذه الألة المؤلفة من مجموعة تروس: انطلق مشروع

"أنتيكي ثيرا للأبحاث الميكانيكية" لكي يوضح مرة جديدة وللأبد ما يمكن أن يفعله هذا الكمبيوتر القياسي الآتي من الماضي.

في صيف هذا العام، تحدث عضو الفريق "كزينوفون موسى" من جامعة أثينا الوطنية إلى الصحافة: الآن وبالنظر إلى النتائج الجديدة، فمن المؤكد أنه من الضروري إعادة كتابة أجزاء كبيرة من تاريخ الرياضيات وعلم الفلك. الآن نشر العلماء نتائجهم في مجلة نايتشر "Nature".

لقد اكتشف الباحثون العديد من التفاصيل الجديدة، ولكن على وجه العموم أكدت هذه التفاصيل الافتراضات السابقة حول آلة "أنتيكي ثيرا". لقد كان معلوماً بالفعل أن النقوش على الصندوق الخشبي الكبير بقياس حوالي 30 × 20 × 10 سنتيمترات الذي يحتوي على هذه التروس، هي نوع من الإرشادات القديمة. بمساعدة جهاز كمبيوتر للتصوير الطبقي يبلغ وزنه ثمانية أطنان تم تثبيته خصيصاً لهذا الغرض في المتحف الوطني للأثار في أثينا، تمكن العلماء الآن من التعرف على المزيد من التفاصيل وقراءة أكثر من 80 جزءًا جديدا منها.

صورة مقربة لأجزاء من آلة "أنتيكي ثيرا", يبدو فيها دوائر حديدية وبراغي.

– رؤية واضحة بواسطة كمبيوتر التصوير الطبقي.

وقال "مايك إدموندز" من جامعة كارديف في ويلز، الذي يرأس الفريق مع "توني فريت": لقد ضاعفنا عدد النقوش التي تمكنا من فك شيفرتها. بالإضافة إلى ذلك كان للجهاز مؤشر يتيح التنبؤ التقريبي للكسوف القمري والشمسي. كان مؤرخ العلوم الأمريكي "ديريك دي سولا برايس" الذي درس الآلة قرابة 20 عاماً، ذكر الشيء نفسه بالفعل. يقول "يورغن تيشمان" أستاذ تاريخ الفيزياء بجامعة لودفيج ماكسيميليانز بميونيخ: إن الشيء المؤكد هنا أن هذه الآلة كانت أكثر من مجرد كمبيوتر للتقويم الفلكي.

الخبر الثالث هو إعادة بناء أكثر دقة لمجموعة التروس المعقدة، والتي تتكون من 37 عجلة مسننة. الآن

وفقًا لإدموندز، من الواضح أن الآلة لها القدرة على تتبع مدار القمر والإختلاف اليسير له في السماء بسبب مدار الأرض البيضاوي.

قال إدموندز في مقابلة مع شبيغل اونلاين – إن ترجمة هذه التفاصيل الدقيقة ووضعها في آلة ميكانيكية يعد إنجازًا هائلاً – خاصة وأن آلة "أنتيكي ثيرا" أقدم بقرون عديدة من أي جهاز آخر معروف يمكن مقارنته به حتى عن بُعد.

– الأمل في أمر مثير.

مع ذلك نأى إدموندز بنفسه عن الجمل الجريئة لزميله موسى: لا أعتقد أنني كنت سأضعها على هذا النحو، قال إدموندز بضحكة مكتومة. إصداراً جديداً من تاريخ علم الفلك لا يعتبره ضرورياً في هذا الوقت.

ليس بعد، يؤكد إدموندز. لأن الباحثين يواصلون إثارة الأمل الغامض بإحساس حقيقي: إن التحقيق الدقيق حول ما إذا كانت الآلة تدل على مدارات الكواكب أيضاً يمكن أن يجعل بعض الأشياء المثيرة للاهتمام حول مركزية الشمس ومركز الأرض قابلة للتطبيق. بمعنى آخر ان الآلة قد تستند إلى معرفة أن الأرض تدور حول الشمس وليس العكس.

قال مؤرخ الفيزياء في ميونيخ "تايشمان" ان هذا سيكون حقاً حدث مثير. على الرغم من أن الباحث البريطاني "مايكل رايت" قد قدم بالفعل في تشرين الأول 2005 نموذجاً كاملا يعمل لآلة "أنتيكي ثيرا" الذي لا يصف مدارات الشمس والقمر فحسب، ولكن أيضا مدارات كواكب عطارد، الزهرة والمريخ والمشتري وزحل. لكن هل تُظهر آلة "أنتيكي ثيرا" الحقيقية الأرض كواحدة من عدة كواكب في مسار حول الشمس؟ يقول "تايشمان" إن فكرة وجود أرض متحركة في عالم أرسطو حينها كانت شيئاً فظيعاً.

على الرغم من أن عالم الفلك اليوناني "أريستارخ فون ساموس" روج لرؤيته عن صورة العالم حيث الشمس مركزها منذ أوائل القرن الثالث قبل الميلاد، أي قبل حوالي 1800 عام من نظرية "كوبرنيكوس" وانتشارها في أوروبا. كان "أريستارخ" مغردًا خارج سربه يومها، يوضح تايشمان. ستكون مفاجأة كبيرة إذا ترجمت أفكاره في أداة نادرة إن لم تكن فريدة من نوعها مثل آلة "أنتيكي ثيرا".

في المحصلة، مثل هذه الآلة المعقدة لا تنشأ من العدم. تطوير عجلة مسننة بسيطة إلى هكذا جهاز يحتاج إلى 200 عام على الأقل، يقول تايشمان. النظرية القائلة بأن آلة "أنتيكي ثيرا" تستند إلى رؤية مركزية الشمس في العالم، فإنه يضعها في محيط نظريات السيد "اريش فون دانكن" وهو ادعى الشيء نفسه، عندها نستطيع نسب آلة "أنتيكي ثيرا" الميكانيكية لرواد الفضاء القادمين من خارج الأرض.

على الرغم من أن إدموندز يعترف بأن فكرة مركزية الشمس في صورة العالم في آلة "أنتيكي ثيرا" هي: مجرد تكهنات. ولكن ما يحتاج بالتأكيد إلى إعادة تقييمه هو جمال وتطور وعظمة هذه الآلة. هي توضح لنا أن الإغريق القدماء قد طوروا تكنولوجيا عالية. إذا كانوا قادرين على هذا العمل، ماذا فعلوا بعد غير ذلك؟ سؤال جيد، لأن وضعها كمؤشر لثورة عالية التقنية في اليونان القديمة لا يصح، لا يوجد اي إكتشافات أثرية مماثلة لها من ذلك الزمن. وقال ادموندز: هذه الآلة هي فريدة من نوعها. فقط ساعات الكنائس في العصور الوسطى كانت مصممة بمثل هذا التعقيد.

في مؤتمر يعقد حالياً في أثينا، يريد الباحثون تقديم نتائجهم وطلب مشورة الخبراء. نحن بحاجة إلى مساعدة في معضلة من أين أتى هذا الجهاز، قال إدموندز. من المحتمل أن تكون إكتشافات مماثلة لا تزال نائمة في أرشيفات المتاحف، ويمكن من خلال الاهتمام العام والكبير بآلة "أنتيكي ثيرا" ان يفرج عنها قريباً.

2- "بوما بونكو" والعلم المتجاهل!

مقال من تاريخ 22.11.2013

"في ليلة واحدة، بنت الآلهة "بوما بونكو" (Puma Punku) كما يقال في السيرة الروحية لقبيلة الأيمارا. حضارة راقية عاشت من حوالي العام 1600 قبل الميلاد إلى العام 1200 ميلادي. لكن حتى اليوم تنتمي مجموعات صغيرة تعيش في هذه المنطقة إلى أسلافهم. كانوا مجموعة عرقية كبيرة من المجموعات الناطقة بالكيشوا، والتي تعد من إحدى السكان الأصليين في أمريكا الجنوبية. يُفترض أن منطقة الأنديز في الإكوادور، عبوراً الى البيرو وبوليفيا وتشيلي، تنتمي إلى أكثر مناطق العالم نشاطاً في أعمال التنقيب والبحث. مع إدخال المسيحية إلى تلك البلاد من قبل الغزاة الإسبان، تم حذف الكثير من تقاليدهم وعاداتهم وبالتالي فقد معها الكثير من ثقافتهم القديمة. لكن أساطيرهم وسردياتهم التقليدية انتقلت معهم من جيل إلى جيل. حتى شعب "الإنكا" الذين عاشوا في المنطقة بعدهم وخلال الإستعمار الأسباني قالوا عن أصل هذا البناء الاستثنائي: لا نحن ولا أجدادنا من بنى بوما بونكو، لكن الآلهة هم من قاموا بذلك، وفي ليلة واحدة. لذلك من المفاجئ كيف يمكن للعلماء الغربيين أن يناقضوا تصريحات شعب الأيمارا والإنكا ويسردون الترهات فقط أمام الرأي العام.

تعد هذه الأعمال في حجارة الديوريت من آثارات "بوما بونكو" أعجوبة هندسية ولغز ليس له أي تفسير.

تقع "بوما بونكو" على هضبة تعلو 3800 متر عن سطح البحر في بوليفيا، وفقا لعلماء الأثار هذه المكونات الحجرية صنعت يدويا. العديد منها مصنوعة من الحجر الرملي والغرانيت والديوريت والأندتسيت. تألفت أدواتهم جزئياً من الحجر والخشب والنحاس.

"كان هناك أناس محترفون وراء هذا العمل" وهو على الأرجح الإجابة الأكثر شيوعاً بين الأشخاص العاديين الذين لا يعملون فقط في مجال البناء ولكن أيضاً بين عمال مصانع المعادن والخشب. حتى النحات سوف يصاب بالهذيان أمام هذه الأعمال الغير عادية في دقتها. لكن على قدر هذا الإدراك، تبقى الكثير من الأشياء معلقة من جواب. يقع أقرب مقلع حجري حيث من الممكن استخراج مواد البناء هذه على بعد 100 كلم تقريباً. يصل وزن بعض الألواح الحجرية والمكعبات أو الكتل الأخرى إلى 100 طن. لا

يوجد أشجار على هذه الجبال لأن علوها يقع فوق خط نمو الأشجار، لذلك فإن النقل على جذوعها المستديرة سيكون غير وارد. نرى في هذه المكونات الحجرية ثقوب لها زوايا قائمة، وأسطح ناعمة مثل الأسمنت المصبوب في قوالب على الطرق الحديثة. المسافات التي تصل إلى المليمتر الواحد في دقتها، والأخاديد المفروزة بدقة كبيرة تشير إلى إستعمال معدات على قدر عالي من التقنية بحيث يمكن مقارنتها بالتقنيات المستعملة في يومنا الحاضر. حتى بالنسبة لنا، فإن نقل المكونات من المقلع الحجري بدون وجود طرق معبدة سيكون مهمة مستحيلة تقريباً.

جدران من الحجارة المقطعة على درجة عالية من الدقة.

جدران الغرانيت هذه مشيدة في منطقة قريبة، وطريقة بنائها على درجة من الدقة والكثافة تجعل البعض منها مانعاً لتسرب المياه عبرها. أصل المكونات الحجرية الغامضة لبوما بونكو، وهو أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو، لا يمكن تفسيره في الإطار العلمي الحاضر. لغزها يمكن مقارنته بهرم خوفو في مصر، ولكن بسبب الإفتقار إلى الأبحاث والتفسيرات العلمية، فإن هذه الآثارات غير معروفة ولا يذكر عنها إلا القليل في وسائل الإعلام. تقع هذه الكتل الحجرية المفروزة بدقة في "تياهواناكو" على هضبة ألتيبلانو ويقدر عمرها بين 3000 و17000 عام. يتجاهل معظم السياح هذه الحجارة ولا يبالون بها لأنها ليست من المعالم الأثرية الشهيرة.

– هل تم حفر أحجار "بوما بونكو" الغامضة بواسطة الآلات؟

رؤية كتل "بوما بونكو" الحجرية تبعث على الدهشة مع فتحاتها وحوافها المستقيمة إلى درجة الكمال. الأسطح الحجرية مصقولة بنعومة تامة وفيها ثقوب محفورة تبدو وكأنها حفرت بالآلات على مسافات متساوية بدقة المليمتر. الكتل الحجرية مؤلفة من الديوريت والغرانيت. الديوريت لديه من الصلابة 8.4 على جدول "فريدرش موهس"،

زوايا قائمة على 90 درجة بنسبة خطأ تعادل الصفر, وثقوب تدل على إستعمال المعدات الصناعية.

ويمكن مقارنتة بالالماس أصلب عنصر على وجه الأرض. معالجة هذه الأحجار الصلبة تعني جهداً تكنولوجياً كبيراً حتى في عصرنا الحديث. يبلغ وزن أكبر كتلة حجرية في أنقاض "بوما بونكو" أكثر من 130 طناً، ويبلغ طولها ثمانية أمتار وسماكتها متر واحد. يقع أقرب مقلع حجري للغرانيت والديوريت على بعد عشرة كيلومترات منها وقد يستغرق الأمر نصف يوم من السير على الأقل لنقل حجر صغير من هناك. وقد تم نقل الحجارة الصغيرة وفقا للأبحاث من على بعد 90 كيلومترا إلى "بوما بونكو".

تبدو الكتل الحجرية على هضبة "ألتيبلانو" وكأن مصدرها هو الإنتاج الصناعي الكمي وتم تجميعها وفقاً للمبدأ المعياري. لقد تم فرزهم وتشكيلهم بطريقة يمكن ان ينشئوا مبنى إذا جمعتهم مع بعضهم. وفقًا للنتائج العلمية الحالية، ان قبيلة الأيمارا هم الذين بنوا "بوما بونكو". يقال انهم هم الذين عملوا على بناء الكتل الحجرية الضخمة جزئياً بأدوات حجرية!

أعمال في حجر الديوريت الصلب تعد من المستحيلات بإستخدام الأدوات البدائية المتوفرة في ذلك الزمن!!

وبهذه الأبعاد المحددة والدقيقة بالرغم من أنهم لا يعرفون الكتابة ولا الرسومات. لسوء الحظ، لا يمكن لعلم الآثار الإجابة عن مصدر حضارة "الأيمارا"، على الرغم من كل الدراسات المتوفرة. لذلك إن البناة الحقيقيين للكتل الحجرية بناءً على الحقائق المذكورة أعلاه للأسف غير معروفين.

– الرواية الرسمية لنشأة "بوما بونكو" فيها ثغرات.

النسخة الرسمية المتعلقة ببناء "بوما بونكو" غير مكتملة، والنظرية التي تفترض أن حضارة "الأيمارا" أو الشعوب البدائية الأخرى هي المسؤولة عن إنشاء الكتل الحجرية المشغولة بأقصى درجة من الدقة، حجتها ضعيفة ولا يمكن ان تصح، بسبب الحقائق السائدة. لم يكن لدى أي من القبائل الهندية مثاقب مجهزة برؤوس الماسية، أو آلات فرز أو معدات قطع بالليزر. اسم "بوما بونكو" في لغة الكيشوا يعني "بوابة البوما". الأنقاض الحجرية نفسها تغطي مساحة كيلومترين مربعين. يصل وزن الأحجار الفردية إلى 100 طن على الأقل وتتناسب فوق بعضها تماماً مثل حجارة الألعاب المعروفة "الليغو". عمل البناة بدقة عالية هنا بحيث لا توجد فجوات فاصلة بين الحجارة. في زمن "بوما بونكو" لم تكن العجلة قد اخترعت بعد، وبالتالي يظل لغزاً كيف تم نقل أطنان من الأحجار الثقيلة من المقلع إلى الهضبة. قبل 400 عام، أتى

الإسبان إلى بوليفيا ووجدوا الكتل الحجرية. في رأي الغزاة الإسبان، ان هذه الكتل لم تكن من صنع أيدي البشر.

حدد العلم التقليدي تاريخ عمر "بوما بونكو" الى 1500 عام قبل الميلاد. ما هو الدور الذي لعبه هذا المجمع الأثري لا يزال مثار جدل اليوم من قِبل الخبراء، نظراً لأن البناة لم يتركوا خلفهم لفائف أو خرائط للتصميم أو ما شابه، وهذا ما يجعل من الصعب تتبعه. في الحقيقة، قد يكون المجمع الغامض أقدم مما سبق، وربما كانت الآلات قد أستخدمت في البناء. أشكال الحجارة تشبه "الليغو"، وهذا يتطلب درجة عالية من الدقة في الإنتاج، وبالتالي فإن آلات الفرز أو آلات "سي ان سي" (CNC) أو المثاقب الألماسية أو قواطع الليزر لا يمكن إستبعادها. في ذلك الوقت لم تكن لدى الشعوب الأصلية في بوليفيا مثل هذه التقنيات.

3- حضارة الشحن.

طائرات ورادار وغيرها من صنع أتباع ثقافة "عبادة البضائع"

بعد الحرب العالمية الثانية، إكتشف علماء الأنثروبولوجيا أن ديناً غير عادي قد تطور بين سكان جنوب المحيط الهادئ. كان يدور حول مفهوم شحن البضائع التي ينظر إليها سكان الجزر على أنها مصدر ثروة وقوة الأوروبيين والأمريكيين. هذا الدين المعروف باسم "حضارة الشحن" او "عبادة البضائع" كان متبعينه يعتقدون أنه إذا تم تنفيذ الطقوس المناسبة له، فسوف تأتي شحنات من الثروات من مكان سماوي. كان كل شيء منطقي للغاية بالنسبة لسكان الجزر. رأى سكان الجزيرة أنفسهم أنهم كانوا يعملون ويكدون ولكنهم كانوا فقراء، في حين أن الأوروبيين والأمريكيين لم يعملوا ولكنهم بدلاً من ذلك يكتبون الأشياء على الورق وفي الوقت المناسب تصل لهم شحنة من الأشياء الرائعة.

قام أعضاء "عبادة البضائع" بإنشاء نسخ شبيهة بالمطارات والطائرات من القش وأغصان الأشجار وقاموا بتقليد أصوات الطائرات في محاولة لتحفيز طائرات شحن البضائع على الهبوط.

على الرغم من أن وجود "عبادة البضائع" لم يعرف إلا بعد الحرب العالمية الثانية، فقد ظهرت هذه العبادة قبل فترة طويلة عندما وصل الأوروبيون لأول مرة إلى المنطقة على متن السفن. كانت هناك أساطير بين سكان الجزر تدور حول إلههم البعيد الذي سافر إلى الغرب ووعد بالعودة إليهم يوماً ما. كانوا يعتقدون أن الغرب هو أرض الموتى.

عندما جاء البرتغاليون والهولنديون إلى منطقة جنوب المحيط الهادئ أتوا من ناحية الغرب وكانوا شاحبين البشرة تماماً كما كان يتوقع سكان الجزر من الناس القادمين من أرض الموتى. لم يبذل الأوروبيون أي جهد للعمل في سبيل الرزق حينها، لكنهم كانوا يرسلون رسائل تؤدي إلى وصول أشياء رائعة مثل البضائع المشحونة على ظهر السفن.

في مرحلة ما، تطورت الفكرة بين الأعضاء المنتمين لهذه الحضارة بأن البضائع التي تأتي، كانت ترسَل لهم من قبل أسلافهم الذين ماتوا قبل وقت طويل ولكن الأوروبيين كانوا يستولون على تلك الشحنات. ترسخت هذه الفكرة بشكل شديد لواحد من سكان إحدى الجزر خلال الحرب العالمية الثانية، وكان إسمه "باتري" وكان يعرف القراءة والكتابة. وذات يوم ذهب إلى مكتب المركز العسكري ورأى صناديق مكدسة تحمل بطاريات. وكان مقتنعًا أن تلك الصناديق كانت له!

بالإضافة إلى المراسيم التي كانت تقام وتؤدي إلى إنشاء النسخ المماثلة للمطارات في الغابة، كان هناك نوع آخر من الطقوس المثيرة للاهتمام. كان سكان الجزر يقومون ببناء كوخ في الغابة ويحضر أعضاء "عبادة البضائع" المال ويتركونه في الكوخ على أمل أن ينمو. أحياناً كانت نسخ شبيهة بالحقائب تستخدم لحفظ الأموال أيضاً، لكن لسوء الحظ غالباً ما كانت هذه الأموال تُسرق من بنوك الغاب هذه، مما يترك سكان الجزر أفقر مما كانوا عليه من قبل.

وكانت "عبادة البضائع" أيضاً اسم لإله في السماء. كان يدعى "جون فروم". ليس مؤكداً كيف نشأ هذا الاسم، لكن ربما كان مصدره من الجنود الأمريكيين الذين عرّفوا يومها عن هويتهم: أي أنا جون من إنديانا أو أنا جون من مينيابوليس. بدأت بعض الأعمال التجارية الذكية في تسويق المنتجات على الجزر تحت اسم "جون فروم"، على سبيل المثال، تم تسمية ألواح الصابون بـ"صابون جون فروم". عندما كان الاختيار بين الصابون العادي والصابون السماوي، لم يكن هناك مجال للمنافسة، كان واضحا أي صنف من شأنه أن يعطيك النظافة السماوية.

ولأن "عبادة البضائع" كانت تبعد الناس عن الأنشطة الإنتاجية والمجدية، فقد تم مكافحتها من قبل السلطات. في "نيو غينيا" جندت السلطات الأسترالية ابن محارب شهير من سكان هذه الجزر للمساعدة في النهي عن عبادة البضائع. وقد كان فعالاً في مهمته وكمكافأة على عمله قام الأستراليون بمنحه رحلة إلى سيدني. أثناء وجوده في سيدني، زار هذا الرجل متحفاً للأنثروبولوجيا. وهناك رأى الأغراض المقدسة التي تستعمل في طقوس العبادة من قبل شعبه. عندما عاد الرجل إلى "نيو غينيا" عمل على نشر الأخبار بأن مصدر قوة الأستراليين هو أنهم سرقوا الفن المقدس لشعبه وبنوا معبداً للإحتفاظ به. حضارة جديدة تطورت حول هذه الفكرة.

"عبادة البضائع" هي تقليد أخذ حيزا في زمان ليس بعيداً جداً عن يومنا الحاضر، هذه الظواهر حصلت في أربعينات القرن الماضي أي قبل ثمانين عاماً مضت.

على سبيل المثال عندما نتخيل أن أحداً ما بامكانه السفر عبر الزمن وأخذ معه بعض الأدوات والمعدات

من وقتنا الحاضر, والتي تعتبر أشياء عادية جداً في إستعمالنا اليومي لها، مثل الراديو والكومبيوتر والمصباح اليدوي وعاد بها الى العصور القديمة، وعند حضوره امام سكان ذلك العصر، أدار لهم الموسيقى بصوت مرتفع وأراهم الأضواء الباهرة وأشعل لهم بعض المفرقعات،
ماذا سيكون رد فعل الإنسان البدائي على هذه الضوضاء؟

سيكون تأثير هذه الأعمال بلا شك نوع من القدرة الخارقة والسحر بالنسبة لهم. سيصبح هذا الشخص الماثل أمامهم بمثابة الإله وسيبنون له تمثالا ويقدسونه.

على هذا القدر كانت قدرة الإستيعاب وطريقة التفكير لدى الانسان البدائي وهذا ما حدث بلا شك قبل آلاف السنين أيضاً، عندما حضرت كائنات أجنبية وأظهرت تقنياتها المتطورة وتفوقها على البشر، مما جعل الناس تعتقد أن هذه الكائنات الحاضرة أمامهم ما هي إلا الآلهة، وعملوا على خدمتهم وتقديسهم.
وردة الفعل من قبل الإنسان يومها تفسّر في خانة سوء فهم التكنولوجيا والأشياء المتطورة التي جعلته يظن أن هذه المخلوقات الغريبة التي هبطت عليه من السماء هي حقاً الآلهة.

4- "نان مادول" (Nan Madol) أعجوبة العالم الثامنة.

بقلم "والتر يونغ لانغباين"

على مدى آلاف السنين، كانت الأشياء العظيمة تشكل تأثيراً ساحراً على البشر. في كثير من الأحيان يقف الإنسان مندهشاً أمام أعمال الطبيعة الرائعة. وأيضاً يفخر بالمعالم الأثرية التي صنعها عبر الزمن، والتي كانت مخصصة لتدوم إلى الأبد، لكنها أثبتت مع الوقت أنها عابرة جداً.

في القرن الثاني قبل الميلاد، وضع المؤرخ "أنتيباتروس فون صيدون" (Antipatros von Sidon) قائمة بـ "عجائب الدنيا السبع". قام بتسمية: جدران بابل، تمثال زيوس أولمبيا، عملاق رودس، الحدائق المعلقة، الأهرامات، ضريح ومعبد أرتيمس بالعجائب السبعة.

ننظر بحسرة إلى هذه الأعمال التي تعتبر شهادة فخر بالقدرة الإبداعية للإنسان ومنها الأهرامات المصرية التي صمدت هي الأخرى على مدى آلاف السنين. من المهم بالطبع، أن لا نسهى عن وجود أعجوبة العالم الثامنة الموجودة أيضاً منذ العصور القديمة.

تقع "نان مادول" من منظور القارة الأوروبية في الواقع على الطرف الآخر من العالم. كل من سافر إلى "نان مادول" يدرك حجم كوكبنا الكبير حقاً. طريق رحلتي كانت: هانوفر – فرانكفورت – نيوارك / نيويورك – هونولولو / هاواي – جزيرة جونستون (نيوغينيا) – ماجورو (جزر المارشال) – كواجالين (جزر المارشال) – كوسراي (ميكرونيزيا) – بوهنباي (تابعة لجزر ميكرونيزيا).

لهذا (الطريق السهل) مع الأخذ بالحسبان الرحلات الجوية الرخيصة! – وثلاثة إلى أربعة أيام متتالية، كانت النتيجة رحلة تقارب 22 ألف كيلومتر سفر، ولكنها تستحق كل هذا العناء!

– مباني عملاقة فوق جزر إصطناعية.

بوهنباي هي إحدى أكبر جزر كارولين التابعة لميكرونيزيا. وهي مدرجة في خرائط منطقة البحر الجنوبي على شكل رقعة صغيرة، تشكل هذه المنطقة بدورها مجموعة جزر خاصة بها. عند رؤيتها من الطائرة، يبرز مركز بوهنباي الجبلي الأخضر أولا في وسطها. أثناء الهبوط يظهر منها رويداً المزيد من التفاصيل. حاجز صخري ضيق يلفها وبالكاد يحميها من أمواج المحيط العاتية، التي تتكسر عند أقدام الصخور الشاهقة المحيطة بالجزء الرئيسي من الجزيرة. تتحول الصخور إلى جزر منعزلة أو مجموعات من الجزر الصغيرة، تقف بعناد امام جبال الأمواج الشديدة.

اسم "بوهنباي" (Pohnpei) كما فسره اللغويون، يمكن ترجمته: على مذبح الحجر. في ذكرى الآلهة القديمة، الذين كانوا يعبدون هنا ذات يوم، في عام 1984 تم إلغاء مختلف الأسماء مثل بونابي وبونيب رسمياً.

في الدستور الجديد تم إعتماد "بوهنباي" وإعتباره الاسم الرسمي لها. تكريما لأي آلهة سمي مجمع الجزر هذا "مذبح الحجر"؟ أي آلهة كانوا يعبدون هنا؟ في عام 1828 وفقا لكتب التاريخ، اكتشف القبطان الروسي "فيدور لوتكي" مجمع الجزر هذه. العديد من السكان المحليين لا يحبون سماع ذلك: ماذا يعني هنا اكتشف روسي موطننا عام 1828؟ هذا هراء! لقد اكتشف أجدادنا موطننا منذ آلاف السنين!

بنيت جدران "نان مادول" من أعمدة بركانية يصل وزن بعضها إلى عشرة أطنان!

"تيموين" (Temwen) تبدو ملامحها غير واضحة تماماً في البداية، لكن فقط لناظرها من على متن الطائرة. وقد أكتشف الباحثون المحليون أن "تيموين" ليست نتاج الطبيعة الأم. تتكون تيموين من مجمع كثيف يضم 82 جزيرة مصطنعة! وضع مصمموها العباقرة أساساتها من عوارض حجرية تزن أطناناً عديدة تحت الماء! من المحتمل أن هذا العمل قد أنجز أثناء إنحسار المياه عند حدوث الجزر. ثم ان البحر قليل العمق في بعض الأماكن. ومع ذلك لا يمكن للمرء إلا أن يندهش من هذا الإنجاز المعماري الهائل!

الجزر الـ 82 هي جزر مصطنعة في الواقع، تم إنشاؤها بواسطة الأيدي: بمجرد وضع جدار الأساس، كانت تملئ بشكل أساسي بالمواد الحجرية والبقايا المرجانية والتربة. على هذا النحو، تم تجميع المباني الضخمة فوقها على طراز المقصورة الخشبية باستخدام أعمدة من ستة وثمانية أضلاع يصل طولها إلى تسعة أمتار. هذه الجزر الإصطناعية، التي تحدث قوى البحر الصاخبة لقرون لا تحصى، هذه المباني الحجرية العملاقة، تعد أعجوبة العالم الثامنة: "نان مادول"!

©Hobe / Holger Behr - wikimedia

كانت "نان مادول" في يوم من الأيام فينيسيا العصر الحجري في البحر الجنوبي. بين مئات المباني العظيمة فوق الجزر الاصطناعية، كانت هناك طرق بحرية تشبه القنوات بدلاً من الطرق. زار سكان "نان مادول" بعضهم البعض على متن القوارب. ليس من المستغرب أن يطلقوا على موطنهم الزائل في اصقاع البحر الجنوبي "نان مادول", والذي يترجم إلى "المكان ذو الفسحات".

الطريق من عاصمة بوهنباي كولونيا إلى "نان مادول" ليس ملائماً للأشخاص الذين يصابون بدوار البحر بسرعة. يجب أن تبدأ الرحلة بطريقة تصل إلى الوجهة في الوقت المناسب عندما يكون المد مرتفعاً، والإنطلاق في طريق العودة، طالما المد موجودا. خلاف ذلك، فإن النقاط القليلة العمق في البحر حول "نان مادول" لا يمكن عبورها. المرشد المتمرس "ليب سبيغال" أوضح لي: هناك خياران! الأول هو القيادة ببطء في البحر، عندها سوف تشعر بكل موجة نعبر فوقها وستصاب بالدوار من خلال الصعود والهبوط المستمر في الأمواج العالية. الثاني هو القيادة بأسرع ما يمكن، ما معناه حرفياً الطيران فوق الأمواج، ولكن كل واحدة منها تصطدم بقاع القارب بقوة، ويكون تبعاتها الإهتزاز الشديد!

إعتمدنا الخيار الثاني، وهكذا كان يوماً بعد يوم، ركبنا الأمواج الصاخبة لمدة ساعتين إلى ثلاث ساعات وهذا على متن قارب متواضع جلوساً على لوحة خشبية في قعره. كانت معدات الكاميرا الخاصة بي في حضني. حاولت التخفيف عنها من الضربات الشديدة قدر استطاعتي. كان زورقنا مجهزاً بمحرك قارب سباق قوي، ما مكنه من الإبحار بسرعة، وكان يتلقى كل عشر ثوانٍ تقريباً صدمة عنيفة من موجة على أرضه التي لا تبعث على الشعور بالإطمئنان. الشقوق الطويلة البادية في بدنه البلاستيكي حاولت تجاهلها. يوماً ما سوف يتفكك قارب السباق هذا عن بعضه البعض. إذا حدث هذا وانا على متنه، آمل أن تكون أسماك القرش مشغولة في مكان آخر.

في رحلة سريعة مررنا بجانب جزر صغيرة كثيفة الأشجار. هنا وهناك يرى المرء كوخاً مائلاً جراء الرياح مبنياً فوقها. بضعة أعمدة ضاربة في الأرض. سقف من الحديد الممزوج موضوعاً فوقه يدرء المطر ويعطي بعض الظل. هذه المباني هنا لا تنسجم مع الطبيعة حولها. بعد فترة وجيزة تركنا الجزر الصغيرة وراءنا. مراراً وتكراراً, إضطررنا الى كبح سرعتنا بشدة عند عبورنا في المياه الضحلة. نجوم البحر الملونة تلمع عن قرب في قاع البحر. بحِرفية رفع دليلنا "ليب سبيغال" محرك القارب الخارجي من الماء: وإلا فإنه سوف يسحل على الأرض! أوضح لي ضاحكاً بلغتة الإنجليزية البسيطة وأضاف: تخيل الآن أنه لدينا حمولة طناً من عامود البازلت في القارب لنقله إلى "نان مادول"، من المؤكد أننا سوف نعلق في تلك المياه الضحلة!

تسطع الشمس من قبة السماء بلا رحمة، هذا إذا لم يعد المطر ليتساقط سيولاً غزيرة. تحدث حروق الشمس حتى لو كنت تحمي نفسك باستخدام واقي الشمس عدة مرات في اليوم. لكن سرعان ما تنسى الألم. لأن هدفنا هو أعجوبة العالم الثامنة، "فينيسيا" العصر الحجري في البحر الجنوبي.

حتى المراقب العادي سوف يخطر على باله عدة أسئلة بمجرد أن يقترب القارب من هذه الوجهة الغامضة. أسئلة حتى الآن، لم يتم الإجابة عليها بشكل مُرضٍ. لماذا تم إنشاء "ديزني لاند" العصر الحجري في البحر

قبالة الساحل الجنوبي الشرقي لجزيرة تيموين؟ لماذا لم تبنى بدلاً من ذلك في جزيرة بوهنباي الرئيسية، أي في تيموين نفسها؟ في الشمال تقريباً، في مقاطعة "سوكس". هنا تبرز الأعمدة الحجرية متعددة الأضلاع مثل الشعر النابت من الأرض: إنها الحمم المتصلبة. تم قطع هذه الأعمدة الطبيعية العملاقة، وبطريقة ما نقلت عبر مسافات طويلة ورصفت فوق بعضها في مباني ضخمة على شكل الوحدات السكنية.

يميل المحللون اليوم من جماعة العلوم المبسطة إلى توضيح الألغاز الكبيرة من الماضي بطريقة التمييع.

هذا ما يحدث أيضا بشأن "نان مادول".

يتم التصرف على أساس ان إستخراج مواد البناء لعمارات "نان مادول" الضخمة كان مجرد لعب اطفال. لأنه يُزعم أن أعمدة البازلت جميعها بالطريقة التي بنيت فيها لاحقاً، وجدت هكذا من تلقاء نفسها منذ ملايين السنين.

© wikimedia.org.

أستاذ جامعة أكسفورد البروفيسور "جون ماكميلان براون"، باحث لا يكل وهو أحد كبار المثقفين في نيوزيلندا، مؤسس جامعة كانتربري في كريستشيرش (Christchurch)، عام 1924 كتب في "أحجية المحيط الهادئ": عند السلسلة الجنوبية الشرقية لبوهنباي يوجد آثارات ضخمة، هناك بقايا أبنية صخرية تمتد على مساحة إجمالية تبلغ 11 ميلاً مربعاً، مشيدة بشكل مربع او مستطيل فوق جزر إصطناعية. ان إقتلاع هذه الكتل الحجرية الضخمة التي يصل وزن العديد منها إلى 25 طناً وارتفاع 20 متراً، ونقلها بالقوارب أثناء حصول المد إلى اماكنها، يعني نشر عشرات الآلاف من العمال المنظمين جيداً والذين يحتاجون إلى الغذاء والملابس.

لكن وفقاً للباحث كان هذا في الواقع مستحيلاً: لم يكن هناك مجال لإستيعاب عشرات الآلاف من العمال. لا يمكن تغذية عشرات الآلاف بما فيه الكفاية. لا يمكن إنتاج الكثير من الطعام على هذه الجزيرة الصغيرة. حتى ولو كان هؤلاء يعملون مقابل وجبة واحدة في اليوم، لا بد ان يتركوا ورائهم أثر ما. ولو كانوا قد كُدسوا في أفقر المساكن، فإن مثل هذه المستوطنات الكبيرة لا تختفي بدون أي أثر.

المحصلة: من أجل إنشاء مباني "نان مادول" كانت هناك حاجة لعشرات الآلاف من العمال. ولكن لم يكن هناك جيش من العمال في أي مكان بالقرب من "نان مادول". ما معناه ان مجمع "نان مادول" هذا

وجوده مستحيل، ولكنه موجود! البروفيسور "ماكميلان براون": إنها إحدى المعجزات العظيمة في البحر الجنوبي!

لكن لماذا لم تشيد المباني بالقرب من المقلع الحجري؟ لكانوا وفروا على أنفسهم مشكلة نقل الأعمدة. على ما يبدو قد تم تجاوز هذه المعضلة قبل عدة قرون. لكن كيف؟ إجابة مقنعة لا يستطيع علماء الآثار تقديمها! لماذا على الجانب الآخر من الجزيرة الرئيسية حيث المياه ضحلة قليلة الإرتفاع، في جهد يصعب تصوره تم بناء 82 جزيرة اصطناعية لتكون بمثابة الأساس، كقاعدة لمجمع من المباني الضخمة في العصر الحجري؟ لماذا يقوم المرء بإنشاء مدينة في البحر مباشرة؟ وليس على البر في جزيرة تيموين نفسها؟

لماذا استخدم الحجر في البناء؟ وهناك وفرة لا توصف من الأخشاب. الجذوع الخشبية كانت متوفرة بشكل كافٍ لتغطية الجزيرة بأكملها بالمنازل والمعابد. ولكن لماذا إمتنعوا عن استعمال هذه المواد الخشبية التي يسهل معالجتها وفضلوا عليها أعمدة البازلت الضخمة؟ كيف تم نقل الأعمدة التي يصل طولها إلى تسعة أمتار واغلبها يزن أكثر من عشرة أطنان؟ ماذا كان الغرض من هذه المباني؟

بالنسبة لسكان الجزر المجاورة كان عالم الأنقاض هذا من المحرمات على الإطلاق، "ماجورهوفي" لعنة تم تحذير "جيمس ج. أوكونيل" من وجودها على الموقع الغامض وسوف تقتله إذا اقترب من المباني المقدسة. لم يرتدع "أوكونيل". بل عاد مراراً وتكراراً، وقام بتفقد المكان ودراسته وتسجيل انطباعاته. صرح بإعجاب: أن الحجم الهائل لبعض الحجارة في الجدران تجعل من المستحيل تركيبها دون مساعدة معدات ميكانيكية تتخطى قدرات جميع ما رأيته عند سكان الجزر في ذلك الوقت.

– على الطريق في نان مادول.

"نان دوواس" هي واحدة من الجزر التي يجب أن يخصص لها كل زائر إلى بوهنباي بضعة أيام لإستكشافها. "ليب سبيغال" المرشد المتمرس الذي قادني عبر مجمع نان مادول الحجري لعدة أيام، ترجم لي أسم نان دوواس "في فم الزعيم الأكبر". إنه لا يعرف ماذا يعني ذلك. يفترض ان هنا كان يُعبد الإله "ناني سون سابو". هنا دفن أول حكام "نان مادول" رسميًا في مقابر تشبه القبو. كان أولئك الذين تم اختيارهم لديهم القدرة على التواصل مع الأسياد السماويين، الذين كانوا يعتبرون أيضاً كائنات حقيقية في البحر الجنوبي، وليس روحياً بالمبدأ أو تجسيداً لقوى الطبيعة.

"نان دواس" تعطي انطباعا رائعا حقا. الجدران الخارجية، التي تتكون من أعمدة البازلت يزيد إرتفاعها عن التسعة أمتار وسماكتها ثلاثة أمتار. هذا البناء الضخم له شكل مربع. كل جانب منه يقيس تسعين متراً. وفقاً للتقديرات التقريبية، وضع هنا فقط في هذا البناء 25000 عاموداً من البازلت!

في الداخل هناك جدار آخر يحيط بالفناء. كذلك مشيد من أعمدة البازلت، ومن المواد نفسها ايضاً في الوسط السرداب المركزي الذي يشبه الملجأ. تم إعداد العوارض الحجرية الطويلة فوق بعضها بدقة المليمتر. لم يستخدم فيها الطين أو أي من المواد الأخرى. تم ترك تجاويف بينها بشكل متعمد حتى تملأ بالشعاب المرجانية المكسرة. لجدران "نان دوواس" وحدها تم إستخدام 13500 متر مكعب من مواد التعبئة و4500 متر مكعب من البازلت في شكل أعمدة حجرية.

الكلمات أضعف من أن تصف بشكل واف ما أنجزه بنائين أعجوبة العالم الثامنة! حتى أفضل الصور لا يمكنها تقدير الإنجازات المذهلة لسكان بحر الجنوب القديم. لا يمكن فعلياً التقاط مجمعات المباني الضخمة بالصور الفوتوغرافية. فقط أولئك الذين يصلون إلى هذه المباني الغامضة تحت الحرارة الأستوائية الشديدة، يدركون على الفور أن "نان مادول" تستحق حقا ان يُطلق عليها أسم أعجوبة العالم الثامنة.

– مشاكل النقل وبُعد الموقع.

كانت الزوارق هي وسيلة النقل الوحيدة التي تربط الجزر ببعضها. على زوارق خاصة كان ينقل الميت من نان مادول في رحلتة الأخيرة. بعد إحتفال منظم بدقة، يذهب كل شخص ميت برحلته الأخيرة. يدهنه المتخصصون بالمراهم وعطور زيت جوز الهند. بعدها كان يلف بسجادة منسوجة بشكل مزخرف مع بعض الأشياء الشخصية. قبل دفنه في إحدى الجزر كان القارب يعبر برفاته للمرة الأخيرة بجانب الجزر عبر قنوات فينيسا العصر الحجري في البحر الجنوبي. في كونديريك كانت تقام طقوس الموت المقدسة. تؤدى الرقصات المقدسة على شرف الموتى. ينبغي توديعه بشكل لائق من منزله الأرضي على أمل أن تكون حياة آخرة أفضل في انتظاره.

كانت هذه الحياة الأرضية لسكان "نان مادول" مهددة بالخطر القادم من البحر. لهذا السبب بجهد لا يمكن توضيحه تم إنشاء حاجز حجري ضخم، وظيفته المفترضة أن يصد الأمواج البحرية العالية: "نان مولوهساي"، ترجمتها: مكان إنتهاء الرحلة. الجدار الذي بني على ما يبدو ليصمد إلى الأبد، لا يزال قائماً بطول 860 متراً حتى اليوم. تم إنشاؤه مقاوماً للزلازل.

السؤال المهم الذي يعيد طرح نفسه دائماً: لماذا بنيت "نان مادول" في جنوب شرق جزيرة تيموين الرئيسية؟ هذا المكان لا يبدو ملائماً ابداً. في نقطة مواجهة للخطر القادم من البحر بحيث يصعب صد قوات العدو المهاجمة.

المكان المثالي هو في الشمال الغربي من الجزيرة الرئيسية، أساطيل العدو لا يمكنها أن تهاجم مباشرة هنا. بل عليهم أن يلتفوا حول الجزيرة أولاً من اجل عدم الوقوع في شراك المياه الضحلة. في أي حال عند إقترابهم

عن طريق البحر يتم اكتشافهم في الوقت المناسب. من التهديدات العسكرية لتهديد الطبيعة! الجدار الواقي ضد فيضانات البحر المتدفقة لم يكن ضرورياً أيضاً. لأن نان مادول على الجانب الآخر محمية من البحر بشكل طبيعي حيث تشكل جزيرة تيموين حاجزاً طبيعياً لها، دون الحاجة الى بناء سداً إصطناعياً.

– حيث تنتهي الرحلة – للآلهة الطائرة!

"نان مولوهساي" هذا الحصن المنيع قبالة ساحل "نان مادول"، هو – كما ذكر – حيث تنتهي الرحلة. لمن؟ لسكان الجزر الذين جاءوا إلى نان مادول بواسطة قواربهم؟ في ذلك المكان سمعت تفسيراً آخر: بل للكائنات السماوية التي أتت ذات يوم إلى الأرض من أعماق الفضاء. لذلك إن اسم "نان مادول" القديم هو "سون نان لينغ" وهو ما يعني "الشعاب السماوية". لماذا؟ لأن هناك آلهة نزلت من السماء إلى الأرض ومن هناك عادت واختفت في السماء. كانت "نان مادول" المكان الذي انتهت فيه رحلة الآلهة. هناك حيث هبطوا على الأرض، كانت "الشعاب السماوية". لم يكونوا من هذا العالم. كان منزلهم الحقيقي في السماء.

لم يكن هذا تفكيراً بأي شكل من الأشكال على انه الجنة بالمعنى الديني. هذا لا يعني مكاناً سماوياً, حيث تجلس الأرواح النبيلة للأشخاص المتوفين على السحب، ويغنون الأغاني الدينية بأصوات العود الجميلة. في الأساطير البولينيزية توصف هذه السماء بأنها مكان غير مضياف إلى حد ما. من فم أحد هذه الكائنات السماوية التي نزلت إلى الأرض، نعلم أنهم احبوا أرضنا كثيراً. وذلك على عكس "جنتهم":

"أنا أحب هذا العالم، انه ليس بارد وفارغ مثل الغرفة هناك فوق".

من الغريب أن يتوافق هذا الوصف للحياة في الفضاء الخارجي مع النتائج التي توصلنا إليها نحن البشر في القرن العشرين بعد رحلاتنا الفضائية!

حتى بالنسبة للآلهة القادمة من الفضاء الخارجي، كان كوكبنا الأزرق "أكثر سماوية" من الكون البارد الفارغ. لذلك عندما يقال أن الآلهة أتت من السماء إلى الأرض، فهي ليست الجنة فوق الغيوم على عكس الواقع القاسي على الأرض! هنا نتحدث عن الإله الأسطوري "بورانغاهو" لبحر الجنوب الذي يفرح بمجرد وصوله إلى الأرض: "جئت هنا وأرض غير معروفة تقع تحت قدمي. لقد جئت وسماء جديدة تدور فوقي. لقد جئت إلى هذه الأرض وهي مكان هادئ بالنسبة لي. يا لروح هذا الكوكب! "

هذه ليست روحاً من غير جسد أتت من السماء بالمعنى الديني، ولكنه كائن مادي حقيقي يسافر كرائد فضاء من عالم إلى عالم، ومن كوكب إلى كوكب.

كانت هناك دائماً اتصالات بين الزائرين السماويين والسكان الأصليين في نان مادول. لكنها لم

تبقى دائماً دون عواقب. درس "باول هامبروخ" عالم الآثار الألماني أسرار "نان مادول" بشكل مكثف في بداية قرننا هذا. اكتسب ثقة بعض السكان المحليين ذووي المعرفة وأطلعوه على البعض من تقاليدهم المقدسة، التي دونها بعناية وذلك بلغة نان مادول الأصلية وترجمتها بالألمانية. على سبيل المثال، ذكر هنا إله السماء "نان دزابوي" الذي جاء إلى كوكبنا بنوايا إنسانية حسنة.

ذات يوم، غادر "نان دزابوي" السماء وهبط في بانكاتيرا. هناك التقى زوجة تيلور. قابلوا بعضهم البعض في بحيرة قريبة: الأب السماوي لم ينتظر ولادة ابنه: عاد نان دزابوي إلى السماء. أصبح الإبن إيسو كالاكال بطلاً عسكرياً وأسس أول سلالة حاكمة عظيمة في "نان مادول".

التقارير عن تاريخ "نان مادول" القديم تناقلتها الألسن شفهيًا عبر قرون عديدة، من جيل إلى جيل. هذه الأساطير المقدسة التي كانت تسرد باعتبارها أحداث واقعية تناقلتها أجيال لا تعد ولا تحصى وبهذا الشكل ورثت إلى الولد، الذي حفظ هذه النصوص المقدسة غيبًا وبدوره عهد بها إلى الجيل التالي.

في أواخر القرن التاسع عشر، بالكاد بقي أحد من سكان هذه الجزيرة على معرفة بهذه السرديات المقدسة القديمة. اليوم يموت هؤلاء المعلمون تدريجياً. وبالتالي فإن التراث الثقافي الغني الذي لا يعرف عمره الحقيقي يتعرض لخطر النسيان. العديد من الطلاب في الكلية المحلية "كلية مجتمع ميكرونيزيا" في كولونيا، بوهنباي، يعملون على منع حصول هذا الشيء، في عمل تفصيلي مضني قاموا بجمع الروايات القديمة وتسجيلها خطياً. هكذا ولدت المجموعة القيمة من الأساطير "أبداً ودائماً". وفقاً لمعيار هذا العمل، تعود المستوطنات في جزر نان مادول الاصطناعية إلى شقيقين أسطوريين هما: أولسيهبا وأولسوهبا. لقد جاؤوا من "مكان ما" من الغرب. عندما وصلوا، وجد الاثنان بالفعل سكانًا من النوع الإلهي، ويُقال إن الأخوين وهما من أنصاف الآلهة، يمتلكان قوى سحرية. كانوا يجعلون أعمدة البازلت تطفو دون صعوبة من المقلع الحجري البعيد. هنا تم استخدام "السحر الإلهي" لتنفيذ اعمال بدت غير مفهومة لنقل كميات لا يمكن تصورها من الحجارة.

كتب "آرثر س. كلارك" أنه من وجهة نظر اليوم، فإن التكنولوجيا المتقدمة للمستقبل ستكون غير قابلة للتمييز عن السحر. إذا كان إنشاء عالم "نان مادول" الحجري قد تم بيد غير بشرية بواسطة كائنات من خارج الأرض، فعندئذ سيكون تأثيرها على سكان الجزيرة بلا شك وكأنه شيء من سحر!

– الآلهة البرمائية ولعنتها.

عاش بناة "نان مادول" الأصليين، الآلهة الغير أرضيين، وفقاً للسرديات القديمة في البحر.

"ماساو هادلي" الوصي المعتبر لنان مادول: قبل وصول أهل بوهنباي إلى هنا، كانت هناك بالفعل

مدينة الآلهة! في قاع البحر! هذه المنازل العميقة تحت مستوى سطح البحر لا تزال موجودة اليوم: مباشرة عند "نان مولوهساي" أي هناك "حيث تنتهي الرحلة"، رحلة الآلهة من الفضاء؟ إن السكان المحليين مقتنعون بذلك حتى اليوم. يقال إن بعض الغواصين الجريئين قد توغلوا في تلك المنطقة ورأوا أنقاضاً. هذه الأنقاض من بقايا حضارة قديمة لم يجرؤ أحد على استكشافها من قبل. لعنة إلهية تسكن فيها وتقتل أي شخص يقترب من هذه الأماكن حيث سكنت الكائنات السماوية ذات يوم.

حتى أكثر الروايات رعباً عن التأثير المميت لهذه اللعنة لم تثني "ديفيد هاتشر تشيلدريس" من الغوص مع بعض الأصدقاء المحليين. على عمق يتراوح ما بين عشرين وخمسة وثلاثين متراً تحت مستوى سطح البحر، صادفوا تكراراً أعمدة صخرية ضخمة. غالباً ما ظهرت هذه الأعمدة في أزواج تغطيها الشعاب المرجانية: بعض هذه الحجارة تحمل نقوشاً مثل الصلبان والمربعات، الأشكال المستطيلة والمربعات المفتوحة من جانب واحد. وقد رأيت اشياء مشابهة لها في الآثار الرائعة فوق جبال بوليفيا، على بعد بضعة أميال من تياهواناكو، في "بوما بونكو". هل هناك من صلة بينهما، هل كانت هذه هي المؤشرات الأولى لمدينة الآلهة؟ لاحظ "تشيلدريس" وزملاؤه أنه ليس بعيداً عن الركائز العامودية، تنحدر الأرض أبعد من ذلك، لتصل على الأرجح من خمسين إلى ستين متراً في العمق. لم يجرؤوا على الغوص إلى تلك المناطق العميقة.

قبلها في عام 1980 قام الدكتور "آرثر ساكس" بالغطس واستكشاف المنطقة القريبة من "نان مادول". وقد تم ذلك بتكليف من سلطة "إقليم ترست في المحيط الهادئ". نشر الدكتور ساكس اكتشافاته تحت الماء في كتيب علمي. يروي فيها عن الأعمدة المنتشرة في خط مستقيم يختفي أثره في أعماق البحر. يبلغ قطرها حسب الباحث ما بين 70 سم الى متر واحد. لا يمكن تحديد طولها الإجمالي لأن قسم منها غائص في قاع البحر. المثير للإعجاب بشكل خاص: هناك عمود بارتفاع سبعة أمتار تقريباً قائم بشكل مهيب على منصة مسطحة، مشيدة على طرف منحدر صخري.

دعوتي الملحة: لقد حان الوقت لاستكشاف قاع البحر حول "نان مادول". لا يكفي الغوص هنا وهناك من دون خطة عمل. أكثر من ذلك، يجب مسحها بعناية فائقة جغرافياً. ومن المهم قياس الأعمدة الموجودة في قاع البحر. علاوة على هذا يجب محاولة الوصول إلى تلك المناطق العميقة، ربما باستخدام غواصات صغيرة؟ لإلتقاط الصور ومسح الأماكن حيث لا يصل الغواصين. هل ستُكتشف أخيراً مدينة الآلهة القديمة التي تُخبرنا عنها الآساطير؟ هل هناك المزيد من مدن الآلهة هذه في أعماق البحر الجنوبي؟ الكثير من سكان بوهنباي مقتنعون بهذا. هذا المسعى مكلف للغاية. في الوقت الحالي كما كان الحال منذ عقود، هناك نقص في الوسائل والتمويل للحفاظ على أهم الآثار المعروفة من التآكل الإضافي.

اللعنة لا تكمن فقط في موطن الآلهة المغمور بمياه البحر فحسب، بل في قبور أحفاد هؤلاء الزائرون القادمين من الفضاء. الأوروبيين الذين يعدون "متحضرين"، اعتبروا ان مثل هذا التقليد مجرد هراء، عوقبوا كما حدث مع الكثير من السكان المحليين بالموت. أخبرني مرشدي السياحي المطلع ليب سبيغال أن "فيكتور بيرج" عضو المجلس القيصري ونائب حاكم الجزيرة، كان ضحية لهذه اللعنة.

في أواخر نيسان 1907 أعطى بيرج الأمر بالبحث عن قبر "إيسو كالاكال" الموقر وفتحه. خلال حملة تحت جنح الظلام والضباب، تم العثور بالفعل على مكان الراحة الأخير لهذا الحاكم السابق. للتذكير، كان إيسو كالاكال إبن الإله نان دزابوي، الذي هبط من السماء إلى الأرض خصيصاً لهذه المناسبة. على الرغم من التحذيرات الشديدة للسكان المحليين، قاموا بتعكير هدوء موت كالاكال وعملوا على نبش قبره وإخراج عظامه. سخر الأوروبيون من هذه اللعنة الغير فعالة، واستخفوا بسكان الجزيرة الأغبياء وخرافاتهم. لكن سرعان ما أقلعوا عن ضحكهم! بعد يوم واحد من تدنيس القبر، أصيب فيكتور بيرج بالمرض وتوفي، وهو الذي كان قبل عدة ساعات سليماً معافى. لم يجد الأطباء أي تفسير طبي لوفاته. كان السكان المحليين غير متفاجئين بتاتاً. هكذا يموت أي شخص يزعج الأماكن المقدسة لنان مادول!

أقنية تصل من البحر إلى البحيرة في منتصف جزيرة "دارونج" (الصورة على اليسار)

– العالم السري للآلهة البرمائية.

في الروايات الأسطورية التي تناقلتها الألسن حتى يومنا الحاضر، ليس هناك ما يشير بدقة على مظهر هذه الآلهة البرمائية التي استقرت في البحر الجنوبي. كان "نان سوموهول" واحدا منهم. كان يصول كمخلوق يشبه ثعبان البحر في عالم "نان مادول" وكان صورة عن "إله سماوي".

توضح الروايات الأسطورية سبب بناء نان مادول هناك حيث أنشئت. هناك استقرت الآلهة التي هبطت من السماء وجعلوا "نان مادول" قاعدة لهم. مركز طقوس العبادة كان على جزيرة "دارونج"، في الوسط هناك بركة مقدسة عبارة عن بحيرة إصطناعية محاطة بالحجارة. إحدى عشرة قناة تحت الأرض محفورة بعناية تصل البحيرة مباشرة بالبحر، واحد من هذه الأنفاق يبلغ طوله كيلومترين، يمتد جزئياً تحت الأرض وينتهي في قاع البحر إلى ما وراء الشعاب الحجرية! بهذه الطريقة كانت البحيرة الإصطناعية (أبعادها 70 الى 56 متر) تزود

بمياه البحر، بالطبع لم تكن القنوات الجوفية فقط لتوفير المياه، إنما كانت تسمح لهذه الآلهة بالسباحة من البحر إلى وسط الجزيرة مباشرة.

القنوات التي لا تعد ولا تحصى بين المباني الحجرية الضخمة لم تكن بأي حال من الأحوال مجرد ممرات مائية بسيطة. عبرها أيضا كانت تتنقل الآلهة السماوية، الذين يشعرون بقدر أكبر من الراحة في الماء. لذلك كان يلزم دائماً وجود المياه في القنوات حتى عند انخفاض المد. لضمان ذلك، تم بناء نظام معقد لحبس المياه، بهذه الطريقة كان من الممكن تنظيم مستوى الماء في القنوات حسب الحاجة. والإبقاء عليها عند حصول الجزر أو في المواسم الجافة.

يقال ايضاً أنه من بين هذه المجاري المقدسة، ظهرت الآلهة الجليلة وتواصلت مع الناس. كان هذا على سبيل المثال في جزيرة داو.

لكن الآلهة السماوية كما يرد مراراً في التقاليد القديمة التي لا تزال تُروى اليوم، جاءت إلى الأرض بواسطة قوارب طائرة. على سبيل المثال:

وفقا للروايات القديمة، كان هناك زورق يبحر هابطاً من السماء، ليس من البحر المفتوح لكنه نزل من السماء العالية، كان على متنه ثلاثة رجال، جائت هذه السفينة الطائرة إلى "نان مادول", طافت فوق الجزيرة الى ان حطت ناحية الغرب، أخذ الرجال أحد زعماء قبيلة غرب "نان مادول" على متنها وطاروا معه بعيداً، ولم يعرف أحد ما الذي تحدثوا عنه، ولكن عندما عادوا، عين هذا الزعيم الأعلى ليصبح الملك الأول. بقدر ما نعرف عن ظهور هذه الكائنات، هناك شيئان لا يمكن إنكارهما:

لقد تم بناء مجمع فينيسيا العصر الحجري في البحر الجنوبي على الموقع الذي لم يتم اختياره من قبل الناس، ولكن من قبل الآلهة. هذه الآلهة، الكائنات البحرية الذكية، نزلت بشكل واضح من السماء إلى الأرض وواجهت البشر كمخلوقات برمائية.

5- الحفر الإسطواني في أبوصير.

بقلم "بيرنهارد باير"

بالنسبة للباحثين الذين يتبعون نهجاً علمياً محدوداً، تعد الجيزة مجمعاً ضخماً للآثارات التي يصعب فك تشفيرها (هذا إن أمكن)، وتحدي ينتمي إلى أكبر مهام الأبحاث في التاريخ القديم والحديث. تستمد طابعها الأثري المشفر من الحقيقة التي سبق ذكرها وهي أن العديد من القطع الأثرية الموجودة في مصر لا يمكن تفسيرها في سياق النظريات السائدة وعلى أساس الأدوات التي تم اكتشافها. لذلك، لا سيما في المجال التجريبي لتفسير هذه التكنولوجيا "الغير عادية" البادية في هذه الأثارات، إن العلم وخبرة الهندسة الحديثة وتقنية الهندسة الميكانيكية لا يمكن استبعادها، بل يفضل أن تدرج ضمن هذا البحث.

كمثال من كنف البحوث التجريبية البديلة، نود أن نقدم هنا ما يسمى بـ "تجربة الدون" (Dunn Experiment) والتي قام بها خبير التكنولوجيا والهندسة الميكانيكية الأمريكي "كريستوفر ب. دون" قبل سنوات وأثبت من خلالها حقيقة إستخدام الآلات التقنية المتطورة للغاية في مصر القديمة. وقد سار في هذه التجربة على خطى عالم الأثارات المصرية البريطاني البروفيسور السير "وليام فليندرز بيتري" (الصورة)، من أعماله الأساسية كتاب "أهرامات ومعابد الجيزة" أستطاع في عام 1984 تقديم أطروحته وهي "إستخدام الآلات المتقدمة في مصر القديمة".

السيد وليم بيتري 1853-1940

سبق أن اعترف بيتري (1853- 1940) في ذلك الوقت بأن الأدوات الموجودة في مصر لإنتاج العديد من القطع الأثرية الموجودة كانت ببساطة "غير كافية". لقد ذكر ذلك في كتابه "أهرامات ومعابد الجيزة"، وأعرب عن دهشته من الأساليب التي استخدمها المصريون القدماء لقطع الصخور البركانية الصلبة، (وهي الأساليب التي بدأنا الآن في فهمها ببطء) "لماذا" يسأل السيد دون هنا عن حق: لماذا يربط علماء الأثار المصرية الجدد هذا العمل ببعض الأدوات النحاسية البدائية؟

واحدة من القطع الأثرية التي تمت دراستها والتي نسفت كل المفاهيم التقليدية، عمل عليها السيد بيتري في

مصر هي بقايا ما يسمى ثقوب الحفر اللبية أو المجوفة. في الصيغة الجديدة من كتابه "إستخدام الآلات المتقدمة في مصر القديمة" يكتب دون: القطع الأثرية في مصر التي تظهر "حفراً مجوفة "هي الدليل الكاشف والمدهش ومن أكثر البراهين وضوحا التي تم عرضها حتى اليوم، لتحديد المعرفة والتقنيات التي كانت موجودة في عصور ما قبل التاريخ. استخدم بناة الهرم القدماء تقنية لحفر ثقوب يشار إليها عادة اسم "trepanning". تترك هذه التقنية نواة مركزية، وهي طريقة فعالة جداً لصنع الثقوب. للثقوب التي لا ينبغي أن تخرق الحجر إلى الطرف الآخر، تدخل في الحفرة إلى العمق المطلوب وتتوقف عندها، ثم تزال هذه النواة من الثقب بواسطة المطرقة بعد الإنتهاء من عملية الحفر.

النواة الناتجة عن عملية الثقب بعد إزالتها من الحفرة, وجدت في آثارات أبو صير.

لقد فشل بيتري في تحليل هذه الآثار التقنية. على وجه الخصوص، واحد من هذه الثقوب بحيث وجد نواة هذا الثقب وهو قالب على شكل أسطواني، على مقربة من كتل الغرانيت وتمكن من الإحتفاظ به، والذي سبب لخبير الأثارات المصرية بعض الصداع: كان بيتري مندهشاً جداً من هذه القطعة الأثرية لدرجة أنه خصص لها ثلاثة صفحات في فصل واحد من كتابه محاولاً شرحها.

الحفر الأسطواني في كتل الغرانيت من آثارات أبو صير.

بالنسبة لمهندس من ثمانينيات القرن التاسع عشر، كان الذي لحظه بيتري شيئاً غير طبيعياً. سمات هذه الثقوب، والنوى الناتجة عنها، وعلامات أداة الحفر على جدرانها تشير إلى شيء مستحيل. بتعبير أدق، هناك ثلاث خصائص مميزة للثقب والنواة تجعل هذه القطع الأثرية مميزة للغاية:

1- تطابق النواة مع الثقب في شكل مخروطي.

2- الشقوق ظاهرة على الحجر بشكل لولبي تدل على ان أداة الحفر اخترقت حجر الغرانيت بمعدل 0.01 إنش (2.54 ملم) في الدورة الواحدة.

3- الحقيقة المحيرة تتمثل في أن الأخدود اللولبي، آثار الحفر فيه ظاهرة بشكل أعمق في الكوارتز منه

في الفلسبار (Feldspar) الأكثر ليونة. وهو الشيء المعاكس تماماً لعمل المعدات الصناعية التقليدية. الأمر الأكثر وضوحاً بالنسبة للفنيين والذي يبدو غير واقعياً، هو سرعة دخول رأس الحفر في حجر الغرانيت. علق السيد دون على هذا الأمر أيضاً بدهشة شديدة: كان هذا معدل سرعة دفع هائلة للحفر في أي مادة، خاصة الغرانيت. وقد كنت في حيرة كبيرة، من أن رأس حفر يمكنه الوصول إلى سرعة وقوة دفع إلى هذه الحد. وعند إستشارة شركة متخصصة في أعمال الثقب والحفر الأسطواني كان الجواب هو الآخر مصدراً للدهشة: أخبرني السيد دونالد ران من شركة "ران لألواح الغرانيت" في دايتون، أوهايو، عام 1983 أن رؤوس الحفر المطلية بالألماس والتي تدور بسرعة 900 دورة في الدقيقة، تخرق في حجر الغرانيت خلال عملية الحفر بمعدل واحد إنش (2.54 سم) في خمسة دقائق، وهذا ما يعادل 0.0002 إنش (0.005 ملم) في الدورة الواحدة، أي ان المصريين القدماء كانوا قادرين على الحفر في الغرانيت بمعدل دفع 500 مرة أكبر من يومنا الحاضر!!

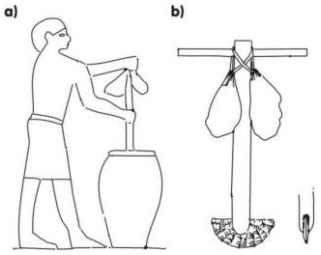

آلة الحفر البدائية من زمن الفراعنة.

بالإضافة إلى ذلك، تثير الخصائص المذكورة أعلاه للنواة والثقب مسائل، كانت عصية على التفسير المعقول من الناحية التقنية قبل قرن من الزمن. وهذا ما كتبه السيد دون عن المحاولات التفسيرية في ذلك الوقت:

نظرية بيتري كانت أنه تم ممارسة طن أو أكثر من الضغط على حفارة يدوية مصنوعة من البرونز مجهزة برأس من الأحجار الكريمة!

أنا أعترض هنا على هذه النظرية. لا نتجاهل حقيقة أن الأحجار الكريمة تحت ضغط عدة آلاف من الأرطال يمكنها بلا شك أن تحفر في مادة لينة والتي لا تترك الغرانيت ايضا خارج المعادلة، لكن هذه النظرية لا يمكنها تفسير كيفية ظهور الثلم الأعمق في عنصر الكوارتز.

حقيقة ان عالم الأثار البريطاني البروفيسور بيتري لم يجد أي تفسير لعمليات "الحفر الأسطواني" لدى المصريين القدماء ليست مدعاة للتعجب، لأن التكنولوجيا المطلوبة لمثل هذا العمل لم تكن مكتشفة بعد.

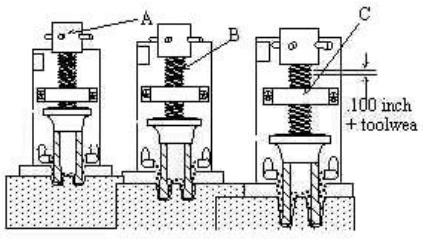

تمثيل لعملية الحفر الحديثة باستخدام طريقة "اللولب والصمولة".

رسم: Christopher P. Dunn ©

تتألف تجربة "دون" الآن من محاولة إعادة هيكلة نظرية لآلة أو إستخدام تقنية ما، والتي

سيؤدي تطبيقها حتماً وبدقة إلى الحصول على الخصائص الثلاثة التي تجعل هذه الفتحة مشابهة للحفرة الأصلية. نظراً لأن أفكاره حول هذا الأمر كانت غير مجدية، فقد قرر تعيين عدد من الخبراء الأكفاء للعمل على هذه المعضلة، والذين كانوا على دراية بالنتيجة المعينة التي يريد الوصول إليها: لذلك وضعت بعض مصممي المعدات الصناعية أمام هذه المهمة من الذين سبق وعملت معهم ولديهم خبرة عشرات السنوات في بناء المعدات الميكانيكية والآت الحفر.

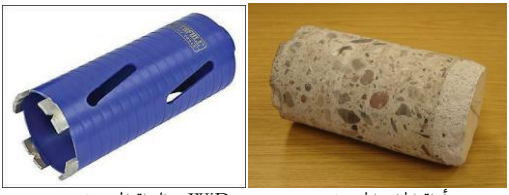

أداة الحفر الحديثة من معدن (WiDea) والنواة المنزوعة من الحفرة بعد عملية الثقب.

الجميع، باستثناء واحد منهم استسلموا أمام هذه المشكلة وقالوا إنها غير قابلة للحل. سألت صانع الأدوات هذا كل يوم عما إذا كان قد وجد حلاً، وقال يوما بعد يوم انه لا يزال يعمل على ذلك. على الرغم من أنني قدمت له النصائح، إلا أنه أراد أن يفعل ذلك بمفرده!

أخيراً, بعد بضعة أسابيع جاء إلي وقال: أتعلم، أعتقد أن لديّ حل لهذه المشكلة. ولكن هذا يؤدي إلى مشكلة جديدة ... حينها لم يكن هناك أي آلات متوفرة حسب الحاجة! لقد قام بتحليل خصائص ما قام به بيتري بشكل مستقل، وتوصل إلى نفس الاستنتاج الذي توصلت إليه بنفسي. كلانا كان مصمماً على إيجاد طريقة عمل تشرح كل الخصائص الموجودة على هذه القطع الأثرية.

ومع ذلك فإن هذا الاستنتاج، الذي توصل إليه كل من الفنيين في ضوء معرفتهم بالعلوم الحديثة، قلب الصورة عن المفهوم السائد للتاريخ "رأساً على عقب" لأن دون وزميله الذي لم يكشف عن اسمه قد توصلوا إلى استنتاج مفاده أنه في هذه العملية قد إستُخدم بلا شك تقنية الموجات فوق الصوتية. يقول دون بإيجاز: إن استخدام تقنية الموجات فوق الصوتية، من وجهة نظر عامل فني، هي الطريقة الوحيدة المقنعة التي تقارب المنطق تماماً وتشرح جميع الظواهر التي تم تحديدها.

ثقب في الغرانيت من آثارات أبو صير حيث تبدو آثار أداة الحفر الأسطواني بشكل واضح.

ويوضح: إن تقنية الموجات فوق الصوتية ناتجة عن الحركة المتذبذبة للأداة التي تقوم بشق المواد مثل مطرقة الهواء المضغوط التي تقوم بقطع كتلة الإسمنت من الرصيف، ولكن أسرع بكثير.

الجزء من الأداة المتذبذبة يهتز بسرعة 19000 إلى 25000 دورة في الثانية (هيرتز)، يتم استخدامه بشكل

خاص في الإنتاج الدقيق للثقوب الغير عادية في المواد الصلبة والهشة مثل المعدن الصلب، والكربيد، والسيراميك، وأشباه الموصلات. يستخدم أثنائها معجون كاشط لتسريع عملية الحفر.

أهم تفصيل في هذا الثقب المحفور هو الثلم الذي يدخل في الكوارتز بشكل أعمق منه في الفلسبار. تُستخدم عادة بلورات الكوارتز لإنتاج الأدوات العاملة بالموجات فوق الصوتية، ومن ناحية أخرى، فإنها تستجيب أيضاً لتأثير الاهتزازات في النطاق فوق الصوتي، ويمكن جعلها تتذبذب بواسطة التردد العالي. عند معالجة الغرانيت باستخدام الموجات فوق الصوتية، فإن المواد الصلبة في الحجر ومنها "الكوارتز" لن توفر بالضرورة مزيداً من المقاومة، كما هو الحال مع التطبيقات العملية التقليدية. سيجد جزء أداة الحفر عند الإهتزاز في النطاق فوق الصوتي أعداداً كبيرة من "الشركاء" المفيدين في مكونات الغرانيت نفسه أثناء عملية اختراقه! بدلاً من مقاومة عملية الحفر، سيتم تحفيز الكوارتز ليهتز في انسجام مع الموجات العالية التردد، وبالتالي تعزيز عملية التآكل مع مرور أداة الحفر.

يمكن توضيح سبب وجود الثلم على جدار الثقب بعدة طرق. على سبيل المثال، قد يؤدي التدفق غير المتساوي للطاقة إلى تأرجح الأداة على جانب واحد أكثر من الجانب الآخر. أيضا، أو من الممكن ان أداة الحفر لم تكن مثبتة بشكل كافي. كما أن تراكم معجون الكشط على جانب واحد من الأداة يؤدي إلى ظهور الثلم أثناء إختراقها بشكل لولبي في الغرانيت.

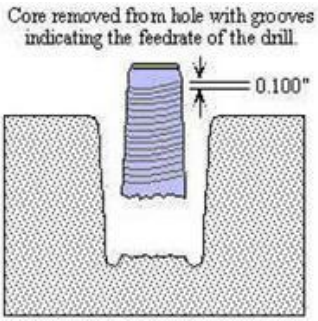

© Christopher P. Dunn

حقيقة أن النواة تاخذ شكلاً مخروطياً بالمقارنة مع جدار الثقب هو أمر طبيعي تماماً إذا أخذنا في الاعتبار المتطلبات الأساسية لجميع أنواع أدوات الحفر. في صناعة رأس الحفر يؤخذ بالحسبان بقاء تفاوت في المسافة بين السطح العامل لأداة الحفر والمادة الثابتة التي تدخل بها. لذلك بدلاً من الأنبوب المستقيم بذات السماكة، تتألف هذه الأداة من أنبوب بسماكة جدار تكون أرق في الطول، (الشكل في الصورة). عند الحفر يصبح القطر الخارجي أصغر حجماً تدريجياً، وبهذا يخلق مساحة بين الأداة والفتحة، ويوسع القطر الداخلي، مما يخلق فراغاً بين الأداة والنواة. يسمح ذلك بتدفق معجون الكشط بدون عوائق للوصول إلى المناطق المراد قطعها.

أدرك السيد دون أن إعادة تصميم التكنولوجيا الفائقة غير التقليدية لعملية الحفر التي تم رصدها في هذه الآثارات مثيرة للغيظ، ولكن من وجهة النظر الهندسية، فهي التفسير الوحيد الصحيح لهذه الظاهرة:

نظرية استخدام تقنية الموجات فوق الصوتية توفر حلولاً لكل هذه الأسئلة التي لم تتم الإجابة عليها عندما فشلت جميع النظريات الأخرى. هنالك بعض التطبيقات التي يمكن تصورها، ولكنها تغطي جانباً واحداً من آثار المعدات المستخدمة ولا تؤدي إلى الطريقة الموضحة هنا، ولكن إذا كنا نبحث عن طريقة واحدة توفر لنا إجابة على جميع البيانات المتاحة، يجب أن نبتعد عن الأساليب البدائية وحتى عن طرق العمل التقليدية ونضطر إلى التفكير في طرق تبدو غير طبيعية لتلك الفترة التاريخية .

6- البحث في "أهرامات الجيزة".

بقلم الدكتور "هانس جيليتو".

الدكتور في علوم الفيزياء "هانس جيليتو" مواليد 1955 في هامبورغ. عمل كباحث ذرة في مركز البحوث النووية في "كارلسرويه"، وفي شركة "إيرنو" لهندسة الفضاء الجوي وعمل مؤخراً كعالم في معهد لدراسة عناصر السيراميك العالية الأداء التابع لجامعة هامبورغ.

- كتب الدكتور "جيليتو" عن أبحاثه في أهرامات الجيزة:

على مدى آلاف السنين، ألهمت أهرامات الجيزة خيال الناس وكانت مؤخراً موضوعاً لجهود من الأبحاث المكثفة. اليوم "سر الأهرامات" اصبحت كلمات كثيرة التداول. تحتوي العديد من الكتب عن الأهرامات على عناوين مثل "لغز الهرم". مرة واحدة على الأقل زعِمَ أن اللغز قد تم حله أخيراً، حيث أثبِت لاحقاً أن هذا الحل المزعوم غير مقنع ولا يمكن الأخذ به.

تعطي المنشورات المتخصصة في علم الآثارات المصرية في بعض الأحيان انطباعاً بأن "كل شيء واضح بشكل أساسي". من المسلم به أنه ليس من الواضح ما إذا كان المهندسون قد استخدموا منحدراً لبناء الهرم، أو ربما بعض المنشآت الخشبية والحبال لرفع الكتل الحجرية.

في المقابل، إذا تم استخدام منحدر، فإن السؤال هو ما إذا كان المنحدر تصميمه مستقيماً أو لولبياً أو متعرجاً أو غير ذلك. كل هذه النظريات لها مزايا وعيوب جسيمة، مثل الحجم الكبير الضروري لهذا المنحدر الافتراضي الذي يوازي حجم الهرم نفسه أو أكبر منه حتى. لو تم إعتماد المنحدر الحلزوني (مع حجم أقل) حول الهرم، يبقى السؤال هو كيف تمكنت الأعداد الكبيرة من العمال من سحب الكتل الحجرية التي يبلغ وزنها عدة أطنان بواسطة الحبال الطويلة والسير بها حول زوايا الهرم.

على الرغم من وجود حجج مضادة دائماً لصالح أي مقاربة نظرية، إلا أنه في العديد من المنشورات، تترك لدى المرء انطباعاً بأن البناء قد تم إنشائه بطريقة ما، على الأرجح بواسطة مزيج من هذه الأساليب المتعددة. ماذا إذاً عن "سر الأهرامات"؟ هل هناك لغز على الإطلاق؟ إذا كان الأمر كذلك، فهل تم حله بشكل جوهري؟ في هذه الحالة، نفتقر فقط إلى معرفة التفاصيل الفنية. أليس هناك شيء واضح بعد؟ أم أننا فقط نواجه صعوبة فقط في هذا اللغز؟

من ناحية أخرى، كان هناك غالباً جدلاً حول وجود عدة محاولات تفسير مختلفة لا يمكن وضعها على

قاسم مشترك. لا ينبغي أن يقال أن لغز الهرم سوف يتم حله هنا، في هذا السياق نهج جديد تماماً سوف يُعتمد، والذي إذا اتضح أنه صحيح، فقد يعطي لهذه الأبحاث حول الأهرامات قوة دفع جديدة. أهرامات الجيزة تشمل هرم خوفو (Cheops-Pyramid)، هرم خفرع (Chefren-Pyramid) الهرم الثاني الذي يكاد يكون مساوياً لحجم هرم خوفو الكبير، وهرم منقرع الأصغر (Mykerinos-Pyramid) الهرم الثالث. تشير الأسماء إلى الفراعنة من الأسرة الرابعة، والتي أطلقت على الأهرامات وفقاً لعلوم الآثارات المصرية السابقة. ومع ذلك، إن إستخدام هذه المصطلحات لا يؤكد بالضرورة على أن هؤلاء الفراعنة قد قاموا بالفعل ببناء الأهرامات المعنية، ولكنها أسماء يتم استخدامها لأنها أصبحت مترسخة. من قام ببناء الإهرامات بالفعل، هي مسألة من وجهة نظري ليست واضحة بعد. يمكن أن يكونوا الفراعنة أو أي شخص آخر.

- حجم الإهرامات.

بعد أن درست بالتفصيل النظريات المختلفة حول شكل هرم خوفو، ظهر السؤال في مرحلة ما: لماذا بنيت الأهرامات بهذا الحجم الكبير جداً؟ لو بنيت جميعها بنصف هذا الإرتفاع فقط، فسيظل حجمها ضخماً، وسيكون سعة حجمها عند نصف الارتفاع الحالي, الثُمن (1/8) الفعلي فقط من حجمها الحقيقي! ومن شأنه أن يوفر الكثير من العمل.

1. عوامل الملائمة.

وجدت في المطبوعات العامة حتى الآن عاملين صلة من المفترض أن تحددان حجم هرم خوفو. في الأول يفترض أن تكون المسافة من الأرض إلى الشمس مساوية بالضبط مليار مرة ارتفاع هرم خوفو. في الثاني يفترض أن تكون المسافة بين دائرتين عرض على الكرة الأرضية توازي 600 ضعف ارتفاع المثلث للأسطح الجانبية لهرم خوفو. في السياق الأول تتراوح نسبة الخطأ بين 0.3٪ و 3.6٪. وذلك لأن الأرض لا تدور في دائرة ثابتة حول الشمس، إنما مدارها بيضاوي الشكل. نتيجة لذلك، تختلف المسافة من الأرض إلى الشمس. في السياق الثاني، نسبة الخطأ فيه حوالي 0.5 ٪ وهو قليل نسبيا.

في كلا الصلتين قد يبدو هذا العامل مثيراً للإهتمام في البداية، لكن كلاهما يعانيان من مواطن ضعف. كلاهما يحتوي على عامل تعسفي، أو "عامل ملائمة" إذا جاز التعبير. في السياق الأول يكون العامل هو 1 مليار وفي السياق الثاني 600. من السهل رياضياً أن نوضح أنه مع مثل هذه العوامل يمكن إظهار أي معطيات بشكل تقريبي، كعامل الصلة بين ارتفاع صاروخ ساتورن V (Saturn-V) ومتوسط حجم رأس الفأرة على سبيل المثال.

من خلال إختيار أي إثنين من الأحجام ومثل هذا العامل يمكن الحصول على دقة تبلغ حوالي 10٪ عن طريق حسابة أرقام مثل 100، 200، 300،... 1000، 2000، 3000،... إلخ. تبدأ هذه المعطيات برقم ولها أي عدد من الأصفار. يمكن توضيح دقة 10٪ إذا كان عامل الملائمة المطلوب هو بالضبط 550. في هذه الحالة، يقع بين المعطيين 500 و600. سيكون الانحراف عندها 50، وبالتالي النتيجة هي 10٪ من 500. ومع ذلك، إذا أخذنا في الاعتبار أن هناك خمسة قياسات متوفرة في الهرم (طول حافة القاعدة المربعة، القطر، الإرتفاع الإجمالي، المسافة من منتصف القاعدة وصولا إلى رأس الهرم، وطول الحافة المائلة التي تمتد من زاوية القاعدة إلى رأس الهرم) وإذا أضفنا عليها خمسة معطيات للمقارنة (مثل المسافة بين الأرض والشمس، ومحيط الكرة الأرضية وما إلى ذلك)، يصبح لدينا 25 نتيجة محتملة. وهذا يعني أن دقة الـ 10٪ التقريبية في واحدة من هذه الصلات تنخفض إحصائيا إلى الخامس والعشرين وسيكون نسبة الخطأ في ذلك 0.4٪ فقط. وهكذا مع عوامل الملائمة هذه مثل 1 مليار أو 600، يمكن بسهولة تحقيق دقة أقل من 1٪! بهذا يمكن برهنة أي شيء فعلياً، والصلات عندها تكون دون قيمة ذات أهمية!

تفيد المعطيات الكلاسيكية من البحوث المصرية أن ارتفاع هرم خوفو يبلغ 280 ذراعاً ملكياً, ويبلغ طول قاعدته الأساسية 440 ذراعاً. وهذا من شأنه أيضا تحديد الحجم. لكن بالتأكيد هذا لن يكون تفسيراً كافياً له، والسؤال سيتغير على النحو التالي: لماذا بني هرم خوفو بارتفاع 280 ذراعاً؟ 140 ذراعاً كانت لتؤدي نفس الغرض أيضاً. سؤال آخر هو ما إذا كان قد تم تحديد هذا المقياس للطول في مصر القديمة (الذراع الملكي) في وقت لاحق على أساس الحافة الأساسية للهرم التي كانت موجودة أصلا.

يجب أن تكون هذه الاعتبارات مفهومة تماماً بحيث يمكن إستيعاب ما يلي. الجانب الأساسي هو أن عوامل الملائمة التعسفية، مثل 600، 700، 800، إلخ. تعطي نتائج غير مهمة، بالتالي لا معنى لها في الأساس. من ناحية، لا يمكن استخدام أي عوامل ملائمة، ومن ناحية أخرى، يجب أن يكون الصلة المحتملة واضحة أيضاً. أي أن المعطيات المستخدمة يجب أن تكون ذات معنى ويجب أن يكون للمعادلة (إن وجدت) شكل بسيط. هذه هي نقطة الانطلاق.

2. حجم هرم خوفو.

من خلال دراسة الكتل والأقطار، ونصف القطر المداري وأحجام الشمس والكواكب والقمر، وكذلك الأحجام المادية الأخرى، تم العثور على قاسم مشترك يتضمن ثابتة مادية لم تكن في الحسبان. الشمس أكبر بحوالي 1.3 مليون مرة من حجم الأرض. وترد النسبة الدقيقة لأحجام الشمس والأرض في العديد من كتب الفلك بالأرقام. من أطلس dtv لعلم الفلك، وهو مرجع معروف نسبياً، نحصل على:

$$\frac{\text{حجم الشمس V}}{\text{حجم الأرض V}} = 1.301.000$$

معطيات القياس الدقيقة للغاية عن الهرم الأكبر والتي سنحتاجها فيما يلي، تم نشرها في عام 1925 بواسطة Borchardt وCole. إذا ضاعفنا الآن القيمة المتوسطة لطول حافة القاعدة S = 230,364 متر مع نسبة حجم الأجرام السماوية المذكورة أعلاه ، فإن النتيجة هي:

$$230,364 \text{ m x } 1.301.000 = 2,9970 \cdot 10^8\ m$$

$$\text{سرعة الضوء} = 2,9970 \cdot 10^8\ m/S$$

هذا كل شيء. من لديه الإلمام القليل بالفيزياء، فسيدرك حتى دون تحديد سرعة الضوء، أن المسافة المحسوبة هي المسافة التي يقطعها الضوء في ثانية واحدة. وتسمى هذه المسافة أيضاً الثانية الضوئية. الإختلاف النسبي يعادل 0.03٪ فقط. كتب الفلك هنا لا تقدم نفس القيمة لنسبة الحجم أعلاه، مع إختلاف متوسطي قدره 0.2٪. ومع ذلك، هذا لا يغير شيئا بشكل أساسي. إذا قمنا ببعض التغيير نحصل على هذا السياق: $\frac{\text{حجم الأرض } \boldsymbol{V}}{\text{حجم الشمس } \boldsymbol{V}} = \frac{\text{طول حافة القاعدة } \boldsymbol{S}}{\text{ثانية ضوئية } \boldsymbol{1}}$

بالتالي إن نسبة حجم الأرض إلى الشمس مساوية لنسبة طول حافة القاعدة S وتعادل المسافة التي يقطعها الضوء في الثانية! هذه تطابق المعادلة الثلاثية الكلاسيكية في الرياضيات وعموما لا تحتوي على أي "عامل ملائمة" وهي سهلة جداً. وهنا لا يدور الموضوع حول الأجرام السماوية البعيدة مثل زحل أو بلوتو، بل الأرض والشمس. وكل منهم له إعتبار كبير، لأن الشمس هي نجمنا المركزي وتقع هذه الأهرامات ونحن ايضاً في هذا العالم. وهناك أيضا وجود تشابه مثير للاهتمام: في الجزء العلوي من الكسور نجد حجم الأرض وطول حافة القاعدة للهرم، وفي الجزء السفلي حجم الشمس والثانية الضوئية. يبدو هذا الترتيب طبيعياً، بحيث ان القاعدة الأساسية للهرم تقبع على الأرض والشمس هي بطبيعة الحال مصدرنا الرئيسي للضوء.

سرعة الضوء، كتلة الشمس وكتلة الأرض هي أحجام أساسية. لكن السؤال المشروع سوف يكون على النحو التالي: وماذا عن الثانية؟ هي من ضمن مسافة هذه الثانية الضوئية، ويبدو أنه قد تم وضعها كمقياس للوقت من قبل البشر. لو إن هذه الثانية أطول أو أقصر بقليلاً، عندها تصبح هذه المعادلة غير صحيحة. إضافة الى ذلك هناك جانبان: أولاً على ما يبدو ليس معروفاً من وضع مقياس الوقت "ثانية" على هذا الكوكب. كل الناس يستخدمون هذه الوحدة الزمنية، ولكن لا أحد يعرف لماذا! نحن نعلم فقط أن المصريين القدماء عرفوا بالفعل تقسيم اليوم إلى 24 ساعة وأن البابليين القدماء استخدموا النظام السدسي

وهو نظام رقمي يرتكز على 60. (في كتابه "الأهرامات والكواكب" يسرد الدكتور هانس جيليتو المزيد من الحسابات، مثل تقارب حجم الأهرامات وعلاقتها بأحجام كواكب عطارد، الزهرة، والأرض سوف لن أذكرها بالتفاصيل لأن فيها الكثير من الحسابات الرياضية المعقدة. المترجم)

– ظاهرة البناء التقنية.

1. نظرة عامة.

على موقع الهرم في الجيزة، تبرز ظاهرة تقنية تنافي معرفتنا السابقة والحاضرة في هندسة البناء، إذا ثبتت صحتها. لم نتمكن من تفسير هذه الظاهرة بإستخدام التكنولوجيا الحديثة المتوفرة اليوم. لا بد من ذكر ذلك مقدما. لكي نفهم هذا الشيء بنحو أفضل سوف نقارب الموضوع تدريجياً.

© Dr. Hans Jelitto, Pyramiden und Planeten

تُظهر الصورة في الأعلى الحافة الشمالية لهرم خوفو. في المقدمة، يمكن رؤية ما يسمى بحجارة الرصف التي يقف عليها الهرم. في الخلفية لا تزال هناك بعض الكتل الحجرية المائلة التي يمكن تمييزها، والتي شكلت في الأساس السطح الأصلي للهرم. تمت إزالة الأجزاء الخارجية بالكامل من أهرامات الجيزة في العصور الوسطى واستخدمت في القاهرة (ربما) لبناء المنازل والجسور والمساجد. الكتل الحجرية في سطح الهرم والحجارة المرصوفة على القاعدة كلاهما مصنوعة من حجر جيري أبيض عالي الجودة.

أول ما يلفت النظر في هذه النقطة، هو أن الحجارة المرصوفة على الأرض زواياها غير قائمة، إنما قطعت بشكل مائل. توضح الصورة إلى اليسار مسار المفاصل بين أربعة حجارة رصف، والتي يبلغ وزنها بالمناسبة من واحد إلى عدة أطنان. بالكاد توجد أي زوايا قائمة فيها، وغالباً ما يكون للكتل أكثر من أربعة زوايا جانبية، متشابكة تقريباً مع بعضها البعض، وهو ما يعني بذل جهد إضافي كبير في البناء. لم يكن هذا الجهد التقني في البناء العملي ضرورياً، نظراً لأن حجارة الرصف شكلت أصلاً مساحة كبيرة وبالتالي إنزلاقها جانبياً من موضعها لم يكن وارداً. توضح الصورة هذا الفاصل عن قرب، يمكن أن نرى من مقياس المليمتر أن المسافة بين الحجارة أقل من ملليمتر واحد.

2. الأجزاء العابرة للفواصل في الحجر الجيري.

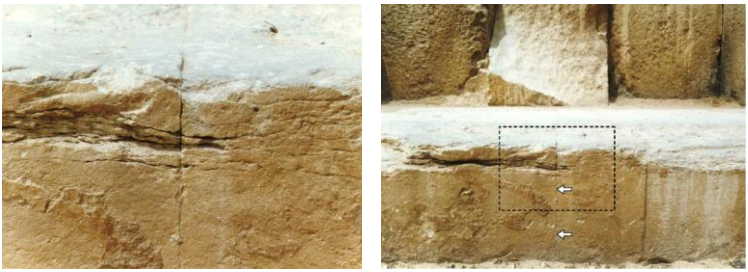

© Dr. Hans Jelitto, Pyramiden und Planeten

توضح الصورة الأولى عامودياً السطح الجانبي لحجارة الرصف في غياب بعض الكتل الحجرية في مقدمتها. تعرض الصورة التالية مقطعاً من الصورة الأولى تم تصويرها من مسافة أقرب. هذه ظاهرة غريبة يجب ملاحظتها. بعض الطبقات الصخرية يمكن رؤيتها بشكل واضح. هذه نشأت عبر السنين الطويلة من الطبقات الضعيفة للحجر بسبب عوامل الطقس مثل الشمس والرياح والعواصف الرملية وعملت على تمددها. هذا في حد ذاته ليس شيئاً خاصاً. الغريب في الأمر هو أن هذه الطبقات تبدو وكأنها عابرة فوق الفاصل العامودي. سوف يشار إلى هذه التداخلات في الطبقات الصخرية بتعبير "الأجزاء العابرة للفواصل" تالياً. لا يوجد فيها اي إختلاف موضعي أو تبدل في اجزائها عبر الفاصل العامودي. من خلال هذا الفاصل يبدو من الواضح أن الأمر يدور حول كتلتين حجريتين كانتا في الأصل قطعة واحدة من الصخر. يمكن ملاحظة هذه الظاهرة أيضاً على أسطح حجارة الرصف وكتل بطانة الهرم. في الصورة يظهر سطح البطانة المتآكل بشدة من عوامل الطقس في الموقع السفلي على الجانب الغربي للهرم. المسار العمودي للفاصل يشار اليه بالسهام البيضاء، وكذلك في الصور اللاحقة.

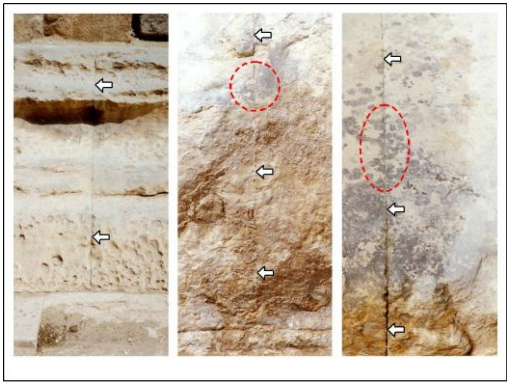

الطبقات الصخرية تبدو عابرة للفاصل بين الحجرين.

© Dr. Hans Jelitto, Pyramiden und Planeten

نفس الأسطح في نقطة أخرى على الجانب الغربي (الجزء الأوسط من الصورة) أقل تآكلاً. إذا نظرنا إليها عن كثب، يمكننا أن نرى في الجزء العلوي من المنطقة الرمادية التي تمتد من حجر إلى آخر (في الدائرة المتقطعة). في الجزء الأيمن من الصورة تظهر بقع رمادية غير منتظمة على سطح حجارة الرصف، والتي تمتد

أيضاً عبر الفاصل. على الرغم من أن هذه المنطقة يرتادها الكثير من السياح، إلا أنها ليست ألوان مضافة على سطحها. لزيادة التباين، قبل أخذ الصورة قمت بترطيب الموضع حول الفاصل بالماء. في الصورة اليمنى، نرى التقاطع بين الجزء الرطب والجزء الجاف منها. في هذه الصورة أيضاً، تبدو هذه البقع ممتدة عبر الفاصل من حجر الى آخر.

3. الأجزاء العابرة للفواصل في الغرانيت.

في حين أن هذه الظاهرة يمكن (نظرياً) أن تكون تأثيراً سطحياً على الحجر الجيري، لا يعد ذلك ممكناً مع الغرانيت. هذه الصور السطحية التالية لكتل الغرانيت أُخذت من معبد الوادي لهرم خفرع، الذي يقع شرق هرم منقرع.

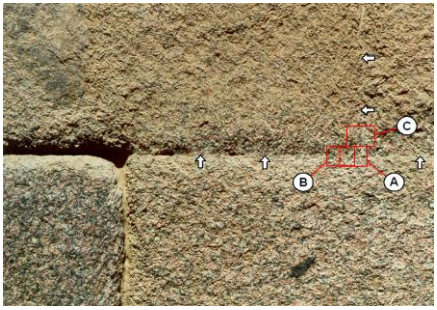

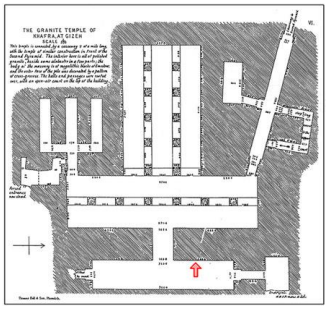

© Dr. Hans Jelitto, Pyramiden und Planeten

الشكل في الصورة: خريطة بيانية من معبد الوادي لهرم منقرع. يشير السهم الأحمر إلى المكان الذي تم فيه أخذ الصور لكتل الغرانيت في الصور التالية. الرسم من إعداد السيد "ويليام فليندرز بيتري" من كتاب "أهرامات ومعابد الجيزة" عام 1883.

يوضح الرسم مدخل المعبد في أسفل اليمين، يؤدي هذا المدخل مباشرة إلى الغرفة التي توجد بها كتل الغرانيت هذه (السهم الأحمر). في الواقع، يبدو أن هذه الظاهرة تتكرر هنا أيضاً. السهام البيضاء تظهر مسار الشق الفاصل بين الكتل الحجرية. الأطر الحمراء A وB وC هي قصاصات يمكن رؤيتها في الصور الثلاثة التالية عن قرب.

من الواضح أن الكتلة الداكنة في أسفل اليسار من الصورة التالية تحت هي نوع مختلف من الحجر. إنها ملتصقة بالكتل الأخرى بواسطة فواصل عريضة، والتي كانت مملوءة على ما يبدو بنوع من الطين من العصر الحديث. ومع ذلك، فإن الشقوق الأخرى تتألف من هذه الفواصل الرفيعة، والتي بالكاد تكون مرئية في بعض الأحيان حتى من مسافة قصيرة. سوف نجري الآن دراسة للمنطقة التي تلتقي فيها كتل الغرانيت

الثلاثة (الإطار الأحمر) عن كثب. في (القسم A) تلتقي ثلاثة كتل من الغرانيت في منتصف المسافة مع

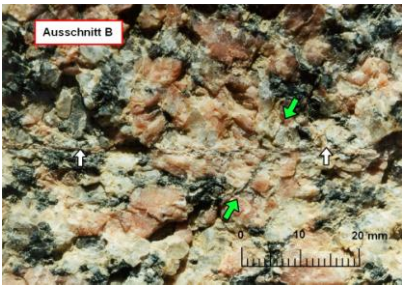

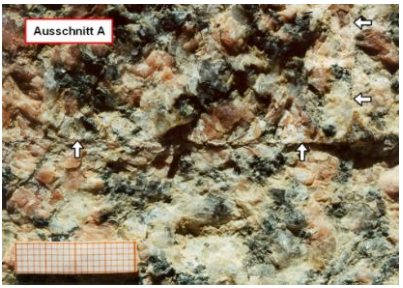

بعضها البعض، وهنا أيضاً مسار الفواصل بين الكتل مبينة بأسهم بيضاء. تم إرفاق قطعة ورقة ملليمتر كمقياس. عندما ننتقل إلى اليسار، حيث يبدو في هذه الصورة والصورة التالية (القسم B) بشكل واضح أجزاء من الغرانيت، والتي تمتد عبر الفاصل لتكمل بعضها على الطرف الآخر. في المنطقة الوسطى يوجد تكوين أحمر اللون، مائل الإتجاه، يمتد من الأعلى إلى الأسفل عبر الفاصل. الخط المائل في الغرانيت (الأسهم الخضراء) يكمل نفسه عبر الفاصل دون أي إختلاف.

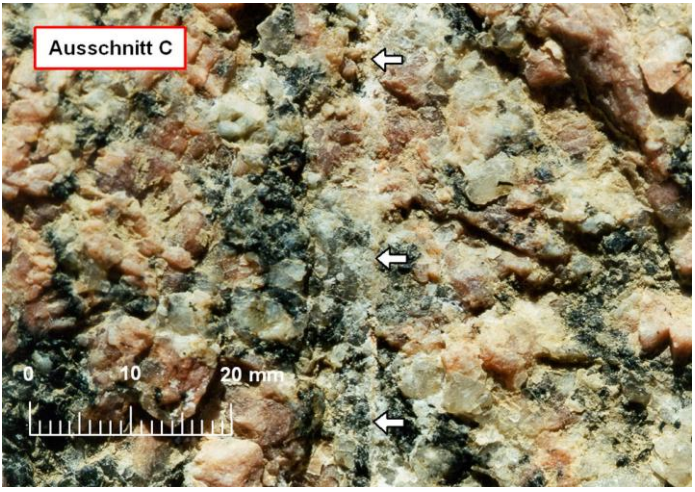

في (القسم C) يسير هذا الخط الفاصل عمودياً. هنا أيضاً يمكن تمييز أجزاء من الغرانيت تمتد لتكمل بعضها فوق الفاصل الحجري. إذا انتقلنا من الأسفل إلى الأعلى، فهناك منطقة داكنة في البداية، ومنطقة رمادية أفتح قليلاً في الوسط، ومنطقة حمراء في الأعلى. هذه الألوان الثلاثة تكمل نفسها على اليسار وعلى اليمين من الفاصل الحجري. لفهم أفضل لهذه الظاهرة، كمثل في الصورة التالية رسم بياني يحاكي تكوين

حجر الغرانيت، على اليسار التكوينات الحجرية متداخلة عبر الفاصل، لكن على اليمين ليست متداخلة.

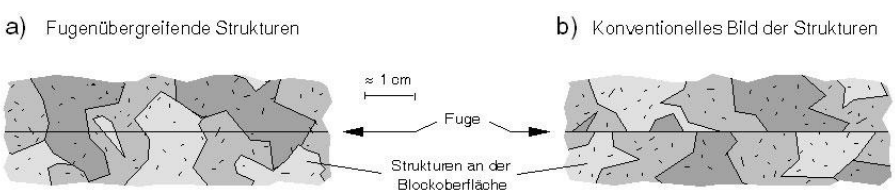

© Dr. Hans Jelitto, Pyramiden und Planeten

في يومنا الحاضر تقطع الكتل الحجرية بواسطة مناشير كبيرة، على سبيل المثال بواسطة سلك خاص للنشر، حيث تخلف ورائها شطراً عرضه بضعة ملليمترات. إذا وضعنا نصفي هذه الكتلة معاً مرة أخرى، عندها سوف يُظهر الخط العامودي في الصورة (القسم C) على سبيل المثال إختلافاً جانبياً عند الفاصل يبلغ واحد أو أكثر من الملليمترات, بسبب خسارة جزء من الحجر بعد إنجاز عملية النشر. ومع ذلك لا يظهر هذا الأمر في هذه الصورة أو الصور الأخرى.

يبدو هنا، كما لو أن الكتل الحجرية قد تم قطعها دون أي أدنى خسارة في حجمها، وأعيد تجميعها في موضعها الأصلي كما كانت قبلا. بصرف النظر عن حقيقة أن المصريين القدماء لم يكن لديهم القدرة على القيام بهذه الأعمال وفقاً لدرجة تطورهم حتى ذلك الحين، فإننا في يومنا الحاضر لن نتمكن من تحقيق ذلك بأحدث التقنيات المتوفرة لدينا. تقنية الليزر غير واردة، لأن شعاع الليزر يخترق بواسطة الحرارة. أما هنا لا توجد آثار ذوبان مرئية على كتل الغرانيت. سيكون القطع بواسطة "شعاع الإلكترون" احتمالًا نظرياً آخر، لكن حتى هذا غير وارد، والسبب انه بواسطة هذه التقنية لا يمكن الوصول في عملية القطع إلى عمق واحد متر. إذا تم فصل هذه الكتل عن بعضها البعض بواسطة المطارق والأوتاد فرضاً وإعادة تجميعها، يمكن عندها لهذه الأجزاء ان تكمل بعضها في تركيبتها، ولكن هذا الاحتمال غير وارد أيضاً، نظراً لأن أسطح الكتل المقطعة لن تكون أبداً مستقيمة بشكل تام. إلا ان جوانب الكتل الحجرية في الجيزة مسطحة ومستوية للغاية.

بالمناسبة، تم التقاط الصور A وB وC بإستخدام كاميرا Canon A1 مع عدسة ماكرو وحامل للحائط مصنوع خصيصاً لهذه الغاية. تظهر الصور التالية تكبيراً عالي الدرجة للفواصل بين كتل الغرانيت في نقاط مختلفة من معبد الوادي لهرم خفرع. منذ فترة عرضت هذه الصور على زميل لي في الجامعة وسألته: كم يبلغ عرض هذا الفاصل بتقديره؟ كان الجواب التلقائي: 100 ميكرون!! 100 ميكرون توازي عُشر الملليمتر. عزيزي القارئ، يمكنك تكوين فكرة عن هذا المقياس بواسطة هذه الصور.

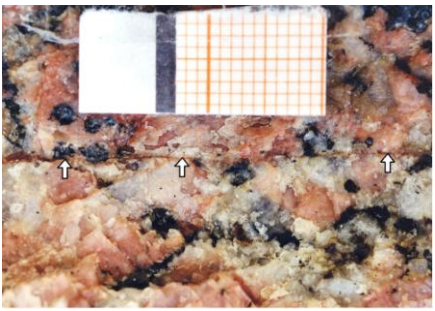

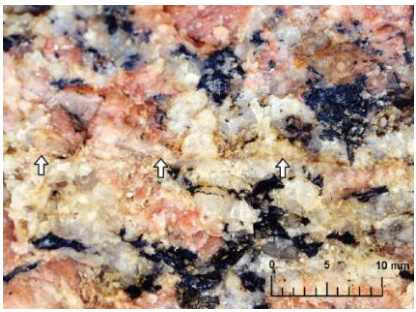

4. الدليل المحتمل.

هذه الدقة صعبة على التصديق. لماذا عُمل على كتل الغرانيت التي تزن عدة أطنان وبدقة عُشر أو بِضعة أعشار المليمتر؟ في الواقع يمكن تفسيرها نظريا على هذا النحو انه تم العمل على كتل الغرانيت في وقت طويل جداً ودرجة دقة عالية (لكن ما هي الأدوات التي استخدمت؟). ظاهرة "الأجزاء العابرة للفواصل" – عندما تثبت صحتها– لن يكون بالمقدور شرحها وتفسيرها، لأننا اليوم مع إستخدام التكنولوجيا المتطورة وأحدث التقنيات لا يمكننا القيام بقطع مساحات كبيرة من الحجر دون خسارة أي جزء من مادته بهذا الشكل. الإفتراض بأن عمال البناء قاموا بهذه الأعمال بواسطة المطرقة والإزميل أو بواسطة الكرات الحجرية كأدوات للنحت هو نظرية قد عفا عليها الزمن تماماً. أقول هذا مرغماً، ولكن عندما تثبت صحة هذه الظاهرة، فهذا يعني أنه في تلك الحقبة من الزمن كان هناك تقنيات متطورة غير متوفرة لدينا حتى اليوم.

المراجعة العلمية لهذه الظاهرة سهلة نسبياً. عندما نصقل مساحة معينة فوق إحدى هذه الفواصل ونقوم بتلميعها عندها نحصل على تكوينات مرئية واضحة كما في الرخام المصقول. الاحتمال الآخر يكون الحفر الإسطواني بإستخدام رأس حفر مجوف. نحصل عندها على نواة إسطوانية الشكل تحتوي على مثل هذه الفواصل والتكوينات، بعد ثقبها وكسرها يمكن إرسال عينات منها إلى المختبر لتحليلها. (من اجل عدم ترك أي تشوهات في الحائط، يمكن فصل الجزء الخارجي من النواة، عبارة عن قرص، وإغلاق الفتحة في الحائط بواسطته). والآن من الممكن عندها مقارنة حبة غرانيت من هذه النواة مع الاتجاه البلوري على جانب الفاصل. إذا لم يكن التكوين فحسب، بل إن الاتجاه البلوري على الجانبين متطابقان، فسيكون ذلك هو الدليل على صحة هذه الظاهرة.

هناك جوانب أخرى لتفسير مسار الفواصل، لكنها ستتجاوز المجال هنا. يمكن الإطلاع على المزيد من المعلومات في كتاب "الأهرامات والكواكب".

7- أهرامات الجيزة لم تشيد من قبل المصريين القدماء.

بقلم "غيرنوت غايزي".

في البداية يجب علينا البقاء على مسافة من جميع الأطروحات والافتراضات وغيرها من التشكيلات الفرعية لهذه الأطروحات الداعمة لها والتي تراكمت على مر الزمن من قبل المؤرخيين وعلماء الآثار عن أهرامات الجيزة وإنشائها. والسبب: من المستحيل أن تكون قد أنجزت بهذه الطريقة.

جميع الأطروحات تفترض أن الأهرامات بنيت من قبل المصريين القدماء. بعض الاستثناءات هي أطروحات "غريبة" وتقول أن الأهرامات عمرها مئات الآلاف من السنين أو انها بنيت من قبل الكائنات الروحية أو سكان جزيرة أطلنطس. لكن هذه الأطروحات عموماً غير مدعومة ببراهين وعادة ما تكون غامضة أو متحيزة. ومع ذلك في الأبحاث المستقبلية يجب علينا على الأقل أن نضع في الإعتبار احتمال وجود المزيد من الحقيقة في هذا الأمر أكثر من الأطروحات العلمية. لنبدأ هنا مع المستحيلات:

- البناء: الحجارة الطائرة!

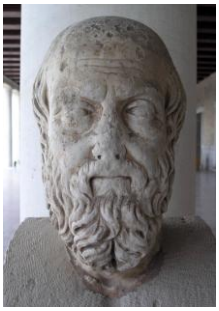

هيرودوت © wikimedia.org

ادعى "هيرودوت" (مؤرخ يوناني عاش في القرن الخامس قبل الميلاد) أن الكهنة المصريين أخبروه أن بناء الهرم الأكبر استغرق عشرين عاماً. لم يتم إثبات هذا الادعاء أو دحضه، لكن جميع علماء الأثار المصرية قبلوه بسهولة. يقتبس "جورج جويون" في كتاب (هرم خوفو) من "أحمد المقريزي" (1360-1442) من "الوصف الطوبوغرافي والتاريخي لمصر الذي أود أن أعيد ذكره هنا: ... كان لدى العمال أوراقاً مغطاة بأحرف (سحرية) وبمجرد قطع الحجر وإنجازه يضع العامل واحدة من هذه الأوراق فوقه وبعدها يهوي فوقه بضربة واحدة، وكانت هذه الضربة كافية لجعله يسبح في الهواء ويقطع مسافة 100 زانة (200 من مسافة رمح القوس تعادل 26000 متر)، وكان العمال يسوقون هذه الحجارة ليصلوا بها

إلى هضبة الهرم. لكن حتى "جويون" يترك هذا الاقتباس بدون تعليق وينتقل على الفور إلى أساليب البناء الأكثر إبداعاً، ولكن الأساليب الخاطئة ليملئ منها كتاب كامل. فقط في الكلمة الأخيرة يقول: الطريقة التي أبلغ عنها المؤلفون العرب لجعل الحجارة تطفو بفعل أقوال سحرية بالطبع لا يجب أن تؤخذ على محمل الجد. "بيتر تومبكينس" (مؤلف كتاب أسرار الإهرامات الكبيرة) يذكر ان الحاخام "بنيامين بن يوناح" من نافارا (منطقة تقع في شمال أسبانيا) عاش في القرن الثاني عشر والذي كتب: الأهرامات التي نراها هنا بنيت بمساعدة السحر. "السحر" كان دائماً ولا يزال هو الأمر أو الشيء الذي يحصل أمام الإنسان ولا يمكنه تفسيره بناء على خبراته وظروف حياته الخاصة.

يتم تجاهل هذه الروايات بشكل متعمد أو انها لا تؤخذ على محمل الجد، وعلى مر القرون إجتهد الكثيرون في تخيل العديد من الفرضيات المثيرة حول كيفية بناء الأهرامات. وصلت الحسابات في بعض الأحيان إلى درجة يشيب لها شعر الرأس، والتي وفقاً لإحداها ان مئات الآلاف من العمال – وفقاً للراوي– كانوا أحياناً يعملون طوعاً وأحياناً سخرة، يكدحون لعقود طويلة في نقل الكتل الحجرية التي تزن أطناناً ورفعها فوق الإنشائات الخشبية. فقط الطريقة الأقرب إلى الحقيقة التي نقلتها الروايات يتم تجاهلها.

لماذا لا نحاول على الأقل مبدئياً، التفكير في أن الأحجار المكعبة التي تزن العديد من الأطنان من الممكن أنها نقلت بطريقة الجاذبية المعدومة، كما تخبرنا الأساطير القديمة؟ فقط لأن المرء لم يعد لديه القدرة على التخيل اليوم أن مثل هذا الشيء قابل للتحقيق؟ لكن هذا ممكن! رغم أنني لا أريد الإدعاء أن الكتل الحجرية في بناء الأهرامات المصرية قد تم نقلها بالفعل بهذه الطريقة. إن الأمر يتعلق فقط بشيء وهو: من الممكن بالفعل نقل مكعّبات حجرية في جاذبية معدومة!

الطبيب السويدي الدكتور "جارل" راقب قبل حوالي خمسين عاماً في التبت عملية نقل مواد البناء الثقيلة بواسطة موجات الرنين الصوتي. أراد الرهبان بناء جدار أمام مدخل مغارة تقع خلف إمتداد صخري فوق منحدر جبلي حاد على ارتفاع 250 متر. وهذا الإمتداد الصخري لم يكن يصله اي طريق. كانت الكتل الحجرية المستخدمة بطول متر واحد وارتفاعها متر ونصف. على بعد 250 متر من سفح الجبل وضع

"طبق" في مكان معين على أرض مستوية. وفي هذا الطبق وضعت الحجارة التي نقلت على ظهور ثيران "الياك".

على بعد 63 متر من الطبق وقف الموسيقيون الرهبان في شكل ربع دائرة. كان الموسيقيون والطبق والمنحدر الصخري في خط مستقيم مع بعضهم البعض. في هذه العملية استعملت الآلات الموسيقية العادية التي تستخدم في عزف الموسيقى التبتية المقدسة، وعند الإشارة بدأ الموسيقيون في ضرب الطبول والنفخ في أبواقهم. غنى الكهنة المانترا (شعاراتهم الدينية) وبعد أربعة دقائق بدأ الحجر في الطبق يهتز بلطف ويتحرك يميناً ويساراً وبعدها إرتفع عن الأرض وطاف تدريجياً في منحنى قوسي ليهبط بعد ثلاثة دقائق بلطف على الحافة الصخرية. بهذه الطريقة تمكن الرهبان من نقل حوالي خمس حجارة في الساعة. قام الدكتور "جارل" بتثبيت اثنين من الكاميرات المختلفة لتصوير هذا الحدث في وقت واحد. في وقت لاحق عرض الأفلام على مركز العلوم البريطاني وهناك أخبروه أن هذه الأفلام تصنف في فئة "سرية للغاية" ويجب ان يغلق عليها لمدة خمسين عاماً على الأقل (حتى العام 1990).

سواءً كان بناة الأهرامات قد إستخدموا الصوت أو الموجات فوق الصوتية أو غيرها من التقنيات لجعل الحجارة الثقيلة تطفو في الهواء يمكن ان تبقى نظرية دون تحديد. وهنا فقط: من الخطأ تماماً وضع الحقائق في خانة عالم القصص الخيالية وهي القدرة على جعل الحجارة تطفو. من يعرف أن البروفيسور "برودوم" من معهد "باستور" باريس، في ستينات القرن الماضي تمكن بالفعل من رفع كرات الفلين في الهواء بإستخدام الموجات فوق الصوتية الخفيفة؟ وقبلها في عام 1958 نجح الفيزيائي الأمريكي "هوبر" في جعل حلقة من "الفريت" (مادة تشبه الحديد) عديمة الجاذبية جزئياً وذلك بوضعها في حقل مغنطيسي يدور فيها بأكثر من 15000 دورة في الدقيقة. بالتأكيد هذه ليست التقنيات التي أستخدمت في بناء الإهرامات (تلك كانت بلا شك أكثر تقدمًا بكثير) لكن هذه التقنيات تثبت أنه من الممكن التحكم ولو جزئياً بالجاذبية.

– نسخة الأهرام اليابانية.

في عام 1978 حاول العلماء اليابانيون إثبات كيفية بناء الأهرامات وذلك بإنشاء هرم يبلغ ارتفاعه 20 متراً. سمحت الحكومة المصرية ببناء نسخة في جنوب شرق هرم "منقرع" فوق هضبة الجيزة، على شرط أن يتم هدم الهرم بعد الانتهاء منه واعادة المكان إلى ما كان عليه من قبل.

أراد اليابانيون في عملية البناء استخدام نفس الأساليب التي طبقها المعماريون في مصر القديمة كما فسرها لنا علماء الأثار حينها. ظهرت المشكلة الأولى في كيفية نقل الكتل الحجرية من المقلع ذاته، والذي يبعد حوالي 15 كيلومترًا عن الضفة الشرقية للنيل، تماماً مثل الأحجار الأصلية للهرم الأكبر. كان من المستحيل نقل كتلة تزن طناً واحداً (فقط) فوق النيل بواسطة مركب صغير، ولم ينجحوا الا بمساعدة قارب بخاري. بعد ذلك حاولت مجموعات كل منها مؤلف من مائة عامل عبثاً سحب الحجارة فوق الرمال. لم يستطيعوا تحريكها سنتيمتراً واحداً. وأخيرًا بعد طول عناء عملوا على نقل الكتل الحجرية إلى موقع البناء باستخدام شاحنات النقل الحديثة. هناك أيضاً لم ينجح أي منهم في رفعها أعلى من ثلاثين سنتيمترا! بحيث أستلزم الإستعانة برافعة وطائرة مروحية لإنهاء العمل. تم تصوير عملية البناء بالكامل، وبعد ذلك تم هدم الهرم الصغير وإزالته. أظهرت الخلاصة من هذه التجربة أن جميع النظريات المطروحة سابقاً لبناء الأهرامات غير صحيحة إلى حد كبير.

– هرم الجيزة المصغر.

في حزيران عام 1995 بُث تقرير وثائقي بعنوان "هرم الجيزة المصغر" على شاشات التلفاز.

عرض في هذا الفيلم كيف حاولت مجموعة أمريكية من علماء الآثار إثبات قدرتها على إعادة بناء الهرم، حتى لو كان ارتفاعه يصل إلى بضعة أمتار باستخدام التقنيات القديمة (المفترضة).

بطريقة ما شعرت بالانزعاج من هذا التقرير. في هذا البرنامج لم يُستخدم كلمة "ربما" او "من الممكن"! لا، كل الفرضيات القديمة المعروفة والتي سبق دحضها عدة مرات، اعيد نبشها هنا مرة أخرى وقدمت كحقائق صلبة مثل: هرم خوفو بناه حتماً الفرعون خوفو. الهيروغليفية المزيفة في الهرم الأكبر تم تقديمها مرة أخرى على أنها حقيقية، وهذه الأهرامات كانت مجرد قبوراً، ولم ينتهي الأمر هنا بل أن المكعبات الحجرية التي تزن عدة أطنان قد نشرت وتم إعدادها بلا شك بواسطة الأدوات النحاسية، لأن المصريين "بالطبع" لم يعرفوا الحديد.

كل ثلاث دقائق مكعب حجري (كما تم حسابه في بناء الهرم الأصلي) ولكن الأميركيين لم ينجحوا في ذلك، على الرغم من أن مكعباتهم الحجرية لم تزن سوى جزء بسيط من الحجارة الأصلية. كانوا سعداء بتمكنهم من نقل حفنة من الحجارة إلى موقع البناء في يوم واحد. لكنهم ادعوا أن جميع الكتل الحجرية للأهرامات قد تم قطعها "بطبيعة الحال" بجوار موقعه، وان بعض أثار هذه الأعمال ما زالت بادية إلى اليوم. وهكذا وفر الممثلون الأمريكيون على انفسهم عناء شرح أستحالة عملية النقل بواسطة القوارب, وتجنبوا الإحراج من عملية نقل فاشلة للحجارة بواسطة نسخة عن القوارب القديمة.

تم الانتهاء من بناء هذا الهرم الصغير على جانبين فقط، لأن الإطار الزمني المتوفر كان أقصر من أن يكتمل. بدا الأمر بسيطاً جداً، على الأقل كما ظهر في الفيلم. هذا الهرم المصغر الذي شيد بإستخدام كتل حجرية صغيرة نسبيا، وضع على اثنين من العوارض خشبية وحمله بضعة عمال في النهاية على أكتافهم لأن صبرهم قد نفذ. لم تنجح الطريقة العلمية للجر بواسطة الحبال والدهون للحد من الاحتكاك على الأرض كما ينبغي! وحتى مع الحجارة المعدة مسبقاً، التي تصنع بالطريقة "القديمة" نفسها (فقط الأولى منها على سبيل العرض لإثبات صحتها) لم يتمكنوا من الإلتزام بالإطار الزمني والمادي المحدد ولو عن قرب، ومن المفارقات ان يُتخَذ بعدها هذا العمل كدليل مادي على أن الأهرامات قد بنيت بشكل قاطع بهذه الطريقة وليس خلاف ذلك. هذا الفيلم كان دليلا واضحا أنه من غير الممكن إنجازه بهذه الطريقة. لا شيء ضد التجارب العملية, ولكن لماذا لا يناقش الأمر بموضوعية عن مصر القديمة؟

– لماذا كل التخمينات السابقة حول بناء الهرم مجرد هراء؟

تستند جميع التكهنات والفرضيات والنظريات السابقة بشكل أو بآخر على تصريحات علماء الأثار المصرية لدينا. الروايات المتناقلة عن المؤرخين مثل "هيرودوت" تؤخذ بعين الاعتبار جزئياً فقط، بحيث تنسجم مع المفاهيم المسبقة. لكن حتى الروايات نفسها التي عبر عنها "هيرودوت" كانت من القدم بحيث يصعب ان يبقى فيها شيئاً مشتركاً مع الحقيقة. لكن بمجرد أن تنحرف وجهات النظر قليلاً إلى شيء غير مألوف (مثل انعدام الوزن)، يصفها "الخبراء" فوراً بأنها شيء غير واقعي، ربما لأنه لا توجد سجلات مثل الخرائط والتصاميم عن بناء هذه المعالم.

خرطوشة أسم الفرعون "خوفو" المزعومة.

وهنا يُزعم ان فرعوناً (على الأغلب لم يعش على الاطلاق) قد سعى إلى البدء في بناء الهرم، وهذا لمجرد أن مزوراً ما في العشرينات من القرن الماضي قد نجح في رسم "خرطوشة" بإسم الفرعون على جدار إحدى الغرف داخل الهرم! وبها وصل الخيال الى حد نسبها الى الفرعون "خوفو"، والتي كان يجب على عالم الأثارات المصرية كشفها على الفور أنها مزيفة، لأن كتابتها الأملائية تأتي من فترة زمنية مختلفة تماماً عن تلك الفترة المحددة. كلا، هذا الخطأ لم يتم ملاحظته إلا بعد مرور حوالي الثلاثين عاماً، ومن بعد ما وُضع "خوفو" انه هو الفرعون الذي بنى الهرم كحقيقة ثابتة في الكتب المدرسية.

ما زال يظهر (مِراراً وتِكراراً) بشكل مستهجن حسابات، كم من مئات الآلاف من الأشخاص الذين كانوا يعملون هنا! أين وكيف تم تموينهم وإيوائهم؟ حقيقة أن هذه الأشباح من الجيوش البشرية المفترضة

لم يعثر أبداً على بقاياها ومخلفاتها، على الأقل قطعة من أدواتهم التي استخدموها يجب أن تكون موجودة؟ وهذا ما يتجاهله علماء الأثار بشكل متعمد. وهنا يجترح البعض أفكاراً خيالية مثل بناء المنحدر من الأرض الى

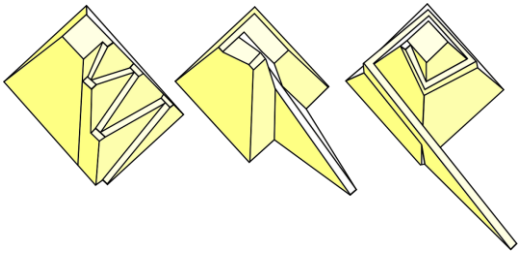

صور عن فرضية المنحدر الذي أستخدم في بناء الهرم. wikimedia.org ©

سطح الهرم وعليه تم سحب الكتل الحجرية على جذوع خشبية، والتي لم يثبت قط أنها كانت متوفرة بالكمية المطلوبة على ضفاف النيل. حجم مثل هذا الطريق المنحدر كان ليلزمه من الحجارة ومواد البناء عدة أضعاف من الكمية المطلوبة لبناء الهرم الفعلي. السؤال هو أين ذهب هذا المنحدر الخيالي؟ لا يمكن إثبات وجودهم، لا الطريق المنحدر ولا مواد البناء الضخمة اللازمة له، والتي كان لا بد من التخلص منها في مكان ما بعد ذلك. ليس لهم أي أثر في المنطقة، لا على الأرض ولا في تضاريس الهضاب المحاذية من مخلفات مواد بناء هذا المنحدر السابق. في المحصلة، لقد تم تركيب سيناريو من ضمنه عدد هائل من اليد العاملة ومواد البناء فقط لبناء قبر لملك مصاب بجنون العظمة على الأرجح، وبني فيه منافذ التهوئة المزعومة في وقت ما قبل أربعة آلاف سنة بحيث وضعت لتلاقي نجم "سيريوس" للحظة قصيرة فقط!

– منافذ التهوئة لمراقبة النجوم؟

هناك باحثون يبذلون قدراً هائلاً من الجهد ويقومون بإجراء قياسات وحسابات معقدة للغاية فيما يتعلق بتاريخ بناء الأهرامات.

استخدم "روبرت باوفال" و"أدريان جيلبرت" أجهزة الكمبيوتر بمساعدة برامج خاصة بالفلك لإعادة حساب، متى وأي نجم ظهر فوق منافذ التهوئة المزعومة في الهرم الأكبر.

ولا عجب! لقد وصلوا في حسباتهم الى تواريخ تتوافق تقريباً مع مناهج العلوم المدرسية. لا شك أننا سوف نرتعد مهابة، ما هي النجوم وفي أي وقت ومكان اصطفت حينها في السماء. لسوء الحظ فإن هذه النظرية على الرغم من العناء الذي كبدته، ليس لديها الشيء الكثير المشترك مع الواقع. لا أحد ينكر أن المصريين عاشوا في مصر في ذلك الوقت المعين، ولكن بالتأكيد ليس في سياق بناء الأهرامات! بعد الكثير من الأبحاث والحسابات الكثيفة توصل باوفال وجيلبرت إلى استنتاج مفاده أن أهرامات الجيزة الثلاثة بنيت حوالي العام 2450 قبل الميلاد.

برروا إستنتاجهم هذا بأن المنافذ الهوائية في ذلك الوقت تلاقت مع حزام النجوم التابع "لأوريون".

هنا تابع الباحثان بدقة على عكس الآخرين الذين إدعوا من دون إجراء عمليات حسابية، ان المنافذ الهوائية قد تشير إلى إحدى النجوم (أو بفارق بسيط بمحاذاتها). إذا كان محاذياً للنجم بشكل بسيط تكون الحجة انه قبل بضعة آلاف من السنين كان ليشير إلى نجم آخر. الآن الرأي السائد هو أنه إذا وُضعت الحسابات بشكل كافي فقط

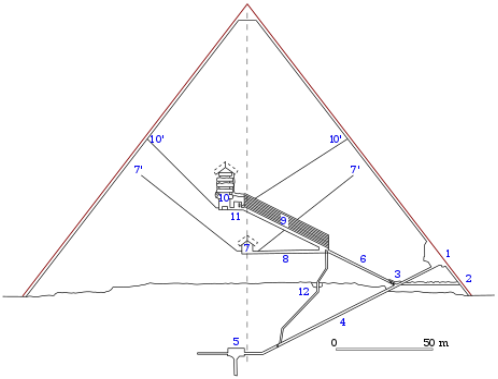

رسم يظهر منافذ التهوئة المفترضة في هرم خوفو.
© wikimedia.org

(أنصار هذه الأطروحة يتركون عمل الحسابات للآخرين) والحركة البدارية (تمايل حركة الأرض حول قطبيها) كعوامل مساعدة، سيكون من الممكن حساب في أي وقت كان المنفذ الهوائي موجهاً إلى هذا النجم المعين وليس إلى نجم آخر. عندها يمكن حساب تاريخ بناء الهرم بهذه البساطة. ليت كان الأمر بهذه السهولة! من الذي يقول في الواقع أن الغاية من بناء هذه الفتحات هي لمجرد تسليطها على هذا النجم أو ذاك؟

في رأيي ان هذا واحداً من التفسيرات الأكثر غباءً الذي يمكن ان يخطر على بال أحد. هل نضبط مجاري التهوئة الخاصة بنا في إتجاه النجوم هذه الأيام؟ بالطبع! هذا على الأقل ما سيجادل به علماء الآثار بعد 2000 سنة إذا لم يصبحوا حينها أكثر ذكاءً من علمائنا اليوم. لأن على كل نجم تناسب كل شيء ويتناسب أي شيء وفي جميع الأوقات، وهناك الآلاف من النجوم كانت وما زالت مرئية، ومنها الواضح مثل سيريوس أو أوريون. بالإضافة الى ذلك من يستطيع أن يثبت أن أرضنا تدور منذ الآف السنين بنفس الطريقة، وأن وضعية القطبين الشمالي والجنوبي ما زالت كما هي عليه اليوم؟ كان هناك العديد من الحوادث والكوارث التي مرت على الأرض، وواحد منها فقط يكفي لإظهار أن "منافذ الهواء" تشير إلى نجوم مختلفة تماماً.

ومع ذلك هذه الإعتراضات لا تؤخذ بعين الإعتبار في حسابات اليوم لتاريخ بناء الأهرامات، حتى باوفال وجيلبرت لا يراعون هذه الاحتمالات ولا حتى بشكل مبدئي. لماذا؟ ربما لأنه لا توجد سجلات للكوارث العالمية؟ هذا غير صحيح، إنها موجودة! تنقل روايات الشعوب من جميع أنحاء العالم، وبعضها أيضاً جزء من أساطيرهم وذكرياتها عن هذه الكوارث. لكنهم لا يؤخذون على محمل الجد وتساق هذه الروايات إلى عالم القصص الخيالية. لأن الرواة نسوا لسوء الحظ تقديم تاريخ محدد عند حدوثها. لماذا لا نأخذهم على

محمل الجد، عندما يكون لدينا أكثر الشعوب تنوعاً، تعيش مستقلة تماماً عن بعضها البعض وكل منهم يروي الحدث ذاته؟

لكن كل هذا مجرد تكتيكات للتعمية على العيون عن الشيء الواقعي: كيف بحق السماء يمكن للمرء من الناحية العملية من خلال "منفذ للتهوئة" يبلغ طوله مائة متر وقطره 20 × 20 سم على الإطلاق أن يرى نجماً من خلاله، هذا إذا كان موجهُا بشكل صحيح؟ ربما هذا ممكناً من الناحية النظرية فقط، إذا برز قرص الشمس أمامه وأشع داخل المنفذ، يمكن عندها في أفضل الأحوال رؤية بقعة صغيرة فقط من الضوء! غير أن علماء الأثار المصرية يجادلون مع ذلك بأن هذا معناه رمزياً فقط، لأن روح الفرعون سلكت هذا الطريق للخروج من الهرم. عبر "منفذ الهواء" السابق المغلق على كلا الجانبين؟

لكن عندما نبقى في حسابات باوفال وجيلبرت والتي بموجبها كان حزام أوريون وسيريوس وبعض النجوم الأخرى موجودة منذ أكثر من 4000 عام فوق مصر. لا أشك في أنه كانت بخلاف ذلك، بصرف النظر عن حقيقة التسلسل الزمني للعلوم الدراسية، إن الفترات التاريخية المحسوبة لا يمكن أن تكون صحيحة. إذا سلمنا بهذا السيناريو، ان هذه النجوم المزعومة والتي كانت على صلة بآلهتهم، ظاهرة حينها في السماء. والآن من المفترض أن الفراعنة راعوا هذا الشيء في بناء الإهرامات وعملوا على توجيه "منافذ التهوئة" ناحية هذه النجوم. هنا أسأل نفسي على الفور: ألم يلتفت احد من هؤلاء المنظرين إلى السماء؟

حزام نجوم أوريون.

ربما في سماء صافية ولبضعة دقائق فقط، وإلا لكان عليهم أن يلاحظوا أن أرضنا تدور، وأنهم لا يهتمون بما إذا كانت النجوم تدور معها أم لا! وهكذا يبني المرء منفذاً بطريقة ما ليواجه النجمة المفترضة ولكن للحظة وجيزة فقط. لأنه بعد ذلك مباشرة تختفي من مجال الرؤية. ومن اجل هذه اللحظة الوجيزة التي لا تظهر إلا لبضعة أيام في السنة على أي حال، لزم القيام بهذا الكم الهائل من العمل، دون أي فائدة أخرى له؟ كلا، هذا تفسير خيالي يفرض حرجاً كبيراً على أسياد البناء ويكون إهانة لهم ولمهاراتهم ويتعارض معها بشكل كامل. أن "منافذ التهوئة" المزعومة لا علاقة لها بمراقبة النجوم حتماً، بسبب عدم وجود فوائد عملية لها وحتى التلميح بشكل رمزي انها مواجهة لبعض النجوم هو مجرد هراء، لأن هذه المقابلة لا تنطبق إلا لبضعة ثوانٍ. عملية مراقبة النجوم ممكن تخيلها باستخدام غرفة "المعرض الكبير" في وقت ما أثناء إنشاء

الهرم عندما كان سقفه لا يزال مفتوحاً من الأعلى. ولكن حتى هذا الاعتبار يجب أن يبقى نظرية بحتة، لأن وظيفة هذا "المعرض الكبير" تتعارض مع هذا الاستخدام تماماً. بناة الأهرام كانوا أشخاصاً عمليين أذكياء، وإلا فلن يتمكنوا من إنشاء مثل هذه التحفة الفنية. إذا أرادوا بناء وسيلة لمراقبة النجوم، لكانوا قد صنعوا تصميماً عملياً، وليس منفذاً ضيقاً ملتوياً. حتى التقنية المطبقة من قبل أسياد البناء في الأهرامات معروف عنها جزء ضئيل فقط. لو تمكنا من حل ألغاز هذه التقنيات، فسنعرف ربما كيف تم بناء الأهرامات دون وضع فرضيات غريبة مثل الطريق المنحدر حول الهرم؟

– لماذا لم يلاحظ أحد ما الهراء الذي ينسج حول هذا الموضوع؟!

علم الآثارات المصرية ما زال مصراً على ان المصريين القدماء من الناحية التقنية لم يعرفون غير الأدوات النحاسية، على الرغم من أن هناك بالتأكيد أدوات فولاذية عالية الجودة منذ ذلك الوقت. ومع ذلك فإن أي تكنولوجيا كانت موجودة بالمعنى الحالي لدينا غير وارد على الإطلاق. الحقيقة هي أن المباني الهرمية الضخمة موجودة. قائمون أمامنا هناك، فقط: من غير الممكن أن بناءهم قد تم باستخدام أساليب العصر الحجري في عهد المصريين القدماء. هذا مستحيل تماماً. يمكنك تحريف وتحويل والقيام بالحساب كما تريد: المصريون القدماء بالتأكيد لم يتمكنوا من بناء الأهرامات! إنه أمر منطقي تماماً: إذا اننا في وقتنا الحاضر لا نستطيع إعادة إنشاء هرم مماثل باستخدام التكنولوجيا الحديثة نسبياً، فمن المؤكد أن ذلك غير ممكن باستخدام وسائل أكثر بدائية. على الرغم من أننا نستطيع كسر الكتل الصخرية المماثلة من المقالع الحجرية اليوم، إلا أننا نحتاج إلى تقنية الرفع الخاصة بنا لإخراجها وتحميلها على الشاحنات الثقيلة المناسبة. ربما كان وارداً أن هذه التقنية أستخدمت من قبل المصريين بواسطة رافعات مجهزة بأذرع خشبية معقدة، ولكن السؤال، كم من هذه الأطنان من الكتل الحجرية يمكنها ان ترفع قبل ان تتعطل.

كان النحاس هو المعدن الوحيد المتوفر في زمن الفراعنة.

كيف نقلت الكتل الحجرية عبر النيل ما زال لغزا محيراً لعلماء الآثار المصرية. بواسطة القوارب من عصور مختلفة التي نبشت وأعيد بنائها يعد أمراً غير وارد على الإطلاق، ليس بمقدورها نقل كتلة حجرية واحدة، ناهيك عن مئات الآلاف منها! وكيف رصفت هذه الحجارة في الإهرامات بطريقة تخطت فيه الحدود الطبيعية في نسبة التفاوت، والتي لا يمكن مجاراتها حتى مع إستعمال التكنولوجيا المتقدمة المتوفرة لدينا، لا

يزال هو الاخر لغزا غامضاً حتى اليوم. بل يفضل الأخذ بنظرية الطريق المنحدر، ولكن مثل هذا المنحدر يتطلب – كما ذكرت – من مواد البناء أكثر من حجم الهرم نفسه. من أين جاءت هذه المواد وأين ذهبت بعدها؟ لم يبقى لها أي أثر! الآثار التي يعلن انها بقايا هذا المنحدر، ما هي إلا طرق وبقايا معبد بنيت في فترة جداً متأخرة وليس لها علاقة بالأهرامات على الإطلاق.

راجع السيد "ديتر فوغل" بصفته خبيرًا متخصصاً في الحجر الطبيعي, نظريات الدكتور "نيبر" والتي تم تجاهلها سابقاً، ربما لأنها تبدو عرضة للمضاربة؟ الدكتور "نيبر" عبر عن رأيه في عدة مقالات بأن الحجارة المستخدمة في بناء أهرامات الجيزة قد تم تفكيكها عن طريق أجهزة تعمل بواسطة حقل الطاقة الفراغية. لم يضيف "نيبر" نظرية جديدة للنظرية الحالية فحسب، بل قام أيضاً بالبحث فيها ميدانياً.

عمل على مقارنة أثر الخدوش (التي تنجم عادة عن عملية إعداد الحجر) على سطح كتلة حجرية من أهرامات الجيزة مع سطح حجري ذائب جراء الموجات المكثفة، وهذه تنشأ عند قطع الحجر بواسطة ملف لولبي يدعى سايكي (سايكي – سولينويد) تم تطويره سنة 1978 من قبل الفيزيائي الياباني البروفيسور "شينيتشي سايكي". وهذا منشار خاص يعمل على قطع الحجارة بإستخدام شعاع "التاخيون" (ذرات تسير بسرعة أكبر من سرعة الضوء في فضاء محدد)، اي بواسطة حقل الطاقة الفراغية. عند قطع الحجر بهذه الطريقة تتبخر الترسبات الناتجة عن عملية النشر دون أثر.

مقلع الحجارة في جبل المقطم.

عمل السيد فوغل على التحقق من نظريات الدكتور "نيبر" على الأرض وقام بالتأكيد على صحتها. وفقاً لذلك، ان جميع النظريات "الشائعة" حول إعداد الحجارة بواسطة وسائل وأدوات العصر الحجري يمكن إدراجها في سلة القمامة. ولكن لنستمر قدماً. في الصورة إلى اليسار نرى حفرة من مقلع الحجارة في جبل المقطم، حيث كانت وفقاً للدراسات العلمية مصدر الكتل الحجرية الأكبر لبناء الأهرامات. حول كيفية رفع الأطنان الحجرية من هذه الحفرة لا يزال علماء الآثار صامتون. بواسطة المعدات والأدوات المتوفرة في ذلك الوقت كان هذا مستحيلاً تماماً. وبالتالي، لا يوجد سوى بديل واحد يصلح هنا: الأهرامات تم إنشاؤها حتماً من قبل أسياد بناء يمتلكون التكنولوجيا المتطورة تجعل التقنيات المتوفرة لدينا في مقارنتها اشبه بألعاب الأطفال. عندما تجمعت بعض القبائل البدوية في مصر القديمة وأسست إمبراطوريتها الأولى، كانت الأهرامات وقتها حاضرة في مجدها الكامل. فيما بعد استخدمها الفراعنة كدليل على قوتهم ورمز لحضارتهم.

لكن لم يكن لديهم أي فكرة عن البناء، ويظهر ذلك من خلال العديد من المحاولات البدائية لإنشاء أبنية مماثلة، والتي تحطم معظمها على الأغلب أثناء عملية البناء.

لا يتم ذلك بأي حال من الأحوال، حتى عندما ندرك كيفية عمل آلة ما لا يمكننا ان نصنع مثيلاً لها! لنأخذ مثالاً على ذلك: الجميع يعرف اليوم كيف يعمل التلفزيون، شاشة زجاجية مؤلفة من أنبوب داخل صندوق خشبي فيه الكثير من الترانزستورات والأسلاك. لكن من يستطيع حتى لو كان متوفراً لديه جميع القطع على تجميع جهاز تلفزيون يعمل؟ يمكن الزيادة على هذا المثال ليشمل أشياء أكثر بساطة: من يقدر على صنع حذاء من قطعة من الجلد؟ (من يستطيع أن يصنع قطعة من الجلد؟).

ما أعنيه بذلك هو أنه حتى لو كان للمصريون القدماء هذه الأهرامات ماثلة أمامهم، فإنهم لن يتمكنوا أبداً من بناء مثيلاً لها، حتى لو تم تزويدهم بمخططات البناء التفصيلية! لذلك فإننا لا نعرف الكثير عن محاولات بناء نسخ مماثلة على هذا النطاق، إن هذه الجهود تركزت حول بناء القصور والمعابد. على الأقل كان ذلك ممكناً دون أن ينهار بعدها وأقل كلفة.

بقدر ما تتمسك الدراسات العلمية بأطروحاتها، في ضوء الحقائق الواضحة، لا يمكننا تجنب فرضية وجود تكنولوجيا متطورة لبناء الأهرامات. متى حصل هذا ومن أين أتت هذه التكنولوجيا ومن كان يتحكم فيها؟ هذه أسئلة يجب أن تبقى في البداية ثانوية، لأنه كما يبدو للوهلة الأولى أن جميع الدلائل ذات الصلة لم تحل بعد. لكن إذا اعدنا النظر عن كثب يمكننا أن نتبين:

ليس هناك على الإطلاق ما يمانع حقيقة أن عمر الأهرامات يمكن أن يكون عشرات الآلاف أو حتى مئات الآلاف من السنين! بل على العكس، إن بعض الحقائق تشير بالتأكيد الى هذا: الحجارة المقطعة باستخدام التكنولوجيا المتقدمة كان على سطحها طبقة رقيقة من الزجاج المكثف نتيجة تفاعل الحجر مع شعاع البلازما. وهذا الزجاج متآكل إلى آخره عدا عن بقايا منه. من أجل تآكل الزجاج لهذه الدرجة، لا بد من مرور فترات زمنية طويلة للغاية. في حالة تمثال أبو الهول، يميل المرء الآن إلى الشك أن عمره لا يقل عن عشرة آلاف عام بسبب الأضرار الناجمة عن العوامل الطبيعية على سطحه. وإضافة الى ذلك، المواد الحجرية المصنعة ليست كارستية (مقاومة سطح الحجر الطبيعية التي تمنع عنه التصحر). إنه أمر غير عادي على الإطلاق! لهذا السبب يتفتت هذا التمثال بلا ريب لكن ببطء في ظل الظروف البيئية العدائية اليوم.

تُظهر المباني الحجرية المماثلة (القلاع والكنائس، إلخ) طبقة كارستية على سطح حجارتها الخارجية، مما يجعلها مادة مقاومة للتأثيرات البيئية. لا يمكن لهذه الطبقة الكارستية ان تتشكل إذا تم تشريب المواد الحجرية المستخدمة بالمواد الكيميائية (وفقاً للإجراءات الفنية الحالية، مثل عملية تشميع سطح الحجر وجعله مانع

للرطوبة). ومع ذلك فإن تشميع سطح الحجر لا يدوم إلا لوقت معين. بالعودة إلى تمثال أبو الهول: إذا كان بناة أهرامات الجيزة هم من شيدوا هذا التمثال العملاق، فمن غير المستبعد أن الإمكانيات التقنية كانت متوفرة لديهم لكي يعملوا على تشميع سطح حجارته.

أهرامات الجيزة تظهر لي الصورة التالية: بناة الأهرامات أيا كانوا، من أين أتوا ومن أين جائوا بمعرفتهم، كانت لديهم تقنيات متطورة أكثر بكثير مما نملك اليوم. هذه حقيقة لا مفر منها، لأن الأهرامات تثبت ذلك: لا يمكننا (حتى الآن) بناء مثلها باستخدام تقنياتنا الحالية. لا شك ان الفرعون خوفو (كما يدعى) كان ليغشى من الضحك إذا قيل له في ذلك الوقت أن علماء الآثار في المستقبل يفسرون معبده الصغير على جانب الهرم كدليل على أنه هو من بنى هذا الصرح العملاق ...

8- علم الآثار المحظور: بناء الأهرامات – إعداد الحجارة في مصر القديمة بين الأزاميل النحاسية وشعاع البلازما.

بقلم "غيرنوت غايزي".

يقال إن المصريين القدماء قد عملوا على الحجارة الرملية والجيرية الهشة نسبياً باستخدام الأدوات الحجرية والنحاسية (البدائية نسبياً) والمسلم بها جدلا من قبل علماء الآثار. هذا ممكن ان يصح. ومع ذلك فإن الطريقة التي تمكنوا من خلالها ليس فقط كسر الغرانيت الصلب او حتى الديوريت الأصلب باستخدام تلك الأدوات – المصنوعة من مواد لينة نسبياً – ولكن أيضاً العمل على سطحها وصقله إلى درجة ليصبح أملس مثل المرآة، لا تزال غير قابلة للتفسير حتى يومنا هذا. المثال على هذه الأعمال تقدمه لنا توابيت الغرانيت في أهرامات خوفو وخفرع المجوفة تماماً!

– العمل على الغرانيت بواسطة مطرقة الخشب وإزميل النحاس؟

وفقاً للدراسات العلمية للآثارات المصرية، يُعتقد أن كتل الغرانيت قد تم نشرها، والسبب هو رصد أثار عديدة على سطحها تشبه الأخاديد التي تُخلفها المناشير. تابوت الغرانيت الموجود في "الغرفة الملكية" للهرم الأكبر يظهر عليه مثل هذه الأخاديد، والتي يمكن في النهاية تفسيرها على أنها أثار ناتجة عن المنشار.

لا يزال علماء الأثار المصرية يصرون اليوم على نظريتهم الغير قابلة للإثبات بأن حجارة الجرانيت قد تم إعدادها بواسطة الأدوات النحاسية، حيث يقال ان المصريين لم يعرفوا أي أدوات حديدية في ذلك الوقت.

عالم الآثارات المصرية "مارك لينر" وضع أطروحة مفادها ان المثاقب والمناشير النحاسية قد استخدمت في ذلك الوقت بإضافة مزيج من الماء والجفصين ورمل الكوارتز، بحيث أن الشفرة النحاسية تستخدم فقط للتنفيذ ورمل الكوارتز هو العنصر الفعال في عملية القطع.

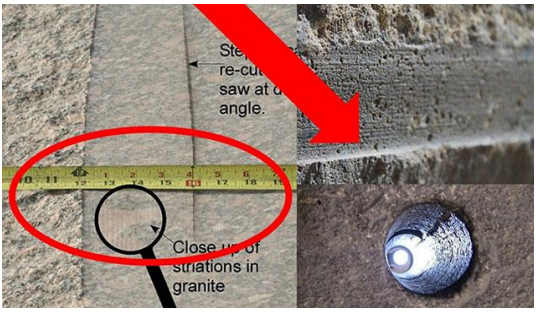

الغرانيت المصقول في الآثارات المصرية.

للأسف هنا، لا السيد "راينر ستادلمان" (رئيس المعهد الألماني المصري) ولا السيد لينر خبراء في الحجارة. نظراً لأن مكونات حجر الغرانيت مقاومة لعملية النشر بواسطة معدن النحاس، فقد طرحوا فكرة سخيفة تماماً وهي أن المصريين كانوا يعرفون طريقة لتصليب النحاس ليصل إلى درجة تعادل الحديد الصلب العالي الجودة.

ومع ذلك فإن هذا الإدعاء ليس مدعوماً من قِبل جميع علماء الآثارات المصرية، لأن الفكرة بشكل عام غير واقعية تماماً، علاوة على ذلك لم يتم العثور على قطعة واحدة من هذا النحاس المعالج يوازي الحديد بصلابته حتى الآن. لقد وُضع هذا الافتراض قيد التداول ببساطة لأنه لا يمكن إنكار وجود كتل الغرانيت المقطعة. يمكن مقارنة هذه الأفكار البهلوانية مع أطروحة سخيفة وهي الزعم أن سكان إحدى الجزر استعملوا الماء لإشعال النار، لا نعرف كيف قاموا بهذا العمل لكن الدليل الثابت هو وجود الماء والنار لديهم ...

إستطاع "ماكس توث" إثبات تشابهاً لافتاً بين آثار ظاهرة على كتلة حجرية مستحدثة بواسطة منشار والآثار الناتجة عن شعاع الليزر. بالطبع لا يمكن الإفتراض أن المصريين القدماء قد أستخدموا أجهزة الليزر، لأن امتلاك مثل هذه المعدات يقابلها حيازة تقنيات تعادلها في التطور والتي من شأنها أن تظهر في مزيد من التفاصيل وليس قواطع الليزر فقط. وهنا لا يوجد – على الأقل عند للمصريين – حتى الآن أي دليل مادي. ومع ذلك إذا كان هذا عمل فنيين من حضارات متطورة أخرى هنا، فإن احتمال استخدام هذه الأجهزة (أو ما شابهها) يصبح وارداً بالفعل وأن نظرية السيد "توث" ليست بعيدة المنال كما سأظهر لاحقاً.

آثار عملية الحفر الإسطواني في الغرانيت.

لكن علماء الأثارات المصرية لم يراعوا ولو جزئياً الفكرة

في أن تكنولوجيا ما قد استخدمت في إنتاج كتل الغرانيت الثقيلة والتي كانت قادرة على مواكبة العمل الذي تم إنجازه، لأن نسب مثل هذه الأفكار إلى المصريين القدماء تصيبهم بالتشنج. وهنا يبتكرون أطروحات وطرق تصنيع مستحيلة تماماً، عوضًا عن السماح او القبول بأفكار جديدة عن طريقة بناء الإهرامات.

على سبيل المثال يصف "مارك لينر" (في كتاب سر الأهرامات) أنه في استخراج كتل الغرانيت لم يتم استخدام أي أدوات نحاسية أو برونزية – ربما قد أدرك عدم جدواها – ولكن بواسطة المطارق الحجرية! ويزعم ان فتحات وأخاديد ضربت في أساسات الصخر لفصل الكتل الصخرية عن بعضها.

المسلة الحجرية الغير مكتملة في أسوان.

هذه الأطروحة أكثر إستبعاداً، لكن لينر يعرض صورة من مقلع الغرانيت في أسوان (هذا المقلع الذي تكمن فيه المسلة الحجرية الغير مكتملة والتي تزن أكثر من ألف طن) يظهر فيها كتلة صخرية عليها أخاديد مستديرة. في حقيقة الأمر هذه الأخاديد لا تمتد فوق نقطة الكسر.لو كانت هذه الفتحات عميقة بما فيه الكفاية لأمكن إقتلاعها بإستعمال الجذوع والعتلات الخشبية الكبيرة . قد تنجح هذه الطريقة ربما في استخراج الكتل الحجرية في الصخور الرملية الهشة نسبياً، على شرط ان لا تكون هذه كبيرة جداً (وحتى هنا اشك في نجاح هذه الطريقة).

يفترض أن كتل الحجر الرملية التي استخدمت في بناء أهرامات الجيزة قد استخرجت من المقلع الحجري القريب مباشرة، حيث تم كسر الكتل الكبيرة عن طريق ضرب الفواصل بينها والتي كانت واسعة بحيث يمكن لشخص أن يجلس بداخلها. وكان العمال يحفرون بواسطة أدواتهم البدائية حتى يصلوا إلى العمق المطلوب ويكشفوا الحجر من جوانبه الأربعة وصولا إلى الطبقة الطينية التالية، وكانوا يعملون على كسرها بمساعدة القوارص الخشبية أو المصنوعة من النحاس المقوى.

يبدو ذلك بسيطاً للغاية، لكنني لا أعرف عن وجود جذع شجرة له ما يكفي من الصلابة "لتفكيك" كتلة من الحجر (سواء كانت من الحجر الرملي أو الغرانيت) من تلك الأحجام المتوفرة. لذلك هذه الأخرى هي مجرد أفكار وهمية. فضلا عن ذلك بهذه الطريقة كان من المستحيل إنشاء الجوانب المسطحة بشكل دقيق والتي تترك فراغات لا تتعدى الجزء الواحد من المليمتر بينها.

لنبش صخور الغرانيت في أسوان استخدمت هراوات من حجر الدولريت (نوع من الصخور البركانية).

(لينر في كتاب سر الأهرامات). لم يستعمل كلمة لعل، يمكن أو ربما، بالنسبة للسيد لينر هذه حقيقة ثابتة. ويقول ان هذه الهراوة التي يتراوح وزنها بين الأربعة والسبعة كيلوغرامات كانت مثبتة على قبضة خشبية، وهنا أتساءل كيف يمكن لهذه القبضة ان تحمل مطرقة بهذا الوزن؟

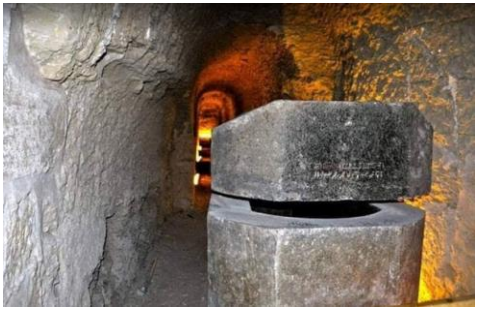

توابيت من الغرانيت وجدت في أنفاق تحت الأرض.

لا سيما أنها كانت تستعمل للضرب على الحجارة. ومن المثير للاهتمام أيضاً ان دليل لينر على إستخدام هذه الهراوات هو وجودها تحت تابوت ثقيل جداً في الجيزة، حيث "كانت تستخدم ككرات بدائية للدحرجة مثل الرولمان إذا جاز التعبير" هل من المعقول أن هذه الحجارة لم تكن هراوات على الإطلاق، إنما مجرد أدوات لنقل الأحمال الثقية؟

– إعداد الغرانيت.

سبق وشرح السيد "فرانتس لونر" بالفعل عن طريقة إعداد حجارة الغرانيت، حيث اثبت قطعاً بطريقة عملية ان إعدادها بإستخدام الأساليب التي افترضها علماء الأثار المصرية – حتى في حالات إستثنائية – غير ممكنة. (كتاب لونر، بناء هرم خوفو. استحالة إعداد الغرانيت باستخدام الأدوات النحاسية، حيث أثبتها خلال تجربة عملية في الإجتماع السنوي لجمعية "ما قبل التاريخ، الماضي والحاضر" في "بادن بادن" بتاريخ 31.05.1992).

عندما يكون إعداد حجر الغرانيت بواسطة الأدوات النحاسية أمراً غير ممكن، عندها يصبح استخدام المعدات الفولاذية أمراً قسرياً، هذا إذا أراد المرء أن يتجاهل التقنيات الطوباوية والغير مألوفة في إعداد الحجارة، والتي أستخدمت على ما يبدو بحسب الوقائع على الأرض.

في يومنا الحاضر يقوم العمال بشطر الغرانيت في مقالع الحجر عادة بإستخدام المثاقب العاملة بالهواء المضغوط عن طريق حفر سلسلة من الثقوب، ثم ملئها بمواد متفجرة بطيئة الاحتراق، وبالتالي تفجيرها لفصل كتلة كبيرة تزن عدة الآف من الأطنان. وهذه يتم تقسيمها أيضاً بنفس الطريقة إلى كتل أصغر حتى تصل إلى الحجم المطلوب. فقط الحواف الحادة تزال بواسطة الإزميل.

لحفر هذه الثقوب يستخدم اليوم أداة حفر مصنوعة من معدن الفيديا المثبتة على مطرقة الهواء المضغوط. Widia هو الاسم التجاري لمجموعة من المعادن الصلبة الملبدة (الأسم مركب من كلمتين وتعني

بالألمانية "مثل الألماس" WIe DIAmant) تتألف من كربيد التنغستين (حوالي 94٪) والكوبالت (حوالي 6٪) اليوم يضاف إليها غالبا التيتانيوم، النيوبيوم أو كربيد التنتاليوم (معجم ماير من عام 1993). لذلك فإن الأدوات المصنوعة من هذه المواد لن تتحلل ولو بعد مرور مئات الآلاف من السنين. لو استخدمت فعلاً هذه المعدات في إعداد الحجارة فسيتعين على علماء الآثار العثور على بعضها. بما ان هذا الشيء مؤكد، فلا بد ان تقنيات أخرى قد استخدمت. هنا قدم الدكتور "نيبر" تحقيقات مثيرة للاهتمام في هذا المجال، سوف اسرد المزيد عنها لاحقا.

ثقوب في حجارة الغرانيت.

الى بضعة عقود تلت كانت حجارة الغرانيت لا زالت تقطع يدوياً، بطريقة مماثلة كما هو موضح أعلاه. لهذا الغرض كان العامل يجلس على الأرض ويمسك بحديدة الحفر أمامه. ثلاثة من العمال الآخرين يقفون حوله ويضربون بالمطارق الثقيلة الطرف العلوي من آداة الحفر في وقت متزامن. بعد كل ضربة كانت الأداة تتحرك ثمن الدورة. كانت آداة الحفر مجهزة برفاصات وتتحرك بشل دائري عند الضرب فوقها. ولكن لنتحدث هنا عن السيد "فرانتس لونر" وإثباته العملي في إعداد الغرانيت:

في البداية حاولت نشرها، لهذا عملت على تأمين صفائح نحاسية بسماكة مختلفة. صفائح لينة، وشبه صلبة والصلبة منها، قمت بقطعها وإعدادها إلى أشكال مختلفة من المناشير. لقد صنعت مناشير ذات قواطع ملساء أو ممّوجة مثل مناشير الحديد، منها الكبير ومنها مع قواطع أصغر. وبها حاولت أن أنشر الغرانيت. أستخدمت خلالها جزئياً رمل الكوارتز أو اكسيد الالمنيوم، نعم حتى حبيبات الحديد الصلب كوسيلة مساعدة على الكشط. لكن كل ما حققته بعد ساعات من الجهد كان خدشاً بالكاد ان يُرى في سطح الغرانيت. في نفس الوقت وبنفس الجهد من المؤكد أنني كنت أنجزت اثنين او ثلاثة شقوق باستخدام الأداة المناسبة. ثم حاولت حفرها. لقد بنيت نسخة عن آلة الحفر البدائية لدى المصريين القدماء، وهي عبارة عن قوس مثبت عليه قضيباً كما هو موضح في صور مختلفة. بعد عدة تجارب وجدت اللوازم المناسبة للوتر والقوس والطريقة الصحيحة لإستخدامها، وبدأت في إجراء التجارب على قضبان خشبية مختلفة وحتى قضبان نحاسية. لقد استخدمت أنواع مختلفة من الرمال والطين ومستحلبات الزيت، الماء، والحليب ومصل اللبن كعامل رابط للرمل ولتبريد قضيب الحفر.

الآلة البدائية التي كانت تستخدم لحفر الثقوب.

لكن بقدر ما بذلت من الجهد، جل ما توصلت إليه كان فقط بقعة مشوهة قليلاً على سطح الجرانيت. فقط بواسطة أداة حفر من الحديد الصلب نجحت في حفر بعض الثقوب في الحجر. ثم وضعت عيدان خشبية جافة في هذه الثقوب، وبللتها بالماء لكي تنتفخ وتضغط على الحجر حتى ينقسم. لكن قوة الخشب لم تكن كافية. بدت العيدان راسخة بشكل كاف، لكن الحجر لم ينكسر. بعدها حاولت ان أشق الغرانيت بإستخدام الخشب والحجارة والمعدات النحاسية وايضاً بإضافة الرمال المختلفة والطين. فقط بواسطة مطرقة وإزميل مصنوع من الحديد الصلب تمكنت من التوصل الى نتيجة. اضطررت خلالها الى تسخين وشحذ هذا الإزميل عدة مرات. أعتقد أنني لم أتوصل إلى اللون الأزرق بعد تسخينه وتبريده في الماء الذي يدل على درجة الصلابة الصحيحة للمعدن. في هذا المجال تعوزني سنوات من الخبرة. وهذا ما حدث عندما علم العامل المسن في مقلع الغرانيت "فلوسينبورغ" ما انا بصدده، أن اقترب وصاح بي:

"أشعر بالغضب هنا عندما أرى على شاشة التلفزيون هذه الترهات، أن الناس في الماضي كانوا يحفرون في الغرانيت الى عمق المتر الواحد باستخدام الأدوات الحجرية أو النحاسية. إسمع جيداً: بدون الفولاذ الصلب لا يمشي الحال مع الغرانيت! "ليس لدي ما أضيفه هنا".

كما أن مقاربة "جورج غويون" التي افترضت أن العمال من المصريين القدماء حفروا في المقالع الحجرية الممرات الطويلة التي تبلغ حوالي ستين سنتيمتراً في العرض بشكل متقاطع عبر صخور الغرانيت للحصول على كتل متساوية الحجم ما هي إلا هراء محض. أفكار مثل هذه لا تخطر إلا على بال شخص لم يعمل مطلقاً في المقالع الحجرية.

حتى فكرة الجهود الإضافية غير الضرورية للممرات هي الأخرى عويصة، خاصة وأن غويون لم يمنح العمال سوى الأدوات الحجرية والقوارص النحاسية لإنجاز هذا العمل. غالباً ما يكون استخراج الحجر عن طريق شق الصخور أسرع ويوازي جزء صغير فقط من الجهد بدلا عن حفر الممرات المعنية. كما يمكن بهذه الطريقة الحصول على كتل متساوية الحجم. نظراً لأن الكتل الحجرية في أهرامات الجيزة عليها آثار تشير إلى عمل وإعداد مختلف، لا بد ان تقنية ما قد استخدمت هنا، حيث تم قطع الكتل وليس كسرها. ومع ذلك تبقى مشكلة النقل كما سبق ورأينا.

– الشيء المستحيل مع "الحجر الجيري الأبيض".

في بادئ الأمر، شيء ما يدفعك إلى التفكير: تقول جميع الكتب المتوفرة عن الأهرامات المصرية إنها كانت مغطاة بالحجر الجيري الأبيض. أيضا في الداخل تم استخدام الحجر الجيري هنا وهناك. يقال إن الحجر الجيري المستخدم في بناء أهرامات الجيزة أتى من المقلع الحجري في "طرة" على بعد حوالي ثلاثين كيلومتراً جنوب القاهرة. نأخذ عادة هذه المعلومات على انه مسلم بها، لأن علماء الأثارات المصرية يعرفون بالفعل ما يدعونه، أليس كذلك؟ كلا، هم لا يعرفون ماذا يقولون!

لا يوجد أبداً أي دليل على وجود مقلع في مصر في أي وقت من الأوقات، تم فيه استخراج الحجر الجيري الأبيض! كتل الحجارة الجيرية من "طرة" لم يعثر عليها ابداً في داخل بناء إحدى الأهرامات حتى ذلك الحين. لقد قيل إنها إستخدمت في بناء البطانة الملساء على السطح الخارجي للأهرامات. ولكن من المقلع الحجري في "طرة" لم يستخرج الحجر الجيري حتماً، إنما الحجر الجيري الرملي، وليس الأبيض إنما بلون الكريم الذي يصبح داكناً بعد بضع سنوات.

لا يوجد أي مؤشر ولو صغير على وجود نوع من الحجر الجيري الأبيض في مصر. ليس شخصاً عادياً من يدعي ذلك، إنما خبير الحجر الطبيعي "ديتر فوغل" (رسالة شخصية بتاريخ 18.02.97). ويقتبس من مرجع "علم الخصائص الحجرية":

"يعتبر الغرانيت الأحمر المشهور تاريخياً من أسوان حجر التصدير الأكثر أهمية في مصر. فقط على شكل أعمال حرفية يصلنا العقيق البني الفاتح اللون من أسيوط. يطلق عليه خطأ المرمر في موطنه حيث يستخدم في بناء العديد من المساجد. أما الحجر الأرجواني "بيرفيدو روسو أنتيكو" نادراً ما يعثر عليه هذه الأيام على الحدود الساحلية للبحر الأحمر والذي كان مرغوباً جداً في الفترة الفرعونية. ("علم الخصائص الحجرية" للكاتب فريدريش مولر).

هذا كل ما وجدته في هذا المرجع للأحجار الطبيعية المصرية! بالطبع إذا دخلنا في المجادلة أن الحجر الجيري الأبيض كان بالفعل موجوداً في العصور المصرية القديمة إذن علينا بطبيعة الحال أن نسأل أنفسنا أين هي البقية منها؟

سؤال آخر يطرح نفسه: لماذا يشتري المصريون الأثرياء اليوم الحجر الجيري الأبيض من "كارارا" (إيطاليا) إذا كان موجوداً امام عتبة بابهم؟ هناك شيء غير صحيح على الإطلاق. المعلومات الوحيدة عن الحجر الجيري الموجودة في المطبوعات تدور حصرياً حول أنواع من الصخور ذات الوان مختلفة. وهذه تتواجد بشكل رئيسي في تونس والكميات الموجودة بالكاد تلبي إحتياجاتهم الخاصة.

ويسمى الحجر الجيري الأبيض أيضا الرخام. إحدى خصائصه السلبية هي أنه غير مقاوم لعوامل الطقس. هذا يعني أن الحجر الجيري المصقول يفقد سطحه اللامع بعد بضعة سنوات في ظل ظروف بيئية طبيعية. يتشكل على سطحه غشاء أكسيدي يقتم لونه مع مرور الوقت ويتحول إلى اللون الأسود. كيف يتماشى هذا مع القول بأن أهرامات الجيزة كانت بيضاء لامعة؟ الحجر الجيري الأبيض غالباً ما يكون من الحجر الجيري المسامي، ويبلغ عمره الافتراضي لمدة عام إلى عامين فقط ثم يبدأ بالتآكل، لأنه – وهذا عموماً من خواص الحجر الجيري – يتفاعل مثل الإسفنج ويمتص الماء (حتى رطوبة الهواء وهي ماء)! ومع هذه الخاصية يمكن القول إن الحجر الجيري هو النوع الأقل مناسبة من الأحجار التي يمكن إعتمادها لبناء غطاء فوق صرح شيد ليدوم "إلى الأبد".

في المنطقة المحيطة بالجيزة، تتكون الأرض الصخرية من حجارة مصهورة والتي تنجم عن الصهارة البركانية المبردة مثل الغرانيت والحجر الرملي. وجود الحجر الجيري الأبيض يفتقر إلى الظروف الجيولوجية في جميع أنحاء مصر.

لذلك إذا أردنا مجاراة علماء الآثارات المصرية أن الأهرامات كانت مغطاة بحجارة جيرية بيضاء، فسيكون ذلك مثيراً للاهتمام، هذا يعني أن الحجارة البيضاء قد إستوردت من اليونان، إيطاليا أو إسبانيا، حيث تقع مقالع الحجر الجيري الأبيض الأقرب إلى مصر. وأن ننسب نقل الحجارة من مسافات بعيدة بهذه الكميات الضخمة المطلوبة إلى المصريين القدماء، فيه شيئاً من المبالغة. لذلك: هل كان هناك حقاً حجر جيري أبيض كما يزعم علماء الآثار؟ إذن عليهم أن يجيبوا على الأسئلة التالية:

- من أين حصل بناة الهرم على الحجر الجيري؟
- أين بقي الحجر الجيري؟ من غير المعقول أنه ذاب أو تحلل في الهواء!!

يقال أن الهرم الأكبر كان بمثابة محجر. ومن حجارة الغطاء الخارجي المفكك بنيت القاهرة. ولكن أين ذهبت الحجارة؟ يجب أن تكون حجارة السطح الخارجي بالضرورة مثلثة بشكل أو بآخر حتى تثبت في مكانها على درجات الصفوف الحجرية الفردية ولا تنزلق. لماذا إذن لا نجد، لا حجر جيري ولا أي حجارة مثلثة في أسوار القاهرة القديمة؟

لذلك أسئل نفسي هنا، ما الذي اكتشفته أجيال الباحثين فعلياً؟ مثل الببغاوات فقط يرددون كلام علماء الآثار المصرية عن جهلهم بعلم الصخور الذي ينشرونه دائماً؟ في الواقع علماء الآثار ليسوا خبراء حجارة. أعتقد أن الأمر نفسه يصح مع فرضية "الحجر الجيري الأبيض" كما هو الحال مع العديد من الادعاءات الأخرى: شخص ما قام بإعدادها – ربما بسبب جهله المطلق – في مرحلة ما، لكن جميعهم، جميعهم

نسخوا عن بعضهم البعض دون التحقق من هذا الادعاء. بهذه الطريقة تصل التصريحات الكاذبة الى مرحلة ما لتصبح عندها حقائق!

بالمناسبة، بقايا البطانة الخارجية لهرم خفرع مصنوعة من الغرانيت الوردي. إنه ليس أبيض ولكنه فاتح اللون فقط، نوعية هذه الصخور تكون أكثر متانة ولكنها أيضاً أكثر صعوبة في الإعداد والصقل من الحجر الجيري.

الأرض المشيدة فوقها أهرامات الجيزة مكونة من الحجر الرملي الأصفر الضارب الى الحمرة، الذي منه نحت تمثال أبو الهول الضخم.

الحجر الجيري – بشكل عام – هو نوع غريب من الصخور، لأنه متوفر فقط ك "حجر مختلط"، حيث يكون فيه محتوى الكلس أعلى أو أقل نسبياً. من حيث المبدأ يحتوي كل نوع من الصخور تقريباً على كمية صغيرة أو كبيرة من الكلس، بحيث يطلق عن عدم معرفة على كل صخرة تقريباً انها نوع من انواع الحجر الجيري، لكن ذلك خطأ.

هنا أود أن أطلق فكرة عابرة: إذا كانت بطانة الهرم الخارجية حقاً من الحجر الجيري الأبيض, فلا بد انه معالج بمادة كيميائية للحفاظ عليه جيداً، حتى لا يفقد لونه ويصبح داكناً، ويكون مقاوماً لعوامل الطقس. لذلك إذا ظهر في يوم من الأيام قطعة ولو صغيرة من الحجر الجيري الأبيض، فينبغي فحصها بدقة وتحليل هذه المواد الحافظة، التي لا بد من وجود رواسب منها لا تزال قابلة للكشف.

– أشكال عابرة للشقوق في الكتل الحجرية.

بغض النظر عن الطريقة التي يختارها المرء لقطع الحجارة من المقالع – وكذلك طاقة الحقل الفراغي – فكلها لديها شيء واحد مشترك: تترك هذه الكتل بعد عملية القطع ورائها بشكل أكثر أو أقل كمية من البقايا، إما تتبخر (عند إستعمال طاقة الحقل الفراغي، او قاطع الليزر) أو في شكل دقيق صخري ورمل (عند النشر أو القطع بواسطة معدات أخرى). هذه حقيقة.

يمكن ملاحظة هذه الظاهرة في العديد من الأماكن (وهذا لا ينطبق فقط على الأهرامات، ولكن أيضاً في مختلف المصاطب على هضبة الجيزة ومعبد وادي خفرع) كتلها الحجرية فيها تشكيلات متداخلة عبر الشقوق بينها.

التشكيلات المتداخلة هي أنماط في الصخر تتواصل فوق كتلتين حجريتين على الأقل دون انقطاع، ما يدل على أن اثنين من هذه الحجارة قد تم كسرها (او قطعها) من كتلة واحدة كبيرة في المقلع، ثم أعيد بناؤها لاحقاً بجانب بعضها البعض مرة أخرى.

كيفية نقلها يبدو مسألة لوجستية هنا، لكن المشوق أكثر هو الآتي: في بعض كتل الغرانيت والحجر الرملي يمكننا أن نرى بوضوح أنها قطعت دون أي أدنى خسارة في حجمها، لأنه حتى الجزيئات الصغيرة ذات الألوان المختلفة تمتد عبر الفاصل من حجر إلى آخر. وهذا الإنجاز مستحيل تماماً بواسطة معداتنا التقنية اليوم! مع هذه التشكيلات المتداخلة عبر الفواصل بين كتل الغرانيت، بإمكاننا وضع الروايات الخرافية عن المطارق وأزاميل النحاس على الرف نهائياً!.

9- ألغاز وأساطير جزيرة الفصح. "Easter island"

خريطة لجزيرة الفصح. .wikimedia.org ©

المكان الأوحد في العالم في الامتداد اللامتناهي للمحيط الهادي، تعد الجزيرة واحدة من أكثر الجزر إنعزالا في العالم، تقع على بعد أكثر من 3000 كلم من سواحل التشيلي، وتتمتع جزيرة الإيستر هذه بتاريخ حافل. عندما وصل المستكشف الألماني "جورج فورستر" إلى جزيرة الفصح مع "جيمس كوك" في عام 1774 لاحت له الآثار الحجرية بداية كأعمدة داكنة اللون من على متن السفينة. كان فورستر يبحر في جولة جنوب المحيط الهادئ مع كوك لمدة عامين. بعد وصوله بدأ على الفور في مسح واستكشاف التماثيل الضخمة، وقد كان على دراية بالثقافة البولينيزية. لهذا السبب نال لاحقاً إعجاب الشاعر والباحث في علوم الطبيعة "فولفغانغ فون غوته" والسيد "الكسندر فون هومبولدت".

حصلت الجزيرة على اسمها من البحار الهولندي "ياكوب روجيفين"، يطلق عليها من السكان المحليين اسم "Rapa Nui" (الحجر الكبير). اكتشف روجيفين الجزيرة التي تبلغ مساحتها 163 كيلومتراً مربعاً في عيد الفصح يوم الأحد عام 1722. حتى روجيفين كان مفتوناً بالأشكال الحجرية الضخمة التي شاهدها من على ظهر السفينة. المئات من التماثيل التي تسمى "موايّ" مصطفة على سواحل الجزيرة، وهم شهود صامتون لثقافة ضائعة، تتشابك حولها الروايات والعديد من الأسرار والأساطير. حتى يومنا هذا، فإن المعنى والغرض من هذه العمالقة الحجرية الغامضة غير واضح. لماذا ولمن بنيت؟ لماذا هذه التماثيل قائمة وظهورها إلى البحر؟ وكيف أمكن حتى بدون مساعدة المعدات الحديثة من نقل الكتل الحجرية الضخمة إلى وجهتها الأخيرة وتثبيتها هناك؟

حتى عندما يتعلق الأمر بمسألة كيفية الوصول إلى استعمار جزيرة الفصح، تبقى الإجابة موضع خلاف بين الخبراء، الباحث الشهير والأكثر دراية بتاريخ جزيرة الفصح النرويجي "ثور هايردال" افترض أن سكان الجزيرة الأوائل جاءوا من أمريكا الجنوبية. ليثبت صحة نظريته أبحر السيد هايردال مع زملائه من ساحل بيرو في عام 1947 على متن طوفه "Kon-Tiki" المصنوع من خشب البلسا. حملته تيارات المحيط حينها في الاتجاه الصحيح، ولكن بعد أكثر من مائة يوم تقطعت بهم السبل قبالة سواحل جزيرة "راروايا" البولينيزية.

لقد أثبت هايردال أنه من الممكن عبور البحر المفتوح بواسطة طوف بدائي، لكن نظريته في إستيطان الجزيرة كانت مثيرة للجدل منذ البداية.

يرجع تاريخ أول المستوطنين إلى القرن الخامس ويحتمل انهم جائوا من جزر "ماركيزا".

ترتدي بعض تماثيل "المواي" غطاء على الرأس أحمر اللون.

اليوم يسود الإعتقاد أن جزيرة الفصح إستوطنت بالتدريج من قبل سكان الجزر البولينيزية. أظهرت الأبحاث الأثرية أنه حتى المستوطنين الأصليين هم من جلبوا ثقافة "المواي" إلى جزيرة الفصح. تبدو التماثيل الحجرية متشابهة الى حد كبير: رؤوس ضخمة جبهتها عريضة، ذقن بارزة وآذان طويلة ترتكز على أجسام صغيرة. تتدلى الذراعين على جانبي الجسم, اليدين لها اصابع طويلة, وتبدو الوجوه جادة وساردة في التفكير ويبدو أن العينين تنظران إلى نقطة وهمية في الأفق.

جبهة عريضة وذقن بارزة وأذن كبيرة تصل إلى منتصف الوجه وأصابع طويلة لا تشبه الأصابع البشرية.

ترتدي بعض تماثيل "المواي" غطاء على الرأس أحمر اللون، والذي يمكن تفسيره بأن من يرتديها هو

كبير الشأن، إما انها على شكل شعر أحمر مجدول أو هي نوع من غطاء الرأس على شكل قبعة. أجسام هذه التماثيل مصدرها بركان "رانو راراكو" في شرق الجزيرة بينما أغطية الرؤوس تم نحتها من الصخور الحمراء للبركان "بونا راو" الذي يبعد اثني عشر كيلومتراً، بعضها يزن أكثر من عشرين طنا، نقلت إلى التماثيل التي وضعت بعد ذلك على منصات حجرية كبيرة.

اكتشف علماء الآثار عند بعض المنصات الحجرية التي تسمى "Ahus" أثار لقبور تحتها. على هذه الخلفية يسود الإعتقاد بأن تماثيل "المواي" كانت جزءا من عبادة الأوثان وهي تمثل صورا للآلهة أو الأجداد. لماذا وضعوا بهذا الشكل وظهورهم إلى البحر ما زال أمراً غير واضح. لعل بهذه الطريقة يصدون تهديدات الخطر القادم من البحر المفتوح ويحرسون أرواح الأموات على الجزيرة.

ليس فقط كيفية صنع ولكن أيضاً نقل هذه التماثيل العملاقة لا يزال أداءً يصعب تصوره حتى اليوم.

تم إنجاز "المواي" في مقلع الحجارة على طرف فوهة بركان "رانو راراكو". في المتوسط يصل ارتفاع الأشكال الحجرية إلى عشرة أمتار ووزنها يصل إلى ثمانين طناً.

التمثال الغير مكتمل يبلغ طوله 21 متر.

يبلغ طول "المواي" الغير مكتمل في مقلع الحجارة قرابة 21 متر. يحسب العلماء أن إعداد تمثالا من الحجر بإرتفاع عشرة أمتار يلزمه ثلاثين شخصاً يعملون عليه على مدار السنة لإنهائه. يثير السؤال حول كيفية نقل تماثيل "المواي" ووضعها في أماكنها المزيد من الألغاز. مواقعها على المناطق الساحلية للجزيرة تبعد عدة كيلومترات عن مكان إعدادها في المقلع الحجري.

يُعتقد أن التماثيل الضخمة قد وضعت على جذوع الأشجار وتم سحبها إلى هناك ونصبها في مواقعها على المنصات المقصودة بمساعدة الحبال والجذوع التي استخدمت كروافع.

وفقاً للسرديات وصل الملك "هوتو ماتوا" من جزيرة "هيفا" البولينيزية في القرن الرابع عشر مع حاشية كبيرة الى جزيرة الفصح. بعد فترة طويلة من التعايش السلمي بين هؤلاء القادمين الجدد وبناة "المواي" سكان الجزيرة الأصليين، ربما في نهاية القرن السابع عشر بدأت العداوة القبلية الشرسة بينهم، ما بشر ببداية الانحدار الثقافي على الجزيرة. بلغ النمو السكاني ذروته حينها الذي هدد التوازن البيئي. فقدت التربة خصوبتها وأدى قطع الأخشاب وإزالة الغابات إلى انقراض الأشجار، وأصبح سكان الجزيرة

محرومين بشكل متزايد من سبل عيشهم. يظن العلماء أنه خلال القرن الثامن عشر اندلعت الحرب بين القبائل المتنافسة مما أدى إلى إبادة شبه تامة لبناة "المواي". عندما رسى الملاح البريطاني "جيمس كوك" قبالة ساحل جزيرة الفصح في عام 1774 لاح له صورة من الدمار. الأشجار والنباتات التي كانت مورقة ذات يوم قد اختفت، تماثيل "المواي" منبوشة من ركائزها وملقاة مهجورة في جميع أنحاء الجزيرة.

حتى يومنا هذا ما زالت الجزيرة عارية من الأشجار، لكن ما يقرب الى الخمسين من حوالي الألف من "المواي" عادوا إلى مكانهم الأصلي. منذ عام 1995 أصبحت جزيرة الفصح موقعاً للتراث العالمي لليونسكو, ويعمل العلماء وأخصائيو الحفاظ على التراث جنباً إلى جنب لإعادة بناء هذه العمالقة الغامضة وإنقاذهم من التدهور الوشيك.

تماثيل المواي على جزيرة الفصح.

10- أسطورة الميغاليث – بعلبك.

بقلم "إليف باتومان" من عام 2014.

قلعة بعلبك الأثرية في لبنان، هي واحدة من أكثر أنقاض الإمبراطورية الرومانية غموضاً، "جوبيتر" هو اسم المعبد الضخم الذي يرجع تاريخه إلى ألفي عام مضت، جزء منه يقبع فوق ثلاثة كتل حجرية يبلغ وزنها ثلاثة آلاف طن. (تزن أعمدة ستونهنج حوالي أربعين بالمئة منها). مصدر هذه الكتل الضخمة مقلع الحجر الجيري القريب من القلعة، حيث اكتشف حديثا فريق من المعهد الأثري الألماني، بالاشتراك مع "جانين عبد المسيح" من الجامعة اللبنانية ما يسمونه بأكبر كتلة حجرية في العالم من العصور القديمة، تزن ألف وستمائة وخمسين طنا وتطابق تلك الحجارة في قاعدة المعبد. أصلها أكثر غموضاً مما قد يتوقعه المرء من "ميغاليث" يزن ثلاثة ملايين رطل. يبدو أن لا أحد يعرف من اعطى الأمر بقطعه، كيف أو لماذا تم التخلي عنه بعدها.

أكبر حجر في العالم وبجانبه الحجر المكتشف حديثا عام 2014 يزن أكثر من 1650 طن!

بعلبك سميت على اسم بعل، الإله الفينيقي، على الرغم من أن الرومان عرفوا الموقع باسمه اليوناني "هليوبوليس" (مدينة الشمس). لاحظ المؤرخ "ديل أوبتون" النقص الغير عادي في الوثائق المتعلقة بمن قام بالتكليف والتمويل أو حتى تصميم المعبد. بالنسبة إلى "أوبتون" يعد الموقع في تصميمه صورة من خارج السياق العادي في التاريخ المعماري. في غياب المعلومات الملموسة، يكتب أن بعلبك أصبحت شاشة ملائمة للغاية لعرض قصص متنوعة بشكل مذهل. هناك العديد من الأساطير المحلية حول أصل المعبد: قابيل بناه للاختباء من غضب الله. قام العمالقة ببنائها بناءً على أمر من نمرود, وأصبح يطلق عليه برج بابل. النبي سليمان بناها بمساعدة الجن كقصر لملكة سبأ. (يقال إن السبب وراء ترك بعض الكتل في المقلع الحجري هو أن الجن قد دخلوا في الإضراب عن العمل).

يمكن الاطلاع على إفادة مذهلة عن بعلبك في مذكرات عام 1860 للمسافر الاسكتلندي "ديفيد أوركهارت"، الذي شلت قدرته العقلية مما رأى من أشياء "ليس لها أي تفسير" على حد قوله. يخصص

أوركهارت عدة صفحات لـ "الألغاز" التي تمثلها الحجارة العملاقة، "إنها هائلة لدرجة انها تسد عليك جميع الأفكار الأخرى، وبهذا تملأ ذهنك بالمشاكل". على سبيل المثال، ما الهدف من قطع هذه الصخور الهائلة؟ ولماذا هناك في وسط هذا المكان المقفر، بدلاً من وسط العاصمة أو بالقرب من الميناء؟ لماذا لم تكن هناك مواقع أخرى تشبه بعلبك؟ ولماذا تم التخلي عن العمل في منتصف الطريق؟ يخلص أوركوهارت إلى أن هذا المعبد لا بد أنه بني من قبل معاصري النبي نوح، باستخدام نفس البراعة التكنولوجية التي مكنتهم من بناء الفلك. توقف العمل بسبب الفيضان الذي جرف كل المواقع المشابهة، تاركاً ألغاز بعلبك وحدها على وجه الأرض. يحب العلماء اليوم أن يضحكوا على "أوركهارت"، لا سيما إعتقاده المزعوم بأن الحجارة الكبيرة نقلت على ظهر حيوان الماموث (لم أر أي إشارة إلى الماموث في مذكراته). لكن علماء الآثار ما زالوا يحاولون حل الألغاز التي طرحها. أخبرتني "مارغريت فون إيس"، البروفيسورة في المعهد الأثري الألماني، أن الغرض من الأبحاث التي أدت إلى ظهور الحجر الجديد (الميغاليت) هو بالتحديد التأكد من كيفية نقل تلك الكتل الضخمة الثلاثة المشيدة في معبد جوبيتر، ولماذا ترك اثنان آخران مثلهما في المقلع الحجري. (تبين أن إحدى هذه الميغاليث المكتشفة سابقاً، والمعروفة باسم حجر الحبلى، أو حجر المرأة الحامل، كانت تعاني من صدع كان من شأنه أن يعوق نقلها).

وأضافت "فون إيس" أنه ربما تم قطع الكتل بنفس الطريقة المستخدمة في تشييد جدران جسر "بونت دو غارد"، وهو قناة رومانية في جنوب فرنسا، وهي تقسيم الحجارة الجيرية وقطعها من الكتلة الكبيرة على طول التصدعات الطبيعية بين الطبقات الصخرية. إذا كان وزنها ثقيلاً، عندها يتم سحبها من المقلع باستخدام الكابستان ربما (رافعة مؤلفة من محور مثبت في الأرض وحبل يلف عليه أثناء عملية الدوران)، وهو نوع من الروافع التي يحركها الإنسان، وإحتمال إستخدام الزلاجة وارد أيضاً.

وفقا للسيدة "فون إيس" تم بناء معبد جوبيتر بلا شك من قبل الرومان، في أربعة مراحل على الأقل. بدأ البناء في العام 15 قبل الميلاد تقريباً عندما أصبحت المنطقة أول مقاطعة رومانية. آخر اعمال البناء أنجزت في بداية القرن الثالث بعد الميلاد. بعض الملامح الغير رومانية بما في ذلك "أحواض المياه أمام المعبد" و "مذابح عالية للغاية"، تشير إلى أن المعبد ربما كان يستخدم "لأغراض دينية محلية التقاليد" بالإضافة إلى الطقوس الرومانية.

ولكن لعل اللغز الأكبر يكمن في مسألة الحجم. لا شيء يحير علماء الآثار بقدر الأعمال التي يستحيل تطبيقها، على الرغم من أن التضاريس الكارستية في بعلبك تقتضي إستعمال حجارة الأساس المتينة، وعلى الرغم من أن الحجارة الكبيرة أفضل في البناء من العديد من الأحجار الصغيرة، فإن الأعمدة التي تحمل

منصة المعبد، هي فعلياً أكبر مما يلزم تقول "فون إيس". في الواقع، بعلبك هي واحدة من سلسلة من المشاريع الأثرية التي تخضع لدراسة شاملة من قبل الألمان بسبب حجمها الأكبر من العادي. تعمل "فون إيس" وزملاؤها حالياً على تحديد "الحد الفاصل بين مشروع عادي لكنه مكلف" مثل قصر على سبيل المثال، "ومشروع ضخم".

قررت ألا أسأل "فون إيس" عن نظرية بديلة اقترحها المؤلف الراحل "زكريا سيتشن" ومفادها أن قاعدة الأساس في بعلبك بنيت بهذا الحجم الكبير لتكون بمثابة منصة هبوط للسفن الفضائية، كما هو موثق في ملحمة جلجامش. لقد وجدت أن علماء الآثار نادراً ما يتقبلون فكرة وجود رواد فضاء في العصور القديمة على الرغم من أنه يمكن للمرء أن يجزم أنه عندما ذهب علماء الآثار للبحث عن إجابات، كان كل ما تمكنوا من العثور عليه كتلة حجرية أكبر وأكثر غموضاً. أعتقد أنه شيء ينم عن عدم المعرفة بقلعة بعلبك الذي دار بخلد "بروست" عندما أعطى المنتجع البحري الخيالي في عمله "البحث عن الوقت الضائع" اسم Balbec. (وفقًا للمؤرخة الفنية ماري بيرجستين، فإن "بروست" كان يعرف بعلبك بأنها واحدة من أكثر المواقع الأثرية التي تم تصويرها في القرن التاسع عشر) قبل زيارة بلبيك، كان الشاب اليافع مارسيل مهووساً بهذا الاسم وفي وصف "سوان" للهندسة المعمارية المحلية: "الكنيسة في بلبيك بُنيت في القرنين الثاني والثالث عشر، والتي لا تزال نصف رومانية، هي المثال الفضولي الأكبر للعصر القوطي النورماني، وهي فريدة من نوعها! إنها كنيسة فارسيّة تقريباً بالشكل. "إن كنيسة بلبيك، مثل معبد بعلبك، هي نصب تذكاري لهذا المكان الغامض، وتركيبة تجمع بين عالم الشرق والغرب، الحقيقي والخيالي والحاضر والماضي.

11- مدينة بعلبك الأثرية, بين الحقيقة والخيال.

يذكر في كتب التاريخ أن قلعة بعلبك الأثرية هي من أعمال الحضارة الرومانية، وبرأي الخاص، هذا فيه شيء من المبالغة. السؤال الذي يطرح نفسه هنا: إذا كان الرومان فعلاً وراء هذا العمل لماذا كلفوا أنفسهم ببنائها في لبنان وما الغرض من ورائها؟ في نقطة بعيدة عن الساحل وعن بقية المدن وطريق الحرير وتبعد 3000 كلم عن مركز العاصمة روما؟ الأعمدة والكتل الحجرية الضخمة في بعلبك ليس هناك ما يوازيها في روما وإيطاليا وأوروبا بأكملها، لا في الضخامة ولا في الحجم!

عندما أتى الرومان إلى هذه المنطقة كانت هياكل المعبد قائمة، وقد شيدوا فوقها وتركوا آثاراتهم فيها.
إذا راقبنا عواميد معبد باخوس عن كثب، نرى أن هذه الأعمدة تتألف من ثلاثة قطع حجرية، الجزء في الأعلى غير متساوي في القطر مع الجزء العامودي في الوسط وله شكل مخروطي.

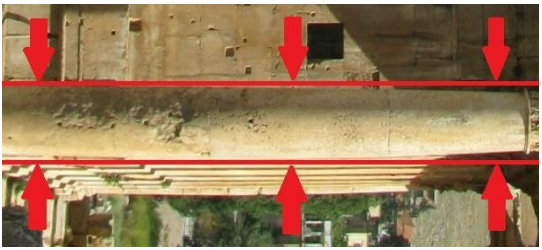

إحدى أعمدة معبد باخوس في صورة مقربة يبدو فيها عدم تساوي القطع الحجرية.

وهذا إن دل على شيء فهو يظهر أثار إستخدام معدات صناعية متطورة وآلات كبيرة الحجم كانت تعمل، وليست أدوات يدوية بسيطة مثل "المطرقة والأزميل"! هل كان هناك آلات ومخارط صناعية لدى الرومان في ذلك العصر؟ إذا كان الجواب نعم، أين هي هذه المعدات وأين بقاياها؟ لا يوجد أي دليل مادي واحد على وجودها!! عند التمعن في الصور التالية، على أطراف هذه العواميد نرى في وسطها ثقب أو فجوة هي

مكان تثبيت العامود على محور من طرفين، وفي بعض العواميد الضخمة نظرا لوزنه الكبير كان يرتكز على ثلاثة نقاط لتثبيته ومن ثم لنقل الطاقة من المحور إلى الحجر التي تعطيه قوة الدفع لتدويره.
في حساب حجم إحدى أجزاء هذه العواميد تقريباً، الجزء الواحد منه يصل طوله إلى 7 أمتار وقطره حوالي المترين، في عملية حسابية تقديرية نصل إلى النتيجة ان وزن هذا العامود لا يقل عن 63 طن!!
أي محور يمكنه حمل هذا الوزن على ثلاثة نقاط وأي قوة دفع متوفرة بإمكانها تحريكه قبل الفين عام؟
إذا سلمنا بفرضية أن الرومان قد نجحوا في إنشاء أعمدة من الحجر الجيري بطريقة أو بأخرى، لكن صنع عواميد الغرانيت التي يصل طولها إلى ثمانية أمتار ومؤلفة من قطعة واحدة في الصورة التالية، هو شيء مستحيل. عواميد الغرانيت هذه موجودة في وسط القلعة وعلى أطرافها ويوجد منها أكثر من 300 قطعة

ما بين المكتمل والمحطم نتيجة الزلازل، مصدرها مقلع الغرنيت من أسوان في جنوب مصر، إستخدمها الفراعنة في بناء المعابد والأهرامات ومعروفة بالغرانيت الوردي (Rosa Granit) ونسبة الكوارتز فيها أعلى من حجر الغرانيت العادي وصلابتها تعادل الرقم سبعة على "جدول موهس".

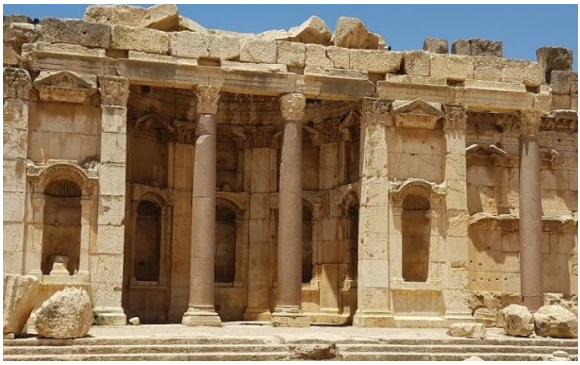

صورة لأعمدة الغرانيت الوردي في مدينة بعلبك الأثرية.

Härtegrad	Mineral	المادة	درجة الصلابة
1	Talkum (Mit Fingernagel ritzbar)	طبشور	1
2	Gips, Silber, Gold, Kupfer, Aluminium (Mit Messerritzbar)	ذهب, فضة, نحاس, ألمنيوم, جفصين	2
3	Kalkspat, Plexi-und Acrylglas, Marmor, Jura mit Kupfermünze ritzbar	الحجر الجيري والكلسي, الرخام	3
4	Flußspat, Eisen, Stahlwolle, Flourit mit Messer leicht ritzbar	الحديد, السيف, فلوريت	4
5	Apatit, Hartporzellan, Türkis, Cobalt mit Messer ritzbar	بورسلان, كوبالت	5
6	Feldspat, gehärteter Stahl, Bims, Granit (Mit Stahl-Pfeile ritzbar)	غرانيت, الفولاذ الصلب	6
7	Quarz, Bergkristall, Feinsteinzeug, Smaragd (ritzt Fensterglas)	الكوارتز, الزمرد, الكريستال	7
8	Topas, Chrom, Diorit (ritzt Quarz mit Korund ritzbar)	الزبرجد, كروم, الديوريت	8
9	Aluminiumoxid (Korund), Saphir, Rubin, (ritzt Topas mit Diamant ritzbar)	الزفير, الياقوت	9
10	Diamant	الالماس	10

في أوائل القرن الثامن عشر وضع "فريدرش موهس" (Friedrich Mohs) مقياس العناصر الصلبة. وهذا المقياس مقسم في جدول يبدأ من الرقم واحد بالطبشور وينتهي بالالماس رقم عشرة وهو اصلب عنصر على الأرض. الحديد مثلاً على هذا الجدول صلابته 4 درجات، بإمكاننا إستعماله للحفر في الرخام والحجر

الجيري ولكنه لا يخدش في الزجاج، الغرانيت، أو العناصر الأكثر منه صلابة التي تبدأ بالرقم 5 الى الرقم 10. الغرانيت الوردي صلابته تعادل سبعة درجات أي أعلى بدرجة من الفولاذ الصلب. والفولاذ الصلب هو كما نعلم من إكتشافات أوائل القرن الثامن عشر، أي أنه كان من المستحيل إنشاء عامود واحد من غرانيت الكوارتز بإستعمال النحاس، البرونز أو الحديد. في يومنا الحاضر، حفر عامود صغير من الغرانيت بطول متر واحد ووزن 1 طن، بالوسائل الحديثة يلزمه 12 ساعة من العمل ويستخدم فيه أداة للحفر مصنوعة من معدن (الفيديا) وهو الفولاذ المعدل الذي يوازي بصلابته الأحجار الكريمة 8 أو 9 درجات.

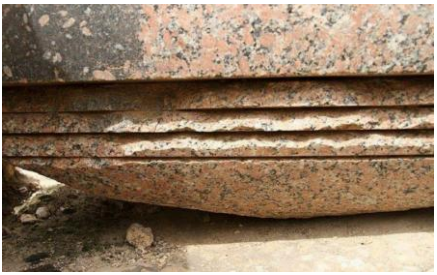

الفشل في محاولة نشر الغرانيت يبدو واضحا هنا.

الدليل على فشل الرومان في معالجة حجارة الغرانيت هو هذا العامود الملقى على الأرض في وسط القلعة الأثرية، آثار محاولة القطع بإستعمال المناشير الحديدية تبدو واضحة للعيان، بحيث لم ينجحوا بالدخول في الحجر الغرانيت الصلب غير بضعة سنتيمترات.

– أكبر حجر في العالم. تتصدر حجارة بعلبك المراتب الأولى والثانية والثالثة في الحجم والوزن على موقع "ويكيبيديا". بعض هذه الحجارة الضخمة موجودة أمام معبد "جوبيتر"، على أطراف القلعة وفي جدرانها،

أكبر ثلاثة حجارة مبنية في جدران بعلبك وأكبر حجر في العالم يبعد بضعة كيلومترات عن القلعة الأثرية.

الصورة على اليمين هي "الترليثون" الشهير، عبارة عن ثلاثة حجارة يزن كل منها حوالي الـ 900 طن. كيف تم نقلهم، رفعهم ووضعهم في جدران القلعة؟ سحبهم بواسطة الحبال والبكرات هي مجرد نظريات لا تصح، لا يمكن لأي بكرة أو حبل في ذلك العصر أن يسحب ثقلا بهذا الوزن، وفرضية سحبهم على جذوع الأشجار هي إستخفاف لعقول الناس، لأن جذوع الأشجار سوف تنسحق تحت الضغط الهائل. في عملية حسابية سطحية، لسحب حجر صغير متواضع يزن 5 طن من حجارة الأهرامات كما قدرها العلماء بحاجة إلى خمسون عامل على طريق معبدة، أي 100 كيلوغرام للعامل الواحد! لسحب

حجر يزن 900 طن بحاجة إلى 9000 عامل، أي من الناحية اللوجستية هي مهمة غير قابلة للتطبيق حتى مع أستعمال الحبال وما شاكلها. كيف انجز هذا العمل؟ هل تم سحبهم بالجرارات؟ لم يكن هناك جرارات والآت صناعية قبل 2000 عام!! هذه عملية مستحيلة حتى في يومنا الحاضر!

صورة تعبيرية عن عدد الروافع اللازمة لنقل الحجر الضخم وأكبر شاحنة في العالم روسية الصنع Belaz

هذه الصورة ليست حقيقية لكنها تعبر عن الواقع تماماً. هذا الحجر يلزمه اكثر من 20 رافعة لتحريكه عن الأرض! وإذا رفعناه ليس هناك من آلية تحمله! بجانبها الشاحنة الروسية Belaz 75710 هي أكبر وأضخم ما صنعه الإنسان في يومنا الحاضر، حمولتها القصوى تعادل 450 طن، إذا وضعنا عليها حجر 1000 طن سوف تنسحق تحت ضغط هذا الوزن الهائل!! ناهيك عن أكبر حجر في العالم المكتشف حديثا والذي يزن أكثر من 1600 طن. هل الآلهة هي الذين قامت بهذا العمل الخارق؟ آلهة الرومان وآلهة اليونانيين هي نفسها، الإله الرئيسي لديهم كان "زيوس" والبقية من بعده هم من الأخوة وأولاد العم، كانت تماثيلهم تنحت وتصور على أشكال البشر. هذه الآلهة هنا في بعلبك ليست جميعها رومانية، البعض منها لا نرى وجهها بوضوح للأسف لأنها تالفة، وهذا ليس من عوامل الطقس إنما عمل تخريبي في عصور ما بعد الميلاد، لكن هناك بضعة تماثيل سلمت من التخريب، أحدهم في الصورة إلى اليسار:

وصورة الوجه هذه لا تشبه وجوه البشر لا من قريب ولا من بعيد، إنها أقرب ما تكون إلى صورة عن كائن غير بشري أو مخلوق فضائي .

12- الكائنات الهجينة –المختلطة–

بقلم "توماس ريتر" من عام 2001.

التقارير عن وجود الكائنات المختلطة تعود إلى تقاليد الشعوب القديمة، التي يحبذ على المناهج المدرسية تجاهلها ووضعها في خانة عالم الخرافات.

وجدت هذه الكائنات قبل كل شيء في الحضارات المصرية، وكذلك في الشرق الأدنى، في الحضارة السومرية القديمة، لدى النبطيون وحتى في الإمبراطورية الآشورية، هناك تماثيل عديدة تصور هذا التهجين الغريب بين البشر والحيوانات. كانت الأسود المجنحة برأس إنسان، على سبيل المثال – أبو الهول – ذات يوم من الحيوانات الأليفة المدللة في البلاط الملكي القديم مثل الكلاب والقطط اليوم.

في الهند القديمة هناك روايات عن شعب من الكائنات الهجينة كانوا في غاية الذكاء على ما يبدو، دخلوا في تحالف على قدم المساواة مع البشر كشركاء أو إقامة الصداقات بينهم. هذا الشعب المعروف بـ "أهل الغابة" – والموصوف بشكل خاطئ في المنشورات الحديثة باسم "شعب القردة" – ذكر في ملحمة "رامايانا" الوطنية الهندية، التي يعود تاريخ كتابتها إلى القرن الرابع أو الثالث قبل الميلاد:

في هذا العمل يصف الشاعر "فالميكي" أعمال ابن الملك الهندي "راما" الذي اختطفت زوجته "سيتا" إلى سريلانكا من قبل العفريت "روانا" من جنوب الهند. يفترض ان روانا كان ينتمي إلى جنس العمالقة أو "الجبابرة في العالم"، الذين ذكروا أيضاً في العهد القديم للكتاب المقدس (سفر التكوين 1: 6: 4). تبعا لذلك كان روانا من ابناء الآلهة لكن ربما على قدر أقل ويشار إليه بإسم "العفريت". على أية حال فقد كان يتقن فن الطيران لأنه خطف سيتا في عربة طائرة تشبه الشمس.

في البحث عن زوجته المختطفة التقى راما بكائن تبين ان له قدرات قيمة في القتال ضد العفاريت. كان هذا المخلوق "هانومان" الرجل القرد البطل الذي أصبح من أتباع راما المخلصين.

في المعتقد الفيدي يعتبر هانومان ابن إله الرياح "فاجو" الذي حصل منه على قدرة صنع الأعاصير. مثل الريشسيون (Rishis), الحكماء الأسطورين في الهند القديمة، كان هانومان أيضاً قادراً على بناء واستخدام "الفيماناس" (vimanas) المختلفة وتعني "الآلات الطائرة". وبصفته بطل حرب ملحمي متعدد الاوجه، يمكنه أيضاً إتخاذ أي شكل يريد. وفقا لـ "رامايانا" أصبح هانومان أقوى وأذكى بعد مرور الأعوام على ولادته الإلهية، وهزم العفاريت المحليين والأفيال الشريرة.

أراد هانومان الآن الذهاب إلى راما في أسرع وقت ممكن وأدار محرك "الفيمانا" خاصته مرة أخرى. تسرد ملحمة "رامايانا" ما حدث بعد ذلك: "أهتزت أساسات الجبال وتطايرت الصخور، تكسرت أغصان

الأشجار العملاقة، تساقطت الأخشاب والأوراق على الأرض مثل المطر، برك اللوتس الجميلة في سريلانكا فاضت، الأبنية والأبراج تحطمت والحدائق تخربت".

هل هذا مجرد مبالغة أو انها ذكريات مريعة عن طائرة نفاثة حلقت على علو منخفض؟

تكمل السردية: استعداداً للمعركة المقبلة، دمر هانومان أسوار المدينة ودمر الآلاف من حرس العفاريت وأشعل النار في العديد من المباني باستخدام الطلقات الموجهة من "السهام الطائرة" (الصواريخ). لهزيمة العفاريت في النهاية كانت هناك حاجة إلى أكثر من مجرد "فيمانا" واحدة.

تحت إشراف الريشسي "أغاستيا" بنى الرجال القردة (الكائنات الهجينة) سداً ضخماً من ساحل الهند إلى البر المقابل في سريلانكا. تقدم جيش هانومان على هذا الجسر المصطنع وأبادوا العفاريت بعد قتال عنيف. عندما حاول روانا الفرار من الجزيرة مع سيتا المختطفة على متن طائرة "فيمانا" قام راما بإعتراضه فوق البحر وخاض معه معركة في الجو ودمره، تمكن راما بعدها من إنقاذ سيتا.

(آثار هذا السد الضخم الذي بنته الكائنات الهجينة بناء على طلب الريشسي "أغاستيا" لا زالت موجودة بالقرب من "راميس وارام" (Rameswaram) في عمق جنوب "تاميل نادو". يمكن رؤيته في الإنترنت عند البحث عن (adam's bridge) يبدو مثل الجسر الذي يصل سريلانكا بالهند). على الرغم من أن الجيولوجيين توصلوا إلى استنتاج مفاده أن سلسلة الشعاب المرجانية، الروابي الرملية والجزر الصغيرة طبيعية المنشأ إلا أن السكان المحليين يقسموا أن جيش "شعب الغابات" أنشأ هذا السد تحت إشراف الريشسي "أغاستيا". بعد احتفال كبير بالنصر عاد أخيراً جيش "شعب الغابات" إلى موطنه، والذي كان في جنوب الهند. بقي هانومان فقط في بلاط راما كخادم وصديق مخلص.

من هم "شعب الغابات" الذين يطلق عليهم الآن "العرق الذي فنى" من قبل الهنود؟

وفقاً للروايات هم جاءوا من عالم آخر وكانوا موجودين على الأرض في العصور القديمة عندما كانت الآلهة لا تزال تعيش بين البشر.

كان هانومان وعائلته من الكائنات الهجينة، المختلطة من الحيوانات والبشر. يقال أنهم خُلقوا من قبل أولئك الذين دخلوا تاريخنا كـ "آلهة". قد يكون هؤلاء الآلهة زواراً من جزء آخر من الكون كما هو موضح في تقاليد الهنود الهوبي (Hopi Indians) وفي الأسطورة التي تدور حول قارة "أطلانطس" الغارقة، أو من فترة زمنية سابقة لحضارة أرضية متطورة. وُجد في العقود الأخيرة العديد من المؤشرات التي تصح على واحدة او اكثر من التأويلات المحتملة، لكن هناك شيء واحد فقط مؤكد وهو ان "آلهة" الهنود القدماء لم يكونوا "كائنات هجينة" أسطورية أو وهمية كما يرغب المتخصصون بعلم الهنديات بتوصيفها.

حتى في مصر القديمة كانت هذه المخلوقات الهجينة التي أنشأتها "الآلهة" معروفة. إحدى التماثيل الحجرية لا تزال تحرس أهرامات الجيزة. "ابتسامة تمثال أبو الهول" المحيرة هي أبلغ مثال على ذلك.

في ضوء القدرة الجنونية الغير مبالية التي تجري اليوم في مجال الأبحاث الجينية، يصبح بالتأكيد ليس مستبعداً إفتراض بعض الباحثين أن الروايات عن الكائنات الهجينة مثل "هانومان" أو "أبو الهول" في تقاليد الثقافات القديمة هي "ذكريات عن مستقبلنا القادم". قد تكون "شيغي" (Schiege) المثال الأفضل على كائن هجين تم إنشاؤه بالفعل في القرن العشرين. في منتصف الثمانينات من القرن الماضي تمكن الباحثون الوراثيون في بريطانيا العظمى بعيداً عن أعين الإعلام بالعمل على المزج بين الخراف والماعز بنجاح. وكانت النتيجة "Schiege" التي يأمل المربون من خلالها أن تكون سلالة أكثر مقاومة للأمراض وزيادة الإنتاج من الصوف واللحوم. يبدو أن الأمر يتعلق فقط بالوقت والوسائل المالية قبل أن يقرر العلماء العمل على "تحسين" الأنسان.

من السهل أن ندرك من ملحمة "رامايانا" أن هانومان والرجال القردة كانوا كائنات على مستوى عال من الذكاء ويتمتعون بتكوين جسدي ممتاز. لكن هم أيضاً لم يكن لديهم فرصة أمام تقدم حضارة الإنسان، وفي النهاية ضاع مصيرهم في هاوية التاريخ.

13- "الكائنات الهجينة" في الماضي والحاضر.

هذه الصورة ليست من عمل برنامج "فوتوشوب". إنما هي صورة حقيقية من عام 2011 تظهر فأراً ينمو على ظهره أذن بشرية!

في ثمانينات القرن الماضي بدأ العمل في المختبرات بزرع جينات بشرية في الفئران لخلق أعضاء تزع في الجسم، مثل قطع الغيار لجسم الإنسان وأيضاً لإجراء دراسات ومراقبة الأمرض التي تصيب الجسد.

في مقال من العام 2017 ورد ان العلماء في الولايات المتحدة قاموا ليس بتجربة واحدة إنما بالمئات من التجارب والكثير منها للأسف ناجحة في تركيب خلايا بشرية وحيوانية لإنتاج كائن مختلط.

يوجد في الأنترنت صوراً مخيفة عن هذه الكائنات الهجينة والتي تثبت هذا الشيء. هذا يعني ان الفرضيات التي كانت مستحيلة وتعد مجرد خيال في الماضي اصبحت اليوم شيئاً حقيقياً وغير صعب في أبحاث علم الجينات.

هذه الكائنات المركبة كانت موجودة لدى السومريين في حضارة بلاد ما بين النهرين كما نرى في أعمالهم وآثاراتهم. وبرأي الخاص، ليس كل ما نحته الإنسان القديم كان مجرد خيال جامح، إنما كان يرسم وينحت ليوثق حدثاً او عملاً مهماً مثل اخذ الصور التذكارية بالكاميرا في يومنا الحاضر، وهذا الشكل المنحوت في الحجر يعبر عن واقع او شيء يراه امامه.

في الصورة الأولى وهي منحوتة حجرية، نرى أشخاصاً تجر بالجنازير"كائنات هجينة" لها أجساد أسود برؤوس بشرية تمشي على أرجلها الخلفية، وأحد هذا الكائنات في المقدمة يضع أصبعه في فمه.

في الصورة الثانية أيضاً أجساد حيوانات برؤوس بشرية تمشي على أرجلها الخلفية. أشخاص تجرهم بالحبال من الخلف ورجل يحمل أحدهم على كتفيه، من آثارات حضارة بلاد ما بين النهرين.

لم تظهر هذه الأعمال في حضارة بلاد ما بين النهرين فقط، إنما هذه الكائنات المركبة نراها أيضاً في حضارة الفراعنة في مصر على أشكال منحوتات، تماثيل ورسومات جدارية.

وتمثال أبو الهول في مصر هو أفضل دليل على ذلك.

تمثال أبو الهول في الجيزة ورسومات جدارية لطيور لها رؤوس بشرية.

في الصورة الثانية نرى طيوراً برؤوس بشرية!

هنا يسئل المرء نفسه، من قام بها وما الغرض من هذه الأعمال؟

هذا اللعب بالجينات البشرية من قبل أشخاص على درجة عالية من التطور، يمتلكون تكنولوجيا متقدمة على التقنيات المتوفرة في عصرنا الحديث وتسبقنا بمسافة عشرة آلآف سنة على الأقل، من أي نظام شمسي جائوا؟ لا أحد يعرف، لكن من آثارهم التي خلفوها ورائهم، ندرك انهم حكموا في الأرض بضعة آلاف من السنين. وضعوا أنفسهم في مقام "الآلهة" وعملوا تجاربهم الجينية بالخلط بين الإنسان والحيوانات لخلق "كائنات هجينة" إما بغرض التسلية أو التجبر، بمعنى إظهار القوة والقدرة ومعها التسلط على الجنس البشري وإما الإثنين معاً.

14- هل كان من الخطأ تركيب "كائن هجين" من الخنازير والبشر؟

مقال بقلم "ليا ألبرينغ" من عام 2017

ركب باحثون أمريكيون جنيناً من خلايا الخنازير والخلايا الجذعية البشرية لأول مرة.

في الروايات الثلاثة للكاتبة "مارجريت أتوود" "ماد أدم" (MaddAddam) الخنازير ذات الحمض النووي البشري هي في روايتها حقيقة واقعة. هم ضخام وأذكياء جداً ويفترسون الناس. في هذا السيناريو المروع، تصبح مخازن التبرع بالأعضاء الجسدية النهاية القاتلة للإنسان.

يتم إنشاء الكائنات المركبة وراثيا عن طريق الخلط بين الأنواع المختلفة منهم. هذا هو الخيال العلمي. والآن أصبح حقيقة واقعة. حسناً، لا يوجد حتى الآن خنازير تفترس الإنسان. لكن أول محاولة ناجحة لخلط الجينات البشرية بأجنة الخنازير قد سجلت.

لأول مرة نجح باحثون من الولايات المتحدة الأمريكية في خلط الخلايا الجذعية البشرية بخلايا بويضة الخنزير. الهدف: تربية حيوانات لغرض التبرع بالأعضاء للبشر. لأن الطلب عليها متزايد. يوجد حوالي 10000 شخص على قائمة الإنتظار للتبرع بالأعضاء في ألمانيا. في المقابل تبرع 857 شخصاً فقط بأعضائهم بعد وفاتهم العام الماضي. هناك تباين كبير في إحتمال أن تكون الخنازير العضوية هي الحل.

وهذا ما فعله الباحثون حتى الآن: يقومون بتخصيب خلايا بويضة الخنزير في المختبر. بعد بضعة أيام يتم إضافة الخلايا الجذعية البشرية ثم تزرع في رحم أنثى الخنزير. والنتيجة: أجنة قابلة للحياة ومتنامية. بعد أربعة أسابيع، قتل الباحثون الكائن المركب وراثياً. لأنهم أرادوا فقط معرفة إذا كانت الخلايا البشرية وخلايا الخنازير قابلة للامتزاج. الهدف من ذلك في النهاية إنتاج المتبرعين بالأعضاء الحيوانية للبشر يوماً ما.

دكتورة الكيمياء الحيوية "كورينا ليبمان" من المدرسة التقنية الحكومية في "برلين" تشرح الترتيبات التي إتخذها العلماء:

عندما تكون بويضة الخنزير المخصبة في مرحلة الكيسة، يتم حقن الخلايا الجذعية البشرية في داخلها. إنه عمل سهل جداً بواسطة حقنة تحت مجهر خاص. تعني مرحلة الكيسة: أنه لم يتضح بعد نوع الأنسجة التي ستكون الخلايا عليها. يمكنك القول أن الخلية الآن في "مرحلة ما قبل تكوين الأنسجة" فهل تصبح على سبيل المثال جلداً أو شعراً أو خلية كبداً؟ عندما تقوم بإدخال خلايا جذعية بشرية فأنت تريد التأثير على الخلايا بطريقة تجعلها نسيجاً بشرياً تنمو في الحيوان، ثم في مرحلة ما من الناحية النظرية تصبح أيضاً قابلة للزرع . ولكن لهذا الغرض يجب أولاً إزالة الجينات الخاصة بتطوير أعضاء الخنزير حتى تتشكل الخلايا البشرية من هذا العضو.

ولماذا الخنازير على وجه الخصوص؟

تقول الدكتورة "ليبمان": إن الخنازير هي متبرع أعضاء محتمل للبشر لأنها تشبهنا كثيراً من حيث وظيفة أعضائها وتركيبتها الوراثية. على الرغم من تشابه الرئيسيات بيننا إلا أن الأسئلة الأخلاقية تلعب دوراً أكبر في الأبحاث الأولية. ولهذا السبب تنطبق القواعد الأخرى على التربية والبحث. نربي الخنازير كحيوانات داجنة نأكلها، لذا فإن الاستخدامات الأخرى لا تبدو بغيضة أو غير معقولة برأيها.

تسمى الكائنات المختلطة من الحمض النووي الحيواني والبشري (chimera). حتى الآن أجريت تجارب عليهم لتحسين الأبحاث على الأمراض. يمكن للأطباء إجراء التجارب على ما يسمى "النماذج الحيوانية" التي تعتبر خطرة أو غير مسموح بها للبشر. كما أن إنتاج هذه الأنواع من الكائنات أمراً غير قانوني في ألمانيا. هنا تجرى تجارب على الكائنات المختلطة من الحمض النووي الحيواني والبشري منذ عام 2011، ولكن فقط في المزج بين الجرذان والفئران.

في ألمانيا لا يُسمح بإنشاء كائنات هجينة لا يمكن الجزم بوضوح على انتمائها النوعي. الخنازير المتكلمة؟ إنه باب ممنوع من الدخول، كما قال البروفيسور "بيتر دابروك" من مجلس الأخلاقيات الألماني لصحيفة "برلين": إذا تم تغيير النوع المحدد للشكل الوظيفي، فهذا عمل غير مسؤول. وقانون حماية الأجنة يضع أيضاً حدوداً واضحة. على سبيل المثال يحظر نقل الأجنة البشرية إلى حيوان و إرتباط الجنين البشري بالخلايا الحيوانية التي يمكن أن تتطور معها.

في ألمانيا، يُسمح بإدخال أجنة حيوانية في رحم المرأة. لا يوجد قانون له أو ضده. يوصي مجلس الأخلاقيات بالعمل هنا على تحسين هذا القانون.

15- هل كان البشر مجرد عبيد لدى الكائنات الأجنبية؟

بقلم "وليام براملي".

إن فكرة كون البشر من جنس العبيد الذين ينتمون إلى حضارة من خارج الأرض ليست بالأمر الجديد، وقد ذكرت منذ آلاف السنين في أقدم الثقافات العابرة للبشرية. أول هذه الثقافات كانت عند السومريين. كان المجتمع السومري متقدم للغاية، أمتدت حضارتهم ما بين 5000 إلى 4000 قبل الميلاد في بلاد ما بين النهرين، وحوالي 3500 قبل الميلاد وصلت الى ذروتها كثقافة عالية مزدهرة.

مثل العديد من الثقافات الأخرى التي نشأت في بلاد ما بين النهرين، ترك السومريون سجلات تذكر بأن المخلوقات الشبيهة بالإنسان والذين أصلهم من خارج كوكب الأرض كانوا السادة الأوائل على الأرض، وهم الذين حكموا البشر الأوائل. غالباً ما كان هؤلاء الأجانب يعتبرون بمثابة "الآلهة". يقال إن بعض "الآلهة" السومريين كانوا يحلقون في السماء وإلى الفضاء في "كرات طائرة" وعربات تشبه الصواريخ. بعض "الآلهة" المنحوتة على ألواح حجرية قديمة يرتدون إطارات تشبه النظارات الواقية على عيونهم. كان عمل الكهنة البشر يقتصر فقط على الوساطة بين "الآلهة" الغير أرضيين وبقية البشر.

ليس كل آلهة بلاد ما بين النهرين الذين بدوا كالبشر كانوا من خارج الأرض. من الواضح أن بعضهم كان مختلق، وغالباً ما كان ينسب إلى هذه الآلهة القادمة من خارج الأرض والتي تشبه الإنسان، بعض الخصائص الغير صحيحة. إذا ترك المرء هذه الروايات الواضحة جانباً، يكتشف المرء في عبادات بلاد ما بين النهرين نوعاً خاصاً من الكائنات التي تتلائم فعلياً مع تعبير سابق عن "رواد الفضاء".

من أجل تسهيل فهم "آلهة التقنيات المتقدمة" من الضروري هنا تقديم مصطلح جديد عنهم.

هناك الكثير من الرهبة الغير مستحقة في كلمة "إله" وحدها. وفقاً للأدلة التاريخية والمعاصرة فإن هؤلاء "الآلهة" يتصرفون كالبشر "مثلي ومثلك". وصفهم "برواد الفضاء" في الماضي البعيد يطابق توصيف وخصائص "رواد الفضاء" في يومنا الحاضر.

- "الكائنات الأجنبية" هو المصطلح الأصح.

ولا يمكنني الجزم في نسب "الآلهة" إلى نجم أو كوكب معين قد قدموا منه، لأنني لا أريد التكهن بمنشئهم الأصلي. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون من المحتمل أن الملكية المفترضة للأرض ربما تكون قد تغيرت منذ آلاف السنين، تماماً كما هو الحال في إنتقال ملكية إحدى الشركات من مالك إلى آخر دون أن يلاحظ أحد من العامة هذا التغيير.

لذلك عليَ أن أقدم توصيفاً جديداً قائماً على العلاقة الواضحة بين هؤلاء "الآلهة" والبشر. في غياب

توصيف أفضل سأشير إليهم ببساطة باسم حضارة "السادة الآلهة"، في إشارة إلى تلك الحضارات من خارج الأرض (أو الحضارات المتعاقبة) التي كانت الحاكمة والمسيطرة على الأرض في عصور ما قبل التاريخ. من أجل الإيجاز فقط أنا أطلق عليهم أسم "السادة الآلهة".

– أي نوع من المخلوقات هم هؤلاء "السادة الآلهة"؟

في الروايات التاريخية والشهادات الحديثة، يتم وصفهم بأن أجسادهم مثل أجساد بني آدم ومختلفين عرقياً، والأمر المهم للغاية، أن سلوكهم مشابه جداً لسلوك البشر. على سبيل المثال, أنقضت بعض الأجسام الطائرة في العصر الحديث نحو الطائرات كما يفعل الكثير من الشباب الصاعد أثناء القيادة كما لو كانوا يريدون الاصطدام بها، ثم غيرت مسارها فجأة عندما بدا الاصطدام وشيكاً: تبدو وكأنها تصرفات صبيانية من "مراهقين" أجانب. ادعى شاهد واحد على الأقل أن جسماً غريباً أصطدم به بدافع الخبث. وصف مؤلفون سابقون هؤلاء "الآلهة" الأجانب بأنهم كانوا كائنات تحب وتكره، يستمتعون ويشعرون بالضيق، منهم الصالحين ومنهم الفاسدين. وفقاً للتقارير القديمة التي تتحدث عنها، يوجد لدى "السادة الآلهة" أنواعاً مختلفة بينهم من القديسين إلى المذنبين، من أسوأ الطغاة إلى المحبين للبشر. لسوء الحظ كما سنثبت لاحقا، فإن عنصر القسوة والطغيان في حضارتهم هو الذي كان له التأثير الأكبر على الأحداث الماضية في تاريخ الأرض.

سجل سكان بلاد ما بين النهرين الأوائل تاريخهم على ألواح من الطين. لم يسلم منها سوى جزء صغير، لكن هذه الألواح تروي قصة غير عادية عن "الآلهة" وعلاقتهم "بالإنسان العاقل".

وفقاً للقصة المسجلة على ألواح بلاد ما بين النهرين، كان هناك زمن لا يوجد فيه إنسان على الإطلاق. بدلاً من ذلك كانت الأرض مأهولة بأفراد من حضارة "السادة الآلهة". ومع ذلك فإن حياة "السادة الآلهة" على الأرض لم تكن مريحة على الإطلاق. تبين أن استخراج المواد والثروات المعدنية للأرض هي مهمة شاقة. إحدى هذه الألواح تذكر:

عندما بدأ "الآلهة" أشباه البشر، بتولي العمل وتحمل العبء، كان كدح الآلهة كبيراً، وكان العمل صعباً وكان هناك الكثير من البؤس.

على الألواح توصف أعمال البناء والحفر التي قام بها "الآلهة" بأنها حياة كدح لا نهاية لها. لم يكن "الآلهة" راضين عن نصيبهم على الإطلاق. أظهروا ميلاً إلى تقديم شكوى إلى قادتهم وطعنهم في الظهر والتمرد عليهم. يجب إيجاد حل، وتم بعدها العثور عليه: إنشاء مخلوق جديد يمكنه القيام بنفس العمل على الأرض مثل "السادة الآلهة". لهذا الغرض خلق "السادة الآلهة" "الإنسان العاقل" (البشر).

في قصة الخلق المذكورة على ألواح بلاد ما بين النهرين، قتل أحد "الآلهة" على يد "الآلهة" الآخرين، وعملوا على خلط جسده ودمه بالطين. وتم إنشاء رجل من هذا الخليط. المخلوق الأرضي الجديد هو نسخة مصورة عن هؤلاء الآلهة المبدعين.

في كتابه "الكوكب الثاني عشر" يعرض المؤلف "زكريا سيتشن" قصة الخلق عند السومريين لتحليل عميق. يصل إلى الخلاصة أن قصة خلط جسد الإله بالطين ربما كانت هندسة وراثية. يرتكز "سيتشن" في استنتاجه المذهل هذا على إشارة في إحدى الألواح السومرية والتي تذكر حمل أول شخص في جسد أنثى من "السادة الآلهة". كما قيل في هذه اللوحات، فإن "السادة الآلهة" كان لهم أجساد من الذكور والإناث ويتكاثرون عن طريق الجماع. يذكر سكان بلاد ما بين النهرين القدامى أنهم زودوا "السادة الآلهة" الحاكمة بالبغايا من البشر. يرى "سيتشن" أن الطين كان مادة خاصة يمكن زرعها في جسد "إله" أنثى وأن هذه المادة المكتسبة من خلال التقنية الوراثية تحتوي على خلايا المخلوق الجديد من العبيد وهو "الإنسان العاقل". على ما يبدو تكاثر الناس بهذه الطريقة لأنهم كانوا متشابهين للغاية مع "السادة الآلهة". ومن المثير للاهتمام أن العلماء الحديثين قاموا بالتجارب على الحيوانات بهذه الطريقة، مثل حمل الحمار الوحشي في رحم الفرس أنثى الحصان.

على ألواح بلاد ما بين النهرين القديمة، يعزى خلق "الإنسان العاقل" في المقام الأول إلى أحد "الآلهة". اسم هذا "الإله" هو "إيا" (Ea) ويُقال أن إيا هو ابن احدى الملوك الذي يُزعم انه حكم على كوكب آخر في إمبراطورية ضخمة من "السادة الآلهة". كان الأمير إيا معروفًا باسمه "إنكي" "EN.KI" والذي يعني "رب (أو أمير) الأرض". وفقًا للنصوص السومرية القديمة، فإن لقب إيا لم يكن صحيحاً تماماً لأنه فقد حكمه على أجزاء كبيرة من الأرض أمام أخيه غير الشقيق "إنليل" أثناء المنافسات والمواجهات التي لا تحصى كما يبدو من الحروب التي خاضها حكام حضارة "السادة الآلهة".

ينسب إلى الأمير إيا ليس فقط خلق الإنسان، إنما أيضاً العديد من الإنجازات الأخرى. إذا كان إيا إنساناً، فسيكون من الأفضل وصفه بأنه عالم ومهندس مدني. ويقال انه جفف المستنقعات في الخليج الفارسي واستبدلها بأراضي زراعية خصبة. أشرف على بناء الحواجز والسدود المائية. كان يحب الإبحار وبناء السفن لإستخدامها في البحار. عندما أنشأ الإنسان العاقل أثبت أنه كان يعرف شيئاً عن الهندسة الوراثية، ولكن وفقاً للألواح لم ينجح فيها إلا بعد عدة تجارب. وما هو مهم للغاية، يقال إن إيا كان لطيفاً على الأقل في خلقه مع الإنسان العاقل. في نصوص بلاد ما بين النهرين يصور إيا كشخص يدافع عن الجنس الأرضي الجديد في مجلس "السادة الآلهة". اعترض على العديد من الفظائع التي فرضها "السادة الآلهة" الآخرين على

البشر بما في ذلك أخوه غير الشقيق إنليل. تُظهر الألواح السومرية أنه لم يرد للإنسان العاقل ان يكون عبداً محتقراً، لكن تم استبعاد ذلك من قبل "السادة الآلهة" الآخرين.

كما رأينا للتو فإن أسلافنا القدامى والمتحضرين للغاية يروون قصة مختلفة تماماً عن أصل الناس على الأرض مقارنة بما نشاهده اليوم. بالتأكيد لم يعرف سكان بلاد ما بين النهرين شيئاً عن التطور الداروينى (نظرية داروين)! لا يزال هناك بعض الأدلة الأنثروبولوجية المذهلة للنسخة السومرية من فترة ما قبل التاريخ.

لقد أظهرت التحقيقات الحديثة من الحفريات التي تم الحصول عليها أن الإنسان ظهر بشكل منفصل بين عام 300000 و700000 قبل الميلاد. مع مرور الوقت تطور الإنسان الأولي إلى عدد من الأنواع الفرعية، بما في ذلك "الإنسان البدائي" الذي ينتمي إليه جميع البشر اليوم. لم يظهر الإنسان العاقل إلا منذ 30000 عام – في رأي بعض العلماء منذ ما بين 10000 و20000 عام فقط. هذا يطرح السؤال المهم: هل يشير السومريون في قصة خلقهم إلى الإنسان البدائي أو الإنسان العاقل؟ يبدو أنه لا توجد إجابة واضحة على ذلك. هناك حجج قوية تشير إلى ان المقصود هو الإنسان العاقل الأصلي. أميل إلى الإفتراض أنها تعني الإنسان البدائي اليوم للأسباب التالية:

1- تعود أقدم قصص الخلق المكتوبة من حوالي 4000 إلى 5000 قبل الميلاد. الحساب الحقيقي للأصول البشرية الأولى يظهر حقبة من 5000 إلى 25000 سنة بدلاً من 295000 سنة أو أكثر.

2- إذا أشار السومريون إلى إنشاء الإنسان البدائي فإن الأحداث اللاحقة المذكورة على ألواح بلاد ما بين النهرين تدخل عندها ضمن إطار زمني أكثر مصداقية.

3- ينتمي سكان بلاد ما بين النهرين نفسهم إلى سلالات الإنسان البدائي. قبل كل شيء أرادوا معرفة كيفية نشأتهم. في العديد من أعمالهم يكتب السومريون عن أناس مشابهين للحيوانات الذين ينتمون على ما يبدو إلى سلالات بدائية أكثر من الإنسان العاقل. من الواضح أن السومريين نظروا إلى هؤلاء الناس البدائيين كنوع مختلف من المخلوقات.

(هنا يذكر الكاتب عن طريق الخطأ الكائنات الهجينة أي المركبة جينياً، وهي من أعمال السومريين ومعرفتهم بتقنيات التعديل الجيني. المترجم)

4- إذا كانت قصص الخلق في بلاد ما بين النهرين تستند إلى أعمال حدثت بالفعل، وإذا كانت هذه القصص تشير إلى الإنسان البدائي، فمن الواضح أن الإنسان البدائي ظهر فجأة في التاريخ. ومن الجدير بالملاحظة ان هذا هو الحال بالضبط. وفقا للنتائج الأنثروبولوجية لم يظهر الإنسان البدائي تدريجياً، إنما ظهر فجأة على الأرض. يقول"ف. كلارك هويل" و"ت. د. وايت" من جامعة كاليفورنيا في "بيركلي":

هؤلاء الناس (الإنسان البدائي) وثقافتهم المادية المبكرة ظهروا فجأة منذ أكثر من 30000 عام، على الأرجح في أوروبا الشرقية أكثر من أوروبا الغربية.

أصبح ظهورهم المفاجئ والغامض أكثر غموضاً من خلال لغز آخر: لماذا إختفى الإنسان البدائي فجأة وفي نفس الوقت الذي ظهر فيه الإنسان العاقل الحديث؟ لا يوجد تطور بهذه السرعة. نظر "وايت" و"هوارد" في هذا السؤال وتوصلوا إلى الاستنتاج التالي:

... لا يزال الاختفاء النهائي والمفاجئ "للإنسان البدائي" أحد الألغاز وأحد الأسئلة الحاسمة فيما يتعلق بالتطور البشري.

توافق موسوعة "بريتانيكا" بدورها على هذا المفهوم: تمثل العوامل التي تسببت بإختفاء الإنسان البدائي مشكلة كبيرة ولا يوجد لها للأسف حل واضح بعد.

تحتوي قصص الخلق السومرية على إجابة واضحة على هذا السؤال، لكن الكثير من الناس سيجدون صعوبة في قبولها. كان وراء الظهور المفاجئ للإنسان العاقل والإختفاء المفاجئ المتزامن للإنسان البدائي بعض الذكاء. الفرضية المعقولة أن الإنسان البدائي قد تم إبادته أو نقله من الأرض لإفساح المجال لعائلة جديدة من العبيد وربما أيضاً لتجنب التقاطع بين هذين النوعين الفرعيين. ومهما حدث بالضبط، فنحن نعرف بالتأكيد شيئين: أن الإنسان الحديث، كما أثبتت الأنثروبولوجيا الحديثة، حل مكان الإنسان البدائي، وهذا التغيير الدراماتيكي، وفقاً لروايات بلاد ما بين النهرين، يرجع إلى خطة مدروسة لحضارة أجنبية من خارج كوكب الأرض.

كان الفصل الثاني يدور حول حقيقة أن الناس كائنات روحية على ما يبدو تسكن الأجسام المادية. الوعي والشخصية والذكاء يبدو أن أصلها الحقيقي في الروح. دون وجود كائن روحي يلهمه، فإن جسم الإنسان ليس أكثر من حيوان متفاعل أو ميت. كان الناس في بلاد ما بين النهرين القديمة يدركون تماماً هذه الحقيقة الحاسمة، عندما يذكروا الكائن الروحي فيما يتعلق بإنشاء الإنسان العاقل: لقد ضحيت بإله، وكذلك بشخصيته (كائن روحي)، وقد اعفيتك من عملك الشاق، وفرضت هذا الجهد على الإنسان.

(لقد إرتأيت عدم ترجمة هذا الجزء من النص بالكامل لأن الكاتب ذهب بعيداً في هذه النقطة التي لا تتماشى مع الإيمان بالله سبحانه وتعالى خالق السموات والأرض، الإنسان وجميع المخلوقات الحية، هذا المفهوم للأسف شائع عند الكثير من الناس في البلاد الأوروبية. وهذا النص بشكل عام قمت بترجمته لإلقاء الضوء على المعلومات الواردة في الألواح السومرية، عن أعمالهم في إنتاج الكائنات الهجينة والمفهوم الخاطئ للآلهة، المزيد عن هذا الموضوع ذكرته في النص اللاحق رقم 17. المترجم).

من المؤكد أن الناس عوملوا مثل المساجين المدانين بالأعمال الشاقة:
بالمعول والمجرفة بنوا الأضرحة، وبنوا السدود الكبيرة على الأقنية. لإطعام الناس، وإعالة "الآلهة".
ولم يكن الناس أكثر من مجرد حيوانات نافعة لأسيادهم الأجانب الذين عاملوهم بقسوة. تشير الألواح الطينية إلى أن "السادة الآلهة" أظهروا قسوة هائلة ومهلكة على العبيد البشر.
غالباً ما أتخذت تدابير مروعة للحد من تكاثر السكان:
لقد مر أقل من اثني عشر قرناً
وفيها توسعت البلاد وتضاعف عدد الناس.
كان البلد يهدر مثل الثور
شعر الإله بالانزعاج من الضوضاء التي أحدثوها.
سمع "إنليل" (الأخ الغير شقيق ومنافس "إيا") هديرهم، والتفت إلى الآلهة العظيمة،
ضجيج الناس يصل إليَّ بصوت مرتفع، لا أستطيع النوم من ضجيجهم. توقفوا عن إطعام الناس.
على أحد الألواح الآشورية ذكر أيضاً:
أصدِروا الآوامر بالذهاب إليهم! دعوا "نامتار" يقلل من ضوضاءهم.
دعوا العقم والأمراض والوبال والأوبئة تغزوهم مثل الإعصار. وعمل نامتار على خفض ضجيجهم.
وأرسل عليهم العقم والأمراض والوبال والأوبئة مثل الإعصار.
عندما لم تؤد هذه الإبادة الجماعية في النهاية إلى حدوث انخفاض كاف في عدد السكان، فإن "الآلهة" بدأت العمل من جديد. أخيراً، تقرر إهلاك الناس في طوفان كبير.
يعتقد العديد من علماء الآثار اليوم أن هناك طوفان حدث في "الشرق الأوسط" قبل آلاف السنين. يمكن العثور على وصف "الطوفان العظيم" في "ملحمة جلجامش" وهي أقدم من الكتاب المقدس.
ثم اقترب الأمير إيا الذي لم يقبل بالقرار الذي يقضي بتدمير الإنسان العاقل بواسطة طوفان كبير من رجل في بلاد ما بين النهرين يدعى أوتنابشتم، وأخبره عن خطة "الآلهة" الآخرين للقضاء على البشر بواسطة الطوفان. قام إيا الذي قيل عنه في كتابات أخرى بأنه صانع سفن وبحار ممتاز بتعليم أوتنابشتم طريقة بناء سفينة يمكنها تحمل الفيضان. اتبع أوتنابشتم تعليمات إيا وأكمل بناء السفينة قبل بدء المد. أحضر ذهبه وأسرته وماشيته وبعض العمال والحيوانات البرية على السفينة وأبحر.
أفادت الروايات على الألواح البابلية والآشورية أن "السادة الآلهة" اشعلوا النار في البلاد وأحرقوها قبل الطوفان بقليل. ثم غمروا البلاد بالمياه عندما أحدثوا موجة كبيرة حطمت نظام السدود المعقد

على أطراف نهري الفرات ودجلة.

تقول ملحمة "جلجامش" أن أوتنابشتم وفريقه نجوا من الطوفان. عندما توقف الطوفان، بحثوا عن الأرض بإطلاق ثلاثة طيور على التوالي، إذا لم يعد طائر منهم إلى السفينة، فسيعلمون أنه عثر على أرض جافة بالقرب منهم ليستقر عليها.

عندما وجدوا أرضاً صلبة تحت أقدامهم، انضم إلى أوتنابشتم بعض "السادة الآلهة" العائدين من السماء. وبدلاً من القضاء عليهم، كان "السادة الآلهة" متساهلين معهم، وأخذوا الناجين من الطوفان إلى منطقة أخرى حتى يتمكنوا من العيش هناك.

16- ملحمة جلجامش.

"ملحمة جلجامش" هي ملحمة سومريةّ شعريةّ مكتوبة بالخط المسماري على اثني عشر لوحاً طينياً اكتشفت لأول مرة في العام 1853 م في موقع أثري بالصدفة، وعرف فيما بعد أنها كانت المكتبة الشخصية للملك الآشوري آشوربانيبال في نينوى في العراق، ويحتفظ بالألواح الطينية التي كتبت عليها الملحمة حالياً في المتحف البريطاني .الألواح مكتوبة باللغة الأكادية وتحمل في نهايتها توقيعاً لشخص إسمه "شين ئيقي ئونيني" الذي يتصور البعض أنه كاتب الملحمة التي يعتبرها البعض أقدم قصة كتبها الإنسان، وقد طبعت ونشرت ببغداد في ثمانينيات القرن العشرين وقام بترجمتها عالم الآثار العراقي "طه باقر" وهنا جزء منها:

- بداية الملحمة.

تبدأ الملحمة بالحديث عن "جلجامش"، ملك أورك، الذي كانت والدته إله خالداً ووالده بشرا فانياً ولهذا قيل بأن ثلثيه إله والثلث الباقي بشر. وبسبب الجزء الفاني منه يبدأ بإدراك حقيقة أنه لن يكون خالداً. تجعل الملحمة جلجامش ملكا غير محبوب من قبل سكان أورك، حيث تنسب له ممارسات سيئة منها ممارسة تسخير الناس في بناء سور ضخم حول أورك العظيمة.

ابتهل سكان أورك للآلهة بأن تجد لهم مخرجا من ظلم جلجامش فاستجابت الآلهة وقامت إحدى الإلهات واسمها "أرورو" بخلق رجل حي من الطين، كان الشعر الكثيف يغطي جسده ويعيش في البرية يأكل الأعشاب ويشرب الماء مع الحيوانات، أي أنه كان على النقيض تماما من شخصية جلجامش. يرى بعض المحللين أن هناك رموزا إلى الصراع بين المدنية وحياة المدن الذي بدأ السومريون بالتعود عليه تدريجيا بعد أن غادروا حياة البساطة والزراعة المتمثلة في شخصية "أنكيدو". كان أنكيدو يخلص الحيوانات من مصيدة الصيادين الذين كانوا يقتاتون على الصيد فقام الصيادون برفع شكواهم إلى الملك جلجامش، فأمر إحدى خادمات المعبد بالذهاب ومحاولة إغراء أنكيدو وبهذا تبتعد الحيوانات عن مصاحبته ويصبح أنكيدو مروضاً ومدنياً. حالف النجاح خطة الملك جلجامش وبدأت خادمة المعبد – وكان اسمها "شمخات" تعمل في معبد الآلهة عشتار – بتعليم أنكيدو الحياة المدنية، ككيفية الأكل واللبس وشرب النبيذ، ثم أخبرته عن قوة

صورة جلجامش وأنكيدو على منحوتة من آثارات بلاد ما بين النهرين.

جلجامش وكيف أنه كان يدخل في العروسات قبل أن يدخل بهن أزواجهن. ولما عرف أنكيدو بهذا قرر أن يتحدى جلجامش في مصارعة ليجبره على ترك تلك العادة. يتصارع الاثنان بشراسة، فهما متقاربان في القوة، ولكن الغلبة في النهاية كانت لجلجامش حيث اعترف أنكيدو بقوته، وبعد هذه الحادثة أصبح الإثنان صديقين حميمين. يحاول جلجامش دائما القيام بأعمال عظيمة ليبقى اسمه خالداً، فيقرر في يوم من الأيام الذهاب إلى غابة من أشجار الأرز، فيقطع جميع أشجارها، وليحقق هذا عليه القضاء على حارس الغابة، وهو مخلوق ضخم وقبيح اسمه "خومبابا". ومن الجدير بالذكر أن غابة الأرز كان المكان الذي تعيش فيه الآلهة ويعتقد أن المكان المقصود هو غابات أرز لبنان.

– الصراع في غابة الأرز.

يبدأ جلجامش وأنكيدو رحلتهما نحو غابات أشجار الأرز بعد حصولهما على مباركة "شمش" إله الشمس الذي كان أيضا إله الحكمة عند البابليين والسومريين وهو نفس الإله الذي نشاهده في مسلة حمورابي المشهورة وهو يناول الشرائع إلى الملك. أثناء الرحلة يرى جلجامش سلسلة من الكوابيس والأحلام لكن أنكيدو الذي كان في قرارة نفسه متخوفا من فكرة قتل حارس الغابة يطمأن جلجامش بصورة مستمرة على أن أحلامه تحمل معاني النصر والغلبة.

عند وصولهما إلى الغابة يبدآن بقطع أشجارها فيقترب منهما حارس الغابة خومبابا ويبدأ معهم قتال عنيف ولكن الغلبة تكون لجلجامش وأنكيدو حيث يقع خومبابا على الأرض ويبدأ بالتوسل منهما كي لا يقتلاه ولكن توسله لم يكن مجديا حيث أجهز الاثنان على خومبابا وأرديا قتيلا. أثار قتل حارس الغابة غضب إلهة الماء "أنليل" حيث كانت هي الإلهة التي أناطت مسؤولية حراسة الغابة بخومبابا.

بعد مصرع حارس الغابة الذي كان يعتبر وحشاً مخيفاً يبدأ اسم جلجامش بالانتشار ويطبق شهرته الآفاق فتحاول الآلهة عشتار التقرب منه بغرض الزواج ولكن جلجامش يرفض العرض فتشعر عشتار بالإهانة وتغضب غضبا شديدا فتطلب من والدها "آنو" إله السماء أن ينتقم لكبريائها فيقوم آنو بإرسال ثور مقدس من السماء لكن أنكيدو يتمكن من الإمساك بقرني الثور ويقوم جلجامش بالإجهاز عليه وقتله .

بعد مقتل الثور المقدس يعقد الآلهة اجتماعا للنظر في كيفية معاقبة جلجامش وأنكيدو لقتلهما مخلوقا مقدساً، فيقرر الآلهة على قتل أنكيدو لأنه كان من البشر أما جلجامش فكان يسري في عروقه دم الآلهة من جانب والدته، فيبدأ المرض المنزل من الآلهة بإصابة أنكيدو الصديق الحميم لجلجامش فيموت بعد فترة .

– رحلة جلجامش في بحثه عن الخلود.

بعد موت أنكيدو يصاب جلجامش بحزن شديد على صديقه الحميم حيث لا يريد أن يصدق حقيقة

موته فيرفض أن يقوم أحد بدفن الجثة لمدة أسبوع، إلى أن قام جلجامش بدفن أنكيدو بنفسه وانطلق شارداً في البرية خارج "أورك" وقد تخلى عن ثيابه الفاخرة وارتدى جلود الحيوانات. بالإضافة إلى حزن جلجامش على موت صديقه الحميم كان في قرارة نفسه خائفا من حقيقة أنه لابد من أن يموت يوما ما لأنه بشر، والبشر فانٍ ولا خلود إلا للآلهة. بدأ جلجامش في رحلته للبحث عن الخلود والحياة الأبدية. لكي يجد هذا السر عليه أن يجد الإنسان الوحيد الذي وصل إلى تحقيق الخلود وكان اسمه أوتنابشتم والذي يعتبره البعض مشابهاً جدا أن لم يكن مطابقا لشخصية نوح في الأديان اليهودية والمسيحية والإسلام .وأثناء بحث جلجامش عن أوتنابشتم يلتقي بإحدى الإلهات واسمها "سيدوري" التي كانت إلهة النبيذ، وتقوم سيدوري بتقديم مجموعة من النصائح إلى جلجامش والتي تتلخص بأن يستمتع بما تبقى له من الحياة بدل أن يقضيها في البحث عن الخلود، وأن عليه أن يشبع بطنه بأحسن المأكولات ويلبس أحسن الثياب ويحاول أن يكون سعيداً بما يملك لكن جلجامش كان مصرا على سعيه في الوصول إلى أوتنابشتم لمعرفة سر الخلود. فتقوم سيدوري بإرسال جلجامش إلى الطَوَّافٌ "أورشنبي" ليساعده في عبور بحر الأموات حتى يصل إلى أوتنابشتم الإنسان الوحيد الذي استطاع بلوغ الخلود.

عندما يجد جلجامش أوتنابشتم يبدأ الأخير بسرد قصة الطوفان العظيم الذي حدث بأمر الآلهة وقصة الطوفان هنا شبيهة جدا بقصة طوفان نوح، وقد نجى من الطوفان أوتنابشتم وزوجته فقط وقررت الآلهة منحهم الخلود. بعد أن لاحظ أوتنابشتم إصرار جلجامش في سعيه نحو الخلود قام بعرض فرصة عليه ليصبح خالداً، إذا تمكن جلجامش من البقاء متيقظاً دون أن يغلبه النوم لمدة 6 أيام و7 ليالي فإنه سيصل إلى الحياة الأبدية ولكنه يفشل في هذا الاختبار. إلا أنه ظل يلح على أوتنابشتم وزوجته في إيجاد طريقة أخرى له كي يحصل على الخلود. تشعر زوجة أوتنابشتم بالشفقة عليه فتدله على عشب سحري تحت البحر بإمكانه إرجاع الشباب إليه بعد أن فشل مسعاه في الخلود, يغوص جلجامش في أعماق البحر في أرض الخلود "دلمون" (البحرين حاليا) ويتمكن من اقتلاع العشب السحري.

– عودة جلجامش إلى أورك.

بعد حصول جلجامش على العشب السحري الذي يعيد نضارة الشباب يقرر أن يأخذه إلى أورك ليجربه هناك على رجل طاعن في السن قبل أن يقوم هو بتناوله ولكن في طريق عودته وعندما كان يغتسل في النهر سرقت إحدى الأفاعي العشب وتناولته. فرجع جلجامش إلى أورك خالي اليدين وفي طريق العودة يشاهد السور العظيم الذي بناه حول أورك فيفكر في قرارة نفسه أن عملاً ضخمًا كهذا السور هو أفضل طريقة ليخلد اسمه. في النهاية تتحدث الملحمة عن موت جلجامش وحزن أورك على وفاته.

17- المخلوقات الغير بشرية في الكتب المقدسة.

في التوراة، الكتاب المقدس العهد القديم، ذكرت هذه "الآلهة" أيضاً،

هنا النص الغير كامل من سفر التكوين رقم: 6

1- وَحَدَثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَكْثُرُونَ عَلَى الأَرْضِ, وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ,

2- أَنَّ أَبْنَاءَ الله رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا.

3- فَقَالَ الرَّبُّ: لاَ يَدِينُ رُوحِي فِي الإِنْسَانِ إِلَى الأَبَدِ، لِزَيَغَانِهِ، هُوَ بَشَرٌ. وَتَكُونُ أَيَّامُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً.

4- كَانَ فِي الأَرْضِ طُغَاةٌ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ. وَبَعْدَ ذلِكَ أَيْضًا إِذْ دَخَلَ بَنُو اللهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَوَلَدْنَ لَهُمْ أَوْلاَدًا,.....,, هؤُلاَءِ هُمُ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ مُنْذُ الدَّهْرِ ذَوُو اسْمٍ.

في النص الأصلي بالألمانية للكتاب المقدس من "لوثر" (Lutherbibel) يذكر هذا الشيء، وهنا ترجمتها إلى العربية مختلفة لسبب بسيط وهو انه في الزمان القديم، الكثير من التفسيرات لم تكن واضحة بعد، ولم يكن لهذه الترجمة القديمة إلا ان تصح بهذا الشكل، لكن الزمن قد تغير بعد الفين عام، وفي وقتنا الحاضر من خلال توفر التكنولوجيا ووسائل الإتصالات أصبح البحث عن المعلومات بغاية السهولة، وأصبحت هذه الأمور مفهومة وواضحة.

2- da sahen die Gottessöhne, wie schön die Töchter der Menschen waren, und nahmen sich zu Frauen, welche sie wollten.

4- Es waren Riesen zu den Zeiten und auch danach noch auf Erden. Denn als die Gottessöhne zu den Töchtern der Menschen eingingen und sie ihnen Kinder gebaren, wurden daraus die Riesen. Das sind die Helden der Vorzeit, die hochberühmten

الكلمات المرفقة بالخطوط تحتها من النص العربي، ترجمتها غير دقيقة من الألمانية والنقاط تدل على جملة محذوفة. الترجمة الحرفية لـ (Gottessöhne) تعني "أبناء الإله" وتصح أيضًا "أبناء الآلهة"

الترجمة الحرفية لـ (Riesen) معناها: "العمالقة"، والجملة المحذوفة

(wurden daraus die Riesen) تعني: "أصبحوا عمالقة"، ليصبح بعدها النص على الشكل التالي:

2- أَنَّ أبناء الآلهة رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا.

4- كَانَ فِي الأَرْضِ العمالقة فِي تِلْكَ الأَيَّامِ. وَبَعْدَ ذلِكَ أَيْضًا إِذْ دَخَلَ أبناء الآلهة عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَوَلَدْنَ لَهُمْ أَوْلاَدًا، أصبحوا عمالقة، هؤُلاَءِ هُمُ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ مُنْذُ الدَّهْرِ ذَوُو اسْمٍ.

ماذا حدث هنا؟ مخلوقات غير بشرية أتخذت من نساء البشر زوجات وجاء نسلهم غير طبيعي، أبنائهم عمالقة لها أجساد ضخمة الحجم. ذكرت العمالقة في العديد من نصوص الكتاب المقدس. إذا عدنا إلى حضارة بلاد ما بين النهرين نجد في آثارهم أيضاً عدة أعمال تثبت وجود أشخاصاً من الحكام والملوك الآشوريين، حجم أجسادهم كان أكبر من جسد الإنسان العادي، هذه الصور هنا على سبيل المثال:

منحوتات من حضارة بلاد ما بين النهرين تظهر أشخاصًا عمالقة لها حجم غير طبيعي.

– الطوفان.

5– وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرِ أَفْكَارِ قَلْبِهِ إِنَّمَا هُوَ شِرِّيرٌ كُلَّ يَوْمٍ.

6– فَحَزِنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الإِنْسَانَ فِي الأَرْضِ, وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ.

7– فَقَالَ الرَّبُّ: أَمْحُو عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ الإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ، الإِنْسَانَ مَعَ بَهَائِمَ وَدَبَّابَاتٍ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، لأَنِّي حَزِنْتُ أَنِّي عَمِلْتُهُمْ.

8– وَأَمَّا نُوحٌ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ.

بعدها عندما رأى "الله" –عز وجل– أن الجنس البشري أصبح جزءاً منه مركب وهجين، والبعض الأخر مختلط من الأنسان والمخلوقات الغريبة عن الأرض، والكثير من الناس مؤمنة وتعبد هذه المخلوقات الغريبة وتظن بأنها هي الألهة، هذه الأعمال أغضبت الخالق ليرسل بعدها الطوفان على الأرض ويهلك البشرية وينجي منها النبي نوح وعائلته ومن الحيوانات أزواجاً.

عندما نعود هنا الى السؤال الأول والأساسي. هل يوجد حياة في الكون على كوكب آخر غير كوكب الأرض؟ نعم، والجواب موجود في أول أية من أول سورة في القرآن الكريم وهي سورة الفاتحة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ, الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ, مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ, إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ, اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ, صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ. *صدق الله العظيم*

(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) "العالمين" وليس عالم واحد الذي خلقه "الله" -عز وجل-!

ما هي هذه العوالم؟ جميعنا يعرفها وهي:

1- عالم الملائكة.
2- عالم الجن.
3- عالم الإنس.

الكثير من الناس عندما يسمع بالجن يخطر على باله مباشرة القصص المخيفة، والروايات الخرافية عن الأشباح وأفلام الرعب، وهذا الشيء غير صحيح!!

يوجد في الأنترنت صفحة اسمها: (http://quranbysubject.com) صفحة جيدة للبحث في القرآن الكريم, وهنا أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من عمل عليها، لأنها كانت واحدة من العوامل التي ساهمت في الخلاصة التي توصلت إليها ومفادها أن الجن مقصود بهم الكائنات الأجنبية، اي المخلوقات الغير بشرية الغريبة عن الأرض والتي لعبت دور "الآلهة" عند الإنسان. الآيات القرآنية في هذه الصفحة مفهرسة حسب الموضوع، ويكفي ان نضغط على إحدى المواضيع لتقوم الصفحة بعرض كل الآيات المتعلقة بكلمة البحث هذه، إذا ذهبنا إلى موضوع "الجن" نقرأ جميع الآيات وهي كثيرة، في السور التي ورد فيها هذا الأسم، وهنا البعض منها:

- لعب الجن لدور "الآلهة" وعبادة الإنسان لهم في سورة سبأ آية 40 - 42:

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ (40) قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ (41) فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ (42).

وفي سورة الصافات، الآية 158-159:

وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ (158) سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (159).

- الشبه بين الإنسان والجن في سورة الأنعام الآية 129 نقرأ:

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (128).

من كلمات "استكثرتم" (أي أنجبتم) و"استمتع بعضنا ببعض" ندرك أن الجن كائن مادي حي وليس كائن روحي غير مرئي كما يعتقد البعض، وإحدى سلالاتهم تشبه في تكوينها البيولوجي جسد

الإنسان حتى يتجانسوا أو يختلطوا مع بعضهم البعض.

– واجبات العبادة عند الإنسان والجن المتشابهة في سورة الأنعام آية 130:

يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ (130).

وفي سورة الذاريات: " وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ "

هذا يدل على ان الجن يحيا ويموت ويحاسب بعد الموت مثل الإنسان. "الله" –عز وجل– بعث بالرسل والأنبياء الى الجن أيضا لذلك تكون واجبات العبادة هي نفسها.

– الفهم الخاطئ عن الشيطان والجن في السور التالية:

سورة الأنعام آية 112: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (112).

سورة السجدة آية 13: وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (13).

سورة الناس: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6).

نفهم من الآيات الكريمة أن الجن ليس الشيطان، إنما الشيطان هو الذي يوسوس للجِنة كما يوسوس للناس.

عندما نعود الى المعلومات الواردة عن "الآلهة" في "ملحمة جلجميش" على الألواح المسمارية من حضارة بلاد ما بين النهرين، عملت هذه "الآلهة" المزعومة بمساعدة التقنيات الجينية المتطورة على تعديلات وراثية على أشخاص من جنسها لخلق نسل شبيه بالبشر، وتركيب كائنات هجينة أي مختلطة من البشر والحيوانات، يشير إليها القرآن الكريم بقوله تعالى: وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ (100). سورة الانعام.

قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاء لاَ يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَاء خَلَقُواْ كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (16). سورة الرعد.

التعديل الوراثي والتغيير في التركيبات الجينية في المخلوقات الحية يمكن ملاحظته في آثارات حضارة بلاد ما بين النهرين وأيضًا في حضارة الفراعنة في مصر، كما تظهر الصور التالية:

الكائنات الهجينة في حضارات بلاد ما بين النهرين والفراعنة في مصر القديمة.

تشير الآيات 12–13 في سورة سبأ إلى ان سلالة معينة من المخلوقات الغير بشرية أي الجن قامت بمساعدة النبي سليمان في أعمال بناء الهيكل:

وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ (12) يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ (13).

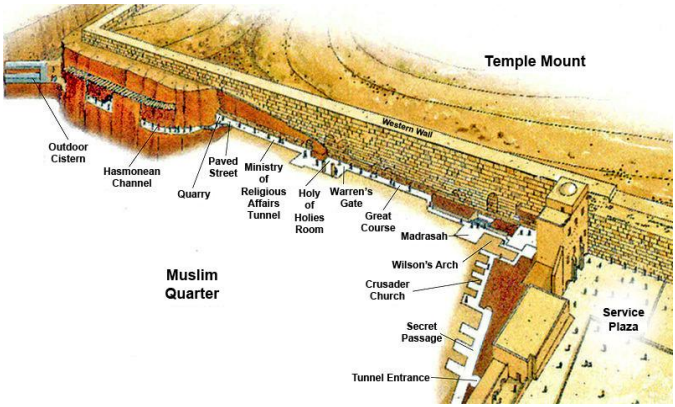

صورة عن الحائط الغربي في مدينة القدس wikimedia.org ©

أظهرت الحفريات في النفق الذي أنجز بموازاة الحائط الغربي في مدينة القدس جدران مشيدة من كتل حجرية ضخمة يصل وزن البعض منها إلى أكثرمن 550 طن! تشبه إلى حد كبير الكتل الحجرية الضخمة في مدينة بعلبك الأثرية، الأسطح المصقولة بدقة عالية والزوايا المتدرجة القائمة 90 درجة على أطرافها تدل على إستخدام معدات صناعية متطورة في إنشائها، حجمها الكبير ووزنها الضخم وكيفية نقلها هو عمل مستحيل للقدرات المتواضعة للإنسان والأدوات المتوفرة قبل ثلاثة الآف عام! إذا صحت فرضية أن هذه الجدران هي الأسوار المتبقية من هيكل سلميان، ندرك ان هذه الأعمال ليست من صنع البشر، إنما كما

ورد في الآية الكريمة في سورة سبأ من عمل الجن، أي الكائنات الغير بشرية التي لديها القدرات المادية وتقنيات متوفرة للعمل على قطع الصخور الكبيرة وإعدادها على أشكال حجرية متناسقة ونقلها من المقالع الحجرية إلى مسافات بعيدة.

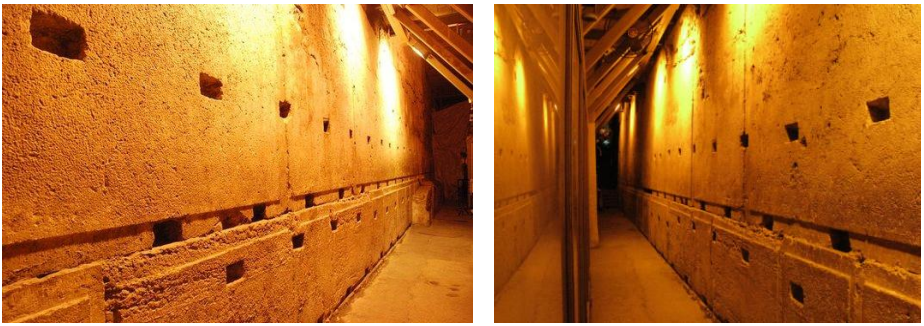

صور من النفق الذي أنجز بموازاة الحائط الغربي في مدينة القدس, وفيه تبدو الكتل الحجرية الضخمة للجدران.

18- الجن الأزرق, هل صحيح أن الجن أزرق اللون؟

الجن الأزرق من قصص علاء الدين والجني.

يسود الإعتقاد لدى العديد من الناس ان الجن أزرق اللون، وهي كلمة متداولة كثيراً في الدول العربية والكثير من أهلنا في مصر العربية يعتقدون بوجود الجن الأزرق، ولا أنفي انني كنت اسمع هذه الأحاديث أيضاً عندما كنت صبياً حتى قبل إصدار برنامج علاء الدين والجني الأزرق بعشرات السنوات، وهذا التصوير الكرتوني رسخ هذه الفكرة أيضاً بكون الجن أزرق اللون دون معرفة السبب! أود ان أضيف هنا ان الروايات المصنفة بالأساطير ليست جميعها خرافات أو من وحي الخيال، إنما هي حكايات تناقلتها الألسن عبر الأجيال منذ آلآف السنين، نسمعها من أجدادنا ونخبرها لأحفادنا وهي ترتكز على أساس معين وفيها شيئا من الصِحة.

كما ورد في القرآن الكريم أن الإنسان في العصور القديمة كان يؤمن بالجن ويضعه في مكانة الآلهة وعندما نلقي نظرة على صور هذه الآلهة المزعومة في الحضارات القديمة والحالية نرى فعلاً ان البعض منها أزرق اللون!

كما هو الحال في بلاد الهند, مثل "شيفا" (Shiva), "فيشنو" (Vishnu), و"كريشنا" (Krishna):

Krishna

Vishnu

Shiva

بالإضافة إلى هؤلاء، يمكن إضافة الإله المزعوم "راما" وانه التجسد السابع لفيشنو، وهو معروف بالملحمة الوطنية الهندية رامايانا، يعتبر راما وزوجته سيتا أيضاً زوجين مثاليين في الهند، مثل روميو وجولييت في

الغرب، ولكن بنهاية سعيدة. هذا هو السبب في أن كل زوجين هندوس لائقين لديهما صورة "لراما" الأزرق وزوجته سيتا معلقة في غرفة النوم. في النصوص المقدسة عند الهنود وبالأخص في ملحمة "ماها بهاراتا" ذكرت هذه الآلهة وأيضاً العديد من الكائنات الغير بشرية التي كانت معروفة لديهم تحت مسمى الجن أو "ديمون" (demon).

الآلهة عند الفراعنة أيضاً بعضها كانت تنحت في الحجر وترسم على الجدران باللون الأزرق مثل: أمون (Amun)، "اوسيريس" و"إيسيس" (Osiris-&-Isis) و"تاتينن" (Tatenen).

Osiris-&-Isis

Tatenen

Amun

حتى الآلهة عند قبائل الهنود الحمر في أمريكا الشمالية أيضًا تصنع على شكل دمى صغيرة أيضاً باللون الأزرق، مثل "كاشينا" (Kachina) لدى قبيلة "هوبي" (Hopituh Shinumu).

لا أعتقد أنها مجرد صدفة أن تكون بعض الآلهة عند عدة شعوب تعيش في أنحاء متفرقة من العالم جميعها باللون الأزرق، هذه الملاحم والمنحوتات والتماثيل والرسومات هي أفضل برهان على وجودها والدليل على صحة السرديات والروايات التي نسمعها من أجدادنا.

19- هل وجدت "أطلانطس الشرق" – وهل كان هناك أسلحة دمار شامل قبل 12000 عام؟

.epochtimes

وجد الباحثون "مدينة كريشنا" في شمال الهند، والتي كان وجودها يعد خرافة فقط. ومع ذلك عندما أنتشرت هذه الاكتشافات المهمة، التي يمكن أن تعيد كتابة التاريخ، أوقفت الحكومة كل الحفريات. ما وراء ذلك؟

من المحتمل ضرورة إعادة كتابة "التاريخ" الذي نعرفه، عند نشر اكتشافات جديدة. يكمن أحد هذه الاكتشافات المذهلة في شمال الهند على بعد حوالي 36 متراً تحت مستوى سطح البحر في المياه: "مدينة كريشنا" الأسطورية. لفترة طويلة من الزمن، بقيت المدينة موجودة فقط كأسطورة وبالتالي تسمى أيضاً "أطلانطس الشرق". على النقيض من أطلانطس، تم العثور بالفعل على "كريشنا دواركا" أو "دفاركا". لكن عندما انتشرت الأخبار بأنها – يمكن أن تعيد كتابة التاريخ – وضعت الحكومة الهندية بشكل غامض حداً لجميع عمليات التنقيب الأخرى وأغلقت القضية.

– مدينة عملاقة عمرها أكثر من 12000 عام في الهند.

وفقاً لمقال لهيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، مدينة ضخمة طولها خمسة أميال وعرضها ميلان. يُقال إنها تعود إلى أقدم بقايا في شبه القارة الهندية المعروفة منذ أكثر من 5000 عام. ولكن هذا ليس الشيء الوحيد. مع ذلك فإن نصاً هندياً قديماً يصف المدينة الأسطورية وأنشطة "كريشنا" وهو نصف إله يقال انه عاش هناك، يكشف بوضوح أكثر مما تود الحكومة الإعلان عنه.

في 19 أيار عام 2001 أعلن وزير العلوم والتكنولوجيا الهندي "مورلي مانوهار جوشي" أن الآثار في خليج "خامبهات" قد اكتشفها فريق من وحدة الآثار البحرية التابعة للمعهد الهندي الوطني لعلوم المحيطات (NIO). تم إجراء العديد من البحوث المتتالية في الأعوام 2001 و2003 و2004. لمزيد من التحليل وتحديد تواريخ الكربون، تم إرسال العينات التي تم جمعت إلى المختبرات في بريطانيا وألمانيا وإلى العديد من المؤسسات في الهند. أدى فحص الهياكل والتحف تحت الماء في خليج "خامبهات" إلى استنتاج أن هذه كانت بالفعل مدينة "دواركا" المفقودة. ومع ذلك دلت فحوصات الكربون على الآثار التي عثر عليها إلى حضارة قديمة تسبق حضارتنا اليوم وأكدتها. القطع الأثرية والحطام بما في ذلك العظام البشرية واللؤلؤ والجدران والمنحوتات يعود تاريخها إلى 7500 عام، والبعض الآخر إلى 9500 عام، بعض القطع الأثرية حتى إلى 30000 سنة مضت. ويعتقد أن المدينة ازدهرت منذ حوالي 12000 عام. عندها قال المؤلف "غراهام هانكوك": النموذج الكامل لأصول الحضارة يجب أن يكتب من جديد.

– عندما أصبحت الإكتشافات مثيرة، أوقفت الحكومة جميع الأبحاث الإضافية.

حاول باحث أجنبي يدعى "آميش شاه" الاستمرار في الكشف على الآثارات عقب القرار الغريب الذي اتخذته الحكومة الهندية في إطفاء محركات البحث وتجميد المشروع. تلقى رداً رسمياً يقول "وجهات نظرنا الخاصة مختلفة تماماً عن آرائك". لقد رفضوا أيضاً جهوده لمعرفة المزيد عن المدينة الغارقة، قائلين: إنهم لا يريدون العمل من أجل فكرة جاهزة ومعلبة. "ما الذي يحاولون إخفاءه؟" يسأل الباحث في الفيلم الوثائقي "دواركا: أطلانطس الشرق". يقول: عندما أصبح بحثي الحثيث عن الحقيقة أقوى، لم أستطع التراجع. ثم قرر السفر إلى الهند للعمل على المزيد من التحقيقات. في الموقع سأل أحد علماء الآثار: لماذا توقفت الأعمال هنا؟ إذا كان ما قيل صحيحاً، فلماذا لا يتابعون الحفريات حتى نحصل على أكبر قدر ممكن من المعلومات؟ كان الجواب الذي حصل عليه هو: لقد توقف الجميع بكل بساطة. ومن المثير للاهتمام ان رجل آخر اختفى في ظروف غامضة. حاول العثور على "س. راو" رئيس بعثة الحفريات الأولى للإستعلام منه. في وقت لاحق تحدث مع "أميش شاه" أستاذ جامعي لم يريد الظهور أمام الكاميرا خوفاً من الملاحقة وصرح له بأن المشروع قد توقف بسبب "السياسة".

– ما هو السر الذي أرادت الحكومة الهندية أن تخفيه؟

يصف نص عمره حوالي 12000 عام من كتاب الملحمة الهندية "ماها بهاراتا" (Mahabharata) الحرب التي حاول فيها الملك "سالفا" تدمير "دواركا" مدينة "كريشنا". تزعم النصوص القديمة أن العربات الطائرة المعروفة باسم "فيماناس" (Vimanas) كانت تستخدم في معركة الملك سالفا ويبدو أنها كانت أكثر تطوراً من أسلحة اليوم. تروي القصة أن كريشنا استعمل أسلحته الخاصة التي كان يطلق منها مثل النار ولهب الشمس وكانت شديدة مثل سم الأفعى، دمر كريشنا طائرات الملك سالفا، لكن الملك تمكن من الهرب. أخيراً قتل كريشنا خصمه بواسطة "قرص ألماسي". الدكتور "ريتشارد تومبسون" من جامعة "كورنيل" هو أحد العلماء القلائل الذين عملوا على دراسة هذا النص. يطرح هنا السؤال: إذا كانت هذه مجرد أساطير، كيف تمكن هؤلاء المؤلفون وقتها من وصف الصواريخ وأسلحة الليزر والمركبات الطائرة المتطورة في الهند القديمة بهذه الدقة؟ في حين أن هذه الروايات قد تكون غير قابلة للتصديق بالنسبة للبعض، إلا أنه بالحد الأدنى هناك مدينة قديمة كبيرة وجدت تحت الماء في هذا الجزء من العالم. لكن الأسرار التي تحتويها تبقى مخفية حتى يومنا هذا. بالرغم من الجدل الدائر حول المدينة الغارقة، ذكرت صحيفة "الخليج تايمز" أن الحكومة الهندية ترغب في البحث عن المدينة مرة أخرى، من خلال روبوتات الغوص التي يمكن أن تصل إلى عمق 5000 متر تحت الماء. هل غفلوا عن إكتشاف عام 2001 أم يريدون منا أن نصدق أن "أطلنطس الشرق" وجميع الروايات عن أسلحة الليزر لم تكن موجودة في عصور ما قبل التاريخ؟

20- الحرب النووية في العصور القديمة – العلماء يجدون أدلة في الهند وباكستان؟

epochtimes

لماذا أخليت هذه المدن القديمة فجأة منذ آلاف السنين؟ ولماذا وجد هناك الكثير من رفات الجثث في الشوارع التي لا تزال تظهر نشاط إشعاعي؟ هل من الممكن أن حرباً نووية حدثت هناك قبل آلاف السنين؟ في الواقع هناك أدلة على أن مثل هذا الانفجار لا بد أنه قد حدث.

هل كان أسلافنا يمتلكون بالفعل التقنيات المتقدمة المتوفرة لدينا اليوم؟ القياسات المأخوذة من الآثارات القديمة في الهند تسمح بقابلية هذا الاستنتاج. في الأساطير القديمة تم وصف أحداث ومشاهد تشبه الحروب النووية الحديثة إلى حد كبير.

يبدو أن النصوص التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين تصف شيئاً يتوافق تماماً مع وصف انفجار القنبلة الذرية الذي حدث في "ناغازاكي" خلال الحرب العالمية الثانية.

تحكي ملحمة "ماهابهاراتا" السنسكريتية الهندية عن الدمار الذي لحق بالأبنية والممرات يطابق أثار وعواقب إنفجار قنبلة ذرية بدقة.

هناك نصوص تحكي عن "انفجارات ضخمة"، أكثر لمعانا من الشمس بآلاف المرات. وأيضاً عن الجثث المتفحمة التي خلفتها ورائها.

كما تقول الأسطورة إن أولئك الذين نجوا من الكارثة فقدوا شعرهم وأظافرهم في وقت لاحق. بالإضافة إلى ذلك, تسمم الطعام بعد الانفجارات. وهذا أيضاً يتناسب تماماً مع فهمنا للتلوث الإشعاعي بعد انفجار ذري.

يعتقد العديد من العلماء بأمكانية وجود حضارة متطورة للغاية في الماضي العميق، حضارة كانت متطورة، إن لم تكن أكثر تطوراً من حضارتنا.

هل هناك شيء من الحقيقة في هذه القصة، أم أنها مجرد خرافة؟ هل يمكن لهذه الروايات أن تصف الحرب النووية من الماضي البعيد؟

- الأثارات والأدلة الأولى في ولاية "راجاستان" - الرماد المشع.

تم العثور على العلامات الأولى لهذه الكارثة في العصور القديمة في ولاية "راجاستان" شمال غرب الهند. هناك تم اكتشاف طبقة من الرماد المشع بالقرب من "جودبور" وكانت ملوثة إلى درجة كبيرة بحيث بدأت التحقيقات بشأنها. في وقت لاحق فقط تم اكتشاف آثار "هارابا" القديمة في الشمال من "جودبور" و"موهينجو دارو" إلى الغرب منها في باكستان.

بنيت "موهينجو دارو" حوالي 2500 قبل الميلاد واكتشفت في عشرينيات القرن الماضي. منذ ذلك الحين كانت وما زالت هناك حفريات كبيرة تقام فيها.

عندما وصلت الحفريات إلى مستوى الشارع السابق، تم إكتشاف 44 هيكلاً عظمياً منتشرة في أرجاء المدينة. يبدو بشكل واضح أن الناس هناك ماتوا فجأة.

في كتابه "الألغاز في التاريخ القديم"، كتب "أ. غوربوفسكي" أن القياسات التي أخذت من بعض الهياكل العظمية التي عثر عليها، سجلت نشاطًا إشعاعيًا 50 مرة أعلى من النشاط الإشعاعي الطبيعي. وسجل وجود الآلاف من الأواني الفخارية التي اسودت وصهرت معاً.

في نقاط معينة من موقع الحفر رصدت أيضاً نشاطات إشعاعية عالية الدرجة.

ومع ذلك يرفض علماء آخرون النتائج ويعتبرون الجثث جزءًا من "مقبرة جماعية مهملة".

وجد الباحث البريطاني الهندي "ديفيد دافنبورت" نقطة يقدر لها أن تكون مركز الانفجار – قطرها 45 متراً حيث بدت جميع الأشياء في محيطها ذائبة وزجاجية.

لا بد أن الحجارة قد تعرضت لدرجات حرارة عالية تصل إلى حوالي 1500 درجة لأنها إنصهرت تماماً وتحولت إلى خليط زجاجي.

أوضح "دافنبورت" أن كل شيء وجد في "موهينجو دارو" يظهر بالضبط التأثيرات التي نتجت عن "هيروشيما" و"ناغازاكي" بعد الهجوم النووي.

لاحظ البعض أن المباني البسيطة المشيدة من الطين لا زالت قائمة كما هي من قبل، في حين كانت لتدمر من شدة الإنفجار النووي. عوضاً على ذلك تم العثور على جدران بارتفاع 4.5 أمتار لا زالت قائمة هي الأخرى. على أي حال يبدو أن هناك أدلة كافية حتى تجعلنا نمعن في التفكير.

هل يمكن أن يكون تاريخ البشرية أكثر تعقيداً مما كنا نظن سابقاً؟

ما هو الشيء الذي سبب النشاط الإشعاعي؟ هل كان هناك أشخاص يمتلكون التكنولوجيا النووية قبل آلاف السنين؟

21- Vimanas – الأجسام الطائرة من الكتب الهندية القديمة.

Transinformation.net

الفيماناس الهندية الطائرة.

يبدو أن ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة قديمة قدم الجنس البشري، وكذلك الروايات التي تحكي عن الزوار من عوالم أخرى. في "الفيدا" (Veda) الكتابات الهندية القديمة التي تعود إلى آلاف السنين، هناك العديد من الأوصاف التفصيلية وأحياناً مفصلة للغاية عن الأجسام الطائرة من جميع الأنواع، من أصل أرضي وغير أرضي. الدكتور "راغافان" المدير الفخري لقسم السنسكريتية بجامعة "مدراس" (شيناي) المرموقة، مقتنع بأن النصوص المكتوبة باللغة السنسكريتية (اللغة القديمة المقدسة للهند) تثبت أن الكائنات الأجنبية كانت على اتصال بالأرض حتى في عصور ما قبل التاريخ: خمسون سنة من دراسة النصوص القديمة أقنعتني بأن هناك كائنات حية على كواكب أخرى وأنهم زاروا الأرض قبل أكثر من 6000 عام.

عادة ما تسمى الآلات الطائرة الموصوفة في الأدب الفيدي "فيماناس" (Vimanas). كلمة فيماناس لها مجموعة كاملة من المعاني وهي تشمل – اعتماداً على السياق – ليس فقط الأشياء الملموسة إنما أيضاً الخصائص الشخصية. المعاني التالية هي:

- مركبة الكائن الإلهي التي تتحرك من تلقاء نفسها (راثا).
- عربة جوية (طائرة).
- المعبد الهندي الجنوبي في برجه المؤلف من طبقات أفقية (والذي يشبه في أسلوب بنائه شكل "مركبات الآلهة").
- عرش أو قصر الآلهة، فيما بعد قصر الملوك الهندوس.
- الشخص الذي تخلى عن كل الفخر والأنانية وصعد إلى السماء.

تعني كلمة فيماناس السنسكريتية: علم بناء وقيادة السفن الفضائية.

تنقسم المركبات السماوية إلى فئتين:

1- آلات من صنع الإنسان، على غرار الطائرات والبعض منها مجهز بأجنحة تشبه الطيور.

2- الهياكل الغير مسطحة التي تحلق بطريقة عجيبة وهي ليست من صنع الإنسان عادة.

تذكر الآلات من الفئة (1) بشكل رئيسي في الأعمال السنسكريتية العلمانية التي تدور حول الهندسة

المعمارية والآلات والمعدات العسكرية.

الفئة (2) تذكر بشكل أساسي في الأعمال القديمة جداً مثل "ريج – فيدا" من "الماهابهاراتا" و"رامايانا" و"بوراناس".

هذه الفيماناس لديها العديد من الميزات التي تذكرنا بالأجسام الطائرة. في ما يلي نبذة صغيرة ورد المئات منها عن هذه الأوصاف:

– بينما كان "ديروفا" المهراجا يتنقل عبر الفضاء، رأى كل كواكب النظام الشمسي واحدة تلو الأخرى، وفي الطريق رأى جميع أنصاف الآلهة في الفيماناس خاصتهم وهم يسكبون الزهور عليه مثل المطر. (بهاغافاتا بورانا)

– بهذه الطريقة سافر إلى الكواكب المختلفة، وهو يتحرك بحرية في جميع الاتجاهات، كما يفعل الهواء. مع هذه الفيماناس العظيمة والرائعة التي كان يسيطر عليه بإرادته، حتى أنه تخطى "الديفاس". (بهاغافاتا بورانا)

– وبعدها بنوا "أسورا مايا" الأذكياء المدن ... كان هناك العديد من القصور المزخرفة بالأحجار الكريمة. تحركت العربات في جميع الاتجاهات عبر الهواء، أشرقوا كالشمس وكانوا محملين بأحجار "بادماراجا". (شيفا بورانا)

– عندما بزغ الفجر، أخذ "راما" السيارة الفضائية التي أرسلها له "فيفبيشاند" واستعد للمغادرة. كانت فيماناس ذاتية القيادة. كانت كبيرة ومطلية بشكل بهي. كانت تتكون من طابقين والعديد من الغرف مع نوافذ ومزودة بالأعلام واللافتات. صدر عنها صوت مثل العزف الموسيقي على الطريق عند إنطلاقها في الهواء. (رامايانا)

– عند رؤية هذه السيارة وهي تتحرك بصورة إرادية, اصيب "راما" بالدهشة العارمة. دخل الملك إليها وصعدت المركبة الرائعة بأمر من "راغيرا" في الجو نحو الفضاء. وهذه المركبة المطيعة جعلت "راما" سعيداً للغاية ". (رامايانا)

– لقد رأينا شيئاً في السماء بدا وكأنه غيوم قرمزية كثيرة، مثل لهيب النار الآتي من حريق مشتعل. من هذه الكتلة ومض العديد من الصواريخ المشتعلة يصحبها صدى هدير ضخم، مثل ضوضاء ألف من الطبول تقرع في نفس الوقت. ومثل العاصفة الرعدية سقط منها العديد من الأسلحة المجنحة، تبدو بلون الذهب ويظهر منها الآلاف من البريق والمئات من العجلات النارية. مرتفع كان صوت الخيول المتهاوية التي قتلتها

هذه الصواريخ، والفيلة القوية التي ضربتها الانفجارات.... هذا الجني (الراكشاساس) الفظيع كان على شكل تلال كبيرة متمركزة في السماء. (ماهابهاراتا)

– كما أعطى "أرجونا" طائرة كانت مزودة بأسلحة سماوية ... وكانت روعتها كبيرة مثل الشمس، بحيث لا يستطيع أحد ان يحدق فيها. كانت مثل عربة السيد "سوما" الذي هزم "دانافاس". كانت فائقة الجمال وكأنها سحابة مساء تعكس تألق غروب الشمس. (ماهابهاراتا)

– عندما قضوا على "دايتاس" ركبوا الفيماناس مجدداً وبإستخدام تقنيات "دانافا" طاروا إلى السماء ... أنا "أرجونا" هاجمت الفيماناس الخاصة بهم ... أصبتها بواسطة صواريخ حديدية مميتة دقيقة التصويب، وسقطت فيماناس "أسورا" على الأرض وتحطمت... غاص "ماتالي" بسرعة إلى الأسفل كما هو الحال في سقوط حاد نحو الأرض على عربتنا الإلهية المتألقة. "(ماهابهاراتا)

– وشاهد "أرجونا" الشهير بعد أن مر بالمناطق السماوية المتعاقبة في النهاية مدينة "إندرا". وهناك رأى الآلاف من المركبات السماوية المتمركزة في أماكنها الخاصة (مطار؟) بواسطتها يمكن الطيران إلى أي مكان في العالم، ورأى عشرات الآلاف من هذه السيارات تتحرك في جميع الاتجاهات. (ماهابهاراتا)

– كان لدى الفيماناس كل المعدات اللازمة. لا يمكن هزيمتها من قبل الآلهة أو الجن. كانت تصدر الأضواء وتطلق أصواتاً مجلجلة أثناء تحليقها. فتنت جمالها عقل كل من رأها. قام "فيسفاكارما" المعلم بتصميمها، بتركيبها وبنائها من خلال قوة الزهد، وكانت خطوطها مثل خطوط الشمس ولا يمكن هزمها بسهولة. (ماهابهاراتا)

– مجهز بطاقة كبيرة عاد "راكشاسا" في الفيماناس الذهبية خاصته مرة اخرى إلى الأرض ... عندما هبطت، بدت وكأنها تل جميل من الأنتيمون على سطح الأرض.(غاتوتراشابادما)

– كانت العربات الرائعة المصنوعة من الفضة والمغطاة بجلود النمور، ساطعة مثل النار نفسها وتصدر صوتاً مثل رعد السحاب، تتحدى جميع العقبات، مزينة بالجواهر والذهب، وبراقة لدرجة أنها تعمي العيون... وعند إنطلاقها كانت تملأ الفضاء بالصوت مثل هدير الغيوم في السماء. لقد خرج من مكانه مثل القمر الجميل الذي يمر عبر سحابة ضخمة. (أيوديا كاندام، 16– ص. 235–236)

كان "مارهاريشي بهارادواجا" واحداً من أعظم حكماء الهند في فترة ما قبل تاريخ الفيدية وكان أحد الريشيين السبعة الكبار.

كانت حكمته وكاريزمته أسطورية. ومن أعماله كان كتاب "فايمانيكا شاسترا" (مثل علم الطيران) والذي يحتوي على ثروة لا تصدق من المعلومات التفصيلية حول الطيران ما قبل التاريخ في الهند، مع تفاصيل

حول تصميم وبناء الطائرات، وحول القوى الدافعة، وحول المتطلبات من الطيارين وتدريبهم وما إلى ذلك (تم ترجمة العمل إلى اللغة الإنجليزية من قبل السيد "غ. ر. جوسير" ونشرت عام 1979 في ميسوري الهند, تحت عنوان:

(Vymaanidashaastra Aeronautics)

تحتوي النصوص على أسرار بناء الطائرات التي لا تتفكك ولا تقطع، تقاوم النيران ولا يمكن تدميرها، وعن سر صنع الطائرات التي بإمكانها ان تقف في الهواء... والتي يمكن جعلها غير مرئية وسر إمكانية الإستماع إلى المحادثات والأصوات الأخرى في أماكن معادية ...

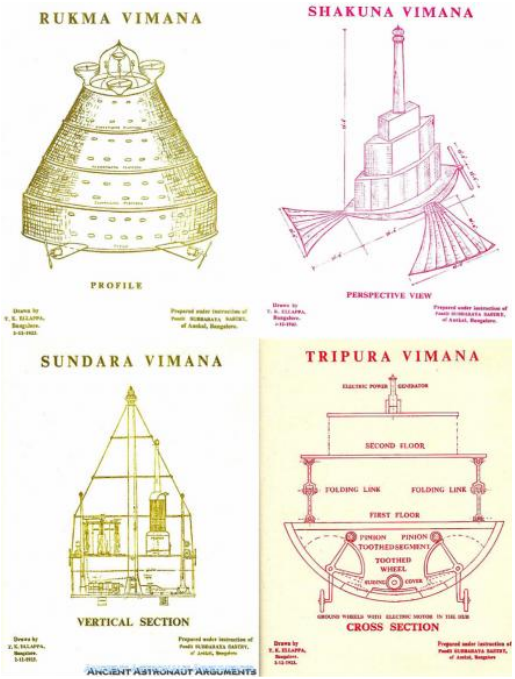

تصماميم مختلفة لعربات الفيماناس الطائرة مأخوذة عن أوصاف دقيقة من الملاحم الهندية المقدسة.

كما قدم الحكيم قائمة بأنواع مختلفة من آلات الطيران. كما علق على كيفية استخدام الطيران لصالح البشرية جمعاء وما هي القوى الأساسية والقوة الموحدة في الكون. تحتوي المصادر الأخرى أيضاً على معلومات فنية دقيقة للغاية حول التصاميم. يشير الأختصاصي بالعلوم الهندية "ويليام كلاريندون" إلى وصف تفصيلي عن آلة دوامة تعمل بالزئبق. في ترجمته لـ "سامارانجا سوتراداهارا" يقول:

"ضع "آلة الزئبق" مع حراق الزئبق الشمسي داخل الإطار الدائري في منتصف الطائرة. بمساعدة القوة الكامنة في "آلة الزئبق" يتم تحريك زوبعة من الريح تمكن الشخص بداخلها من السفر لمسافات كبيرة بأسلوب رائع. أربعة حاويات زئبق قوية يجب بنائها في الهيكل الداخلي. عندما تسخن بواسطة حرارة الشمس أو غيرها من المصادر فإن الزئبق يعطي "الفيماناس" (الطائرة) من خلاله قوة هائلة. يُضاف هنا أن نجاح العالم الهندي لم يرضي الإمبراطور حاكم الهند.

كما يروى في بعض المصادر أيضاً عن صنع الصحون الطائرة في الرايخ الثالث أن الزئبق يلعب دوراً مهماً في محركات الدفع وفي الأجهزة المضادة للجاذبية.

يضيف المؤرخ "كاب" أنه يمكن العثور على الكثير من المعلومات حول استخدام "آلات الزئبق" في الكتب "الفيدية". في نصوص "سامارانجا سوتراداهارا" تم تخصيص 230 مقطع لهذه الآلات، والتي تصف أيضاً كيفية إستخدام هذه الأجهزة من أجل السلم والحرب.

كان "شيفكور أبوجي تالباد" وهو باحث باللغة السنسكريتية من مواليد عام 1864 مفتوناً بالتعليمات الفنية الخاصة بتقنية الآلات الطائرة "لمهاريشي بهارادواجا" الحكيم منذ صغره. بمساعدة هذه النصوص تمكن من بناء طائرة (بدون طيار) وصلت إلى ارتفاع 500 متر، لكنها تحطمت بعد ذلك.

يزعم أنه قبل بضع سنوات اكتشف الصينيون في "لاسا" بالتبت وثائق باللغة السنسكريتية تحتوي على تعليمات مفصلة عن كيفية بناء سفن فضائية للسفر بين النجوم. وجدت الدكتورة "روث رينا" من جامعة "شاندريغاره" أن نظام الدفع لهذه السفن كان يقوم على أساس مضاد الجاذبية، مشابهاً لمبدأ "لاغهيما" (Laghima) وهي قوة متأصلة في الإنسان، يستطيع اليوغيين (المتمرسين في علم اليوغا) على التحكم بها واستخدامها في ادائهم. أوضحت "رينا" أيضاً أن الهنود القدامى على متن تلك الآلات (وتسمى أيضاً "أستراس" في النصوص القديمة منذ آلاف السنين) كان بمقدورهم إرسال شعبة كاملة من الرجال إلى أي كوكب يريدون. تهدف الكلمات أيضاً إلى الكشف عن أسرار "أنتيما" (Antima) وهي القدرة على التحول إلى غير مرئي، و"غاريما" (Garima) وهي القدرة على زيادة الوزن حتى تصبح مثل جبل الرصاص.

ومع ذلك يبدو أن "الفيماناس" الهندية لم تكن متاحة لعامة الشعب، ولكن فقط لمجموعة مختارة من الأفراد الرفيعي المستوى. كما هو الحال دائماً في تاريخ البشرية حرصت الطبقات الحاكمة في الهند القديمة أيضاً على إحتكار الإنجازات التكنولوجية المهمة لأنفسها، لمصلحتها وراحتها الخاصة فقط، ومن أجل الحفاظ على السلطة واستخدامها في النزاعات المسلحة.

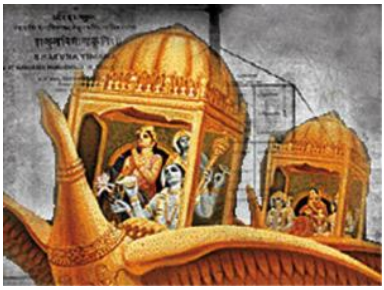

تشير العديد من المصادر إلى أن الفيماناس كانت تُستخدم أيضاً لأغراض الحرب – مثل معظم الاكتشافات العلمية على مدار آلاف السنين ومنذ توفر الوسائل التقنية المساعدة.

إستخدم "الأطلسيون" آلات الطيران الخاصة بهم، والمعروفة باسم "فايليكسي" (Vailixi) لإخضاع العالم حرفياً – إذا صدقت النصوص الهندية. كان "الأسفينيون" كما يطلق على الأطلسيون في النصوص الهندية، متفوقون من الناحية التكنولوجية على الهنود، وأيضاً مزاجهم أكثر عدوانية منهم. على الرغم من عدم وجود

نصوص قديمة عن فايليكسي الأطلسية كما يبدو، إلا أن هناك بعض المصادر الغير معروفة تصف الأجسام الطائرة الأطلسية. بعدها كانت هذه بشكل عام على شكل سيجار، لها القدرة على المناورة في الهواء وفي الفضاء. كانت الطائرات الأخرى مثل بعض طائرات الفيماناس على شكل صحن طائر وبإستطاعتها كما يبدو أيضاً الغوص تحت الماء.

وفقاً "لإكلاي كوشانا" مؤلف كتاب (The Ultimate Frontier) تم تطوير الفايليكسي لأول مرة في أطلانطس قبل حوالي 20000 عام وكتب أن الأجسام الطائرة الأكثر شيوعاً كانت تشبه الصحن ولها شكل شبه منحرف على جوانبها العرضية. لقد استخدموا في بنائها أجهزة مضادة للجاذبية وكانت قوتها تصل إلى حوالي 80000 حصان.

تتحدث "رامايانا" ونصوص أخرى في "ماهابهاراتا" عن الحرب الرهيبة بين أطلانطس والملك الهندي العظيم والحكيم "راما" منذ حوالي عشرة أو اثني عشر ألف عام. ذكر فيها أنه تم استخدام أسلحة لا يمكن تخيل قوتها التدميرية – عدا عن حروب القرن العشرين. هناك العديد من الأدلة التي تشير إلى إستخدام الأسلحة النووية, كما هو مذكور في الفيلم التالي، والذي يحتوي على تفاصيل أخرى مثيرة للاهتمام:

https://youtu.be/fRsTHsDGfjU

يربط بعض المؤلفين أيضاً "الفيماناس" بـ SSP (برامج الفضاء السري) والحضارات الانفصالية.

يبدو أننا البشر سنستمر في الحصول على بعض المعلومات المفاجئة إلى ان تظهر الحقائق الكاملة للتاريخ الإنساني.

22- نتائج فحص الحمض النووي: جماجم باراكاس ليست من أصل بشري.

بقلم "كراي دور" من عام 2016

تقع شبه جزيرة باراكاس الصحراوية على الساحل الجنوبي لإحدى أكثر البلدان غموضاً، بيرو. هناك في هذه الأرض الجرداء عام 1928، قام عالم الآثار البيروي "خوليو تيلو" باحد أكثر الاكتشافات المثيرة للحيرة في التاريخ. خلال هذه الحفريات في صحراء باراكاس، ازال "تيلو" التراب عن الأرض الصلبة

جماجم باراكاس المستطيلة في المتحف الوطني في بيرو.

وكشف الضوء على مجمع من المقابر تحتها.

في المدافن الغامضة، اكتشف "تيلو" سلسلة من الرفات البشرية المثيرة للجدل التي من شأنها أن تغير وجهة نظرنا إلى أسلافنا وأجدادنا إلى الأبد. كان للجثث الموجودة في المقابر بعضاً من أطول الجماجم التي عثر عليها على وجه الأرض، أو ما يسمى بجماجم "باراكاس" (Paracas).

عثر عالم الآثار البيروي على أكثر من 300 جمجمة غامضة تصل أعمارها إلى 3000 سنة على الأقل.

كما لو أن شكل الجماجم لم يكن محيراً بما فيه الكفاية، كشفت آخر تحليلات الحمض النووي للجماجم عن بعض النتائج المحيرة وغير المعقولة التي بدورها تطرح أسئلة كبيرة عن رؤية اليوم لأصولنا وتطورنا البشري.

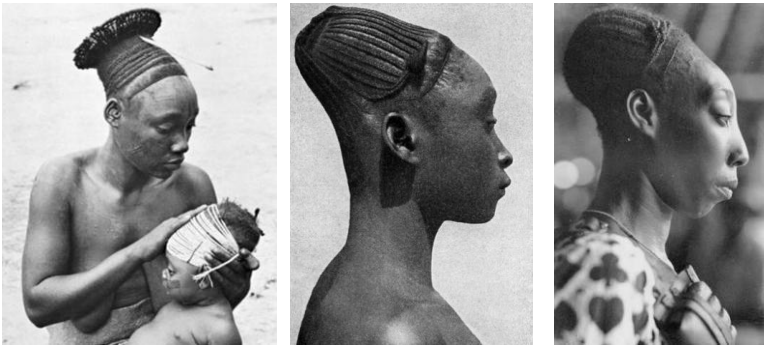

تعمد بعض القبائل على ربط رؤوس الأطفال الحديثي الولادة, لإستطالتها عملا للتقلد بالآلهة!

– تشوه الجماجم: تقليد ديني قديم.

على الرغم من أن العديد من الثقافات حول العالم مارست التشوه المتعمد (الاستطالة) على الجماجم للتشبه بالألهة، إلا أن التقنيات كانت مختلفة، مما يعني أن النتائج كانت مختلفة أيضاً. هناك بعض سلالات أمريكا الجنوبية بالتحديد، كانت تعمد على وضع ربطة على رأس الطفل لتغيير شكلها بشكل كبير لدرجة أنها لم تعد تشبه الجماجم البشرية. بإستخدام القطع الخشبية والضغط المستمر على مدى فترة طويلة من الزمن، عملت هذه القبائل القديمة على إنتاج تشوهات في الجماجم والتي نجدها أيضا في الثقافات الأفريقية القديمة. ومع ذلك، على الرغم من أن هذا الأسلوب الذي يغير شكل الرأس بالفعل، إلا أنه لا يغير حجم الجمجمة أو وزنها أو طولها، التي هي سمات نموذجية للجماجم البشرية العادية.

هنا تبدو تفاصيل جمجمة باراكاس مثيرة للاهتمام. جماجم باراكاس هي جماجم غير عادية على الإطلاق. حجمها أكبر بنسبة 25٪ وأثقل بنسبة 60٪ من جمجمة الإنسان العادي. الباحثون مقتنعون بشكل راسخ أن هذه الخصائص لا يمكن تحقيقها بواسطة ربطات الرأس، كما يدعي بعض علماء الأثار. ليس لديهم وزن مختلف فقط، بل لهم هيكل مختلف أيضا. لوحة الرأس العليا لديهم تتألف من قطعة واحدة فقط، في حين عند الناس العاديين تتألف من قطعتين. هذه الخصائص الغريبة عمقت الغموض المستمرمنذ عقود حول جماجم باراكاس، والباحثون ليس لديهم أي تفسير لهذا الشيء الذي يتعاملون معه هنا.

– المزيد من التحقيقات.

لوحة الرأس في جمجمة باراكاس تتألف من قطعة واحدة.

أرسل مدير متحف باراكاس التاريخي خمس عينات من هذه الجماجم لإجراء الاختبارات الجينية عليها، وكانت النتائج مثيرة للاهتمام. قدمت العينات، التي تألفت من الشعر والجلد والأسنان وبعض الأجزاء من عظام الجمجمة، تفاصيل لا تصدق، وبالتالي أضفت المزيد من الغموض المحيط بهذه الجماجم الغير عادية.

لم يتم إخطار المختبر الوراثي الذي تم إرسال العينات إليه بأصل الجماجم حتى لا يؤثر هذا على النتائج. ومن المثير للاهتمام أن الحمض النووي للميتوكوندريا الموروث من الأم أظهر طفرات غير معروفة لدى البشر أو الرئيسيات أو الحيوانات على كوكب الأرض. تشير الطفرات في العينات المقدمة من جماجم باراكاس إلى

أن الباحثين يتعاملون مع كائن جديد تماماً يشبه الإنسان. مختلف تماماً عن الإنسان العاقل، الإنسان البدائي أو إنسان الدينيسوفا.

أبلغ الباحث "براين فورستر" Brien Foerster ما يلي عن النتائج الجينية:

طفرات الحمض النووي الميتوكوندريا لهذه الجماجم غير معروفة لدى الإنسان، الرئيسيات أو الحيوانات. ومع ذلك تشير بعض الأجزاء التي تمكنت من استخدامها من العينات التي تمت دراستها إلى أنه إذا ثبت وجود

جمجمة باراكاس بجانب جمجمة بشرية للمقارنة, والباحث "براين فورستر".

هذه الطفرات في بقية الجماجم أيضاً، فإننا نتعامل مع كائن جديد يشبه الإنسان، بعيداً عن الإنسان العاقل والإنسان البدائي.

وفقا للتقارير، كانت هذه المخلوقات أصحاب جماجم باراكاس مختلفين بيولوجيا عن البشر. "لست متأكداً مما إذا كان يمكن دمجهم في شجرة التطور لدينا"، على حد قول الباحث.

من هم هؤلاء المخلوقات الغامضين؟ هل تطوروا بشكل مستقل على الأرض؟ ما سبب هذا الاختلاف الحاد بينهم وبين الناس العاديين؟ وهل من الممكن أن هذه الكائنات أصلها ليس من كوكب الأرض؟ كل هذه نظريات لا يمكن استبعادها نتيجة الأبحاث الأخيرة. الشيء الوحيد الذي نعرفه حتى الآن هو أن هناك في الخارج الكثير من الأشياء التي تتجاوز فهم الباحثين والعلماء والمؤرخين. في النهاية, إن السؤال الذي يشغل بال الكثيرين منا: هل نحن الوحيدين في هذا الكون ام لا؟ سؤال يمكن الإجابة عليه الآن بفضل جماجم باراكاس.

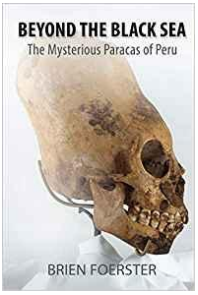

نشر الباحث براين فورستر نتائج فحوصات الحمض النووي التي أجراها على عينات مأخوذة من جماجم باراكاس في كتابه عام 2017 أسمه "ما وراء البحر الأسود". أظهرت هذه النتائج ان ثلاثة من أصل عشرة جماجم فقط أصولها بشرية من "الهابلوغروب" B (Haplogroup). اما بقية العينات لم يستطع ان يجد لها رابط في بنك "الدي أن أي" البشري المتوفر.

جماجم باراكاس المستطيلة هي ليست الجماجم الوحيدة المكتشفة في بيرو إنما وجد الكثير من الجماجم الغريبة الشكل في امريكا الجنوبية والشمالية وأماكن متفرقة في العالم، والغريب في هذا الأمر أن مثل هذه الإكتشافات لا تظهر للعلن أو في وسائل الإعلام.

عثر على رأس هيكل عظمي غريب في منطقة سيلاند الدنمارك، تبين على أنه أكبر بنسبة 50 في المائة من الجمجمة العادية من قبل عمال دنماركيين أثناء صيانتهم لأنابيب الصرف الصحي القديمة في جزيرة سيلاند (sealand).

جمجمة سيلاند مقارنة مع الجمجمة البشرية.

كان العمال يزيلون الأنابيب القديمة البالغة من العمر 100 عام عندما وجدوا الجمجمة تحت مبنى قديم.

وخلص الخبراء في كلية الطب البيطري في كوبنهاغن الذين عملوا على فحص هذه الجمجمة، إلى أنه: على الرغم من شبهها بالثدييات، إلا أن بعض الميزات تجعل من المستحيل وضعها في خانة الحيوانات. لم يستطع العلماء ربطها بأي نوع من المخلوقات المعروفة على الأرض. يعود تأريخ الكربون الذي أجري على الجمجمة في معهد "نيلز بور" للعلوم بجامعة كوبنهاغن، إلى أن عمرها كان حوالي 800 عام، ما زاد من الغموض في أمرها انها وجدت داخل أنابيب للصرف عمرها قرن واحد فقط. عثر على هذه الجمجمة في عام 2007 ولكنها لم تأخذ إهتماماً من العلماء حتى عام 2010.

مومياء في متحف ريجكس في لايدن هولندا, لها أربعة أصابع ورأس كبير الحجم.

عرضت هذه المومياء لفتى صغير وجدت في الجيزة بالقرب من هرم خوفو، في متحف "ريجكس" في منطقة لايدن في هولاندا حتى العام 2016، إلى أن قررت إدارة المتحف إزالته من قائمة المعروضات ووضعه في المستودع، بحجة ان "الفتى يبدو عارياً وضعيفاً وهو لم يطلب من أحد وضعه تحت الأضواء" على حد قول مدير المتحف "فيم فايجلاند". الملفت للنظر في هذه المومياء هو حجم الرأس وتكوينه الغير عادي إذ تبدو الجمجمة منتفخة

وحجمها أكبر من جمجمة الإنسان العادية، ويظهر في الصورة ان اليد مؤلفة من أربعة أصابع.

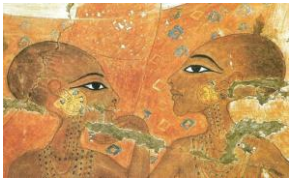

كان الفراعنة في مصر القديمة يعتبرون أنفسهم من أنصاف الآلهة، ولا عجب من ذلك لأنهم كانوا مختلطين، أي ان جزءًا من أهلهم لم يكن من جنس البشر، وإذا عدنا إلى التماثيل والرسومات الجدارية في المعابد الفرعونية نلاحظ ان رأس أخناتون له شكل مستطيل مقارنة بالرأس البشري. وكذلك نفرتيتي زوجة أخناتون أيضاً حجم رأسها أكبر من الحجم الطبيعي. وعلى صورة جدارية تمثل أولادهم نرى أيضاً ان رؤوسهم مستطيلة الشكل وتشبه جماجم باراكاس إلى حد بعيد.

23- مومياء نازكا "ماري": نتائج الفحوصات.

في 19 تشرين الثاني 2018، تم نشر نتائج جديدة للتحليلات العلمية لمومياء نازكا المثيرة للجدل. تم تحليل هذه المومياء الخاصة التي تشبه الإنسان منذ عامين وأكدت هذه النتائج الجديدة صحتها. لكن الأوساط العلمية تتجاهل هذه النتائج من ناحية وتقود "حملة" شعواء ضدها من ناحية أخرى. يزعم أن هذه المومياء الغامضة اكتشفها صيادو كنوز في قبر تحت الأرض في بيرو ويحتمل أن يكون لها رابط مع أشكال نازكا الغامضة هي الأخرى.

مومياء نازكا "ماري"

- نتائج جديدة لمومياء "نازكا".

تم عرض أحدث نتائج الاختبارات علناً في مؤتمر رسمي في البرلمان البيروي. كان "أرماندو فيلانويفا" الممثل الحكومي الوحيد في المؤتمر. رفضت وزارة الثقافة البيروية، التي كانت بالفعل "مدرعة ومسلحة" ضد نتائج التحليلات، مرة أخرى الدعوة إلى حضور هذا العرض على أساس أن الأمر يدور حول شيء مزور وأنه ليس من الضروري إزعاج هدوء الأموات. في كل عام يكشف علماء الآثار والأنثروبولوجيا في جميع أنحاء العالم عن آلاف البقايا والمومياوات وينقلونها إلى الجامعات لاستكشافها (ألا يعد هذا إزعاجاً لهدوء الأموات؟). بالنظر إلى حقيقة أن المؤسسات العلمية في جميع أنحاء العالم قد رفضت المشاركة في التحقيق بهذه النتائج، فإن الباحثين الهواة قد أخذوا على عاتقهم هذا القدر الهائل من العمل. مرة أخرى تم إستخدامه كحجة مفادها أن التحليلات لا تجري وفقاً للمعايير العلمية أو أنها لا تعدو عن كونها "علم زائف". ومع ذلك ليس هذا هو الحال كما يصفونه، لأن جميع التحليلات قد أجريت في عدة جامعات مرموقة وفي بلدان مختلفة - والحمض النووي لا يمكن أن يكذب!

المومياء لها أيدي وأرجل مؤلفة من ثلاثة أصابع.

- التسليم بالواقع يمكن أن يكون خطيراً! تلا ذلك توسع الأمر في الأوساط المهنية، واتخذت إجراءات قانونية ضد الباحثين الهواة والصحفيين المعنيين! عند الإعتراف بصحة هذا الأمر, قد تصبح مومياوات نازكا خطيرة للغاية، سيحدث عندها تغيير جوهري حقيقي في وجهة نظر تاريخ العالم، وفي نفس الوقت

في وجهة نظر التطور البشري. لذلك لا يمكن للعلماء الرسميين تحت أي ظرف من الظروف تأكيد صحتها. لكن خبراء الأبحاث لم يخضعوا للتهويل وقدموا نتائج جديدة في المؤتمر على شكل محاضرة مدتها خمس ساعات (متوفر حالياً باللغة الإسبانية فقط). أجاب هذا المؤتمر أيضاً على عدد لا يحصى من الأسئلة حول المومياء الكبيرة "ماري". تلى الاجتماع مؤتمراً صحفياً دام أكثر من ساعة.

معلومات جديدة تظهر أنه لا توجد صلة مباشرة بين مومياء نازكا والبشر وحتى الحيوانات على الأرض من الناحية الوراثية! عظام المومياء أخف من عظام البشر ويمكن مقارنتها بالطيور. المفاصل تظهر بعض التآكل على أطرافها. أثبتت عمليات المسح الثلاثية الأبعاد على المومياوات بوضوح أنها كائنات حقيقية، مثل تلك التي عاشت قبل آلاف السنين! ولأن هذه الكائنات لا صلة لها بالإنسان، لا بد انها تطورت بشكل مستقل عن البشر أو حتى ان أصلها من خارج الأرض: هذه هي على الأقل استنتاجات الباحثين.

– المومياوات ليست نسخة مقلدة.

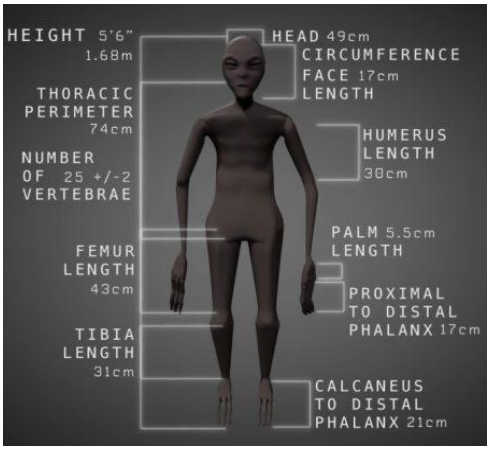

بيانات قياسية للمومياء "ماري"

في الوقت نفسه أثبتت عمليات المسح أيضاً أن المومياوات الأجنبية الثلاثية الأصابع ليست تقليداً صناعياً. شارك في هذه الأبحاث أيضاً "خايمي ماوسان" موقع التلفزيون الأمريكي Gaia TV والعديد من أطباء بيرو ومعهد "إيكاري" الذين قدموا نتائج التحاليل وعرضوا المومياء لأول مرة أمام الجمهور. وللمفاجأة أقيم عرضاً تقديمياً آخر بعد وقت قصير من إنتهاء المؤتمر، هذه المرة "بعيداً" عن العالم الرسمي الذي ادعى أن مومياوات نازكا كانت مزيفة وقد تم تركيبها من أجزاء مختلفة من عظام الأجسام البشرية والحيوانية. حيث أقيم هذا الموئتمر المضاد يومها في جامعة "سان ماركوس" الوطنية من قبل مؤسس الرابطة البيروية لعلم الأحياء.

كانت الحجج الرئيسية المضادة هي أن الثقب الموجود عند النقطة التي يتصل فيها العمود الفقري مع الجمجمة له شكل غريب في المومياوات، وأنه لا يمكن مقارنته بأي حيوان آخر على وجه الأرض وأن بنية الجلد غير عادية. هذه الخصائص المختلفة تنطبق على المومياوات الصغيرة، وعدا عن ذلك لديها عيوب في تكوينها الخلقي أيضاً. على سبيل المثال، عظمة الترقوة (بين الكتف والرقبة) مفقودة ولا يمكن ان تؤدي

وظيفتها بشكل صحيح. المعضلة الأخرى مع المومياوات الصغيرة هي أن العمود الفقري بين الرأس والرقبة ليس موجوداً، وأجزاء من عظم آخر متداخلة فيه. ليس لديهم فك متحرك وأسنانهم تشبه أسنان الحيوانات الثديية الصغيرة، وعظامهم في بعض الاماكن غير متصلة ببعضها. هذه الخصائص الجسدية لا تنطبق على المومياء الكبيرة "ماري" التي تمت دراستها بدقة، حيث أعلن بشكل واضح أنه لا يوجد أي صلة تكوينية بينها وبين المومياوات الثلاثة والبشر، والفحص بواسطة الأشعة السينية أكد صحة هذه المعلومات. ومع ذلك يزعم علماء الأنثروبولوجيا (علم الإنسان) من قبل الحكومة، أن أصابعهم كانت مطولة بشكل مصطنع من خلال إستعمال عظام بديلة من منطقة الظهر. وفقاً للمشككين يتكون جلد المومياء من مزيج من المكونات مثل الزيت والشمع والبارافين والورق والبلاستيك والخشب وحتى أجزاء معدنية أيضا.

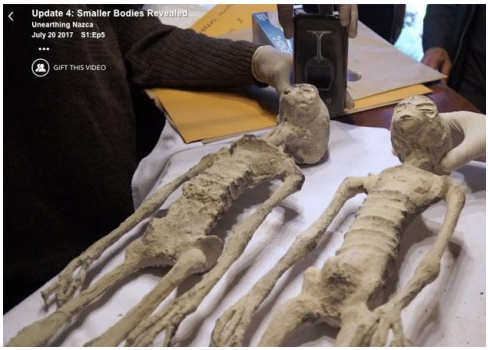

ثلاثة مومياوات لكائنات غير بشرية مكتشفة حديثا في بيرو.

– فحوصات المختبرات الوراثية.

مجموعتان من العلماء الذين قدموا حججهم لم يلتقوا قط مع بعضهم ولم يتحدثوا أبداً عن نتائجهم. وعندما دعا الموقع التلفزيوني "Gaia" الخبراء الحكوميين للحضور لم يظهروا وتجاهلوا الدعوى. في المقابل تم تقديم العديد من نتائج الفحوصات من المختبرات الوراثية في البرلمان البيروي لإظهار أن العينات أصلية وليست من بشر أو من حيوانات معروفة تعيش على سطح الأرض. قاعدة البيانات الجينية في المختبرات الوراثية تتضمن المعلومات عن جميع أنواع الكائنات المعروفة! فحص الحمض النووي لا يكذب ولا يمكن أن يزور! لذلك لا يصح الحديث هنا عن "علم مزيف" حيث أن جميع المختبرات الوراثية المختلفة قد توصلت إلى نفس النتائج. بالإضافة إلى ذلك اعيد تكرار الاختبارات عدة مرات في جميع المختبرات لتجنب الأخطاء. إنه إدعاء فيه الكثيرمن الشك أن المومياء الكبيرة "ماري" هي مجرد دمية تم تجميعها من أجزاء إصطناعية وعظام مختلفة.

بل العكس هو الصحيح: مثل هذا التلاعب بالهياكل العظمية يحدث في العلوم الدراسية الأساسية، بحيث يمكن إثبات نظريات التطور بشكل أفضل! أكبر مثال على هذا هو "Piltdown". (للبحث في ويكيبديا: إنسان بلتداون) حيث تبين ان جمجمة الإنسان المكتشفة هي نسخة مزيفة، او "أركيورابتور" هو اسم غير

رسمي لإحفورة زائفة من الصين نشرت في مجلة جيوغرافيك عام 1999. على عكس هذا الخداع، فإن نتائج إختبارات مومياء نازكا صحيحة بشكل قاطع! بالإضافة إلى ذلك أقيم عرض تقديمي مدته خمس ساعات في البرلمان البيروي دليلاً إضافياً على صحة المومياء "ماري" والذي تم تجاهله من قبل الدوائر المهنية والحكومية.

24- جمجمة طفل النجوم "ستار تشايلد".

بقلم "ميريل كوشمان" 18 تشرين الثاني عام 2019.

الحقائق: جمجمة "طفل النجوم" (Star Child) هي واحدة من الأشياء العديدة التي تم تجاهلها من قبل الرأي العام وواحدة من الأشياء العديدة التي تضع نظرية داروين للتطور ضمن المسائلة.

أفكار للمراجعة: لماذا تم تجاهل الكثير من الاكتشافات مثل هذه من قبل العلماء ووسائل الإعلام العامة؟ ماذا يجري هنا؟ اكتشفت هذه الجمجمة عام 1930 من قبل فتاة صبية في نفق إحدى المناجم على بعد 100 ميل جنوب غرب "تشيهواهوا" المكسيك في مكان مقفر. افترضت الفتاة أن "ستار تشايلد" كان مجرد شخص له جمجمة مشوهة، على الأرجح من أثار سرير الأطفال المحمول.

ثم أحضرت الفتاة الصغيرة الجمجمة معها إلى تكساس، حيث احتفظت بها لبقية حياتها.

جمجمة ستارتشايلد للمقارنة بجانب جمجمة بشرية.

بعد مرور 60 عاماً، قبل وفاتها في التسعينيات أهدتها إلى بعض الأصدقاء الذين أعطوها بدورهم عام 1998 إلى "راي" و"ميلاني يونغ" من "إل باسو" تكساس. كانت "ميلاني يونغ" مهتمة في معرفة سبب تشوه الجمجمة الغير العادي. هل من الممكن أن الرأس كان مشوهاً جراء السرير المحمول، أو إحتمال عيب في الخلق مثل الطفرة الوراثية، أو ظاهرة طبيعية؟ توجهت إلى العديد من زملائها في المستشفى حيث كانت تعمل وعلى الرغم من أن الجميع إعتبروه نوعاً من التشوهات، إلا أنه لم يستطيع أحد أن يقدم لها توضيحاً صائباً لما قد يكون سببه. بعد ان تكهنت عن الإحتمالات بأن تكون هذه الجمجمة نوعاً جديداً من السلالات الغير معروفة للمجتمع العلمي، تواصلت ميلاني مع "لويد باي" وهو كاتب وباحث في نطاق "الأخبار البديلة" و كانت له معارف جيدة في دوائر المجال الطبي طلبًا للمساعدة.

سرير الأطفال المحمول.

كان مدار البحث الرئيسي هو تحديد ما إذا كان عيب هذه الجمجمة قد يكون ناتجاً عن استخدام سرير الأطفال المحمول أو تشوه خلقي في الرأس. تُستخدم أسرة الأطفال المحمولة في الحياة العملية بحيث يتم ربط الأطفال الرضع على ألواح خشبية

مما يؤدي إلى تسطيح جمجمة مؤخرة الرأس الطرية للطفل لتتخذ شكل اللوحة التي يستند عليها.
من المهم ملاحظة أن هذه الأسرة تترك علامات جسدية على عظام الجمجمة، ولكن لا يمكن لأي منها تغيير شكل أو موضع عظمة مؤخرة الرأس (العثرة الصغيرة على ظهر كل الجماجم البشرية). "ستار تشايلد" ليس لديها هذه العثرة فقط، ولكن عظمة مؤخرة الرأس لا تظهر أي أثر من جراء إستعمال السرير المحمول أيضاً. في عام 2004 قام فريق من 11 متخصص بقيادة الدكتور "تيد جـ. روبنسون" بالعمل على فحص جمجمة "ستار تشايلد"، لإظهار أي تشوه أو مرض أو تفسير طبيعي آخر للجمجمة. من جزء الفك العلوي من الجمجمة، أخذوا صوراً بالأشعة السينية, وصوراً مقطعية بالرنين المغنطيسي، وأجروا مسحاً ثلاثي الأبعاد، ناقشوا وفحصوا الخصائص الفيزيائية للجمجمة. وخلصت الدراسة إلى أن جمجمة "ستار تشايلد" كانت مختلفة عن جميع العينات الأخرى التي مرت على التاريخ الطبي، ولا سيما أن خصائصها الغير عادية ليست نتيجة تشوه غير طبيعي. جمجمة "ستار تشايلد" ليست تشوه ناتج عن قالب إصطناعي. فيما يلي بعض النقاط الرئيسية التي تبرز من الدراسة:

الغلاف العظمى لستارتشايلد سماكته أكبر من الجمجمة العادية.

– يحدد تأريخ الكاربون للجمجمة إلى عمر 900 عام قبل الميلاد.
– إنها أخف وتزن حوالي نصف وزن الجمجمة البشرية البالغة، بينما تبلغ سعة الجمجمة حوالي 1600 سم مكعب، أي أكبر بمقدار 400 سم مكعب من سعة رأس الإنسان البالغ.
– إنها مصنوعة من مادة عظمية صلبة للغاية لدرجة أن شفرة "دريميل" الحادة واجهت صعوبة كبيرة في قطعها. خلص فريق الدكتور "روبنسون" أيضًا إلى أن "التسطيح الشديد للجمجمة كان بسبب نمط النمو الطبيعي". وُجدت دراسة أخرى نشرها الباحثان "تشايس كلوتزكي" و"كيري ماك كلور" أظهرت المزيد من البيانات الرائعة حول الجمجمة:
– جمجمة "ستار تشايلد" عمرها 5 سنوات.
– النظرية المضادة: مرض تضخم الرأس يفسر شكل الجمجمة. هذه النظرية لا يمكن استبعادها أو تجاهلها. وفيها يجب أن تظهر عيوب تضخم الرأس (إمتلاء الدماغ بالماء) متناظرة على الجمجمة بأكملها. لكن لا تُظهر جمجمة "ستار تشايلد" "تأثير البالون" المتماثل الذي يشتمل على الجزء الخلفي من الجمجمة.

– بالإضافة إلى ذلك، يقال إن أصله الجيني يتحدر من الحمض الوراثي Q (haplogroup)، وهو أحد العوامل المحددة للهنود من أمريكا الجنوبية. من الدراسة التي استعرضها "كلوتزكي" و"ماك كلور" اتضح أن استنتاج العلماء كان: ...

جمجمة ستارتشايلد بجانب جماجم بشرية.

"من فحص وتجميع البيانات العلمية الكاملة من قبل العديد من العلماء المعنيين، يمكننا أن نجزم على وجه اليقين أن جمجمة "ستار تشايلد" ليست أجنبية ولا هجينة مركبة من إنسان وكائن غريب. لقد كان طفلاً ذكراً بنسبة 100٪ مصاباً بتشوهات شديدة. إذا خلصت نتائج الحمض النووي إلى أنه في الحقيقة إنسان، فإن هذا يمكن أن يبطل فرضية الكائن من خارج كوكب الأرض. ومع ذلك تثير هذه الجمجمة أسئلة حول نظرتنا السائدة حالياً للتطور البشري. نسل بشري تكون جمجمته (في سن 5 سنوات) أكبر من جمجمة الإنسان بمعدل 400 سنتم هو شيء مدهش. ناهيك عن أننا نتعامل مع حجم دماغ أكبر من حجم جمجمة الإنسان.

– الإستنتاج:

الآثار المترتبة على هذه النتائج هي رائعة، لأنها تجعلنا نعيد النظر في تاريخ البشرية. الأهم من ذلك، لماذا لا يتم بث هذه الاكتشافات الأثرية المهمة على قناة "سي ان ان" أو "بي بي سي"؟ لماذا لا يتم نشر هذه القصة في مجلة "نايتشر" الشهيرة؟ ليست هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها دحض نظرية داروين ورفضها من قبل التيار العام. تحقيقات عن "ستار تشايلد" وغيرها نشرت في عام 2018 والتي تناقش إكتشافات هياكل عظمية من العمالقة في أمريكا الشمالية على صفحة (collective-evolution.com). يجب الاحتفال بهذه الاكتشافات المذهلة وقبولها من قبل علماء الآثار لأنها تربط رويداً أجزاء الألغاز الحقيقية للأرض.

25- معركة الأجسام الطائرة فوق "نورنبرغ" عام 1561.

واحدة من أقدم وأشهر قصص الصحون الطائرة (UFO) تعود إلى العام 1561 وحدثت في 14 نيسان فوق مدينة نورنبرغ. هنا يتم وصف شيء مثير للإهتمام حيث يروى عن حدث شديد الضخامة شاركت فيه كرات طائرة باللون الأحمر والأزرق الأبيض والأسود والبرتقالي. ظهرت أشكال أسطوانية وأقراص دائرية إلى جانب أشكال غريبة مثل الصلبان والأنابيب والأجراس في السماء وتحاربت مع بعضها وأطلقت النيران على بعضها البعض. هناك حتى شهادة من ذلك الوقت، لأن الفنان "هانس غلاسر" وثق هذا الحدث الذي لا ينسى في نقش خشبي لا يزال قائما حتى اليوم في مكتبة زيورخ المركزية.

كان غلاسر في ذلك الوقت فناناً مشهوراً، وكان دائماً ما يُستدعى عندما يتعلق الأمر بوقائع خاصة أو أحداث مهمة لتسجيلها بالرسوم البيانية. هناك العديد من الأعمال التي قام بها وكان واحدا من أجدر الفنانين. بالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من الروايات عن شهود عيان من تلك الفترة، والتي سجلت بالفعل خطياً. يجب الأخذ بعين الإعتبار هنا أنه كان حدثاً سماوياً ضخمًا تمت مشاهدته من جميع سكان نورنبرغ، وقد شهدت على هذا الأمر مدينة بأكملها. هذه ليست مشاهدة فردية لجسم طائر في السماء من قبل شخص واحد أو أكثر إنما رؤية جماعية لأجسام طائرة من قبل عشرات الآلاف من الأشخاص الذين أدركوا جميعاً الشيء نفسه، حدث ذو أهمية تم توثيقه وتسجيله بأقوال شهود العيان والنقوش الخشبية، والمنشورات في الصحيفة اليومية. في الجريدة الرسمية لمدينة "نورنبرغ" على سبيل المثال، يوجد تقرير شاهد العيان التالي، الذي ذكر فيه رجل أن هناك مشهدًا مثيراً للقلق للسكان، وذلك بسبب وجود عدد كبير من الكرات الطائرة في السماء يبلغ طولها ثلاثة أمتار والكثير من الصلبان ذات اللون الأحمر وأنابيب كبيرة تواجهت وبدأت تقاتل بعضها البعض. هنا بعض التقارير من النسخة الأصلية:

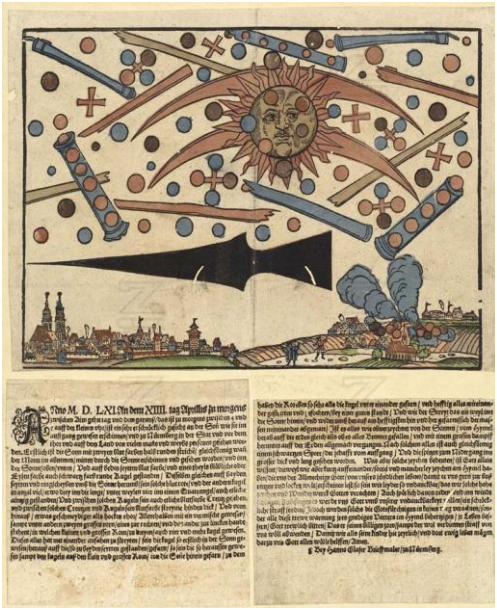

سجلت الحادثة في الجريدة الرسمية لمدينة نورنبرغ. 14.04.1561

شوهدت من قبل العديد من الرجال والنساء. تقارب الثلاثة امتار في الطول، العديد منها كان يتخذ تشكيلاً مربعا، وبعضها يقف وحيداً في السماء، وبين هذه الكرات أيضا شوهد عدد كبير من الصلبان ذات اللون الأحمر. اثنين من الأنابيب الكبيرة، والتي تتألف ايضاً من أنابيب صغيرة، وبداخلها كانت أربعة أو أكثرمن الكرات. كل هذه بدأت تحارب بعضها البعض. بعد ساعة ... زاغت الشمس وبدت السماء وكأنها تشتعل، سقطوا جميعاً على الأرض والدخان يتصاعد منهم.

أقراص طائرة وأنابيب سوداء ضخمة وهالات سوداء وزرقاء ظهرت أيضاً وأثارت نزاعاً لا ينسى يشبه الحرب في سماء نورنبرغ. تحركت هذه الأجسام بسرعة في السماء "كانت تطير ذهاباً وإياباً" وكانت "ظاهرة فظيعة" و "مخيفة" كما ذكر شهود العيان. العديد من هذه الأجسام الطائرة التي تعرضت للهجوم تحطمت على مشارف المدينة. استمرت المعركة لمدة ساعة. أخيراً، ظهرت سفينة عملاقة على شكل صليب، وتدفقت بعدها الكثير من السفن الصغيرة من بطن هذه السفينة وانخرطت في القتال لتحسم المعركة لصالح طرف منها. وكان المنتصر فيها هم الكرات والأنابيب التي اختفت بعد ذلك في اتجاه شروق الشمس.

بالطبع تم تفسير هذا الحدث يومها بأنه علامة من الله (عز وجل). كان الناس في ذلك الوقت أكثر خوفاً من الله مما هم عليه اليوم. كان يتم تفسير أي حدث في السماء على أنه تحذير وإشارة من الله، بحيث يظل كل ساكن في المدينة مؤمناً بالكتاب المقدس ويخاف الله، ويمتنع عن ارتكاب الخطايا. ومن المثير للاهتمام أيضاً تفاصيل صغيرة وصفت، والتي تم تجاهلها أو عدم فهمها في تقارير ذلك الوقت. على سبيل المثال ذُكر أن رأساً أو وجهاً غير عادي ظهر مقابل الشمس وأثار ذعراً بين سكان مدينة نورنبرغ. وصف الفنان هانس غلاسر هذه الأجسام بأنها أقراص دائرية وصحون وصلبان زرقاء اللون. كما وصف التغييرات الكبيرة التي حدثت على سطح القمر أو أمام القمر.

إلى جانب نقشه الخشبي، هناك عمل آخر عبارة عن لوحة مرسومة من عام 1566 في مدينة بازل والذي يظهر المدينة في حياتها وصخبها الطبيعي، ولكن في السماء أجساماً مماثلة للتي وثقها السيد غلاسر في عمله الخشبي. لكن يبدو أن مدينة بازل في سويسرا كانت بعيدة جداً عن هذا الحدث، لذلك من هذه المسافة تم رصد الأشكال الدائرية فقط.

يعتقد المتشككين أن هذا الحدث كان مجرد وابل من النيازك سقطت على الأرض حينها. أظن أن الناس في ذلك الوقت كانوا يعرفون النيازك وكيف تبدو في السماء. جريدة جنوب ألمانيا المسائية:

(Süddeutsche Abendzeitung) فسرت الحدث بالطبع على نحو طريف: من المحتمل ان هذه الأشياء كانت مجرد هالات ضوئية. في بعض الأحيان يكون للقمر "فناء" يشبه إكليلاً صغيراً بلون قوس قزح حول

القمر. لكن الخلط بين مثل هذه الفناء أو الهالة بطائرات على شكل أجراس ورماح يجعل نورنبرغ في القرن السادس عشر تبدو بليدة وقصيرة النظر. يعتقد متشككون آخرون أن الكرات المستديرة كانت عبارة عن ندف ثلجية لاحت في الهواء! من لديه إبداعاً أكبر في الخيال هنا، يبقى سؤالا مفتوحاً.

ربما في ذلك الزمن تم وضع شروط العقد الجديد لتنظيم ملكية الأرض وشعبها، ولم يكن هناك إجماع في هذا الصدد، أو كان هناك طرفان من خارج الأرض، كان لهما رأيان مختلفان وحدث أن إلتقيا عرضياً في الغلاف الجوي للأرض، أو أن مسافراً عبر الزمن قد سمح لنفسه بغرض التسلية ان يعرض فيلم خيال علمي على قبة السماء أو ان السماء فتحت باباً وأبرزت مشهداً من المستقبل يدور فيه معركة جوية رهيبة ... على أي حال لا يمكن العودة الى ذلك اليوم للتأكد حول ماذا كان يدور هذا الحدث، ولكن التشكيك في روايات شهود العيان من سكان المدينة آنذاك، على الرغم من أن أحداً منهم لم يكن هناك على الإطلاق، أرى فيه ببساطة الكثير من الغطرسة.

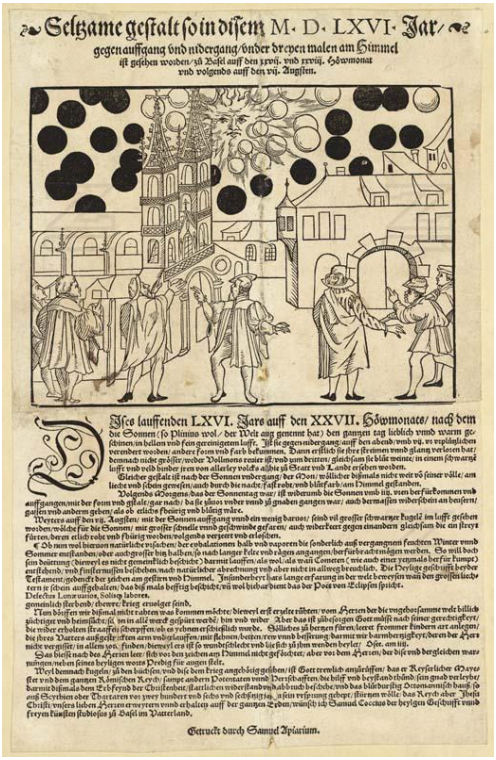
Seltzame gestalt so in diſem M. D. LXVI. Jar
gegen auffgang vnd nidergang/ vnder der open malen am Himmel
iſt geſehen worden/ zů Baſel auff den xxvij. vnd xxviij. Hewmonat
vnd volgends auff den vij. Augſten.

Jeſo lauffenden LXVI. Jars auff den XXVII. Höwmonats/ nach dem die Sonnen (ſo Plinius wol/ der Welt ang gentemt hat) den gantzen tag lieblich vnnd warm geſtrauen in hellem vnd fein gereinigtem lufft. Jſt ſie gegen nidergang auff den abend vnd vij. vrs vngleichen verendert worden/ andere form vnd farb bekommen. Dann erſtlich ſie jhre ſtrelnen vnnd glantz verlieren hat/ demnach nicht gröſſer/ weder Vollmons reuier iſt/ vnd zum dritten/ gleichſam ſie blůt weine; in einem ſchwartzē lufft vnd weh vnder jren von allerley wolcken alhie zů Statt vnd Landt erſehen worden.

Gleicher geſtalt iſt nach der Sonnen vndergang/ der Mon/ wölicher diſmals nicht weit vō ſeiner völle/ am lichte vnd ſchein geweſen/ auch durch die nacht/ faſt rodt/ vnd blůtfarb/ am Himmel geſtanden.

Volgends Morgens/ das der Sonnentag war/ iſt widerumb die Sonnen vmb vij. vren/ der fürkommen vnd auffgangen/ mit der form vnd geſtalt/ gar nach/ da ſie glich vnder vnnd zů gnaden gangen war/ auch dermaſſen widerſchein an beſtern/ gaſten vnd andern geben/ als ob etliche fewrig vnd blůtig wäre.

Weiters auff den vij. Augſten/ mit der Sonnen auffgang vmb ein wenig baruor/ fand vil groſſer ſchwartzer kugelē im lufft geſehen worden/ welche für die Sonnen/ mit groſſer ſchnelle vnnd geſchwinde gefaren/ auch widerkert gegen einander gleichſam die ein ſtreyt fürten/ deren etlich rohr vnd fluſig worden/ volgends verſcert vnd erloſchen.

Ob nun wol hierumb natürliche vrſachen/ der exhalationen halb vnd vaporen/ bis ſonderlich auff vergangnen faulten Winter vnnd Sommer auffſtanden/ oder auch groſſer bis halben/ zů nach langer felte vnd vhrē angangen/ der fürke nit mögen werden. So will doch ſein dunckung/ (hiemyt es nicht gemeinklich beſtehēde) darmit lauffen/ als wol/ als vnſ Cometen/ (wie auch eine yetzmals der für Lampe) eurſtehend/ vnd fürkommen beſchehen/ nach natürlicher abrechnung vnd aber nicht in allweg brauchlich. Die Perſyer geſtrafft herbey Teſtamene/ gedunckt der ſachen am geſtirn vnd Himmel. Jnſonderheyt hats lange erfarung in der welt bewyſen/ wan den groſſen liechtern n ſchein auffgehalten/ das diſs mala beſſerig beſchicht/ wi wol hiebar dient das der Poet von Eliſpien ſpricht.

Deſselben Lunc ution, Solog laboren.

gemeinlich ſturbend/ theuren/ krieg erzeuget ſind.

Von diſſen vnd diſmal nicht zů reden/ was Formen vnd ſtre/ dieweyl erſt erzelet ſtehen/ vom Herren der die vngehorſamme volk billich züchtiget vnd heimſůchet/ ſi/ in vn allē ward geſpūrt werde/ bin vnd wider. Aber das iſt übrigen Gott müſſe nach ſeiner gerechtigkeyt/ die wider erholten ſtraffen/ übergiffen/ ob es vehmer erſtrieflich wurde. Gůlichtes zů bergen fürē/ leeret frommer fündern zur anlegen/ die freye Partey aufgeſtelt/ ſtrāfen vnd wolauffen/ mit ſchonen hertzen/ vnd vnuerdrōſſenheyt/ darmit wir barmhertzigkeyt/ den der Herr nicht vergiſſet/ in allem zů finden/ dieweyl es iſt ſo wunderſtelech vnd die ſtrāfe zů jhm wenden berley. Dyſe. am 115.

Das diſes nach den Herren lon/ ſtrāfen den yederen am Himmel nicht gar ſind/ tut/ aber von dem Herren/ der diſe end hergleichen warnungen/ vnſern ſeinen herlichen vnd Vrsprung/ ſtrāfen ſtelt.

Wyl demnach Kugeln/ zů den buchſen/ vnd diſe dem krieg angehörig geachtet/ iſt Gott ernſtlich anzůrüffen/ das er Keyſerlicher Maieſtat vnd dem gantzen Römiſchen Reich/ ſampt andern jhren Mitverwandten vnnd Verſtendigen/ die hilff vnd beyſtand thůnd/ ſein gnad verleyhe/ darmit diſem alē dem Erbfeynd der Chriſtenheit/ ſtarklichen widerſtand/ vnd ab bruch beſchehe/ vnd das bluetdürſtig Ottomanniſch hauß/ ſo auf Gretchen oder Thrakyen vor jnen hundert vnd ſechs vnd ſechtzig jaren vrſprung gehapt/ ſtarcken widerſtand/ vnd ſchutz/ ſo gegen Chriſti vnſers lieben Herren verſtarben vnd erbalten/ auff der gantzen Chriſtenheit/ vnd ſonderlich vns/ die beyligen Geſchrifft vnnd freyen künſten ſtudioſus zů Baſel im Vatterland.

Getruckt durch Samuel Apiarium.

جريدة مدينة بازل في سويسرا عن المشاهدات التي ظهرت بتاريخ 27/28.07.1566 & 7.08.1566

هذا الحدث من عام 1561 هو ليس الوحيد الذي ثبت عبر مئات السنين بواسطة روايات الشهود والرسوم التوضيحية. هناك العديد من المشاهدات لهذه الأجسام الطائرة الغريبة والتي وثقت منذ مئات السنين.

سوف أذكر البعض منها فقط، لكن يمكنني أن أؤكد لكم أن هناك الكثير منها موجوداً، على سبيل المثال، في عام 776 في معركة زيغيسبورغ (Sigisburg) الشهيرة بين الساكسون والفرانكن، شوهدت عدة أقراص ساطعة في السماء. بدا وكأنهم يراقبون الحدث وبقوا في السماء لفترة من الوقت، وعادوا بعدها لعدة أيام متتالية أيضاً. في حزيران عام 1790 بالقرب من ألينسون في فرنسا، سقطت كرة ضخمة من السماء على الأرض. ولامست أثناء سقوطها جانب التل، مما أدى إلى اشتعال النار والتسبب بحريقًا اتى على عدد كبير

من الأشجار والنباتات في المنطقة. بعد اصطدامها بالارض، ركض السكان المجاورون إلى المكان وعندما وصلوا، رأوا جسماً مستديراً. فجأة فتح باب في هذا الجسم، قفز منه شخص وهرب إلى غابة قريبة. لم يبقى الجسم المعدني مرئياً لفترة طويلة، إذ أنه اختفى بعدها كأنه تحلل ولم يبقى ورائه غير الغبار. علاوة على ذلك ، هناك تقرير من العام 1900. ان عدد كبير من السفن الطائرة ظهرت في السماء وهبطت في منطقة ريفية على الأرض. من هذه السفن خرجت كائنات غريبة المظهر. كما أبلغ العديد من المزارعين في المنطقة عن مقابلات مع "عملاء" تخللتها بعض الأحاديث. ويقال ان بعض المزارعين أرغم على ركوب هذه السفن وأخذهم في رحلات قصيرة.

وبالتالي، فإن مشاهدات الأجسام الطائرة ليست اختراعاً تلفزيونياً أو رواية من الخيال العلمي، بل على العكس، لأن هذه الوسائل الإعلامية تعتمد إلى حد كبير على التجارب الحقيقية للعديد من هؤلاء الأشخاص ليتم استخدامها في إخراج الأفلام والتلفزيون.

تحليل صغير: لو أمكن رؤية معركة الأجسام الطائرة هذه فوق نورنبرغ وبازل، لا بد انها حدثت على إرتفاع كبير للغاية على طرف الغلاف الجوي أو حتى في مدار الأرض. تم تأريخ وقت هذا المشهد عند شروق الشمس. في هذا الوقت، حدث شروق الشمس في حوالي الساعة السادسة والنصف صباحاً. ليس بوقت مبكر جداً للناس في هذا الوقت. بسبب الضجة والضوضاء، استيقظ بالتأكيد العديد من الناس وذهبوا إلى الخارج. مع كل هذا استغرق الأمر أكثر من ساعة. على افتراض أن الهالات الضوئية أو ندف الثلج كانت السبب وراء كل ذلك في إثارة حرب في السماء، الضجة والصخب وتحطم أجسام طائرة، والنيران والدخان، وأحتراق منازل. يبدو هنا بوضوح أن شيئاً ما يراد تسخيفه، وهو امر لا يمكن إظهاره بهذه البساطة.

على النقش الخشبي للفنان غلاسر يمكن رؤية الصليب او الرمح الأسود، الذي من المفترض أن يمثل السفينة الأم العملاقة، والتي حسمت المعركة لصالح فريقها, تبدو هنا بشكل خاص أكبر بكثير من كل الأجسام بجانبها. في أسفل اليمين، يمكن رؤية منزل يحترق في الحقل بوضوح (الصورة الأولى). نظراً لإرتفاع هذه المعركة الجوية وهذه النيران، يمكن الاستنتاج أن هذا الحدث كان أكثر قرباً لمدينة نورنبرغ منه لمدينة بازل.

الأجسام الطائرة التي أصيبت، تحطمت وسقطت جميعها في محيط نورنبرغ على الأرض. يمكن أن مدينة بازل راقبت هذا المشهد من مسافة بعيدة فقط. ويمكن الأفتراض أن نصف ألمانيا كان قادراً على مشاهدة هذا الحدث.

وفقًا للباحث في مجال الصحون الطائرة "كريس بيتمان": من الواضح أن سكان نورنبرغ قد راقبوا المعركة بين هذه الأجسام الطائرة، واستطاعوا حتى تحديد الفريق المنتصر منها. وبعض السكان تمكنوا من رؤية بعض

الأجسام الطائرة تسقط وتشتعل وراء سحابة من الدخان. وبعضها الأخر اختفى في اتجاه الشمس.
"الهروب بإتجاه الشمس هو تكتيك ممتاز، حيث يتم تعمية العدو في مسعاه اثناء اللحاق به" وبالتالي هذا يدل على ان عدد منها انسحب من المعركة واختار الهروب.
المؤلف "ماكسيمليان دي لافايتي" علق هنا أن أي سفينة فضاء أو طائرة تتكون بالفعل من أنبوب ذي جناحيين، يمكن بالتأكيد تفسيرها في ذلك الوقت على أنها صليب يسبح في قبة السماء العالية. في أيامنا هذه، يمكن وصف مثل هذه الرؤية بشكل مختلف تماماً، ربما بالاعتماد على أوجه التشابه بينها يمكن تفسيرها ومقاربتها بالسفن الطائرة من أفلام الخيال العلمي.
– نشرة بازل لعام 1566 (النص الأصلي من موقع ويكيبيديا) يصف الحدث من مدينة بازل في سويسرا.
في عام 1566 في أيام متتالية، في يومي 27 و28 من الشهر السابع وكذلك في 7 آب، عند الفجر والغروب شوهدت أحداث غريبة في سماء مدينة بازل.
الظواهر: خلال العام 1566 في السابع والعشرين من شهر تموز، بعد أن أشرقت الشمس الدافئة في السماء الصافية، تغيرت فجأة عند الغروب حوالي الساعة التاسعة مساءً، واتخذت شكلاً ولوناً مختلفين. في البداية فقدت كل إشراقتها و لمعانها، بعدها أصبحت أصغر من القمر المكتمل، وفي النهاية بدت وكأنها تبكي دماء وأصبح الهواء وراءها أسوداً. هكذا شوهدت بأعين الشعب بأكمله في المدينة والبلاد. بطريقة مماثلة، القمر الذي كان مكتملاً تقريباً ومشرقاً خلال الليل أصبح لونه أحمر والسماء أيضاً حمراء كلون الدم. في صباح اليوم التالي كان يوم أحد، ظهرت الشمس كذلك في حوالي الساعة 6:00 صباحاً وأشرقت بنفس الشكل الذي كانت عليه قبل الغروب. لقد أضاءت المنازل والأزقة والمنطقة المحيطة بها كما لو أن كل شيء كان أحمر ودموي اللون. بعد ذلك، في السابع من آب عند الفجر وقبله بقليل، شوهد العديد من الكرات السوداء الكبيرة في السماء وهي تطير بعجلة وسرعة كبيرة أمام الشمس، وترتطم ببعضها البعض كما لو انها تتشاجر. أصبح بعضهم ملتهباً وأحمراً، وسرعان ما تفكك وسقط.
نص الختام: يحتوي النص الختامي الأطول على توصية مسيحية، والذي يبدأ بالنظر في الأسباب المحتملة لهذه الظواهر. بعد ذلك يذهب إلى مقارنتها بالمعجزات التوراتية المذكورة في العهد القديم، والتي أرسلها الله للناس لتذكيرهم. الظواهر في بازل تم تصويرها أيضاً على انها علامات تحذير. وبها سيتم معاقبة الخطاة قريباً، في حين أن المؤمنين لن يحتاجوا إلى الخوف من العلامات السماوية. أخيراً، ذكر كاتب النص القس "صموئيل كوكسيوس" ووجه له الشكر والبركة.

26- ماذا حدث حقا في روزويل؟

Roswell Daily Record

RAAF Captures Flying Saucer On Ranch in Roswell Region

Claims Army Is Stacking Courts Martial

House Passes Tax Slash by Large Margin

No Details of Flying Disk Are Revealed

Ex-King Carol Weds Mme. Lupescu

Some of Soviet Satellites May Attend Paris Meeting

Miners and Operators Sign Highest Wage Pact in History

ذكر خبر سقوط الصحن الطائر في جريدة روزويل المحلية.

إن أكثر حادثة من حوادث سقوط الأجسام الطائرة إثارة للجدل والمعروفة هي التحطم المزعوم لسفينة فضائية من خارج الأرض التي حصلت بالقرب من روزويل، في مدينة "نيو مكسيكو". أولاً الأحداث التي جرت كما رواها المشاركين فيها: في حوالي الساعة 9:50 مساءً في 2 تموز عام 1947 كان "دان ويلموت" وزوجته، الذين يملكون متجراً للخرضوات في روزويل يجلسان على درج البيت الأمامي حيث شاهدوا "جسماً كبيراً متوهجاً" يطير من ناحية الجنوب الشرقي عبر سماء الليل بسرعة عالية. وقد بدا كما قالوا: مثل إثنين من الصحون المقلوبة ملتصقة ببعضها. في الليلة نفسها اعتقد مدير المزرعة "وليام ماك برازيل"، الذي تقع مزرعته على بعد 120 كيلومتراً شمال غرب روزويل، أنه سمع انفجاراً في تلك الليلة الرعدية الممطرة. عندما تفقد غنمه في الخامس من تموز، صادف حطاماً امتد فوق أرضه بطول 350 مترًا غرباً. ووصف هذه القطع من الحطام بأنها "مادة معدنية تشبه الصفائح" والتي كانت رقيقة جداً ولها خصائص فريدة من نوعها. بعد ثنيها كانت تعود لتأخذ شكلها الطبيعي دون أثر لأي تجاعيد على سطحها! إحتوى بعضها على كتابات غريبة تشبه الهيروغليفية. واحتوت بعض الأجزاء منها على "نوع من المواد الشبيهة بالشريط اللاصق" والتي عند وضعها تحت الضوء تظهر نمطاً شفافاً من رسوم النباتات. بعدها بوقت قصير سمع "برازيل" لأول مرة عن تكرار مشاهدات الأجسام الطائرة في المنطقة. توصل عندها للإستنتاج بأن الحطام الذي بين يديه قد يكون له صلة ما بهذه المشاهدات، اتصل في 6 تموز بقاعدة القوات الجوية القريبة (تقول مصادر أخرى إنه توجه إلى مكتب عمدة روزويل للإبلاغ عن ذلك). ثم حضر الرائد "جيسي مارسيل" ضابط المخابرات من قاعدة روزويل للقوات الجوية في 7 تموز وتفقد حقل الحطام. في اليوم التالي 8 تموز تم إغلاق المنطقة من قبل الشرطة العسكرية وتم إزالة الحطام.

وفي يوم الثامن من تموز أيضاً كان المهندس المدني "جرادي ل. بارنيت" من سوكورو التي تبعد حوالي 160 كيلومترًا إلى الغرب يعمل على بُعد 5 كم فقط من نقطة التحطم في مزرعة برازيل. اكتشف شيئاً اعتقد في

البداية أنه طائرة تحطمت. وقال إنه وجد "جسماً معدنياً على شكل قرص" يصل قطره إلى حوالي 9 أمتار، وقد انفجر داخله، مطروح بجانبه جثث كائنات شبه بشرية رمادية اللون صغيرة الحجم لها رؤوس دون شعر ذات شكل مخروطي كبير.

بعد وقت قصير وصلت مجموعة من طلاب الآثار من جامعة بنسلفانيا (تزعم بعض المصادر أن مجموعة من طلاب جامعة بنسلفانيا سمح لهم، بينما مُنع الآخرين من البقاء هناك) وانضموا إلى "بارنيت". بعدها حضر احد الضباط برفقة سائق على متن سيارة جيب وطلب منه هو والطلاب مغادرة المنطقة وأبلغهم أن منطقة التحطم أعلنت أنها منطقة محظورة عسكرياً. من الواضح أنه قد تم اكتشاف الحطام من الجو.

وفي الوقت نفسه وصلت فرقة إطفاء من روزويل إلى الموقع لأن شخصاً ما قد أبلغ عن تحطم طائرة. التقى رجال الإطفاء هناك بالجنود ورجال شرطة ولاية نيو مكسيكو. يعتقد رجل الإطفاء "دان دواير" أنه شاهد أجساداً صغيرة غريبة معبأة في أكياس للجثث قبل أن يأتي أحد ليطرده هو وزملاؤه.

في روزويل تلقى متعهد الدفن "جلين دينيس" في وقت مبكر من بعد الظهر مكالمة من القاعدة الجوية التي كان يتعامل معها بموجب عقد عمل. وسُئل عن حجم أصغر التوابيت المتوفرة لديه في المخزن والتي يمكن ختمها بإحكام، وما هو العدد الذي يمكنه تأمينه. بعد نصف ساعة رن الهاتف مرة أخرى، أراد المتصل وهو ضابط أن يعرف ماذا يحدث للجثة التي بقيت في الصحراء لعدة ساعات، وكيف تتغير أنسجتها ودمها. كما أراد أن يعرف كيفية الحفاظ على جثة مع الحد الأدنى من التغييرات الكيميائية. زاد هذا من فضول "غلين دينيس" وعرض مساعدته على الضابط. لكن الضابط شكره وقال إنه يسأل فقط للمعرفة في حال طرأ هذا الشيء في المستقبل!

لم يكن "دينيس" مجرد متعهد دفن، إنما كان سائق سيارة الإسعاف في روزويل أيضاً (وهي ظيفة ذات صلة عملية). في مساء اليوم نفسه أحضر طياراً أصيب بجروح جراء حادثة دراجة نارية في روزويل إلى المستشفى العسكري التابع للقوات الجوية. ولوح الحراس لسيارة الإسعاف بالدخول دون رقابة خاصة. لاحظ "دينيس" حينها أن القاعدة كانت مشغولة على نحو غير عادي: كان هناك جنوداً من خارج القاعدة يتجولون، العديد من الشاحنات وبعض سيارات الإسعاف العسكرية موجودة في الموقع. من خلف أبواب التحميل المفتوحة لسيارة الأسعاف، رصد دنيس قطعاً مخبأة من الحطام. قام بتسليم الطيار المصاب إلى مستشفى الجيش وتحدث مع ممرضة كان يعرفها. بعدها لاحظ احد الضباط برتبة عقيد وجود "دينيس" وقدم اليه شاتماً، طلب منه أن يبقي فمه مغلقاً وهدده ان لم يفعل ذلك، سوف لن يبقى منه سوى عظاماً منثورة في الصحراء. (من كان جندياً يعرف ان الضباط يميلون عموماً إلى المبالغة). بعدها اصطحبه اثنان من رجال

الشرطة العسكرية الذين تم استدعائهم من القاعدة إلى منزله. في وقت لاحق وفقاً لدنيس، تم تحذيره بصراحةً مرة اخرى عبر الهاتف لإبقاء فمه مغلقاً.

في اليوم نفسه، أعلن بيان نشر في "روزويل ديلي ريكورد" بإذن من العقيد "ويليام بلانشارد" قائد قاعدة روزويل الجوية، أنه قد تم العثور ورفع أنقاض صحن طائر سقط بالقرب من مزرعة تقع على بعد 120 كلم من روزويل. أُصدر أمراً إلى الرائد "مارسيل" بتحميل أجزاء الحطام على متن طائرة B-29 ونقلها إلى رايت فيلد (الآن قاعدة رايت باترسون الجوية) في دايتون، أوهايو.

أثناء توقفه في قاعدة "كارسويل" الجوية العسكرية في "فورث ورث"، ولاية تكساس (مقر القوة الجوية الأمريكية الثامنة)، أخذ الجنرال "روجر رامي" الرائد مارسيل والآخرين ممن رافقوه في الرحلة جانباً، وأمرهم بعدم التكلم عن المسألة مع أي من الغرباء او الصحفيين. حتى في "فورث ورث" أقيم على الفور مؤتمرا صحفياً أعلن فيه أن الأمر يدور حول حادث تحطم وبقايا بالون للطقس مجهز بعاكس للرادار فقط. حينها اخذت الصورة الشهيرة وفيها مارسيل يحمل أجزاء من بالون "راوين" وهو رادار لقياس الأحوال الجوية أمام الكاميرا (في عام 1978 قال مارسيل حينها أن ذلك الحطام الذي تم عرضه في المؤتمر الصحفي هو من دون شك ليس مماثلا للأجزاء الناتجة عن الحادث في تاريخ الثاني من تموز وذلك لأن مارسيل سبق وان زار مدرسة التأهيل المهني على الرادارات وعمل على عاكسات الرادار وبالتالي كان من الغريب أن يُعتبر مثل هذه البقايا هي أجزاء من صحن طائر). في غضون ذلك، تم نقل الحطام الفعلي إلى قاعدة "رايت فيلد".

في هذه الأثناء حصلت محطة إذاعية في البوكيرك، كانت قد بثت الأخبار عن الحادث على نطاق واسع على تلكس غريب:

"إحذر البوكيرك، أوقف البث، أكرر، أوقف البث، حالة أمن قومي، لا تبث، إبقى على الحياد..."

ويقال إن المحطات الإذاعية الأخرى تلقت نفس التلكس. ضجة كبيرة افتعلت حول سقوط منطاد للطقس، لدرجة ان المحطات الإذاعية منعت من البث عن الحادث (على افتراض أن هذه التلكسات كانت بالفعل من وكالة الأمن القومي).

تفسيرات المحافظين:

حقيقة أن شيئاً ما قد تحطم في روزويل في الثاني من تموز عام 1947 يمكن اعتباره أمراً مفروغاً منه، لذا فإن السؤال يتعلق فقط في: ما هو هذا الشيء الذي سقط من السماء؟

كانت الرواية الرسمية عن بالون الطقس موضع شك منذ البداية من خلال اقوال شهود العيان المختلفة (كان هناك أكثر من 350 شهادة عيان) والسرية المحيطة بالحادث. ومع ذلك هناك بعض التفسيرات

الأخرى للحادث، وفي الواقع كان يمكن أن يكون شيئاً آخر غير الصحن الطائر حيث كان سلاح الجو يجري بعض التجارب والاختبارات السرية في ذلك الوقت.

على سبيل المثال في ذلك الوقت عملت القوات الجوية سراً على تطوير منطاد للتجسس يحمل الاسم الرمزي "موبي ديك". كان بالون "سكاي هوك" تم تطويره لكي يصبح قابلاً للطيران، والوصول الى إرتفاعات عالية وإرساله فوق مناطق الاتحاد السوفيتي ويعمل على نقل البيانات عن التجارب النووية هناك. لكن هذا المنطاد لم يدخل في تصنيعه أي من تلك المواد وخصائصها مثل التي وصفها الرائد مارسيل والشهود الآخرين. تفسير آخر هو أن المادة التي فوجئ مارسيل بها يمكن أن تكون شكلاً اولياً من "البولي إيثيلين"، في الواقع كانوا يقومون بتجارب على هذه المواد في ذلك الوقت، ولكن إنتاج بالونات "البولي إيثيلين" الأولى بدأت بعدها بفترة. في ذلك الوقت كان "ساران الألمنيوم" متوفراً أيضاً، وله خصائص مشابهة لتلك التي وصفها مارسيل، على الرغم من أنه لا يوجد معلومات ما إذا كان قد تم استخدامه بالفعل لأغراض الاختبار في ذلك الوقت.

ومع ذلك لا ينبغي أن ننسى أن حادث التحطم في روزويل كان في الواقع نقطتي تحطم، الأول: مسار الحطام على جهة الغرب بطول 350 متر والذي اكتشفه "برازيل"، والثاني: هو موقع التحطم الفعلي على بعد 5 كيلومترات من بارنيت.

النظرية القائلة بأن شيئاً غير عادي حقاً سقط من السماء في ذلك الوقت، تدعمها على أي حال محاولات التضليل التي تمارسها السلطات الأمريكية. لأنه إذا كان منطاد للتجسس مثلا الذي سقط في ذلك الوقت، لماذا لا تزال السلطات الأمريكية تحاول التستر عليه؟ ومحاولات التستر هذه تبدو عندها واضحة، إذا ما وضع المرء في الاعتبار أنهم دائماً يعملون على تقديم تفسيرات جديدة للجمهور من قبل المسؤولين. وجاء البيان الأخير من عام 1997 في شكل تقرير رسمي من سلاح الجو الأمريكي. يرد فيه ان الذي رآه برازيل والشهود آخرين ما هو الا دمى مطاطية أسقطت من الطائرات لغرض التجربة. يذكر هذا التقرير أن حواجز قطع الطرق والأعمال العسكرية حول المنطقة صحيحة. ولكن ما تم إنتشاله هناك ليس كائنات فضائية، إنما مجرد دمى المطاطية لأغراض الإختبار. وهذه تشوهت بعد سقوطها على الأرض، وبعضها فقد عدة أصابع من اجزائها.

في أوقات متباعدة جرت عدة حوادث منها محاولة قفز فاشلة بالمظلات نتج عنها قتيلين وحادثة تحطم طائرة صهريج خلفت أحد عشر ضحية محترقة جزئياً. بالإضافة إلى ذلك تم إجراء إختبارات بطائرات غير عادية في المنطقة المحيطة بروزيل، مثل تجربة وحدة الهبوط وهي نموذج عن مسبار المريخ "فايكنغ" على

شكل قرص. إختلطت هذه الإنطباعات معاً لدى شهود العيان، وهو أمر يمكن تصوره بسبب الوقت المنقضي.

هذا يبدو معقولاً لكنه ليس كذلك. وقع حادثة تحطم الطائرة المذكورة في عام 1956، وحادثة مظلة الهبوط في عام 1959. اختبارات مسبارات المريخ بدأت كما يعرف الملم بتاريخ السفر إلى الفضاء بعد ذلك بكثير.

هل من المعقول أن جميع هؤلاء الشهود الكثر أخطأوا في حسابات هذه السنوات العديدة؟

ولكن لماذا على سلاح الجو الأمريكي أن يصدر مثل هذا التصريح الخاطئ؟

27- **حادثة "فارجينها" في البرازيل (Varginha).**

يؤكد العديد من شهود العيان أنه في "فارجينها" البرازيل, تحطم جسم طائر مجهول حيث تم العثور على كائن أجنبي من غير البشر. لكن هذه القضية لا تزال مثيرة للجدل إلى حد كبير. ومع ذلك يفترض باحثو الصحون الطائرة أن حدثاً ما قد حصل بالفعل هناك, يوازي بأهميته تحطم الصحن الطائر في روزويل في تموز عام 1947. في 20 كانون الثاني 1996 في تمام الساعة 8:00 صباحاً، تلقت محطة إطفاء "فارجينها" في ولاية "ميناس جريس" البرازيلية الجنوبية مكالمة هاتفية. شخص ما أراد عدم الكشف عن هويته زعم أنه شاهد مخلوقاً غامضاً في متنزه في مقاطعة "جاردیم أندير" الشمالية. يحصل في البرازيل أحياناً ان تضل الحيوانات البرية وحتى الخطرة منها طريقها وتدخل إلى الأحياء السكنية. في مثل هذه الحالات يكون قسم الإطفاء مسؤولاً، وأنطلقت مجموعة منهم إلى هناك. بعد ساعتين من الاتصال وصل رجال الإطفاء إلى "جاردیم أندير"، وتمركزوا على تل مقابل للحصول على نظرة شاملة وجيدة عن منطقة الحديقة. كالعادة دائما في التعامل مع الحيوانات البرية الشاردة، كان رجال الاطفاء مجهزين بالشباك والأقفاص في مثل هذه الحالات. ذهبوا سيراً من التل إلى الأسفل نحو المنطقة الحرجية. هناك وجدوا شيئاً بالفعل حبس أنفاسهم من الدهشة. أمامهم جثم مخلوق ذو قدمين طوله حوالي المتر الواحد، له عيون حمراء وبشرته الدهنية الغريبة بنية اللون. كان للمخلوق ثلاث حدبات صغيرة على جبهته وفتحة فم صغيرة. كان يصدر أصوات غريبة تشبه طنين النحل، بدا وكأنه يعاني من إصابة.

رسم تقريبي عن الكائن الغريب في فارجينها.

- المؤسسة العسكرية تتدخل.

بينما كان رجال الإطفاء يحاولون القبض على المخلوق، اتصل الضابط المناوب بأقرب قاعدة عسكرية. ثم قام قائد القاعدة الجنرال "سيرجيو كويلو ليما" على الفور بإغلاق الموقع على أيدي قوات من الجنود حتى لا يتمكن أي شخص غير مصرح له من الوصول إلى المنطقة. لكن عامل بناء يدعى "هنريك خوسيه" تمكن من على سطح منزل قريب من المكان، متابعة الحدث إلى آخره. وقال في وقت لاحق أن أربعة من رجال الإطفاء قبضوا على المخلوق بواسطة شبكة، ووضعوه في صندوق خشبي وسلموه إلى الجيش. في النهاية تم إخلاء المسرح على عجل. كان الجنرال "ليما" سعيداً بهذه العملية الناجحة، لكنه لم يستطع أن ينعم بنجاحها لفترة طويلة. في وقت لاحق من نفس اليوم، إختصاصي الصحون الطائرة الدكتور "أوبيريارا فرانكو

رودريغيز" الذي لم يعلم بالواقعة التي حصلت في الحديقة، أُبلغ أيضاً عن مواجهة أخرى حصلت مع كائن غريب في ذلك اليوم.

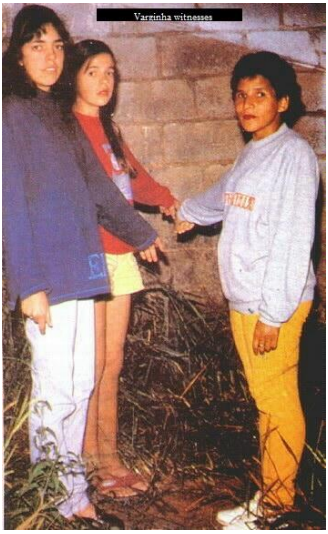

صورة قديمة لشهود العيان الثلاثة.

أدت سلسلة من المكالمات الهاتفية إلى استجواب ثلاثة فتيات، لاحظن وجود مخلوق غريب جداً أمام مبنى في "جاردين أندير" حوالي الساعة 3:30 بعد الظهر. كان هذا بالقرب من المكان الذي تم فيه القبض على المخلوق الأول. قالت الفتيات ان المخلوق لديه ثلاثة حدبات صغيرة على جبهته وبدا مظهره مثل الشيطان. صدمت الفتيات بشدة من رؤية هذا المخلوق وركضن إلى المنزل في حالة من الذعر. في غضون ذلك تلقى رجال الإطفاء والجيش عدة مكالمات من مواطنين منفعلين، الذين شاهدوا بدورهم المخلوق الثاني، بدا وكأنه مصاب أيضاً. تجمهر حشد من الناس في الشارع وشاهدوا كيف قام رجال الإطفاء والجنود بالقبض على المخلوق الغريب بشباك وحملوه بعيداً على عجل.

– الحملة الإعلامية

بعد ذلك بوقت قصير، كان هناك لقاء بين الباحثين البرازيليين الدكتور "أوبيريارا فرانكو رودريغيز" "فيتوريو باكاسني". حقق باكاسيني في الحادث الذي وقع في صباح يوم 20 تموز، ولكنه لم يكن يعلم بأحداث بعد ظهر ذلك اليوم بعد. توصل الباحثان إلى أن الأمر يدور حول حدثين مختلفين وإثنين من المخلوقات الأجنبية هنا. وبدأوا سوياً بحملة منشورات للعثور على شهود عيان إضافيين. أصبحت أخبار العثور على مخلوقين من خارج كوكب الأرض حديث اليوم في أخبار الصحون الطائرة، وتصدر الحدث العديد من مجلات الصحون الطائرة البرازيلية. من جميع أنحاء البلاد جاء الإختصاصين إلى "فارجينها" لمعرفة ما حدث بالفعل. بعد الإجتماعات والنداءات العامة في الصحافة المحلية، قام بعدها بوقت قصير 60 شاهد عيان بالتواصل مع إختصاصي الصحون الطائرة. كان جديراً بالملاحظة أن الغالبية العظمى منهم كان يعمل في الجيش. كان لكل عائلة تقريباً في فارجينها أقارب في الجيش، وكانت حادثة 20 تموز هي موضوع الحديث رقم واحد في كل مكان. تلقى الباحثين أدلة من جميع الجهات على أن أحد المخلوقات الغريبة شوهد من قبل شاهدان عيان مختلفين في ذلك اليوم. دون الباحثين دائماً أسماء ورتب المعنيين وتحققوا منها بعناية. لم

يكن هناك أدنى شك أنه في 20 تموز حدث في منطقة "جاردم أندير" مواجهتين مع غرباء من خارج الأرض بشكل مستقل تماماً عن بعضهما البعض. ولكن ماذا حدث بعد ذلك؟ روايات شهود العيان الكاملة أعطت تدريجياً صورة أوضح. يبدو أن المخلوق الذي عثر عليه صباح الأحد قد نُقل إلى مدرسة الرتباء في "تريس كوراكوس" جنوب شرق "فارجينها". لكن ما حدث له لم يفصح عنه من قبل السلطات العسكرية. المعروف فقط أن أحد رجال الشرطة أصيب بجراح في الموقع أثناء عملية القبض على المخلوق الغريب، بعد يومين توفي هذا الشرطي في مستشفى محلي. وكان سبب الوفاة الالتهاب الرئوي. لكن الأقارب لم يقتنعوا بذلك وحاولوا معرفة المزيد، رفضت إدارة المستشفى تقديم أي معلومات إضافية. (شهود العيان جديرين بالثقة، وهناك علامات على صدمة نفسية ناجمة عن المواجهة مع الكائن الأجنبي.
إختصاصي الصحون الطائرة، دكتور رودريغيز).

– غرفة الطوارئ.

اكتشف رودريغيز وباكاسيني أن المخلوق الثاني قد نقل إلى مستشفى مقاطعة "فارجينها" في وقت متأخر بعد ظهر يوم الأحد. في نفس المساء أو اليوم التالي تم نقله إلى مستشفى "هيومانيتاس" على بعد 1.5 كيلومتر، لأنه كما قيل من مصادر طبية ان هذه المستشفى توفر علاجاً أفضل بكثير لإصاباته. ومع ذلك وفقاً لروايات شهود العيان، توفي المخلوق بعد ذلك بفترة قصيرة وأُعلن رسميًا عن وفاته يوم الاثنين 22 كانون الثاني. بعد وقت قصير من وفاته، تجمع ما لا يقل عن 15 طبيباً وعسكرياً من مختلف الرتب وأفراد الشرطة ورجال الإطفاء في غرفة المستشفى عندما وُضع المخلوق في تابوت خشبي. روي أن أحد الأطباء قام بفتح الفم الصغير عنوة وسحب لساناً أسود اللون بواسطة الكماشة. عندما خفف قبضته بعد بضع ثوان قفز اللسان عائداً إلى فمه مباشرة. أكد شاهد العيان نفسه وجود الحدبات الثلاثة على جبينه وذكر أن المخلوق له ثلاثة أصابع. لم يكن لديه أعضاء جنسية ولا حلمات أو سرة بطن. بدا أن الساقين المتجعدتين عليها أثار خدوش ولديها مفاصل. كان لون الجلد مشابهاً للأوصاف السابقة: كان لونه بني ومدهن. أقفل غطاء النعش وتم لفه بغطاء بلاستيكي أسود من قبل عسكريين مجهزين بأقنعة الوجه وقفازات واقية، وحمل على متن سيارة نقل كانت على إنتظار. في صباح اليوم التالي تم نقل المخلوق برفقة قافلة عسكرية إلى جامعة "كامبيناس" على بعد 320 كم.

– البحث عن الحطام.

أثناء تحقيقاته تحدث باكاسيني أيضاً مع فني رادار تابع للقوات الجوية البرازيلية. وفقاً لبيانه، أبلغ خبراء الرادار من الولايات المتحدة زملائهم في البرازيل بأن جسم طائر مجهول قد غزا مجالهم الجوي. في هذا

التحذير تم تحديد حتى خط الطول والعرض بدقة. سواء كان هذا هبوطاً أو إصطداماً وشيكاً بالأرض، لم يشأ الأميركيين إعطاء معلومات إضافية. علم باكاسيني أيضاً أن الجهات المعنية قد تلقت مئات التقارير عن مشاهدات أجسام طائرة مجهولة في منطقة "فارجينها" قبل 20 كانون الثاني. وصف المزارع "يوريكو دي فريتاس" كيف استيقظ هو وزوجته في ساعات الصباح الباكر من النوم على صوت أغنامه المرعوبة. عند النظر من نافذة غرفة النوم رأى جسماً رمادياً ينبعث منه ما يشبه الدخان ويحوم دون ضجيج على إرتفاع حوالي الخمسة أمتار فوق الأرض قبل أن يختفي بصمت في الظلمة. خمن باكاسيني أنه من الجائز ان يكون المخلوقان المحتجزان من أصل بشري وربما نتاج تجربة عسكرية فاشلة. ومن الجائز أيضاً أن يكونا مخلوقان حقيقيان من خارج الأرض تحطمت مركبتهم الفضائية بالقرب من حديقة "جاردیم أندير". إذا كان الأمر كذلك، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو: أين سقطت هذه المركبة. يزعم باكاسيني أن جهوده لتحديد موقع الحطام قد أحبطت من قبل الجيش ويشتبه ان هناك تعتيم رسمي على الحدث. وزُعم أنه تلقى تهديدات عديدة بالقتل مجهولة المصدر عبر الهاتف. وقد وصل إلى مسمعه كذلك إلى أن كل فرد من أفراد الجيش يذكر أسمه تعرض للتهديد بالاعتقال لمدة عشرة أيام. ويقال إن الجنرال "كويلو ليما" قد أصدر أمراً يمنع العسكريين منعا باتا من إدلاء أي معلومات أو التواصل مع خبراء الصحون الطائرة البرازيليين. ومع ذلك فإن هذا لم يمنع من تسرب المزيد من التفاصيل عن الحدث. يشير هذا إلى إحتمال تورط الحكومة أو الجيش الأمريكي في الأمر. في صباح يوم 20 كانون الثاني، عندما تم تحميل المخلوق الأول على الشاحنة، قيل إن شخصاً أمريكياً كان حاضراً. في وقت لاحق شوهدت طائرة نقل تابعة للقوات الجوية الأمريكية C-5 أو C-17 في مطار ساو باولو الدولي. وبعد يومين ظهرت الطائرة نفسها في مطار كامبيناس بالقرب من الجامعة، حيث قيل أن المخلوق الثاني قد نُقل إلى هناك بعد تشريحه. هل نقلوا كلاهما أحدهم ميتاً والآخر حياً إلى الولايات المتحدة؟ دليل آخر يشير إلى احتمال تورط الولايات المتحدة:

في نيسان 1996 أخبرت "لويزا سيلفا"، وهي الأم لإثنين من الفتيات اللواتي أبلغن عن الحالة الثانية، أن أربعة رجال أجانب ليسوا برازيليين قد قاموا بزيارتها.

صورة حديثة لشهود العيان الثلاثة, الأم وبناتها.

كانوا يرتدون بذلات أرماني باللون الأبيض أو الكريمي وعرضوا عليها "مبلغاً كبيراً من المال" إذا تمكنت من إقناع بناتها بنشر أكاذيب حول مواجهتهم مع المخلوق الغريب.

ومع ذلك عندما رفضت السيدة "سيلفا" هذا العرض رفضاً قاطعاً، أعلن الرجال أنهم سيعودون مرة أخرى وانطلقوا في سيارة "لنكولن كونتيننتال" زرقاء موديل العام 1994.

– مخلوق ثالث؟

أدلة جديدة تشير إلى امكانية وجود مخلوق ثالث هائم في مكان ما. سائق سيارة كان يقود ليلاً في شباط عام 1996، بعد وصوله إلى منعطف لمح تحت ضوء مصابيح سيارته على بعد حوالي 50 متراً على الطريق هيئة جسم غريب أمامه. بذعر شديد داس على المكابح. ورأى هذا المخلوق الغريب يرفع ذراعيه أمام عيونه لحمايتها من الضوء، التي بدت حمراء اللون وهرب إلى الظلام. يقسم السائق أنه لم يكن هناك سوى ثلاثة أو أربعة أصابع على كل يد. ليس هناك شك في أن شيئاً غير عادي قد حدث في 20 كانون الثاني 1996. ولكن لا يزال هناك الكثير من الأسئلة المتبقية. ماذا حدث للمخلوق الأول؟ ما هي النتائج التي صدرت عن تشريح الجثة الثانية؟ إذا كانوا من الكائنات الأجنبية، كيف وصلوا إلى الأرض وأين هي سفينة الفضاء الخاصة بهم؟ التحقيقات في قضية "فارجينها" هي أبعد ما تكون عن كونها منتهية، وهناك دلائل كثيرة على أن هذه هي واحدة من أهم الحوادث في تاريخ الصحون الطائرة بأكمله.

28- مقابلة مع الكولونيل "فيليب ج. كورسو".

كان فيليب جيمس كورسو (22 أيار 1915 – 16 تموز 1998) ضابطاً في الجيش الأمريكي. خدم في جيش الولايات في الفترة من 23 شباط 1942 إلى آذار 1963 وحصل على رتبة ملازم أول. نشر كورسو كتاب "اليوم بعد روزويل" حول مشاركته في أبحاث التكنولوجيا من خارج كوكب الأرض المستخلصة من حادثة روزويل.

سؤال من المحاور: هل يمكنك تعرض لنا ملخصاً عن سلسلة أحداث روزويل ولماذا يتم التستر على كل شيء، ماذا حدث حقاً ولماذا لم يتم إخبار الجمهور حتى اليوم؟

الكولونيل كورسو: لم أكن في روزويل عام 1947 لكنني عدت من إيطاليا بعد فترة وجيزة، هناك كنت رئيس الاستخبارات الأمنية في روما، حيث حصلت على تدريبات إضافية أيضاً من قبل البريطانيين على تقنيات الاستخبارات في وحدة (MI 19). عندما عدت كنت متمركزاً في "فورت رايلي" في كانساس، حيث كان هناك إلى جانب الوحدات المتمركزة "فرقة الخيالة" وهي كانت آخر وحدة من نوعها، وبالتالي كان لهذه الوحدة بالطبع قسم الطب البيطري الخاص بها. هناك كنت برتبة المدرب المشرف على رجال الأمن.

في إحدى الليالي تم تكليفي بإستلام مركز الضابط المناوب، مما يعني أنه كان عليّ أن أشرف على جميع الحراس والمجال الأمني للقاعدة بأكملها، وخلالها تفقدت روتينياً وبشكل عادي القسم البيطري المذكور لبرهة وتحدثت مع أحد الحراس، الرقيب "ليجارد".

سألته إذا كان كل شيء على ما يرام وقال: نعم، لكنه شعر أن هناك شيئاً غير عادياً في الجو، وأننا جميعاً يجب أن نكون حذرين بعض الشيء! وسألني إذا كنت أرغب في رؤية شيء مميز للغاية! كنت أعرف الرقيب "ليجارد" في تلك الأثناء جيداً لدرجة أنني صدقته وذهبت معه، أراني خمسة أو ستة صناديق مغلقة. فتحت أحد الأغطية ورأيت داخلها جثة جسداً مغطى بمادة سائلة، بعد حوالي 15 ثانية أغلقت الغطاء وقلت له: حضرة الرقيب، أعتقد أنه من الأفضل لك ان تذهب الآن، أنا كضابط أمن مسموح لي البقاء هنا, لكن انت بسبب الشيء الذي رأيته للتو قد تواجه مشكلة حقيقية. خرجنا معاً وسألته بعدها من أين جاءت هذه الصناديق فعلياً؟ وقال: لقد نقلوا اليوم في خمس شاحنات من مطار في "نيو مكسيكو" وسيذهبون غداً إلى "قاعدة رايت باترسون الجوية".

عليك أن تعلم أنه في ذلك الوقت لم يكن هناك الكثير من الطرق السريعة الكبيرة، والطريق رقم 40 كان عملياً أحد الطرق القليلة التي تصلح للقيادة بشكل جيد عبر الولايات، وكان على هذه الشاحنات الخمس أن تمر حتماً في طريقها إلى قاعدتنا، غادر الرقيب مركزه في ذلك الوقت ودخلت وحدي مرة أخرى إلى الهنغار. عندما فتحت الصناديق بمفردي هذه المرة، فكرت لفترة طويلة ماذا يمكن لهذا الشيء أن يكون؟ حسبته في البداية طفلاً بسبب حجمه الصغير! لكن بعدها لاحظت أن الرأس كان مختلفاً تماماً، والذراعان كانتا نحيفتان جداً والجسد بلون رمادي تماماً، ولم يكن لدي أدنى فكرة عن هويته! لذلك فعلت ما يفعله كل ضابط أمن. وهي دفن هذه الأحداث بدايَة في العقل، وربما بعدها في وقت ما أجد لها تفسيراً قاطعا لنفسي.

بعد 10 سنوات كنت متمركزاً في قاعدة "وايد سنس" في نيو مكسيكو، حيث رأيت في أحد الأيام أجساماً على الرادار تتحرك في السماء بسرعة ثلاثة إلى أربعة آلاف ميل في الساعة، كان نظام الرادار الخاص بنا من أفضل انظمة الرادارات يومها، لكن مع هذه السرعات الفائقة، عجز الرادار عن ملاحقة هذا الجسم الطائر بعد فترة معينة. عندها قمت على عجل بالإبلاغ عنها في المقر الرئيسي. لكن أولئك قالوا: يجب أن أنسى كل ما رأيته على الفور، لذلك قررت عدم رفع أي تقارير رسمية بشأنها بعد الآن. لكن إلى فتياني اعطيت التعليمات، بمجرد ظهور هذه الأجسام الطائرة مرة أخرى، عليهم ان يأتوا بالتسجيل المتعلق بها إلي شخصياً ومباشرة دون تأخير. كان لدينا في ذلك الوقت نوعاً من تقنيات الكمبيوتر التي توثق حركة الرادار الكاملة دون ثغرات، ومن الممكن الرجوع إليها في حال وجب التدقيق في شيء ما لاحقاً. بعد وقت قصير أحضر لي أحد فتياني تسجيلات جديدة، نظرت إليها بعناية شديدة والتي أثبتت بلا شك أن كل هذا حقيقي تماماً.

بعدها سافرت إلى ألمانيا وهناك شهدت الشيء نفسه، أجسام تتحرك في السماء بسرعة ثلاثة إلى أربعة آلاف ميل!! وأيضاً رد فعل الرادار في ذلك الوقت كان نفسه تماماً، كان يرصد الجسم الطائر، لكنه يعود ويفقده ليختفي فجأة عن الشاشة بسبب سرعته الهائلة. كانت أنظمة الرادار الخاصة بنا قوية جداً في ذلك الوقت إلى درجة، انه عندما يحاول الناس إلتقاط الصور في مكان قريب منها، كانت فلاشات الكاميرات تنفجر في جيوبهم! والحقيقة هي أن هذه الأجسام الطائرة كانت تتحرك بسرعة خيالية في السماء ولم نكن نعرف عنها شيئاً.

بعد ذلك تم تعييني في البيت الأبيض لمدة أربعة سنوات وتلقيت هناك جميع التقارير مباشرة من جميع أنحاء العالم، وكانت تصاريحي الأمنية في ذلك الوقت تضمن وصول هذه التقارير دائماً إلي شخصياً.

ذات يوم جاء تقرير من وكالة الأمن القومي NSA بأنهم تلقوا إشارات من الفضاء الخارجي! وذكر التقرير بوضوح أن هذه الإشارات كان لها نمطاً معيناً بشكل مؤكد، ليست ضوضاء عشوائية أو غيرها من مصادر أخرى معروفة للتشويش. لقد حاولنا حقاً كل ما بوسعنا، لكننا لم نستطيع تحويل الإشارة إلى رموز مفهومة. داخلياً كان الهمس يدور عن إحتمال كبير ان هذه الإشارة رسالة لنا مصدرها كائنات من الفضاء الخارجي. ثم استدعاني الجنرال "أ. ف. ترورداو" لتأليف مجموعة صغيرة من الضباط لإدارة قسم خاص للغاية. عندما بدأت العمل هناك كنت في البداية مجرد مساعداً خاصاً. وبعد بضعة أسابيع انشأ قسماً لما يسمى "التكنولوجيا الأجنبية"، حيث أصبحت مديراً له، وبالتالي تمكنت في هذا المركز من تلقي التقارير من جميع أنحاء العالم عن الأجسام الطائرة المتحطمة والبقايا منها التي تم إنتشالها.

عندما إنتقلت إلى قسم "الأبحاث والتطوير" بعد أربعة عشر عاماً، استعدت السيطرة على جميع الوثائق والبيانات عن البقايا التي تم إنتشالها. لكن هذه المرة كان هناك تقارير بالغة السرية من مستشفى "والتر ريد" أيضاً، في تلك المستشفى كان هناك مختبراً خاصاً، الذي يتبع لنا بدوره وكان ممولاً من قبلنا، في هذا المختبر تحديداً أجريت عمليات التشريح على الجثث الغير بشرية، ورأيت شخصياً كل الأدلة الواقعية التي تشير أن حادثة تحطم الجسم الطائر في روزويل قد حدث بالضبط كما يعتقد الملايين من الأشخاص حول العالم، وكيف يتم التكتم عليها ونفيها من قبل الحكومة منذ عقود.

سؤال من المحاور: إذا كان لديك لحظة من الوقت فقط للشهادة أمام الكونغرس عما حدث قبل 50 عامًا، فماذا ستقول؟

الكولونيل كورسو: أود عندها أن أروي ما حدث بالفعل وأضيف رأيي الخاص وهو: أعطوا جميع المعلومات أخيراً إلى الشبان والشابات في جميع أنحاء العالم لأنهم يريدون سماعها، لا تخفوها عنهم! لا تستمروا في الكذب وإختراع المزيد من القصص، فالناس ليسوا أغبياء ولن يخافوا. إبن أخي هو مدير الأبحاث في "منتجات ديكو" وقد اتصل بي وسألني: عمي "فيل" لماذا لا تخبرنا الحكومة الحقيقة بكل بساطة؟ نحن لن نخاف أو نصاب بالجنون. أقارن أقوال الشباب هذه بالآتي: كنت في ذلك الوقت قائد كتيبة مؤلفة من 1500 جندي في كتائب قتالية في الحرب الكورية. كان متوسط عمر الجنود تسعة عشر عاماً ونصف فقط! وقلت لرئيسي يومها: أننا بهذا نرسل فتياناً بعمر الأطفال إلى الحرب. لكن هؤلاء المدعوين أطفالاً لم يخافوا ولم يهربوا، بل ثبتوا في أماكنهم وحاربوا. مثل هؤلاء الأشخاص لن يصيبهم الذعر، هم فقط يريدون سماع الحقيقة وهم يستحقون سماعها أخيراً.

في النهاية هذه المعلومات يجب أخيراً ان تكون في متناول الجميع وان تصل الى كل الناس في جميع أنحاء

العالم، وليس فقط الجيش أو وزارة الدفاع، فهي ببساطة ملك للبشرية جمعاء.

سؤال من المحاور: من الذي يملك السيطرة الآن ومن يتستر على هذا، هل هناك منظمة محددة؟

الكولونيل كورسو: عن هذا الشيء أقول دائماً التالي: جهاز الحكومة في الولايات المتحدة كبير ومعلب لدرجة أنهم يجنحون إلى التستر والتعتيم بأنفسهم حتى ولو لم تدعهم إلى ذلك. فقد أدليت بشهادتي من قبل لجنة الأشخاص المفقودين أمام الكونغرس، وأمام مجلس الشيوخ، ومؤخراً في البيت الأبيض أيضاً، في كل هذه الأمكنة سألوا نفس السؤال وكانت إجابتي: أنا أشعر بالحيرة، لأن الجنرال "سكولكرافت" والسيد "كيسنجر" يقفون أمامكم ويدعون أنه لا توجد معلومات بهذا الخصوص، لأنني شخصياً أرسلت لهؤلاء المدعوين كل المعلومات بنفسي في ذلك الوقت، وهذا كان عبر مكالمة جماعية من طوكيو قبل عامين! إذن كيف يمكن لهؤلاء الأشخاص أن يدّعوا أنهم لم يعرفوا شيئاً من هذا القبيل؟ لم نثق في وكالة المخابرات المركزية، لأنه في ذلك الوقت أعطى ستالين أمراً بجمع المعلومات عن روزويل حتى يتمكن من نقلها إلى العلماء والوكلاء العاملين لديه. الأمر منه كان قد صدر، ونحن في دوائر الأمن في البنتاغون كنا نعلم بهذا الشيء وان "الكي جي بي" سيحاول لهذا السبب إختراق صفوفنا، لكنه لم ينجح، لكن نحن الأغبياء تراجعنا وقلنا ان هذا مجرد بالون طقس، الروس كانوا يعلمون أنه لم يكن بالون طقس، فهم يعرفون الحقيقة وأرادوا جمع البيانات بأنفسهم.

سؤال من المحاور: الآن السؤال الأخير، ثم ننتهي. هل انت مستعد للإدلاء بشهادتك أمام الكونغرس مرة أخرى؟

الكولونيل كورسو: لدي بالفعل ستة مسائلات في الكونغرس ورائي. إذا طلبوا مني مرة أخرى، ولكن بجدية هذه المرة وليس كما هو الحال دائماً ان تكون نهايته في أرشيف المحفوظات، سوف أضع شروطاً، نعم سأفعل ذلك عندما يؤخذ الأمر بجدية، سأخبرهم بكل ما يريدون معرفته، ولكن كما قلت يجب أن يتم ذلك بجدية، وبالتأكيد لن أفعل ذلك إذا كان السبب هو مجرد مساعدة أحد أعضاء الكونغرس في حملته للعمل على إعادة انتخابه.

29- مقابلة "ريتشارد دولان" مع عميل "وكالة الإستخبارات المركزية" المجهول.

- إننا نطعن في السن بسرعة، أبلغ من العمر الآن 77 عامًا، لكنك لا تستطيع العيش إلى الأبد، كما تعلم. لذلك إذا لم تنجح عملية تنظيف دمي بواسطة هذا الجهاز، فربما يتبقى لدي بضعة أشهر قبل أن تفشل كليتي. لهذا السبب قررت إجراء هذه المقابلة الآن.

- هل الأشياء التي واجهتها مهمة جداً بالنسبة لك لتلتزم الصمت عنها؟ - نعم.

- هل يمكننا أن نبدأ أولاً مع حياتك المهنية في الجيش، وننتقل بعد ذلك من خلالها إلى المواضيع الأخرى والحديث عن الخبرة التي أكتسبتها هناك.

- لقد تم تأهيلي وأصبحت عضواً في الجيش الأمريكي، ثم أرسلت إلى "مركز تدريب الإشارة" وكنت مسجلًا في الجزء الشرقي من الولايات المتحدة.

- في أي عام كان ذلك؟

- في عام 1958، أنهيت دورة "فوج الإشارة". بالإضافة إلى ذلك أكملت دورة الراديو والتلكس في هذا الوقت وكذلك دورة التشفير. كان هناك 5 مدربين غادروا الجيش، لذلك أخذوا أفضل 5 طلاب وكنت ثالث أفضل طالب في الفصل، لذلك أصبحت مدرب.

- هل عملت بالفعل لصالح "وكالة الاستخبارات المركزية" في هذا الوقت؟ - كلا.

- ليس بعد؟ - كلا.

- جاء رئيسي إلي بعد يوم واحد من إنتهاء الدورة والتخرج وسألني: هل ترغب في كسب بعض المال الإضافي في وظيفة جانبية؟ وقلت بالتأكيد، كسب المال دائماً جيد. ثم أوضح لي الخطوات التي سنتخذها. للحصول على الوظيفة، سنحتاج إلى إصدار البطاقة الأمنية والتصريح الذي يخولني الدخول إلى البيت الأبيض بتصنيف "سري للغاية". وفكرت في نفسي، يا رجل هذا الشيء يبدو شيقاً حقاً! وسألته: إذن ... بماذا يتعلق الأمر هنا؟ وقال: أنا مدير في "وكالة الإستخبارات المركزية" الأمريكية ومسؤول عن الجزء الشرقي من الولايات المتحدة. قلت: آه لم أكن أعرف بذلك. وقال يجب أن لا تعرف ذلك أيضاً. بعد حوالي 6 أسابيع حصلت على تصريح أمني وبطاقة الـ CIA الخاصة بي. كانت بطاقة هوية مثل بطاقة الائتمان، بواسطتها أستطيع الدخول إلى المناطق المغلقة عن طريق تمرير البطاقة عبر قارئ البطاقات المثبت على الباب. في ذلك الوقت استخدمت إسماً مستعاراً، ولم أستخدم أبداً إسمي الحقيقي. بعد ذلك بدأت العمل معه في

مشروعه الحالي، كان الأمر يتعلق بمشروع "الكتاب الأزرق" (Project Blue Book) والذي كان جزئياً عبارة عن عملية خداع للرأي العام.

– هل تعتقد أن بعض الأحداث من "الكتاب الأزرق" كانت مختلقة بالكامل؟

– نعم. لكن الحالات التي عملنا عليها جاءت من ... أعتقد أنها جاءت من "فورت بيلفيل" بولاية "ماريلاند".

– "فورت بلفوار"؟

– نعم. على أي حال، لم يأتوا من البنتاغون أو من مقر "وكالة الإستخبارات المركزية". كانوا يوافونا بتقارير عن مشاهدات حصلت في المكسيك أو إيطاليا أو أماكن أخرى. وعندنا كان هناك أشخاص يتابعون هذه التقارير, كانوا يبحثون عن الأشخاص (الذين رأوا الصحون الطائرة) ويذهبون لمقابلتهم لمعرفة ما إذا هؤلاء مهووسين أو انهم مروا بتجربة حقيقية فعلاً.

– قلت أنك كثيرا ما سافرت إلى الخارج؟

– ليس أنا، أنا لم أشارك في هذه المهمات ولكن بعض الأشخاص من "وكالة الإستخبارات المركزية" الذين عملوا معنا فعلوا ذلك. حصلنا على تقارير جديدة عدة مرات في الأسبوع. أتيت في ذلك الوقت من المزرعة مباشرة إلى الجيش، هل تدري؟ لذلك لم يكن لدي العلم عن أشياء كثيرة تحصل، ولكن مديري أخبرني عن "مشروع الكتاب الأزرق" وما تم اكتشافه حتى الآن فيما يتعلق بالرماديين (Grays) (الكائنات الأجنبية نسبة إلى لونها الرمادي) والمخلوقات الفضائية وقضية روزويل.

– كيف كان شعورك عندما أطلعت على هذه الأشياء وعنما سمعت بها لأول مرة؟

– حسناً، لقد غلب على أمري، قلت له: لا أعرف إذا كنت مناسباً لهذه الوظيفة وأن أحكم على كل هذه الأشياء بنفسي، ما هو حقيقي وما هو غير ذلك! إذ لم يكن لدي أدنى فكرة عن هذه الأشياء.

– ماذا أجاب؟

– قال: حسناً، يجب أن نرى بأنفسنا كيف يمكننا ان نختلق المعلومات أثناء العمل عليها ومن ثم سترى كيف يجري العمل.

– والشيء الآخر المهم بالطبع هو، هل سُمح لك بإطلاع العائلة او أحداً من الأصدقاء عن هذه الأشياء؟

– كلا، لم أستطع التحدث مع أي شخص حول هذا الموضوع، في الواقع كان علي أن أحلف يميناً أنني لن أخبر أحداً بذلك، معظمها لمدة 40 عاماً وأشياء أخرى 50 عاماً، أي حتى العام 2010.

– إذا كنت تعمل في التشفير، وكان من مهامك العمل على الصور ومقاطع الفيديو، كان ذلك عام 1958 وربما خريف عام 1958 ماذا حدث بعد ذلك؟

– في ذلك الحين تم تجميد مشروع الكتاب الأزرق بطريقة ما، إذا كنت تذكر في ذلك الوقت صرحوا: في كل الأمر، ليس هناك شيء يستحق الذكر.

– صحيح. وقاموا بالترويج للعالم: جميع الأجسام الطائرة المجهولة، ما هي إلا تفسيرات خاطئة ناتجة عن الدوخة أو المشاكل النفسية، أو انها بالونات طائرة وما شاكل؟

– نعم، ثم جاء مديري لي وقال: لدينا مهمة جديدة. وسألته: إلى أين نحن ذاهبون؟ قال: نحن ذاهبون إلى العاصمة، وسنكون جزءًا من مبادرة الرئيس آيزنهاور. إنه يحاول لتوه معرفة كل شيء عن هؤلاء الكائنات الأجنبية! وكل ما كان من المفترض أن يعرفه يأتي من لجنة MJ12 (operation magestic twelve هي لجنة سرية أسست في الولايات المتحدة بعد حادثة روزويل)، لكنهم لا يبلغونه بأي تقارير عن ذلك.

MJ12 مجموعة التحكم بالـ UFO، هل كانت تسمى MJ12 في ذلك الوقت؟

نعم، طلبوا منا الحضور إلى المكتب البيضاوي. كان الرئيس أيزنهاور هناك، وكذلك نيكسون، قالوا: لقد استدعينا أفراداً من لجنة MJ12 من المنطقة 51 والفورت، لكنهم أخبرونا: ان الحكومة ليس لديها سلطة للتدخل بالشؤون المتعلقة بهذه الأنشطة! لا يُقال هذا ببساطة عن جنرال! جنرال سابق، ليذهب إلى الجحيم! شتمه دون سبب وجيه، أتدري؟ لهذا السبب قال: أريدك أنت ورئيسك أن تطيرا إلى هناك، أريدك أن توصل لهم رسالة شخصية مني. قال: أريدك ان تبلغه أيا كان صاحب الشأن هناك، أن يحضر الى هنا هذا الأسبوع، الأسبوع المقبل، عليه المجيء إلى واشنطن وتقديم تقرير لي. إذا لم يرضخ لذلك، فسأطلب من جيش كولورادو الأول الزحف إلى هناك والاستيلاء على القاعدة !! لا يهمني على أي قدر من السرية هذه المواد مصنفة لديك، سوف نقلب هذا المستودع رأساً على عقب.

– هل أراد أيزنهاور أن يحتل المنطقة 51؟ – نعم. بواسطة الجيش الأول.

– وبعدها، هل طرت إلى هناك مع رئيسك؟ – نعم.

– بعد ان وصلتوا هناك، ماذا حدث بعد ذلك؟ هل يمكنك وصف تطور الأحداث الكامل لما رأيته؟

أخذونا مسافة 13 أو 15 ميلًا إلى S4، كان هناك أبواب كاراجات، وخلف هذه الأبواب كان لديهم مركبات بأشكال مختلفة من الصحون الطائرة. في المرآب الأول كانت المركبة الباقية من حادثة التحطم في روزويل. كانت مركبة روزويل متضررة بشكل كبير. لكن على ما يبدو ان جميع ركابها الأجانب ماتوا بإستثناء إثنان منهم.

– رأيت مركبة روزويل، كيف كان الآخرون الذين رأيتهم؟

– كانت مركبة روزويل الطائرة غريبة حقاً! لأنها بدت وكأنها مصنوعة من رقائق الألمنيوم المكثفة جداً. كان من السهل جداً تحريكها من مكانها، فقد كان مجمل وزنها 70 إلى 130 كلغ تقريباً.

– هل اكتشفت كيفية عمل مصدر الطاقة لهذه المركبة؟

– هي تعمل بنوع من الجاذبية المتدفقة. في وقت لاحق حصلت على الكود الحسابي للجاذبية الذاتية على بطاقة صغيرة. أعتقد أن هناك أنواعاً مختلفة من الرماديين وما إلى ذلك.

– كيف رأيت الدليل على ذلك؟

– في وقت لاحق، عند قائد القسم S4 شاهدنا فيلم تشريح جثث الكائنات الأجنبية. وقال الكولونيل بعدها: ما سوف نقوم به الآن هو إجراء مقابلة مع أحد الأجانب الرماديين.

– حسناً، كيف شعرت في هذه المرحلة؟

– كل ما فكرت به، يا للهول، لم يكن لدي أي تصور أننا سنرى في الواقع الشيء الحقيقي، كل ما رأيناه حتى الآن كان فيلماً، أتدري؟

– هل تسارعت دقات قلبك في هذه اللحظة؟

– نعم, لقد أتيحت الفرصة لرئيسي للدخول إلى هناك ومقابلته لفترة قصيرة!

– كيف بدا هذا المخلوق الرمادي؟ هل يمكنك أن تصفه قليلا؟

– بدت ملامحه بشرية بعض الشيء!

– أنا فقط أتساءل: إذا بدا بشرياً بعض الشيء، فما الذي بدا عليه غير بشري؟

– لم يبدو مثل الإنسان من حيث لون بشرته، وخاصة الشكل والحجم.

– كيف كان حجم رأسه مقارنة بالشخص العادي على سبيل المثال؟

– كان الدماغ أكبر قليلاً وجزء من الأنف صغير جداً وكانت الأذنين مجرد ثقوب والفم صغير جداً.

– لماذا تم إصطحابك إلى هناك أصلاً؟ لأي غرض؟ هل لرؤية الكائن الأجنبي؟ وما السبب وراء ذلك؟

– للعودة وإخبار الرئيس بأنه لدينا بالفعل واحداً منهم.

– إذاً في تلك المرحلة، لم يكن يعرف حتى أنه كان هناك كائن أجنبي في S4؟ – كلا.

– ماذا فعلت بعد ذلك، هل انتهت المهمة ام كان هناك أشياء أخرى بعد؟

– نعم، بهذا أنجزنا مهمتنا عملياً، ثم عدنا إلى المنطقة 51، أخذونا إلى المبنى الرئيسي وهناك شاهدنا طائرة U2، والتي لم نكن نعرف عنها شيئاً من قبل! وأيضاً نموذج عن طائرة SR71

– نعم, "بلاك بيرد" (الطائر الأسود).

– ولكن كما قلت سابقاً لم يكن هذا نموذجاً لطائرة "بلاك بيرد" الحالية.

– كان نموذج سابق عنها؟ – نعم، نسخة سابقة.

– هل ذهبت إلى واشنطن بعد ذلك مباشرة؟ – نعم.

– كيف وصلت إلى هناك؟ بواسطة طائرة عادية؟

– عدنا إلى قاعدة القوات الجوية على متن طائرة ركاب, ثم أستقلينا طائرة "لوكهيد إليكترا" الخاصة بالرئيس "أيزنهاور" إلى واشنطن.

– أنت ورئيسك الضابط؟ – نعم.

– ثم قابلت الرئيس؟ – نعم.

– هل يمكنك أن تصف ذلك؟

– قابلناه في الطابق الثاني من مستودع OSS القديم، كان هناك أيزنهاور ونيكسون، بالإضافة إلى هوفر. سألنا عما كان يحدث هناك وتحدثنا عن الكائن الأجنبي والوضع برمته، وعن المشاريع السوداء وما إلى ذلك، وقد كانت صدمته شديدة، وللمرة الأولى بدا قلقاً حقاً، ومنزعجاً لدرجة كبيرة.

– لقد كنت اعتقد أن أيزنهاور... أعني أنه كان على يقين من أن الصحون الطائرة حقيقية. كان يعلم أنها من عمل الكائنات الأجنبية. أنا اتعجب لماذا كان رد فعله متفاجئاً للغاية.

– فوجئ بسبب المشاريع السوداء. قال أيزنهاور: عليك أن تبقي هذا الأمر سرياً تماماً، كما تعلم، لا يمكنك التحدث عن ذلك.

– إسمك الحقيقي، أعني الاسم الذي نشأت به كان مختلفاً عن الاسم الذي استخدمته خلال أدائك في العمل؟ – نعم، لم أستخدمه مطلقاً في وكالة الإستخبارات المركزية.

– حسنا، كيف هو الحال هذه الأيام؟ حضرتك تشارك الآن الجمهور بمعلومات لا تزال حساسة للغاية، على الرغم من أنك تحدثت سابقاً عن حلفك اليمين للحفاظ على السرية التي تنتهي مدتها بعد فترة من الوقت. – 50 سنة.

– لكنك ما زلت قلقاً؟

– المكالمات الهاتفية الأخيرة من ليندا مولتون، لقد تم التنصت على هاتفها، والآن لديهم رقم هاتفي ومن خلال شركة الهاتف عثروا علي وما إلى ذلك.

– عندما عثروا عليك، ماذا حدث؟

– كنت ذاهباً لتوي إلى متجر البقالة، خرج رجلان يرتديان بذلات سوداء من سيارة لينكولن السوداء، توجهوا صوبي وقالوا انه من الأفضل ألا أفصح عن أي شيء أو أتحدث مع ليندا حول هذه الأمور. في ذلك الوقت كما تعلم لقد توقفت عن ذلك.

– هل كان هذا كافياً لترهيبك؟

– نعم، فضلت عدم الكشف عن هويتي ولم اظهر وجهي في أي مكان.

– بصراحة، شكرا جزيلا لك لكونك قمت بذلك الآن.

– نعم ، لقد كانت ... على ما أظن فكرة جيدة، وأشعر بتحسن كبير، الآن بعد أن تحدثت عنها أشعر أن شخصاً ما قد أزاح ثقلاً كبيراً عن كاهلي.

– حقا؟

– نعم، لأنني احتفظت بأسرار كثيرة لسنوات عديدة في نفسي.

30- الصحون الطائرة فوق مستودعات الصواريخ – حادثة "مالمستروم" في "مونتانا" الولايات المتحدة الأمريكية عام 1967.

عن حادثة "Malmstrom" يخبر العقيد "روبرت سالاس" ما يلي:

اسمي "روبرت سالاس". بعد التخرج من أكاديمية القوات الجوية في عام 1964 خدمت في سلاح الجو حتى عام 1971 وتقاعدت من الجيش برتبة عقيد. في آذار عام 1967 خدمت في قاعدة مالستروم الجوية في مونتانا وكنت مسؤولاً عن إطلاق صواريخ "مينيت مان".

في الصباح الباكر من 24 آذار 1967 تلقيت مكالمة من أحد حراس الأمن في الطابق العلوي، كان لدينا ستة من الضباط المسؤولين عن أمن الملاحة الجوية هناك بقدر ما أتذكر. كنت في عنبر القاعدة (قاعدة أوسكار الجوية) على عمق 18 متراً تحت الأرض وكنت أراقب عشرة صواريخ "مينيت مان" مجهزة برؤوس حربية نووية. تم الاتصال بي هذا الصباح لأن هناك أضواء غريبة ظهرت في السماء. لم أعط المكالمة أهمية. بعد هذه المكالمة الأولى أعيد الاتصال بي مرة أخرى. هذه المرة بدا حارس الأمن أكثر قلقاً. من الواضح أنه كان خائفاً جداً. وقال انه رأى جسماً أحمر متوهج يطفو أمام بوابة المدخل. ويبدو بيضاوي الشكل. كان جميع ضباط الأمن متأهبين بالسلاح في هذه اللحظة. مباشرة بعد المكالمة أيقظت قائدي الأعلى العقيد "فريد مايوالد" الذي كان يأخذ استراحة وأخبرته عن المكالمة الهاتفية. بينما كنت أتحدث معه على الهاتف تعطلت الصواريخ النووية واحداً تلو الآخر. لقد تحولوا إلى وضع "خارج عن الخدمة" ولم يعد بالإمكان إعادة تشغيلهم.

فقدنا ما بين 6 و8 صواريخ في ذلك الصباح بعد دقائق فقط من رؤية الجسم الطائر فوق البوابة الرئيسية. عندما أطلعنا مركز القيادة على الأمر، قيل لنا إن حدثاً مشابهاً جداً قد حصل فوق قاعدة "ايكو فلايت". وقد فقدوا القدرة على التحكم في جميع صواريخهم العشرة في ظروف مشابهة للغاية. وكان قائد هذه المنشأة هو العقيد "إريك كارلسون" ونائب القائد الضابط "والت فايغل".

بفضل "قانون حرية المعلومات" حصلنا على مستندات من القوات الجوية التي تصف الحادث الذي حصل في "ايكو فلايت"، وذكر فيها أيضا عن الأجسام الطائرة. توفرت لدينا مراسلات بواسطة التلكس حول هذا الحادث. يقول إحدى التلكسات المرسل من القيادة الاستراتيجية للقوات الجوية: حقيقة عدم وجود أسباب واضحة لتعطل 10 صواريخ عن العمل تعطي المقر الرئيسي سبباً كبيراً للقلق. لدي 12 شاهداً يمكنهم تأكيد أجزاء من هذا الحادث، أحدهم هو رجل عمل على التحقيق في هذه الحوادث لصالح سلاح الجو.

كان هذا الرجل "بوب كامينسكي" رئيس فريق التحقيق في شركة "بوينغ". باعتبارها شركة متعاقدة لصيانة أنظمة صواريخ "مينيت مان", كُلفت بوينغ بالكشف على مسألة التعطل المريب للصواريخ في قاعدة "ايكو فلايت". كانت مهمة كامينسكي هي تنسيق التحقيق وتجميع فريق من المهندسين والفنيين المؤهلين للعمل على الأرض في قسم مراقبة الإطلاق (LCF) وفي صوامع الصواريخ (LF منشأة الإطلاق) للبحث في الأسباب المحتملة لفشل أجهزة التحكم في الصواريخ. استمر التحقيق لعدة أشهر. في رسالة إلى روبرت سالاس وإلى الباحث في الأجسام الطائرة "جيم كلوتز" كتب كامينسكي:

منذ بداية التحقيق كان من الواضح أنه لا يوجد سبب ظاهر لشرح الحادث. لم تكن هناك أعطال بادية أو مؤشرات متعلقة بالتصميم يمكن أن تؤدي إلى إطفاء الصواريخ العشرة. تبين أن الحادث كان حدثاً بعيد الإحتمال على درجة كبيرة ولا يمكن التنبؤ به. إن إستخدام نظام الطوارئ للتغذية بالطاقة ودوائر تعديل الطاقة الزائدة، تجعل مثل هذا الحادث مستحيلاً بمجرد بدء تشغيل النظام وربطه بشبكات أقسام التحكم والإطلاق الأخرى.

إجتمع فريق التحقيق معي وأبلغوني عن النتائج التي توصلوا إليها. كان من الواضح أن التقرير النهائي لن يكون فيه شيء ذي معنى حول ما حدث في قاعدة "ايكو فلايت". بمعنى آخر لم يكن هناك أي تفسير تقني لهذا الحادث. كتب الفريق بعدها التقرير النهائي. في غضون ذلك تواصل معي "دون بيترسون" الضابط المسؤول في قيادة مركز الدعم الجوي في "أوغدين" وأبلغني أن الأمر سيصنف على أنه حادثة "جسم طائر مجهول" (UFO) وان ما شاهده بعض الحراس حينها فوق مركز التحكم بالصواريخ كان صحن طائر وليس طائرة حربية معادية. بعد بضعة أيام تم إبلاغنا أن قيادة المركز قد أرسلت إلينا أمراً بالعدول عن العمل في هذا المشروع. وقد أوقفنا العمل بعدها، كما تم إخبارنا بوجوب عدم تقديم تقرير نهائي عنه. كان هذا أمراً غير عادي على الإطلاق لأن عملنا كان يلزمنا القيام بالتحقيق لصاحب الطلب وتقديم تقرير نهائي عنه إلى القيادة.

مع مرور الوقت تقدم العديد من المهندسين الذين عملوا في فريق التحقيق كشهود وأكدوا رواية "بوب كامينسكي". كتب كامينسكي نفسه كتاباً عن هذا الموضوع بعنوان "Lying Wonders".

بما أن المسؤولين في قيادة مركز الدعم الجوي في "أوغدين" أبدوا حينها قلقاً كبيراً بشأن الحادث، فقد كان من غير المعتاد أن يتوقف المسؤولون عن التحقيق وعدم طلب تقرير نهائي. في هذه الحالة تم تطبيق أحد القواعد الذهبية للحفاظ على السرية بشكل واضح: لا شيء على الورق!

في 24 آذار 1967 يوم حادثة "مالمستروم" كانت هناك مشاهدة أخرى موثقة جيداً لصحن طائر من قبل شاهد مدني هو: سائق الشاحنة "كينيث سي. ويليامز" حيث راقب بالقرب من بلدة "بيلت" التي تقع شرق "غريت فالز" جسم ساطع كبير بدا وكأنه يهبط عامودياً. وشاهد الضابط "بود نادر" الجسم الطائر في وقت لاحق، وأيضاً شخصان من القوات الجوية. سجل رادار إدارة الطيران الفيدرالية (FAA) أيضاً ظهور هذا الجسم المجهول بالتقاطع مع زمان ومكان رؤية "كينيث ويليامز" له. كتب ويليامز تقريراً مفصلاً عما حدث للجنة التحقيقات الوطنية المعنية بالظواهر الجوية (NICAP).

في أيلول عام 2012 وفي تموز وآب 2013 حصلت مرة أخرى مشاهدات لجسم طائر مجهول فوق قاعدة الأسلحة النووية "مالمستروم" من قبل العديد من شهود عيان محايدين، وروايات السكان المحليين عن زيادة النشاط العسكري في الفترة التي تلت المشاهدة.

31- "كليفورد ستون" (Clifford Stone) – المزيد من الأدلة الصلبة لوجود الأجسام الطائرة على الأرض.

يعد كليفورد ستون رجلا فريدا من نوعه بين أولئك الذين عاشوا التجارب مع الكائنات الفضائية. أمضى 22 عامًا في الجيش الأمريكي كجزء من مجموعة سرية للغاية يتم إرسالها على وجه السرعة إلى مواقع التحطم من أجل إنتشال بقايا صحون طائرة سقطت ومخلفاتها من جثث لكائنات اجنبية. منذ تقاعده من الجيش، كرس وقته وكامل جهده "لقانون حرية المعلومات" والبحث في الأرشيفات الحكومية.

ويؤكد أنه لدينا علم أن مخلوقات ذكية تزور هذا الكوكب في مركبات قادرة على السفر لمسافات طويلة وبسرعة كبيرة، تتجاوز بفعالية كل قوانين الفيزياء المعروفة. علاوة على ذلك، يشدد على أن الإستيلاء على هذه المركبات المتحطمة قد سمح لحكومتنا بتحقيق مكاسب علمية مذهلة ذات فائدة محتملة كبيرة للعالم. ويؤكد كما يفعل الكثيرون غيره أيضاً أن هذه المعلومات محفوظة في برامج سرية للغاية تتجاوز الضوابط والضمانات الدستورية، وأنه على الرغم من انتهاء الحرب الباردة فإن أولئك الذين يسيطرون على هذه "المشاريع السوداء" واصلوا الحفاظ على هذه الاكتشافات الهامة لأنفسهم ولدوافع معروفة لهم فقط. ادعى ستون أنه قام بفهرسة 57 نوعاً مختلفاً من أشكال هذه الكائنات الأجنبية ويتقدم بقصته لتشجيع المواطنين ومسؤولينا المنتخبين على فتح تحقيقات ووضع حد لهذا الالتفاف الدستوري من قبل منظمة قوية وسرية تعمل تحت أنوفنا وفي سمائنا.

قال إن الحكومة الأمريكية حاولت قمع ما رآه بالفعل في أحد الأيام الغريبة في بنسلفانيا عام 1969.

ويضيف: لقد شاركت في العمليات التي قمنا فيها بالفعل لإنتشال الصحون الطائرة المحطمة. كانت هناك جثث موجودة ايضاً في بعض هذه الحوادث. كما أن بعضاً من هؤلاء كانوا أحياء. بينما كنا نفعل ذلك، كنا نخبر الرأي العام الأمريكي أنه لم يكن هناك شيء. وكنا نقول للعالم أنه لا يوجد شيء هنا.

ويضيف السيد ستون: هناك أفراد منهم يشبهونني ويشبهونك تماماً، ويمكنهم السير بيننا ولن تلاحظ الفرق.

ولد كليفورد ستون في "بورتسموث" بولاية "أوهايو" وهو رجل مهذب ولطيف للغاية. في سن مبكرة يخبر عن ذكريات أنه تم التواصل معه من قبل الكائنات الأجنبية وأن التواصل هذا مستمر حتى اليوم. في سن الثامنة كان له صديقاً عزيزاً وهو كابتن في القوات الجوية، واستمرت تلك العلاقة خلال حياته الى ما بعد سن العشرين. خلال حرب فيتنام قرر التطوع في سلاح الجو، لكن تم رفضه حينها بسبب مرض جلدي

اصابه وتصنيفه ضمن الفئة "أف أربعة". نصحه صديقه الكابتن بتجربة التطوع في الجيش وبعد فحص طبي "متساهل" سُمح له بالدخول إلى الجيش بوظيفة كاتب، وهي وظيفة لم يضطلع بها على الإطلاق.
في غضون أسابيع، وجد نفسه مصحوباً في سيارة للموظفين بدعوى رؤية صديق له اقل رتبة، يشغل وظيفة في البنتاغون. عند وصولهم سمحت لهم تصاريح صديقه بالدخول إلى مستويات أسفل البنتاغون بواسطة الترام، وسرعان ما وجد نفسه داخلا إلى غرفة وظروف تفوق الخيال. لم تكن حياته المهنية عادية أبداً، وبالنسبة لجندي حديث التطوع، فقد اندفع فجأة إلى أعمق أسرار الولايات المتحدة الأمريكية: الكائنات الفضائية حقيقية، لقد عملنا بنجاح على إنتشال العديد من مركباتهم الطائرة السليمة وكذلك المئات من بقاياهم في جميع أنحاء العالم. علاوة على ذلك، نحن على دراية بالكثير من تقنياتهم وقد قمنا في الواقع بإعادة تصميم بعض هذه المركبات الطائرة. بعد 22 عاماً من التواجد على مسرح هذه التجارب مع المركبات والكائنات الفضائية المحتضرة، والمصابة منها التي نجت، رقي الرقيب "ستون" الى خبير ذو درجة عالية في تكنولوجيا المركبات الفضائية وكان رائداً في الإجراءات العملية السرية وفي التواصل بين البشر وهذه الكائنات الأجنبية.

يؤكد ستون أن هذه السرية غير دستورية وتتجاوز سيطرة مسؤولينا المنتخبين ومعرفتهم بها. وبالتالي هذا يمثل حكومة مخبأة داخل مجتمعنا تتوفر لديها الأصول الهائلة والتمويل والمعرفة.

تعمل هذه الحكومة غير الشرعية دون رقابة أو سيطرة أو موافقة من السلطة التنفيذية أو التشريعية.

علاوة على ذلك، يشعر ستون أن هذه السرية قد قسمت المواطنين إلى أجزاء كبيرة، فئة من الذين رأوا المركبات والكائنات الفضائية وباتوا متيقنيين من وجودها، وأولئك الذين يضعون هذه المشاهدات في مرتبة أقل أهمية. يمكن أن يعزى الكثير من الشعور بالضيق وعدم الثقة في الحكومة لدى الغالبية العظمى من المواطنين، هو من رؤيتهم لهذه الأجسام الطائرة ومعرفتهم انها حقيقية وموجودة، في حين أن الحكومة ومسؤوليها وممثليها ينكرون أو يفتقرون إلى الشجاعة للكشف عن ما هو واضح الآن. أيضا فإن الثروات والمهارات العلمية الكبيرة في العالم يتم تحويل معظمها لصالح هؤلاء الإنتهازيين عوضاً عن العمل على مشاريع تفيد الأجيال القادمة. يستمر هذا في السماح للاكتشافات والتطورات المهمة ان تبقى ضمن سيطرة فئة قليلة.

كان للسيد ستون الشجاعة لأن يبادر وبمساعدة جهات سرية ان يتقدم بقصته للقيام بما يلي. وهو يحث أولئك الذين يعلمون ليعترفوا بأن الأجسام الغريبة التي يراها الملايين في جميع أنحاء العالم هي على حد سواء مركبات أجنبية من خارج الأرض وأيضاً مركباتنا المصممة على غرار هذه المركبات الفضائية. أفرجوا عن

المعلومات والمواد الوفيرة التي تُظهر ان كائنات ذكية تزور كوكبنا من الذي تحتفظ بها حكومات عديدة منذ عقود. قدِّموا المعلومات التي تتيح لحكومتنا الدستورية باستعادة السيطرة على هذه البرامج السرية واستعادة الثقة في نظامنا الحكومي والمؤسسات العسكرية. وأخيراً أحث حكومتنا بان تثق بمواطنيها وتقول لهم وللعالم الحقيقة حول وجود الكائنات الأجنبية وتقنياتهم. ومع هذه المعلومات يمكننا البدء في صياغة مكاننا ودورنا في نسج علاقات مع كائنات أخرى ذكية في هذا الكون. الرقيب ستون هو الشخص الذي يمكنه تقديم الأدلة الاستثنائية المطلوبة لمثل هذه الادعاءات وتحفيز الآخرين للمطالبة بهذا الميراث الإنساني الذي هو حق بالمعرفة للجميع دون إستثناء.

32- **مقابلة مع الرقيب "كليفورد ستون".**

- حاوره الدكتور "ستيفن غرير"-

يروي الرقيب ستون قصة مدهشة حول تاريخ الصحون الطائرة والكائنات الأجنبية القادمة من الفضاء، والتي تعود إلى أوائل الأربعينيات وربما قبل ذلك. نظم الجنرال "دوغلاس ماك آرثر" مجموعة تسمى "وحدة أبحاث الظواهر بين الكواكب" في عام 1943 لدراسة هذه المسألة والتي استمرت حتى يومنا هذا. الغرض منها هو استعادة الأجسام ذات الأصل الغير معروف خاصة تلك التي مصدرها من خارج كوكب الأرض. مهمتهم هي جمع المعلومات الإستخباراتية في الميدان ونقلها إلى أولئك الذين "يحفظون هذه المعلومات". يعتقد ستون انه حتى مشروع "الكتاب الأزرق" (Bluebook) كان لديه وحدة تحقيقات من النخبة، والتي كانت تعمل خارج الكتاب الأزرق، كان الجميع يعتقد أن هذه الوحدة تعمل من ضمن هذا المشروع ولكن في الواقع لم تكن كذلك. شهد ستون كائنات أجنبية على قيد الحياة ومحتضرة أثناء مهامه الرسمية في فريق تابع للجيش، حيث كانوا يعملون على جمع حطام المركبات الطائرة بعد سقوطها. وهو يعتقد أن الكائنات الفضائية لن تسمح لنا باستكشاف أعماق الفضاء الخارجي حتى نتعلم كيف ننمو روحيا، وأنهم سوف يكشفون عن أنفسهم للعلن قريباً إذا لم نعترف بوجودهم أولاً. في 26 شباط 1942 ما تسمى عادة بمعركة "لوس أنجلوس"، كان هناك حوالي 15 إلى 20 جسم طائر مجهول الهوية يحلق فوق "لوس أنجلوس". كان رد فعلنا الفوري هو محاولة إسقاط هذه الأجسام الطائرة. أطلقت مجموعة المدفعية الساحلية السابعة والثلاثين 1430 طلقة بإتجاهها. شرعنا على الفور في البحث لمحاولة المعرفة ما إذا كانت هناك قاعدة خلفية في مكان ما تخص هذا المحور المعادي، من حيث أقلعت هذه الطائرات، وحتى اننا كشفنا على بعض المطارات التجارية التي من الممكن أن تحوي هذه الطائرات. لا شيء من هذا القبيل، كل جهد بحث

قمنا به تبين أنه غير مثمر. في الوقت ذاته في المحيط الهادئ كانوا يواجهون الظواهر نفسها، كانوا يشاهدون الأجسام الطائرة التي تسمى مقاتلات "الفو" (Foo Fighters) (هو أسم شاع أثناء الحرب الحرب العالمية الثانية، كان يطلق على الكرات المضيئة التي تشاهد وهي تحلق في السماء من قبل قواد وركاب الطائرات الحربية حينها). دفع الجنرال "ماك آرثر" برجال استخباراته لمعرفة ما يجري. لديّ سبب للاعتقاد بأنه في العام 1943 اكتشف ماك آرثر أنه في الحقيقة كان لدينا أشياء ليست من هذه الأرض، وزوار من كوكب آخر يقصدون كوكبنا، وكانوا في الواقع يراقبون هذا الحدث العالمي الذي نسميه الحرب العالمية الثانية. إحدى المشاكل التي واجهها الجنرال انه إذا كان الأمر كذلك وثبت أنها معادية، فإننا نعرف القليل جداً عنهم ووسائلنا الدفاعية بالمقابل ستكون بلا تأثير.

نظم ماك آرثر عندها ما يسمى "وحدة أبحاث الظواهر بين الكواكب". (انظر شهادة "باك" الرقيب "ليونارد بريكو" فيما يتعلق بمشاركة ماك آرثر في قضية الكائنات الفضائية ومعرفته بالمركبات والكائنات الأجنبية في تحطم نيو مكسيكو), ولاحقاً حل محله الجنرال مارشال. واستمرت هذه الوحدة في العمل بالطريقة نفسها حتى يومنا هذا. تم تغيير الأسماء لكن السجلات لا زالت في طي الكتمان. يحاول الجيش أن يقر بان هذه الوحدة لم تكن منظمة رسمية وظيفتها التحقيق في الأجسام الطائرة المجهولة، لكنها أسست من قبل جنرال في الجيش وقد حققت ثماراً وتوصلت إلى استنتاجات لم تكن شائعة قبلها، مثل وجود المركبات الفضائية التي تسافر بين الكواكب. واستمروا في عمل ما يفعلونه اليوم تماماً وهو أن يكونوا جزءًا من عملية متعددة الاستخبارات في استعادة كائنات من أصل غير معروف وخاصة تلك التي لا تنتمي إلى الأرض. والغرض من ذلك هو تقييم تلك المعلومات والحصول على بيانات أولية من الإستخبارات الميدانية، ومعالجة تلك البيانات في نوع ما من خلاصة إستخباراتية مفيدة لنشرها ضمن نطاق محدد، بالأحرى خصيصًا لأولئك الأشخاص الذين يحتاجون إلى معرفتها وأولئك هم الذين نسميهم القيمين (الحراس) على هذه المعلومات.

أحد جنرالات ماك آرثر في سلاح الجو كان قائداً لفيلق في القوات الجوية في ذلك الوقت، أتى إلى ماك آرثر وأخبره: ما لدينا هو شيئاً ليس من هذه الأرض. أود أن أذكر شيئاً هنا، وهو في ذلك الوقت، حتى الألمان كانوا قد اكتشفوا وجود كائنات فضائية تزور الأرض ولديهم نوع من الأدلة المادية. كان لدى ماك آرثر بالتأكيد أدلة المادية. من الوثائق التي رأيتها (أثناء العمل على هذه المسألة في الجيش) لم أكن قادراً على التأكد بالضبط مما يتكون هذا الدليل المادي ولكنه كان مذكوراً هناك.

الشيء الوحيد الذي أجده فريداً هو أن الألمان ربما حاولوا إعادة تصنيع أحد هذه الأشياء. نحن بالتأكيد حاولنا إعادة تصميمها. لكننا إكتشفنا سريعاً أن التكنولوجيا خاصتنا يجب أن تكون على قدم المساواة

مع هذه التكنولوجيا المكتسبة من أجل إعادة تصميمها. في الخمسينيات من القرن الماضي كان لدى القوات الجوية للولايات المتحدة وحدة من النخبة للتحقيق في الأجسام الغريبة خارج مشروع الكتاب الأزرق. على الرغم من أن البعض في الكتاب الأزرق يظنون أن هذه الوحدة تعمل معهم، إلا أنهم لم يفعلوا. تم تنظيم هذه الوحدة في البداية كسرب من خدمات المخابرات الجوية رقم 4602. من بين مهامها في زمن السلم كانت عملية "بلو فلاي". وظيفة بلوفلاي كانت إستعادة كائنات من أصل غير معروف سقطت على الأرض. من المهم جداً أن تدرك أن هذه الأشياء هي على وجه التحديد أجسام سقطت على الأرض، لأنه لم نكن نملك أي مركبات فضائية هناك في ذلك الوقت. في المحصلة كان لديهم شاشات للمراقبة هناك في قاعدة "رايت باترسون" الجوية بحيث عندما تصل التقارير عن جسم غريب يتم النظر فيها عن كثب لمعرفة ما إذا كان هناك أي ضرورة ممكنة لإرسال الفرق لإستعادة أنقاض هذا الحطام.

القوات الجوية أعلنت على أنها لم تستخدمها. أنا أقول لك أنني أعرف أنهم فعلوا ذلك. لكن الهدف من مشروع عملية بلوفلاي في زمن السلم هو الخروج واستعادة الأشياء الغير معروفة الأصل التي سقطت على الأرض. في وقت لاحق عام 1957 تم توسيع مهامها ليشمل جميع الأجسام ذات الأصل الغير معروف بمعنى المركبات الفضائية أيضاً. وبعدها أصبحت جزءاً من ما يسمونه هم في الإطار الزمني لتشرين الأول عام 1957 مشروع "مون داست".

يُعد مشروع مون داست بمثابة الاستغلال الميداني الشامل لاسترداد عنصرين فقط: أولاً الأجسام والبقايا الغير تابعة للولايات المتحدة والتي تنجو بعد دخولها إلى الغلاف الجوي للأرض وتسقط على الأرض.

بطبيعة الحال كنا مهتمين بهذه العناصر على أساس استخباراتي, علمي وتقني لتحديد أو محاولة التحقق من القدرات التقنية لأي عدو محتمل، منذ ان بدأ العدو المعروف للولايات المتحدة وهو اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في ذلك الوقت، الذي كان يطلق الصواريخ إلى الفضاء .

ثانيًا: مجال الاهتمام الآخر كان الأجسام الغير معروفة المصدر. عندما نجد أن هناك عدداً لا بأس به من الأجسام الغير معروفة الأصل، لا ترتبط بأي عمليات إطلاق فضائية معروفة أو إصطدام حدث أو أي حطام فضائي معروف سقط على سطح الأرض.

باختصار، ضمن مشروع مون داست وبوفلاي قمنا بجمع الحطام الناتج عن سقوط المركبات الفضائية الغريبة التي لا تمت للأرض بصلة.

لقد تغيرت درجة التصنيف التي لدينا الآن على مر السنين. بالعودة إلى زمن الحرب العالمية الثانية

على طول الفترة حتى عام 1969 تقريبًا كان لدينا 11 تصنيفاً. الآن هناك ثلاثة: خاص وسري وسري للغاية. ومع ذلك إذا كانت لديك معلومات حساسة للغاية تتطلب حماية قصوى تفوق قاعدة ما هو متوفر لديك من التصنيفات، هذا عندما يكون لديك برامج الوصول الخاصة. لا يمكنك وضع هذا النوع من المعلومات في الإطار العام إلا إذا تمت المصادقة عليه رسمياً.

خلال مناقشة موضوع الصحون الطائرة، السؤال الذي يطرح نفسه في نهاية المطاف، هل يمكن لأي حكومة الاحتفاظ بالأسرار ناهيك عن الحكومة الأمريكية؟ والجواب على ذلك هو نعم بشكل لا لبس فيه. إن أحد أعظم الأسلحة التي يمتلكها مجتمع الاستخبارات في إدارته هو التجاوب من جانب الشعب الأمريكي، السياسيين الأمريكيين والأشخاص الذين يرغبون في محاولة الكشف عن معلومات بخصوص الصحون الطائرة. يخرجون على الفور ويقولون انه لا يمكننا الحفاظ على الأسرار ولا يمكننا الاحتفاظ بالأسرار. حسنا، في الحقيقة، نعم نستطيع.

بقي "مكتب الإستطلاع الوطني" سراً لسنوات عديدة (-The National Recognissance Office- مكتب المخابرات العسكرية أسس عام 1960 في الولايات المتحدة وكان مسؤلاً عن برنامج الأقمار الإصطناعية) . ظل وجود "وكالة الأمن القومي" (-National Security Agency -NSA) مجرد سر. ظل تطوير السلاح الذري سرياً إلى اليوم الذي انفجرت فيه القنبلة الذرية، عليك في النهاية إخبار بعض الأشخاص بما يجري.

نحن متكيفون مع نماذجنا الخاصة بعدم قبول إمكانية أو احتمال وجود حضارة ذكية متقدمة للغاية تأتي إلى هنا لزيارتنا. لديك أدلة في شكل تقارير موثوق بها للغاية عن الأشياء التي يتم رؤيتها، وعن الكائنات الموجودة داخل هذه الأجسام التي يتم رؤيتها. ومع ذلك فإننا نبحث عن تفسيرات سطحية مملة وننبذ أجزاء من هذه الأدلة التي لا تتفق مع نموذجنا. إنها نوع من حفظ السر للذات. يمكنك ان تحجبها عن مرأى الجميع. إنه انتحار سياسي للذهاب والبدء في مقارعة وكالات الاستخبارات للحصول على هذه المعلومات. لذلك فإن معظم أعضاء الكونغرس، وأنا أعلم لأنني عملت مع الكثير منهم على هذا الخط، سوف يحجمون ويحاولون عدم القيام بذلك. يمكنني أن أسمي لك ثلاثة أعضاء في الكونغرس كانوا عازمين على إجراء تحقيق في الكونغرس حول ما حدث هنا في روزويل.

واحدة من أكثر الإدعاءات سخافة التي سمعت بها هي أن الشخص يجب أن يكون رئيس مجلس للقيام بذلك. لذلك سألت سيناتور من ولاية "ميسيسيبي" عما إذا كان سيفعل ذلك ودون أي تردد، قال: كلا.

قلت: هل تعطيني ذلك خطياً؟ حصلت على ذلك خطياً لكنني متردد في الإفصاح عنه.

سأريك إياه ولكنني متردد في نشره لأنني أعطيته وعداً بعدم القيام بذلك. يتعين علينا الحصول على الوثائق كما هي موجودة في ملفات الحكومة. يجب أن نكشف عنها قبل أن يتم إتلافها في النهاية. مثال جيد على ذلك هو مشروع بلوسكاي ومون داست. لدي وثائق مصنفة معترف بها من سلاح الجو. عندما حصلت على مساعدة من أعضاء في الكونغرس لفتح المزيد من الملفات، أُتلفت على الفور ويمكنني إثبات ذلك.

في مكان ما على هذه الجبهة، قد يرون تلك المواد ويدركون أن هناك بعض المعلومات شديدة الحساسية بحيث سيكون لها تأثير ضار على الأمن القومي للولايات المتحدة في حالة تعرضها للكشف. بالنسبة لهم هكذا معلومات بحاجة إلى المزيد من الحماية لضمان وصولها إلى عدد صغير ومحدود من الأشخاص فقط. عدد صغير بحيث يمكنك وضعهم على قائمة في قطعة من الورق وتدونهم بالاسم. بالتالي لديك برامج الدخول الخاصة. عناصر التحكم التي كان من المفترض وضعها على برامج الدخول الخاصة غير موجودة. عندما أجرى الكونغرس مراجعته للطريقة التي نحمي بها المستندات والطريقة التي نتبعها في تنفيذ برامج السرية الخاصة بنا، وجدوا لديهم برامج دخول خاصة من ضمن برامج الوصول الخاصة هذه. أي أنه كان من المستحيل بشكل أساسي الإبقاء عليها بأكملها تحت السيطرة بواسطة الكونغرس. وأنا أخبرك الآن، من المستحيل أساساً السيطرة عليها جميعاً.

عندما يتعلق الأمر بالصحون الطائرة تطبق نفس المعايير. لذلك، فقط نواة صغيرة داخل مجتمع الاستخبارات يبلغ عددها أقل من مئة – لا بل أقول أقل من 50 – هي التي تتحكم في كل هذه المعلومات. وهذا الأمر لا يخضع لمراجعة الكونغرس أو الرقابة على الإطلاق. لذلك يحتاج الكونغرس إلى المضي قدماً وطرح الأسئلة الصعبة وعقد جلسة استماع.

سيكون هناك عدد قليل من المهام لوصفها ولكن ببساطة، نعم لقد شاركت في هذه الأنواع من العمليات لإنتشال أجسام مجهولة تحطمت. يعتقد الكثير من الناس أنك في وحدتك تنتظر جالساً في الهنغار، فقط إلى حين تحطم الصحن الطائر التالي، او هبوط إحداها حيث سيكون هناك مخلفات لجمعها. العمل لا يتم بهذه الطريقة. لديك حياة حقيقية. لديك وظيفة حقيقية في الجيش. ومع ذلك، إذا صودف وجودك في منطقة جرى فيها حدث ما وأنت أحد هؤلاء الأشخاص الذين يطلبونهم بحكم خبرتهم، فسوف يدعونك للتدخل.

الآن، من أجل إعدادي لهذا العمل في وقت مبكر جداً من حياتي المهنية أرسلوني إلى مدرسة NBC في معسكر "ماك كولن"، ألاباما. إنها مدرسة لمدة ثلاثة أسابيع. إنها مخصصة لموظفي NBC، وهي المختصر

لكلمات النووي والبيولوجي والكيميائي. في سياقها بدأت العمل والمشاركة في جمع أنقاض الصحون الطائرة. هذه الوحدة تتدخل وتنتشر كما لو كان هناك حادثا نووياً قد وقع! هناك إجراءات محددة سابقاً بشأن الحوادث النووية أو البيولوجية أو الكيميائية. وهي تنفذ بهذه الطريقة، إذا تمكنت من الوصول إلى هناك دون عوائق، وإذا تمكنت من الدخول وجمع الحطام الموجود بهدوء وراء الكواليس دون إثارة الريبة، فستفعل ذلك. إذا كنت بحاجة إلى برنامج خداع مُصادق عليه رسمياً لوضعه قيد التنفيذ، مثل إصدار أخبار ملفقة، فيمكنك القيام بذلك أيضاً.

على سبيل المثال، إذا كان لديك حادث طائرة، فلدينا إجراءات إعتيادية في كيفية تعاملنا مع ذلك. يتم استخدام نفس الإجراءات عند القيام بعملية استخراج مركبة فضائية تحطمت أو عملية جمع الأنقاض. ولا بد لي هنا من التشديد على كلمة "الأنقاض" لسبب بسيط، لأن هذه عبارة عن آلات تقنية متطورة للغاية. لم يكن هناك الكثير من الحوادث، لكن هذه الآلات لديها عيوب أيضاً لأنها مصنوعة من قبل كائنات حية عرضة للخطأ مثلي ومثلك، كوننا بشر نحن دائماً عرضة للخطأ.

نحن نتحدث هنا عن حضارة ذكية للغاية، وليست حضارة عاجزة إلى حد كبير. نحن نتخذ خطوات وهم يتخذون خطوات، لكن في الوقت نفسه عندما تخرج لإجراء عملية الإنقاذ، عند قيامك بها فإنك تتبع نفس الطريقة التي تتعامل بها كما لو كان هناك حادث طائرة أو لديك حالة فيها نوع من المواد الخطرة. وهذه الطريقة تنجح، لأن كل شيء قد تم إعداده مسبقاً. المشكلة الوحيدة التي تواجهك أحياناً هي أنه لديك أشخاصاً سرعان ما يدركون أن هذا شيئاً ليس من هذا الكوكب. حتى تكون متأكداً، في عمليات بلوفلاي، يمكنك القيام بما يسمى التحليل في الموقع.

باختصار، لديك هناك خبراء يعرفون ماهية الصواريخ ويعرفون ماهية الطائرات. انهم يبحثون في هذه المواد، ويخبرونك إذا كانت غير ذلك. هذا يرشدك إلى استنتاج واحد محتمل، إنها أنقاض شيء من خارج هذا الكوكب. كان هذا هو الغرض من فريق بلو فلاي. كان من الضروري للغاية إجراء تحليل فوري في الموقع. بعدها يتم التعامل مع هذه المواد بالطريقة نفسها ونقوم بتحميلها كما لو انها مواد خطرة، ونتخذ الإحتياطات اللازمة. إذا كان لديك مركبة كاملة، عليك أخذ إحتياطات شديدة، لأنه بينما لا زلت اؤكد ان الكائنات الأجنبية ليسوا معادين، فقد تتسبب في بعض الحوادث الخطيرة والتي قد تؤدي إلى وفاة أحدهم. لن أتطرق إلى ما كان عليه الحال مع العائلة عندما اضطررت أحياناً إلى مغادرة المنزل لتأدية الواجب، لأنك تصبح عاطفياً بعض الشيء عندما تفكر فيما يمكن أن يحدث ...

بالطبع تحاول إخفاء هذه المواد، خاصةً إذا كان لديك مركبة كبيرة على شكل قرص دائري أو مثلثة

الأضلاع – وهو شكل جيد جداً نحصل عليه من وقت لآخر. وتتخذ الاحتياطات اللازمة خاصة إذا كان عليك المضي قدماً ووضعها على شاحنة لإحضارها. وإذا كان عليك وضعها على شاحنة لنقلها إلى مكان آمن فإننا نسير خلف تلك الشاحنة، وهذه يخصص لها 800 عنصر للحماية، وإذا حدث عطل فيمكنهم تأمينها والبقاء معها. لديهم رقم هاتف يمكنهم الاتصال به والحصول على المساعدة الفورية لنقل هذه الشاحنة إلى منطقة أخرى. وهناك إجراءات محددة في هذه الحالة، في الواقع لديك مستند شحن، ويحتوي مستند الشحن هذا على الرقم المناسب للاتصال به. لذلك تستخدم كلمة سر، سأفصح لك عن كلمة كنا نستخدمها طوال الوقت: "تاباسكو".

في حالة مركبة فضائية، ستحصل على فريق متخصص هناك يعرف ماذا يفعل إذا كان هناك مكونات بيولوجية. أحد المخاوف الكبيرة التي كانت تشغلنا هي بيولوجية، والتلوث الذي يمكن ان ينتج عنها كونها مجهولة المصدر من خارج كوكب الأرض.

أنا مستعد أن أشهد أنني كنت في مواقع توجد فيها مراكب من أصل غير معروف لم تنشأ على وجه هذا الكوكب. أنا مستعد لأن أشهد أنه بينما كنت هناك رأينا أجساداً حية ومحتضرة لكائنات لم تولد على هذا الكوكب. أنا مستعد لأن أشهد أنه لدينا ما وصفوه بـ "التواصل" مع تلك الكائنات. أنا مستعد لأن أشهد أن لديهم مدرسة تعمل على تغيير العقائد لدى الناس. لم أذهب إلى تلك المدرسة، لقد رفضت دائما. أنا مستعد لأن أشهد أنه عندما أنهيت خدمتي في عام 1990، إحتجزوني لمدة شهرين حتى أعيد النظر في عدم الخروج ومتابعة الخدمة. أنا مستعد لأن أشهد أنه كان لدي أوامر تنص على أنه من المفترض أن أخرج في الأول من كانون الأول عام 1989 وأنهم ألغوا تلك الأوامر. مرة أخرى في انتهاك للقانون احتجزوني لمدة شهرين في انتظار الموافقة على تقاعدي الذي تمت الموافقة عليه بالفعل. كان الغرض من ذلك هو محاولة إقناعي بالبقاء لديهم.

لدينا اتصالات مع كائنات لا يتحدرون من بلد أجنبي بل من نظام شمسي آخر. لقد كنت طرفا في ذلك، وقد كان من ضمن عملي. لقد كنت هناك، وأنا أعلم أن بعض الأمور التي نقوم بها هي حقاً، حقاً, حقاً شيء رهيب. إنهم ليسوا عدائيين نحونا. نحن العدو في هذه الحالة – نحن العدائيين! أود أن أقارب هنا الأسباب الوجيهة. نحن قلقون بشأن ما قد تفعله دولة أخرى؟ لقد خلصت إلى أنني أكافح ضد عقارب الساعة. ليس لدي سوى وقت قصير لمحاولة إقناع الناس بأننا نسير في طريق نذهب فيه إلى عسكرة الفضاء. بمجرد عسكرة الفضاء سيصبح لدينا جبهة جديدة كاملة من التكنولوجيا مفتوحة علينا.

تقول ناسا إن الأمر سيستغرق 1400 سنة أخرى قبل أن نحقق ما نسميه "السفر بين النجوم".

أقول لك: أننا بحلول نهاية هذا القرن سنقوم بذلك. إذا لم نفعل شيئاً لننمو روحياً – وهذا أمر صعب بأن أعترف به – ولكن إذا لم نفعل شيئاً لننضج روحيا، فلن نصل إلى زمن "السفر بين النجوم"! هم سوف يمنعوننا. ما هو أسوأ من ذلك أنهم سوف يعرّفون عن أنفسهم ويظهرون في العلن أمام أشخاص غير مستعدين لذلك بعد على هذا الكوكب.

نريد الحصول على هذه التكنولوجيا، نريد أن نجعل هذه التكنولوجيا جزءًا من التكنولوجيا الخاصة بنا. في غضون الـ 25 سنة القادمة سنقوم بعسكرة الفضاء. نتيجة لعسكرة الفضاء سنحصل على تقنيات جديدة وسنطور تكنولوجيا جديدة ستقودنا إلى السفر بين النجوم. كنتيجة مباشرة، سنصبح تهديداً لهم ما لم ننضج روحيا أيضاً. لكنني أشعر أننا إذا لم ننضج روحيا فإننا نفرض هذه الحالة عليهم، وفي نهاية المطاف ستكون هذه الكيانات مجبرة للتعريف عن نفسها، وسوف يظهرون في العلن. ولا يمكن لأي قوة على الأرض أن تمنع حدوث ذلك. الكائنات الأجنبية ستفعل ذلك لمنعنا من الخروج إلى الفضاء وتهديدهم. إذا وصلت الأمور إلى هذا الحد، فسوف يكون هذا الحدث غير متوقعاً لسكان العالم، والذي يمكن أن يخلق بعض المشاكل الخطيرة للغاية.

لكن هذا لا يخص الولايات المتحدة فقط. إنها حقيقة يجب أن يكون العالم بأسره على علم بها. وهذه الحقيقة هي أن الإنسان ليس وحده في هذا الكون، وأن لدينا أشخاصاً من كواكب أخرى، ومن أنظمة شمسية أخرى تأتي إلى هنا.

أعتقد أن مجتمع الاستخبارات كان لديهم نوايا حسنة عندما قاموا بتصنيف المعلومات التي تتعلق بالأجسام الطائرة. أعتقد أنهم طرحوا على أنفسهم بعض الأسئلة الجادة والصعبة: ما هو ردة الفعل التي ستحدث لو عرفت شعوب العالم أنهم لم يعودوا وحدهم في الكون بعد الآن، وأن هناك كائنات ذكية تزور هذا الكوكب؟ أعتقد أن النوايا كانت جيدة هناك. كوكالات الإستخبارات بين الدول، من الطبيعي أن ترغب في المضي قدماً والحصول على التكنولوجيا للتطبيق العسكري. لذلك فأنت تحاول الحفاظ على سرية هذه المعرفة قدر الإمكان وتصنيفها بأعلى درجة ممكنة، بحيث يمكنك الاحتفاظ بالمعلومات مفتوحة أمام حفنة صغيرة من الأشخاص فقط لديهم برامج دخول خاصة للوصول إليها. ومع ذلك أعتقد أن هذه التدابير على الرغم من أنها كانت مليئة بالنوايا الحسنة في الحفاظ على سرية هذه المعلومات، إلا ان إخفائها يضر بالناس الآن.

لا أعتقد أن أي حكومة لديها الحق في محاولة جعل الأفراد الذين بمجرد مشاهدتهم أجساماً طائرة في السماء ان يبدوا كالمجانين. لا أعتقد أن أي حكومة لها الحق في معرفة أن سيكولوجية أفراد معينين قد تؤدي

في نهاية المطاف إلى قدر هائل من الاكتئاب العقلي، وتبعاتها قد تقود في حالات كثيرة إلى الانتحار أو التدمير الذاتي. عندما نرى هذه الأنواع من الحالات تطرأ، علينا التزام بإعادة النظر في أفكارنا ومواقفنا. أود أن أقترح أننا بحاجة إلى تحطيم جدران السرية، وإخراج الحقيقة إلى العلن. يجب أن نكون مسؤولين في كيفية إخراج هذه الحقيقة إلى العلن. ويجب أن نكون صادقين.

وهي ليست قصة مخيفة. سوف تعلم أن لدى هذه الكائنات الصديقة تصورات عن وجود الله (عز وجل). تجد لديهم عائلات. تجد لديهم ثقافات. تجد أن لديهم أشياء يرغبونها ولا يرغبونها. أنت تبحث عن تلك الأشياء المتشابهة بيننا، وليس الاختلافات. وهذه هي الطريقة التي تبدأ بها السير على طريق الحقيقة.

المشكلة التي لدينا الآن هي أننا ننظر إليهم كشيء نتحدث عنه، شيء نتعجب ونندهش منه.

حسناً، بالعودة إلى قصتي، عندما انتهينا من التدريبات التي تلقيتها حتى ألتحق في NBC و NCO .

أوصلني صديق لي إلى "فورت لي" بولاية فرجينيا. كان متوجهاً إلى "فورت ميد" بولاية ماريلاند وقال: هيا سأوصلك بسيارتي إلى قاعدتك. في الطريق إلى "فورت لي" تناقشنا في موضوع الأجسام الطائرة.

بعد عدة أسابيع من عودتي إلى "فورت لي" تلقيت مكالمة من هذا الشخص ونويت الذهاب إليه في "فورت ميد". عندما وصلت إلى "فورت ميد" حيث كان من المفترض أن يكون موجوداً، قالوا لي: حسناً لقد تم توقيفه، سنحدثك لاحقاً حول وضعه بمجرد إطلاق سراحه. ثم أردف هذا الشخص وسألني: بالمناسبة، هل سبق ان زرت البنتاغون؟ حسناً، حتى ذلك الحين لم يسبق لي أبداً زيارة البنتاغون. قال: إنه حقا مكان فريد من نوعه، لماذا لا نمضي قدماً ونقدم لك جولة الخمسة وعشرون سنتاً. لذلك إنطلقنا إلى هناك. دخلنا إلى البنتاغون. كان لدي شارة صغيرة أعطيت لي، ولا توجد صورة عليها. لكن الرجل مرافقي كان يحمل بطاقة مع صورة وكان يخبر الحراس أنه لديه تصريح بأن أرافقه. وسيكون دائماً بجانبي. أخيراً وصلنا إلى مكان به مصعد. نزلنا في هذا المصعد – لا أعرف إلى أي مدى نزلنا. لا أستطيع أن أخبرك إذا كان هناك طابق واحد تحت البنتاغون أو اثنين أو خمسين. ولكننا ذهبنا إلى الأسفل. عندما خرجنا من المصعد، وصلنا إلى مدخل حيث يوجد خطان من السكك الأحادية. أعني هناك خطوط "مونوريل" تحت البنتاغون!! تبدو مثل الأنابيب الكبيرة، غليظة إلى حد ما في الوسط, واحدة على كل جانب. عربات "المونوريل" الصغيرة هذه تشبه شكل الرصاصة، يمكنها ان تقل شخصين في الأمام وشخصين في الخلف. أستقلينا هذا القطار الكهربائي الأحادي وأنطلقنا في رحلتنا التي استغرقت 20 دقيقة، أظن 20 دقيقة لست متأكداً.

عندما خرجنا قال لي: حسناً، دعني أريك بعض المواقع المثيرة للاهتمام أسفل هذا الممر هنا. لذلك سرنا في الممر وبدا أنه كان هناك باب في نهاية هذا الممر. عندما أقتربنا أكثر وأكثر من ذلك الباب، توجه إلي

مرافقي وقال: كما تعلم، إن الأمور لا تبدو دائماً كما هي عليه. أخبرني ان الكثير من الناس لا يعرفون عن هذه المواقع السرية تحت البنتاغون. القليلون فقط يعرفون أن البنتاغون يحتوي على خطوط سكك حديدية تحت الأرض تصل إلى مواقع أخرى. وقال: مثل هذه الجدران هنا – فهي لا تبدو جميعها مثل الجدران.
وقلت: ماذا تقصد أنها ليست جدران؟ عمّا تتحدث؟ وكما تعلم، إعتقدت انه يمازحني. ثم أجابني: لا، هذا الذي خلفك يشبه الجدار فقط. نظرت خلفي حتى اتأكد وبدا لي انه مجرد جدار. لا توجد طبقات أو أي فتحات واضحة. ثم دفعني. حاولت أن أمسك بنفسي ولكن هناك بالفعل باب انفتح.
حسناً، عندما دخلت الباب رأيت هناك منضدة موضوعة في غرفة، وخلفها يجلس هذا الكائن الصغير. كان الكائن أكبر بقليلاً من الكائنات الأجنبية التي يبلغ طولها بين الثلاثة والثلاثة ونصف قدم تقريباً (100–105 سم) والتي تم الإبلاغ عنها كثيراً. كان هناك رجلان على جانبي الطاولة خلف المخلوق بقليل. عندما استدرت ونظرت إلى عيون هذا المخلوق الصغير. كما أخبرك، يبدو لك الأمر كما لو كنت ترى الأحداث أمامك ولكن أحد ما يسحب كل شيء من عقلك – لقد كان يقرأ حياتي كلها. من الصعب أن أصف ما شعرت به حقاً، حياتك بأكملها حتى تلك اللحظة تمضي في ثوانٍ. وأعني أنك كنت تشعر بكل شيء معها.
أتذكر فقط أنني هويت مُمسكاً برأسي بهذا الشكل وسقطت على الأرض. والشيء التالي الذي أتذكره هو أنني أستيقظت ووجدت نفسي في مكتب صديقي في "فورت ميد". وعندما عدت إلى مكتب "جاك" أخبروني أنه لم يحدث شيء قط وأنني كنت في المكتب طوال اليوم. لكنني أعرف بأن هذا الشيء حدث.
سأذهب إلى هذا الحد لأشهد ان هناك تواصلا بين الكائنات الأجنبية وبعض الوكالات الحكومية داخل الحكومة الأمريكية. لن أذهب بعيداً لأقول إنهم يقدمون لنا تقنيات لقتل أنفسنا. إنهم ليسوا على هذا المنحى. هدفهم من التواجد هنا هو للأغراض العلمية وللأغراض الإنسانية.
لقد كنا حمقى للغاية في كيفية قيامنا بأشياء معينة وإضرارنا بأنفسنا. نحن ندرك الآن أننا تسببنا بالضرر لأنفسنا ونحاول اتخاذ إجراءات تصحيحية. وهذا صحيح، هناك الشيء الوحيد الذي تتفحصه الكائنات الأجنبية، إنه المحيط الحيوي للأرض الذي تعرض للتلف. إنهم لا يأتون إلى هنا للعمل على إصلاحه، إنهم يأتون إلى هنا ليراقبوا كيف نتعامل مع هذه المشكلة. لكن الحكومة وحدها لا يمكنها ان تتحمل كل المسؤولية وتأخذ على عاتقها المعرفة وفهم كل شيء. الوضع بمجمله هو أنه يتعين على البشر العمل في انسجام مع بعضهم البعض، كشعب موحد. يجب أن نمضي قدماً ونبدأ في إعداد أنفسنا إلى حيث سنتخذ في النهاية تلك الخطوة العملاقة إلى حيث سنزور كواكب أخرى في أنظمة شمسية أخرى. وسوف أستخدم

هنا مرة أخرى كلمة "النضج الروحي"، أن ننمو روحيا كمجموعة من الناس، الناس الذين يمثلون البشرية على كوكب الأرض. نعم يوجد نوع ما – ولا أعرف إلى أي مدى – لكن هناك نوعاً من الحوار الذي يجري بيننا وبين زوارنا من جميع الأنواع، لأن هناك أكثر من جنس واحد منهم، والحكومات المختلفة وليس حكومة الولايات المتحدة فقط، بل حكومات العالم الأخرى. في المقام الأول، حكومات دول العالم الأكثر تطوراً لأن الدول التي ترتاد الفضاء في الوقت الحاضر تمثل التهديد الأكبر لها.

تجربة مبكرة أخرى حصلت معي، كانت حادثا عرضياً لدى رؤيتي لشيء لم يكن من المفترض أن أراه. كنا في مؤسسة حكومية أنا وصديق لي عندما ذهبنا إلى شرفة تطل على غرفة إجتماعات. كان هناك نافذة شفافة تفصل الشرفة عما كان يجري في الطابق السفلي، لم يكن بمقدورنا سماع ما يقال. لكننا بدأنا نلاحظ أنهم كانوا يقومون بتشغيل فيلم. وأظهر الفيلم أنواعاً مختلفة مما نسميه UFO اليوم. وبعدها أنواعاً مختلفة من المخلوقات الغريبة، بعضها يشبهنا كثيراً وبعضها يشبهنا مع بعض الفروقات الملحوظة. ولم نلاحظ حقيقة صعود أشخاص إلينا ووقوفهم إلى جانبنا إلا عندما قالوا: ماذا تفعلون هنا يا رفاق؟ وأخبرناهم بأننا نتناول وجبتنا الخفيفة هنا لأننا لا نريد الجلوس إلى طاولة المطعم. قالوا: عليكم أن تأتوا معنا، ويجب أن تأتوا معنا فوراً. أقول لك، لقد ذهبنا معهم لكنهم سحبونا عنوة ودفعوا بنا إلى أسفل الدرج.

ما إن لحقوا بنا على الدرج، دفعونا إلى الخروج من الباب وأدخلونا إلى سيارة "فان" كانت هناك في إنتظارنا، وهي شاحنة مغلقة، دفعونا إلى داخلها، أغلقوا الأبواب وانطلقوا بنا. لا نعرف إلى أين أخذونا، لكن الموقع الذي وصلنا إليه أخيراً كان عبارة عن مبنى على الطراز العسكري مكون من إطار واحد. أخذونا إلى هناك ووضعونا في غرفة. كان في هذه الغرفة أسِرة عسكرية وطاولة واحدة عليها مصباح. وكنا نجلس ونفكر في محاولة معرفة لماذا يفعلون هذا؟ لماذا يحدث هذا؟

في الليلة الخامسة خرجت، ركبت الشاحنة وأخذوني إلى مركز خدمتي. قدمت تقريري وذهبت إلى الفراش لأنني كنت مرهقا جداً من التعب وكل ما أردت فعله هو الحصول على قسط من النوم. في صباح اليوم التالي كان يوم سبت، تم إيقاظي من قبل CQ وهو الرقيب المسؤول عن المهاجع. وقال: أريد أن أراك. عندها تم إصطحابي لمقابلة رجلين، واحد منهم كان يتصرف وكأنه الرجل الجيد. الرجل الآخر إندفع قائلا: قلت لك أننا يجب ألا نثق به. لنأخذ هذا "الكذا والكذا" خارجاً وننتهي منه. لنطلق النار عليه. ويقول الرجل الجيد: لا لا, سنناقش هذا. وأرسل الرجل الذي من المفترض أن يكون الرجل السيء خارجاً. نحن نستخدم هذه التقنية في الأمن أحياناً، الشرطي الجيد والشرطي السيئ. ذهب الرجل السيئ خارجاً ليحضر بعض الطعام.

قال الرجل الجيد: إسمع، هل ترغب في العمل مع هذه الأشياء الغريبة مثل "اليوفو" وما شاكلها. قلت كلا، لا أرغب. وقال: حسنا أنت تعلم، لديك خبرة في هذا المجال ولديك بعض التورط فيها من خلال مشاهدتك الأخيرة. وتابع: تلك الصور التي رأيتها هناك ليست مزيفة. هل ترغب بالعمل في نطاقها؟ هل ترغب في العمل معنا؟ قلت: كلا، لا أرغب في ذلك على الإطلاق. وفي النهاية يمضي ويقول: انظر، انت ترغب في هذا العمل، سوف تعمل في نطاقها وسوف تعلم المزيد عنها. إن الوضع برمته هو أننا بنهاية هذا العام سنكشف عن كل ما نعرفه. لكن هنا أيضاً إن العالم ليس مكاناً آمناً. علينا أن نعرف أكثر من وجهة نظر تكنولوجية ومن وجهة نظر عسكرية أكثر مما يعرفه الأعداء المحتملون لهذا البلد. لذلك أنا أسألك: اعمل معنا. حسنا، فكرت عندها في الأمر. وأنت تعرف لقد كنت شاباً. واعتقدت أن هذا الشيء سوف أشارك فيه فعلاً طوال حياتي، وسيكون من الممتع أن أتمكن من المضي قدماً في تعلم بعض الأشياء الجديدة، والإجابة على الأسئلة التي تدور في رأسي، وفي الواقع الحصول على فهم أفضل لبعض الأحداث في حياتي.

أعتقد أنهم أولاً أرادوني في الجيش، ثانياً أرادوا لي المشاركة في هذا البرنامج, ثالثاً لم يكن لديهم قلقا فعلياً إذا بدأت في الحديث عنها يوماً ما في وقت لاحق. لقد كانوا حريصين فقط في عدم حصولي على إثباتات: إذا كان لدي القليل من الإثباتات، فما تأثير ذلك على قصتي. لكنني أعلم أنهم لم يريدوا خروجي من الجيش. أعلم أنهم أرادوا أن أبقى فيه. أعرف أنهم أرادوا مني الذهاب إلى ما أسموه "المدرسة". لكنني لن ألزم نفسي أبداً بالذهاب إلى ما كانوا يشيرون إليه باسم المدرسة.

قيل لي انه إذا ذهبت إلى المدرسة فسوف تفتح لك عالماً جديداً، طريقاً جديداً بالكامل. ولكن كان علي أن أوافق على ذلك، أكون بعدها مضطراً إلى توقيع أوراق محددة للذهاب إليها. ولم أكن على استعداد للذهاب إلى تلك المدرسة. لقد رأيت أشخاصاً من الذين ذهبوا إليها وشاركوا في هذا البرنامج ودعني أقول إنني لا أحب شخصيتهم. لم تعجبني فكرة أنه من خلال الذهاب إلى هناك تصبح شيئاً مميزاً، وتصبح "بريما دونا" إذا كنت ترغب في ذلك. لم يكن هذا هو الطريق الصحيح. شعرت أن أحد أعظم الأشياء التي يمكن أن تصل إليها هي ان تكون خادماً وليس العكس.

لذلك بعض هؤلاء الناس لم يعجبني تصرفهم، لم تعجبني مواقفهم، ولم أكن أريد أن أصبح مثلهم. وكان أحد مخاوفي هو أنني إذا ذهبت إلى هذه المدرسة فسوف تغيرني بنفس الطريقة.

الآن هناك أحداث، وهناك عمليات إنتشال للأجسام الطائرة. لكن هذه المركبات المستردة كانت قليلة وفي فترات زمنية متباعدة. كان أحد الأحداث التي وقعت في عام 1969 عملية إنتشال لمركبة كانت على شكل إسفين مثلث سقطت في "إنديان تاون غاب" في ولاية "بنسلفانيا". الآن أتذكر أن الطقس كان بارداً وأعتقد أنه كان في الشتاء ولكن لم يكن هناك ثلوج. كنا في تدريب ميداني مجموعة الشؤون المدنية 96. كنت جزءًا من شركة الشؤون المدنية 96. كنت عندها ضابط الخدمة الغير مفوض في وحدة NBC. تم إخطارنا وقتها بأن لديهم حادث يتعلق بمركبة سقطت وهم بحاجة إلى المساعدة في عملية الإنقاذ. كان الأشخاص الذين ظهروا هناك يعرفون تماماً إلى أين نحن ذاهبون وتوجهنا مباشرة إلى منطقة العمليات. من هناك ذهبنا إلى موقع آخر في "إنديان تاون غاب". لم يكن لدينا أي مشكلة مع المدنيين أو الباحثين الفضوليين أو أي شيء مثل هذا. وقد انجزنا عملية الإنقاذ. أدركت أن ما كنت أراه ليس من صنع الإنسان.

عندما وصلنا كان هناك بالفعل فريقاً على كامل الإستعداد. كانت الأضواء الكاشفة مركزة حول الجسم الغريب، طلبوا مني الاقتراب أكثر من الجسم المعدني لأخذ القياسات بواسطة جهاز APD 27. عندما أقتربت، أدركت أن ما كنت أراه ليس من أصل أرضي. كنت متردداً في الإقتراب منه أكثر، لأنني لا أريد إثارة مشاعري العاطفية ... (لم يكمل السيد ستون روايته هنا، ربما لشدة تأثره في تلك اللحظة).

"بنتواترز" (Bentwaters) هو حادثة أخرى مثيرة للاهتمام للغاية. في "بنتواترز" ذهبنا إلى هناك لجمع بعض المعلومات. بقدر الأدلة المادية كانت هناك صور فوتوغرافية ولقطات فيديو. كان هناك دليل على وجود إشعاعات في الخلفية أعلى من المستوى المعتاد. ليست عالية كثيراً ولكن فوق المعدل الطبيعي. لقد وجدنا أن هناك بعض الأضرار في المنطقة التي بدت إلينا انها نقطة الإصطدام بالأرض. لاحظنا أيضاً أن الأشجار قد تضررت من الأعلى. عندما وصلنا إلى هناك، كان في أواخر كانون الأول، أظن في الثامن والعشرين منه يومها.

قمنا بجمع المواد وأخذناها إلى قاعدة سلاح الجو "ليندسي"، كل الأدلة المادية التي استطعنا الحصول عليها وجميع الوثائق التي كانت موجودة. كانت هناك مشاهد تم التقاطها على شاشة الرادار. كانت كل من الحكومة البريطانية والحكومة الأمريكية على علم بهذه المشاهد. في قاعدة ليندسي الجوية تم تحليل هذه المعلومات وتقرر إرسال بعضها بإيجاز إلى المقر الرئيسي للناتو. لا أعرف من هو في المقر الرئيسي الذي يجب إطلاعه، لكن ما أعرفه أنها كانت أوامر يجب تنفيذها. ثم وضعت المعلومات مع ساعي خاص، أعتقد أنه كان سيعود إلى قاعدة جوية قريبة من منطقة واشنطن العاصمة، وأن المواد نقلت إلى "فورت بلفوار"

فرجينيا، في مقر مجموعة الأنشطة الميدانية الخاصة بالقوات الجوية الأمريكية. ثم أخذوا هذه المواد وفعلوا ما فعلوه بها وتوصلوا إلى الإستنتاج الاستخباراتي النهائي.

سبب ذهابها إلى ليندسي هو ان مركز الأنشطة الميدانية للقوات الجوية الأمريكية كان لديه مفرزة في الميدان. أقرب مفرزة في الميدان إلى "بنتواترز" كانت قاعدة ليندسي للقوات الجوية. كانوا هم الذين حصلوا على هذه المواد وهم الذين تم تكليفهم بحمايتها إلى حين عودتها إلى الولايات المتحدة. كانوا يسألون أسئلة صعبة، أسئلة حرجة. كانوا يطرحون أسئلة فنية على أشخاص تقنيين من الذين شاركوا بالعمل ذلك اليوم. أعرف حقيقة أن بعض مشغلي الرادار البريطانيون والأمريكيون تم استجوابهم. أعرف أن بعض الأشخاص كانوا هناك في ليلتين مختلفتين وتم استجوابهم.

لقد شاركت أيضاً في أحداث موجة الأجسام الطائرة المجهولة فوق بلجيكا في حزيران وتموز عام 1989. كنا نقوم بتقييم المعلومات وجمع البيانات حولها أثناء تحليقها فوق بلجيكا، وقد حلقت بدورها فوق جميع أنحاء ألمانيا. حصل لدينا حادث واحد على الحدود بالقرب من الأراضي السوفياتية. لقد رأينا أن السوفييت كانوا منزعجين جداً لأن هذا الجسم الطائر كان ضخماً. كان ثلاثي الشكل وكل طرف من هذا المثلث يبلغ من الطول حوالي ثلاثة ملاعب لكرة القدم. وقد وصل إلى الحدود فوق ما نسميه المنطقة المحرمة. عندما حلق هناك شعرنا جميعا بالقلق. وقد كنا في فصل الصيف بداية شهر آب على ما أظن. وقد اقشعر بدني في تلك اللحظة. كان الأمر كما تعلم، أكثر من مجرد إحساس بالقلق بسبب الخوف أو شيء من هذا القبيل. كان هناك نوع من التأثير الفسيولوجي يحدث. بمجرد أن أستقر فوق المنطقة المحايدة، وضعنا مقاتلاتنا في حالة تأهب، وأبلغناهم أنه قد يكون لدينا طائرة سوفياتية تتخطى الحدود وأننا سنعترضها. فعل السوفييت نفس الشيء. عاد الجسم الطائر إلى الأجواء السوفياتية وهم دفعوا بمقاتلاتهم لمحاولة اعتراضه. لم يكن يحلق بسرعة على الإطلاق. لكن في هذه الليلة بالذات لم يطلق أحد النار عليه.

كانت هناك صورًا تم إلتقاطها. كانت هناك مشاورات مع الاتحاد السوفيتي. تم إحاطة الجميع بهذا الحدث. وقد أخبروا الناس بأن ما رأوه ليس أكثر من طائرة MIG 27 روسية ضلت طريقها في المنطقة المحايدة ودخلت المنطقة المحرمة لإحداث مشكلة وتسببت في إطلاق أجهزة الإنذار. لكنها لم تكن طائرة ميغ 27. كنا نعرف بالضبط ما نراه أمامنا.هذه الأشياء ندرسها على البطاقات التعليمية وهي صور خيالية للطائرت المختلفة التابعة للاتحاد السوفياتي وحتى طائراتنا الحربية.

لذلك كنا نعرف بالضبط ما نشاهده. ما رأيناه كان مركبة طائرة مجهولة الهوية. صوتها لم يكن نفاثاً او أيروديناميكياً عادياً. وعندما أذكر أنه لم يكن صوتاً ديناميكياً، أعني أنه طائرة عادية ليس لها القدرة للبقاء

على هذا النحو دون وجود بعض الوسائل الواضحة للتحليق في الجو مثل الطائرة المروحية. وهذا الشيء لم يظهر هنا. لقد كانت صامتة تماماً، مركبة بعلو ثلاثة طوابق تقريباً. كانت هذه واحدة من الحوادث التي أثارت قلقي قليلاً، وجعلتني أفكر في الرغبة بالخروج والعودة إلى العائلة وأن أحصل على بعض الحياة العائلية. أدى هذا الحادث إلى بعض العواقب. وصلت الأمور إلى حد تقديم الإتحاد السوفياتي احتجاجاً رسمياً عبر الحكومة البلجيكية إلى الحكومة الأمريكية، أعلنوا فيه انهم قلقون جداً من سماح السلطات البلجيكية إلى جانب العديد من الدول الأخرى بإستخدام أجوائها من قبل طائرات الشبح الأمريكية للقيام بمهام استطلاعية فوق أراضي الأتحاد السوفياتي. تبلغنا هذا الإحتجاج وناقشناه مع الاتحاد السوفيتي. أطلعنا بالحد الأدنى مجموعات بعثة الاتصالات العسكرية السوفياتية على أن لا علاقة لنا في إرسال طائرات الشبح فوق أراضيهم.

كان الاتحاد السوفيتي مطلعاً أيضاً على ما كان يجري. لقد أشاروا إلى أن هذه المركبة هي خاصتنا، لكنهم كانوا مطمأنين أنها لم تكن كذلك. ونحن بدورنا طمأنا السلطات بلجيكا بأنها لم تكن كذلك. كان لدى السلطات البلجيكية تجاربهم الخاصة في مشاهدات الأجسام الطائرة. لقد رأينا هذا على شاشة التلفزيون. ما لا تعرفه عن تلك المشاهدات هو أنها كانت هائلة – لا أريد أن أسميها تستراً – كانت هناك حركة للتغطية على معلومات محددة حول تلك المشاهدات ومحاولة لفلفتها. كانت هناك بعض الجهود للمضي قدماً والعمل على تغيير لقطات الفيلم لشاشات الرادار إلى الحد الذي يظهر فيه جسم طائر يمر تحت الأرض، وهو ما لم يحدث. أعتقد أنهم أرادو تغيير مساره لمسافة 600 قدم تحت الأرض، وهذا لم يحدث. لقد كان مرئياً، والناس تمكنوا من رؤيته. والطيارون كذلك رأوه، وقائد إحدى الطائرات تمكن من الإطباق عليه. ولكن هذه كانت أشياء ستخلق المزيد من الأسئلة التي كنا ملزمين بالإجابة عليها. لذلك قررنا الحفاظ على هذا بعيداً عن الصحافة، وقد نجحنا في ذلك.

ومن الحالات الأخرى التي كنا ضالعين فيها كانت الحدث الإيراني الذي وقع في 19 أيلول عام 1976. تم تفكيك كلا المقاتلتين لمحاولة معرفة ما إذا كان هناك أي طريقة يمكن أن نوضح بها للمعنيين أن ما حدث بالفعل لهؤلاء المقاتلات هو مجرد عطل طرأ عليهم في نفس الوقت. في تلك العملية تمكنا من الحصول على بعض الأشياء الغير عادية التي التقطناها من مكان المشاهدة، حيث رأى أحد طياري سلاح الجو الإيراني الجسم الغريب يهبط على الأرض. سجلنا تلك الترددات الغريبة على الأجهزة الصوتية. قمنا بتصوير المنطقة بالفيديو وكانت هناك بعض الأشياء الغريبة التي ظهرت على هذا الفيلم، وكل ما حدث هناك في منطقة الهبوط. لم أكن ضمن هذه المهمة يومها، ليس لدي كل المعلومات. لم يكن أمراً يتوجب علي المشاركة فيه،

لكن يمكنني أن أخبركم بهذا القدر، أيا كان ما حدث، فقد كان لديهم أشخاصاً بقيوا لمدة ثلاثة أسابيع متمركزين هناك.

في عام 1986 أعتقد أنه قمنا بإطلاق النار على أجسام طائرة في مناسبتين. بعد إطلاق النار عليها أقلعت هذه المركبة الطائرة وكأن شيئاً لم يحدث. في عام 1986 حصلت حادثة أخرى حيث كان هناك 20 مركبة طائرة أو أكثر يحلقون بجانب طائرة برازيلية، ويطيرون حولها بشكل دائري. هذه الوثائق مهمة.

لم يتم استعادة أكثر من عشرين مركبة من الأجسام الطائرة حتى العام 1969 حيث تم إطلاعي على هذه المعلومات. علمنا أنه لم يكن هناك سوى بضعة عشرات منها في الأربعينيات وأوائل الخمسينيات. ولتوضيح الأمر تماماً حول تلك الأحداث التي وقعت في ذلك الوقت يبدو الأمر جنونياً بعض الشيء، لكن راداراتنا ألحقت أضراراً بأنظمة التوجيه للمركبات الطائرة وكان عليهم إجراء تعديلات على أنظمة التوجيه الخاصة بهم من أجل ذلك.

كم عدد الجثث التي تم انتشالها؟ لا اعرف. كم عدد الحوادث التي حصلت وخلفت ورائها الحطام فقط لأن الكائنات الأجنبية كانت حاضرة وقامت بعملية الإنقاذ قبل وصولنا إلى هناك؟ لا أعرف. ولكن هذا ما قد حدث. لقد حصل بالفعل. عندما تواجههم مشكلات، تماماً مثلما نفعل نحن في هذه الحالة، نرسل نداء إستغاثة، وهم يرسلون نداء إستغاثة أيضاً. وهو أمر لا يفكر فيه الكثير من الأشخاص، إنه سؤال لم يتم طرحه مطلقاً. وهنا مرة أخرى الكثير من الناس يتصورهم كشيء غير ملموس، مثل هذا الحيوان المحشو على الرف هناك. لكنهم يعيشون ويتنفسون، مخلوقات تحيا وتموت مثلي ومثلك. يفكرون، لديهم عواطف، لديهم أشياء يرغبونها وأشياء لا يرغبونها، لديهم ثقافة اجتماعية.

هذا مهم للغاية لمحاولة جعل الناس يفهمون أن هذا هو الواقع. أريد أن أضع العامل البشري في مكانه الصحيح بالنسبة للكائنات الأجنبية. وعندما أقول العامل البشري أعني أن هؤلاء أناس حقيقيون. يمكنك ان تسميهم كائنات، يمكنك ان تسميهم مخلوقات. لكن في بعض الأحيان تسأل نفسك: من هم الناس الحقيقيون، هم أم نحن؟ وهذه هي الأشياء التي نحتاج حقاً إلى إبرازها، إبراز حقيقة أنهم مثلك ومثلي تماماً. نحن بحاجة إلى البحث عن أوجه التشابه وليس الاختلافات والتوصل إلى فهم أكبر لهذه الأمور. لأنه في آخر المطاف في المستقبل الغير بعيد سيكون لدينا هذا التواصل النهائي معهم والذي سيفتح لنا أبواباً جديدة ...

الكثير من الناس يسندون ظهورهم ويقولون: حسناً، ليس لديهم قواعد هنا. آه، بلى هم لديهم.

شاركنا في حدث كبير حصل عام 1970 في واحدة من قواعدهم في فيتنام على بعد حوالي سبعة

أميال من الحدود الكمبودية. إذا كنت تريد معرفة المزيد فقد قمت بتسجيل شريط صوتي عن ذلك، وسأعمل لك نسخة عنه. سأعتذر هنا عن محاولتي فعلياً التراجع عن سرد بعض الحقائق والسبب انه بمجرد أن بدأت الحديث عن بعض القصص، تبدأ في إعادة إحياءها داخلي. وأنت لن تفهم هنا ما أعنيه، حقا لن تفهم ...

33- مقابلة مع الرائد "جورج أ. فايلر" George A. Filer III

- حاوره الدكتور "ستيفن غرير" -

كان الرائد "جورج أ. فايلر" ضابط مخابرات في القوات الجوية الذي لم يكن لديه فقط لقاء استثنائي مع جسم طائر هائل الحجم على الرادار فوق المملكة المتحدة وحسب، لكن في وقت لاحق في السبعينات عندما كان في قاعدة سلاح الجو "ماك غواير" في نيو جيرسي، واكب حادثة إطلاق نار على كائن بيولوجي من خارج كوكب الأرض في "فورت ديكس". هذا الكائن الأجنبي هرب إلى قاعدة "ماك غواير" الجوية المجاورة حيث توفي على مدرج المطار. هو يدلي بشهادته أن هذا الكائن الحي نقل إلى قاعدة "رايت باترسون" الجوية. بعد ذلك تم تبديل مكان عمل العديد من الموظفين الرئيسيين في القاعدة ممن لهم صلة بهذا الحدث بسرعة. يشير الرائد فايلر أيضاً إلى أن عامل السخرية كان فعالاً جداً في إسكات الأشخاص الذين شاهدوا كائنات أجنبية أو أجسام طائرة وقد ساعد هذا العامل في الحفاظ على السرية.

فايلر: إسمي "جورج أ. فايلر" الثالث. كنت في سلاح الجو الأمريكي وكانت رتبتي الأخيرة رائد. كنت قائداً لعدة طائرات مختلفة للنقل الجوي وطائرات التزود بالوقود. كنت ضابط مخابرات معظم حياتي المهنية، في تلك الفترة كانت مهمتنا تقديم تقارير موجزة للجنرالات وأعضاء الكونغرس تباعاً عن قدراتنا والتهديدات التي تواجه قواتنا.

حسناً، كنت ضابط التوجيه وكنت أذهب للعمل في الساعة الرابعة صباحاً تقريباً. في صباح يوم 18 كانون الثاني عام 1978 مررت بالبوابة الرئيسية في "ماك غواير" وقد لاحظت أن هناك أضواء حمراء على المدرج وأنه ربما كان هناك شيء ما يحدث. لم أفكر كثيراً في الأمر حتى وصلت إلى مركز قيادة القوات الجوية الحادي والعشرين، إلى مكان عملي. كنت نائب مدير الاستخبارات في سلاح الجو الحادي والعشرين، الذي يشغل ويدير نصف الطائرات العسكرية التي تنقل الرؤساء ومختلف الشخصيات المهمة من نهر "المسيسيبي" إلى الهند. كان لدينا حوالي 300 طائرة، وكنا نطير في جميع أنواع المهام، تقريباً أي شيء له علاقة بجسر النقل الجوي العسكري، كنا نقوم به.

في ذلك الصباح بالذات، عندما ذهبت إلى مركز القيادة التقيت برئيس المركز وقال: إنه كان أمراً مثيراً للغاية حيث كان هناك أجساماً طائرة فوق "ماك غواير" طوال الليل! يبدو أن أحدهم قد هبط على ما يبدو أو

ربما تحطم في "فورت ديكس" وأنه عندما جاء عنصر من الشرطة العسكرية وتفاجأ بهذا الكائن الأجنبي سحب سلاحه وأطلق عليه النار. وسألته: أجنبي، هل تقصد أحد الغرباء؟ كنت في حيرة من أمري قليلاً عندما قال أجنبي. وقال: لا "أجنبي من الفضاء الخارجي". لقد كان دقيقاً جداً بتحديده أن أجنبياً من الفضاء الخارجي قد أُطلق عليه الرصاص في "فورت ديكس" وأنه هرب بعد إصابته، وتوجه إلى "ماك غواير". وهنا لا يوجد بين "ماك غواير" و"فورت ديكس" غير سياج فاصل، ويبدو أن هذا الأجنبي قد تسلق السياج أو مر تحته، ووصل إلى "ماك غواير" وتوفي على نهاية المدرج. شرطة الأمن كانت موجودة هناك وأسرت الجثة إذا جاز التعبير وكانت تحرسها. وقال إن طائرة C-141 من "رايت باترسون" كانت قادمة لالتقاط الجثة. هذا ما جعلني أقف، لأنني لم أكن أدرك أن قاعدة "رايت باترسون" كانت تحوي طائرات C-141، اعتقدت أن قيادة الجسر الجوي هي الوحيدة التي تمتلك طائرات C-141، لذلك كنت مثل: يا إلهي، ما الذي يحدث هنا؟ قال: نريدك أن تقدم التوجيه الصباحي العام لهذا اليوم وأن توضح للجميع ما حدث. وقلت إنك تريد مني أن أخبر الجنرال "توم سادلر" والجميع في مركز القيادة بأننا أسرنا كائن أجنبي ؟!

قالوا: نعم، نريدك أن تقدم التوجيه الصباحي. حسناً، قمت ببعض التدقيقات، واتصلت بمركز قيادة الجناح الجوي العسكري الثامن والثلاثين للتحقق منهم ومعرفة ما إذا كانت القصة هي نفسها التي سمعتها. قالوا: نعم. إنهم سمعوا نفس المعلومات، قالوا إن هذا حدث بالفعل وقد تم العثور على كائن أجنبي في القاعدة.

في وقت لاحق من صباح ذلك اليوم تم إخباري بأنهم قرروا عدم ذكر هذا الشيء في التوجيه الصباحي العام، لذلك لم أذكره بالفعل. بعدها نقلت كلمة السر إلى مكتب الجنرال "سادلر" ولاحظت بعض المعمعة التي تدور هناك وأن بعض رجال شرطة الأمن كانوا حاضرين ويبدون في حالة مزرية. ونظراً لأن الجنرال "سادلر" كان حازماً مع الجميع للظهور دائماً بمظهر مثالي، فقد كان من المفاجئ رؤية هؤلاء الأشخاص دون حلاقة وكانوا مرهقين، لذا فقد عرفت أن هذا له علاقة بالقصة التي سمعتها.

بعد تقديم التوجيه الصباحي توجهت إلى مختبر الصور. كنت أذهب كل يوم تقريباً إلى مختبر الصور لأنه عند تحضير التقارير، لديك أربع شاشات وعليك أن تبقيها ممتلئة بالصور الجميلة، وهكذا. هناك أشاروا إلى أنهم التقطوا صوراً لشيء غير عادي. وقلت: حسناً، دعني أراهم. عندما هم الرقيب بمناولتي الصور سارع رئيسه الرقيب بالقول: لا يمكنه رؤية هؤلاء! لذا كل ما أعرفه هو أن لديهم بعض الصور التي لم يُسمح لي برؤيتها، ولكن عادةً بكوني معد التقارير للجنرال لم أُمنع مطلقاً عن رؤية أي صور لديهم.

لقد كانت عملية جدية للغاية. كان هناك مستودعات نووية في القاعدة! كانوا يعملون على نقل

الأسلحة النووية من وإلى أوروبا، تحدثت مع أحد رجال الأمن الذي زعم انه كان حاضراً يومها. وأشار إلى أنه رأى في الأساس جسماً صغيراً يشبه جسد الولد الصغير، لكن يبدو أن رأسه أكبر من الطبيعي.

شيء آخر مثير للاهتمام هو أن العديد من الموظفين الأساسيين في القاعدة حينها والذين كانوا على صلة بهذا الحدث تم نقلهم بسرعة – من قائد الكتيبة ونزولاً – للتحقيق معهم إذا كان أحدهم يعرف شيئاً ما، فإنهم يقومون بفرزه، لذلك لا يمكنه التحدث مع شخص أخر. وقد جرى ذلك في غضون أسابيع. أخبرني رجل الأمن أنه تم تبديله في غضون بضعة أيام – في واقع الأمر نُقل إلى "رايت باترسون" في غضون يوم أو يومين، واستجوب من قبل عدد من الأشخاص وأخبروه بعدم التحدث عن الأمر بعد الآن.

عرفت أيضاً أن البعض سمع بهذا الحدث على أجهزة الراديو، أن هذه المطاردة حصلت، وأن الأجنبي قد أطلق النار عليه في "فورت ديكس". كانوا يطاردونه نحو "ماك غواير" – لأي سبب كان فقد اختار الهرب نحو قاعدة "ماك غواير" للقوات الجوية – وأن كل من شرطة الولاية والشرطة العسكرية كانوا يطاردون هذا الشخص أو الكائن الأجنبي الذي جاء من ما بدا وكأنه جسم طائر. كما فهمت كانت مركبة على شكل قرص.

ذكروا لي أن الأجسام الطائرة شوهدت في المنطقة لبعض الوقت في ذلك المساء، وأنهم رصدوهم على الرادار، وأن مشغل برج المراقبة قد رآهم. ويبدو أن بعض الطائرات الأخرى في المنطقة لاحظت وجودهم كذلك.

كان هناك ستة الى ثمانية أشخاص يحرسون الجثة، ثم كان هناك قائد شرطة الأمن حاضرا، وعدد قليل منا في مركز القيادة الذين علموا بهذا الحدث. أفترض أن الجنرال "سادلر" تم إطلاعه على الأمر.

د. غرير: هل علمت بأحداث أخرى عن الأجسام الطائرة أثناء خدمتك في الجيش؟

فايلر: حسناً، لقد قابلت سيدة كانت في "وايت ساندز" وكانت مهندسة تعمل هناك. كانت تتمشى في يوم من الأيام، وأخبرتني أنها وصديقاتها صعدا إلى قمة تل، وكانا ينظران إلى الأسفل في الوادي، لكن رؤوسهم فقط كانت تظهر على قمة التل. لقد صادف أنهما كانا ينظران إلى درب أسفل الطريق، شاهدوا جسماً مجهولا على الأرض وبجانبه اثنين من الكائنات الأجنبية الصغار يلتقطون الصخور وغيرها من الأشياء. راقبوهم لفترة طويلة، كانوا يبعدون عنهم عدة مئات من الأمتار فقط وقد تمكنوا من رؤيتهم بشكل واضح. وفي النهاية إنتبه هؤلاء الكائنات الى وجودهم وقفزوا الى مركبتهم وانطلقوا. أنا شخصياً لم أشاهد أي شيء حتى العام 1962 عندما كنا نطير بناقلات الوقود فوق إنجلترا، هناك جاء الطلب من برج المراقبة

في لندن لتغيير مسارنا وإعتراض جسم طائر. وقد صادف اننا أنجزنا مهمة التزود بالوقود وقبلنا الطلب. كنا فوق بحر الشمال مباشرة وطلبوا منا التوجه نحو وسط إنجلترا. كنا نطير بسرعة حوالي 400 ميل في الساعة إنحداريا لإعتراض هذا الجسم. أعطونا الإحداثيات عن مكان وجوده، كان يحوم إلى حد كبير فوق منطقة "ستونهنج" – "أكسفورد"، بإتجاه منطقة "ستونهنج" على بعد 20 إلى 30 ميلاً أمامنا. إلتقطته على شاشة الرادار وقد كانت الأشارة المرتدة عنه كبيرة جداً.

إعتدنا أن نطير فوق جسر "فورث اوف فريث" الذي كان يشبه جسر "سان فرانسيسكو" إلى حد ما. إنه جسر كبير للغاية وكانت الإشارة المرتدة عن هذا الجسم الطائر مماثلة لذلك الجسر في الحجم والكثافة.

وبعبارة أخرى كانت الإشارة المرتدة ضخمة جداً. من الواضح أن نقطة المراقبة في لندن التقطته على رادارها وكانوا يوجهوننا بإتجاه هذا الجسم. عندما وصلنا إلى مسافة ميل واحد بعيداً عنه، أقلع مباشرة إلى الفضاء، بسرعة عدة آلاف من الأميال في الساعة! انطلق بشكل مباشر تقريباً. بصراحة، على الأقل على حد علمي، لم نكن نملك شيء يضاهيه في مثل هذه القدرة.

على حد ظني الأقصى هو أنه كان عبارة عن مركبة على شكل "الديسك" ولكنه كان ديسكا غليظاً، وكانت هناك مثل الأضواء في أعلاه وفي أسفله. كان أكثر من مجرد جسم مستقيم يشبه اللوحة، كان لديه قبة في الجزء العلوي منه.

إذا كانت إشارة الرادار المرتدة عن سطح هذا الجسم دقيقة، فإن حجمه يصل إلى 500 ياردة تقريبا (457 متر) أعني أنه كان شيئاً هائلاً. لقد دوناه في سجل الملاح.

كما كان لدي مصادفة هنا حيث نسكن بالقرب من بحيرة "ميدفورد" في "نيو جيرسي"، حيث انتقلنا منذ فترة قصيرة للسكن في هذا المنزل. كنا نائمين، أظن حوالي الساعة 3:00 صباحاً، كنت نائماً بجانب زوجتي وفجأة، أصبحت الغرفة ساطعة بالضوء وهذا في منتصف الليل. نهضت من السرير وفتحت الستارة ونظرت للخارج. لا أعرف ما إذا كان الكثير من الناس قد رأوا غواصة تطفو على السطح مع ظهور كل المياه على جانبيها، حسناً هكذا بدا للوهلة الأولى، كان شكله مثل قرص دائري يبلغ قطره 30 قدم تقريباً (27 متر) وبدا لي وكأنه ينطلق من الماء.

حول هذه المركبة الطائرة كان يتشكل مظهر مثل تفاعل الأيونات، يشبه إلى حد كبير الضوء القطبي. تحركت فوق البحيرة لفترة من الوقت، ثم طارت بسرعة عالية إلى حد ما. لهذا السبب، راجعت العديد من الجيران وسألتهم، ومن المذهل كم كان عدد الأشخاص الذين شاهدوا مركبات طائرة تحوم فوق هذه البحيرات.

أيضا في بعض الأحيان كنت أقوم بتقديم التقارير الإخبارية للجنرالات عن مشاهدات الأجسام

الطائرة التي ظهرت في جميع أنحاء العالم. واحدة منهم والتي علقت في ذهني حدثت عام 1976 حيث كان هناك مواجهة مشهورة بالقرب من مدينة "طهران".

في ذلك الوقت تقريباً كان هذا العقيد بالذات يقول لي إن الطائرة الحربية من طراز أف 104 قد سجلت الرقم القياسي العالمي للسرعة. كان لديهم هذه الطائرات التي تحلق بأسرع ما يمكن، وهم انقضوا على هذا الجسم الطائر الذي كان يحوم في وادي في "كولورادو". تمامًا مثل تجربتي في إنجلترا، عندما إقتربوا من المركبة الطائرة أنطلقت هذه بعيداً وتركتهم مشدوهين. كانوا يصلون بها إلى سرعة 1500 ميل في الساعة (2414 كلم / ساعة) أو ما يقاربها – أيا كانت السرعة القصوى في ذلك الوقت بالنسبة لهذه الطائرات في التحليق الانحداري – ولكن أيا كان من يقود هذه المركبات الطائرة، كان لديه من القدرات أكبر بكثير مما نملك لدينا ويسبقنا بسنوات وسنوات – وأعتقد حتى يومنا هذا.

أعتقد أن هذا شيء من الفضاء الخارجي: إنها مركبة طائرة ليست من صنع الإنسان، لها شكل مختلف من أشكال الدفع وتأتي إلى هنا للقيام بالاستطلاع.

لقد تحدثت إلى عدد من رواد الفضاء الذين رأوهم، لقد تحدثت مع الطيارين العسكريين الآخرين الذين رأوهم، وأتذكر الكابتن "راميدج" الذي اعتدت العمل لديه في "أثينا" اليونان – أثناء الحرب الكورية حلق جسم طائر مباشرة قبالة جناحه، وبقي معه في هذه الوضعية لمدة ساعة – ليس قبالة جناحه فقط ولكن قام بحركات بهلوانية حول طائرته! لا أعرف بالضبط النسبة المئوية للأشخاص لكن هناك حوالي 10 بالمئة من الطيارين وطواقم الطائرات الذين تسألهم قد شاهدوا أشياء من هذا القبيل. جلست في هذه القاعة هنا قبل بضعة سنوات وأخبرني العقيد الذي كان في المخابرات أنه وطاقم الطائرة B–52 بأكمله سبق لهم أن شاهدوا جسما طائرا. كما تعلم, هؤلاء الأشخاص لا يتطوعون للجلوس أمام الكاميرا ويخبرون عن هذه المشاهدات، ولكن هناك الكثير من الناس الذين رأوهم. وهم يعرفون أن لديهم قدرات متقدمة. عادة ما يرون نوعاً من الأجسام الصلبة التي يبدو أنها مصنوعة من نوع ما من المعدن – غالباً ما تكون رمادية اللون. لا سيما في الليل يبلغ الناس عادة عن رؤية أضواء مختلفة من حولهم.

د. غرير: ماذا حدث للكائن الأجنبي في قاعدة "ماك غواير"؟

فايلر: كما يبدو لي وقد قيل هذا أيضا أنه تم وضعه في شيء مثل النعش ونقل بعيداً.

أعتقد أيضاً أنه في عام 1947 خلال هذا الإطار الزمني سقط شيء ما غريباً. أعتقد أن شيئاً ما حدث هناك، على الأقل إستناداً إلى ما تقوله الأحاديث في الجيش.

يتمثل الهدف في جعل الأشياء مصنفة درجات عندما لا تعرف ما يحدث – سرياً أو سرياً للغاية أو أي

كان – إذا حدث وأتت مباشرة من الرئيس، فسيكون تصنيفها عالياً جداً: ربما تكون رمزاً ما فوق السري للغاية. بمعنى آخر، يجب أن تعرف هذا النوع من الأشياء وبمجرد وضع هذا التعريف أو التصنيف على شيء ما، من الصعب للغاية إعادة خفض درجة سريته. يمكنك الذهاب إلى الأرشيف وعلى الرغم مما يقولونه لك فإن لديهم أشياء تعود إلى الحرب العالمية الثانية التي لا يزال من غير المسموح لك بالنظر إليها. بمجرد أن تصبح هذه الأشياء سرية للغاية، فهي نوع من الأجراءات التي تؤخذ حتى تبقى سرية للغاية إلى الأبد.

يمكنك أن تستند في الواقع على سبيل المثال أن هذه المركبة لديها قدرات تكنولوجية متقدمة، لذلك لا تريد أن يعرف الجانب الآخر ما تعرفه وكيف هذه الأشياء تعمل، لذلك من مصلحتك الحفاظ على هذا السر.

لكنني أعتقد أن الوقت قد حان للكشف عن هذه البرامج المختلفة. الطريقة التي تم بها إبقاء السر إلى هذا الحد هي السخرية بعينها. إذا كان الأمر مجرد مسألة سري للغاية، أعتقد أن معظم العالم سيعلم بها اليوم، لكنهم وضعوا نوعاً من عامل للسخرية. سوف تسمع شخصاً يروي قصة كهذه، وسيقول الناس: حسناً، لا بد أنه مجنوناً، فهو يؤمن بالأجسام الطائرة! وقد أستخدموا هذه السخرية مع كل شخص رأى شيئا ما، لكن تجربتي تقول أن عدد كبير من رجال الشرطة شاهدوا هذا، وعدد كبير من رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي شاهدوا هذا، وعدد كبير من العسكريين أيضاً شاهدوا هذا.

في بعض الأحيان كنت أنقل أسلحة نووية. وبعبارة أخرى، كنت لائقاً عقلياً لحمل أسلحة نووية لكنني لست لائقاً عقلياً إذا رأيت جسماً غامضاً. لقد أدى هذا النقد وهذه السخرية إلى نتائج عكسية في خروج هذه الروايات إلى العلن.

(نسمع هذا تباعًا من الشهود العسكريين وغيرهم: أن تأثير وسائل الإعلام والسخرية الرسمية شديد للغاية، وقد كان هذا التهكم بمثابة قوة فعالة لفرض الصمت والسرية. معظم الناس لا يريدون تعريض أنفسهم أو أسرهم لمثل هذا السخرية، وبدلاً من ذلك يختارون البقاء هادئين. الدكتور "ستيفن غرير")

34- مقابلة مع الدكتور "باول تشيش" Paul Czysz.

- حاوره الدكتور "ستيفن غرير" -

الدكتور "باول تشيش" بروفيسور في هندسة علم الطيران في كلية "باركس" في "سانت لويس". أمضى 8 سنوات في سلاح الجو في قاعدة "رايت باترسون" الجوية، و30 سنة أخرى في ماكدونيل دوغلاس في مجال التقنيات الغريبة. أثناء وجوده في قاعدة "رايت باترسون" الجوية، شارك في تتبع الأجسام الطائرة فوق ميسوري وأوهايو وميشيغان. شاهد هذه الأجسام الطائرة العديد من الناس: الجيش، والشرطة المحلية، والمدنيين، وتم رصدها وهي تحلق بسرعة حوالي 20000 ميل بالساعة وتؤدي مناورات غير عادية وصامتة. أمضى الدكتور تشيش أكثر من نصف حياته المهنية في شركة ماكدونيل دوغلاس للعمل في مشاريع سرية التصنيف، وادى شهادة على العمليات التي ينطوي عليها الحفاظ على السرية في هذه المشاريع. يحذر من الميل البشري لتحويل كل تقنية جديدة إلى سلاح، مشيراً إلى أن تسليحنا للفضاء لا يعالج تهديد الإرهابيين على الأرض، وأن فكرة إستخدام هذه الأسلحة ضد أهداف خارج كوكب الأرض ستكون انتحارية.

أنا خريج كلية باركس. بدأت العمل في سلاح الجو في قاعدة "رايت باترسون" للقوات الجوية وبقيت فيها لمدة عامين ومكثت ستة سنوات إضافية للعمل في مجال البحوث. ثم عدت إلى ماكدونيل دوغلاس وبقيت هناك لمدة ثلاثين عاماً. انتهى بي المطاف في كلية باركس مرة أخرى كرئيس موهوب.

في ماكدونيل دوغلاس قمنا بالكثير من العمل على السرعات العالية والسرعات الفوق صوتية. لقد عملنا على أشياء حلقت بسرعات تراوحت بين الماخ 4 إلى ماخ 12، وكانت لدينا بعض الطائرات التي حلقت بسرعة ماخ 12 حول العالم، لقد بنيناها تقريباً.

إحدى الليالي الأكثر إثارة للاهتمام التي قضيتها كانت في رايت باترسون عندما كنت مساعداً لرئيس الموظفين المناوب في "باترسون فيلد". تلقينا 151 مكالمة هاتفية بخصوص أجسام مجهولة الهوية تحلق فوق الطريق السريع يو أس 40 ثم أنعطفت إلى "كولومبوس" وتوجهت إلى "ديترويت". كانت هذه المكالمات من رجال الشرطة، وبعض الأطباء الذين عملوا إلى ساعة متأخرة من الليل، وأشخاص شتى من الذين أبلغوا عن هذه المشاهدات. كنا نتعقبها على شاشة الرادار، وكان هناك إتصالات من طائرات ركاب شاهدوها. لقد كان شيئاً مثيرا جداً للاهتمام. أعطى هؤلاء الرجال أوصافاً واضحة جداً لما رأوه.

هل تعلم، على الأرجح كان أكثر من نصف مسيرتي المهنية في المشاريع المصنفة "سرية".

د. غرير: هل يمكنك أن تصف لنا كيف تجري هذه العملية؟

د. باول: بشكل عام، وفقاً لمستوى التصنيف ومستوى السرية، يجب أن تمر بفحص خلفية جدي إلى حد ما. يستغرق الأمر ما بين ستة أشهر إلى سنة للإنتهاء من إختبارات الخلفية. ثم عند إنجاز ذلك، إذا كنت تعمل في قسم محكوم بالسرية، فإنك توقع على بيان أنك لن تكشف عن وجود المشروع أو حتى تجيب على سؤال يمكن أن يعترف بوجود هذا المشروع. ان الأمر ليس مبنيا على أساس الحاجة إلى المعرفة، إنما يعتمد على أشخاص يتم إنتقائهم على وجه التحديد لمعرفة ما الذي تعمل عليه والذين يرتبطون مباشرة بالمشروع، فهو يحتوي على مواد شديدة السرية.

عندما يكون لديك مشروع سري، فسيأتي التمويل من خلال عدد من المصادر الحكومية، ولا يتم البوح بهذا المصدر لأحد من العمال. مهما كان الأشخاص الرفيعي المستوى الذين يشاركون فيه، حتى أنهم قد لا يعرفون من أين يأتي التمويل. إنه مجرد توقيع عقد مع الحكومة الأمريكية، وسوف يظهر التمويل في المكان المناسب وفي الوقت المناسب. إذا كان هناك مواد ومعلومات مصدرها غير أرضي، فلن يكون لدى الأشخاص الذين كانوا يقومون بأعمال التصميم أو يقومون بأعمال التحليل أبداً أي فكرة عن مصدرها. كل ما عليك القيام به هو زيارة روسيا لترى كيف فعلوا ذلك. يقومون بتقسيم كل مشروع إلى ما اعتدت أن أسميه "الصوامع" (سايلو)، ويكون لديهم عقيد أو جنرال يجلس على رأسه، وبالحرف الواحد، لم يتمكنوا من التحدث إلى أي شخص خارج هذه الصومعة. إذا احتاج أحد ما إلى المساعدة، فيتم إرسال شخص إلى مكان آخر، كل ما عليه هو أن يجلس إلى مكتب، وينظر إلى قطعة من الورق أمامه، ويقول: "نعم، أعرف ما هي هذه المشكلة, إليكم الإجابة عليها" ثم ينصرف. لا يعرف حتى ما هو هذا الشيء الذي يعمل عليه. الأجسام المثلثة التي ظهرت فوق "بالمدال" (بلدة في شمال ولاية لوس انجلوس) تتحرك على مهل كانت كبيرة جداً وتحلق ببطئ شديد. إنها مختلفة كما أعتقد، عن تلك التي ظهرت فوق جميع أنحاء بلجيكا والتي تتحرك بسرعة كبيرة. لا يمكنك تفسير ذلك في الفيزياء التقليدية. أعني بالفيزياء التقليدية مثل المحركات العادية والمحركات النفاثة ومحركات الصواريخ وأنظمة الدفع كما نعرفها اليوم. تضع الوقود في مكان ما، وتحرق شيئاً ما، وينتج عنه قوة دفع وتسريع لجسم ما. في الفيزياء التقليدية، لا يمكنك شرح كيف يمكن للبشر أن يعيشوا لفترة كافية في السفر لتجاوز حدود نظامنا الشمسي الصغير.

لذلك من الناحية التقليدية، كلا، لا يمكنك تفسير ذلك. هذا شيء مرتبط بفيزياء الكم (كوانتوم)، حيث يمكن أن تظهر الأشياء في مكانين تقريباً في نفس الوقت، تظهر وتعاود الظهور تماماً مثلما تفعل

البوزيترونات والإلكترونات في بعض الحالات أثناء إصطدامها في جسيمات عالية الطاقة. إنه اقتران بين الجهاز والطاقة التي تتخلل المساحة. ربما كان العالم "نيكولاس تيسلا" قريباً منها عندما قال إنه إذا توفر لديه نظام الطاقة الصحيح، والطيف الكهرومغناطيسي الصحيح، عندها يمكنه إمداد قاعدة بشرية على سطح المريخ من الأرض، دون أي أدنى خسارة في الطاقة. في الفيزياء الكمية وطاقة نقطة الصفر، هذا احتمال وارد. كان "ساخاروف" وآخرون يعملون على ذلك وقدموا حججاً مقنعة للغاية بأن نسيج الفضاء يشبه المحيط، محيط من الطاقة، حيث الطاقة الصلبة تطفو، والطاقة الصلبة هي الكتلة. إذا كان هذا صحيحاً، فإن موجات الجاذبية موجودة، وفي الواقع كل شيء يعود إلى معادلات "هفي سايد" (الإملاء الصوتي).
هنا الكم الآن ليس الكتلة، ولكن الوقت. إذا كان هذا صحيحاً فأنت تنظر إلى الكون بأسره من منظار مختلف. هناك الكثير من الأشياء التي يمكن تحقيقها، والتي نعتقد أنها مستحيلة ضمن فهمنا الحالي لما هو الزمان والمكان والزخم والقوة. إذا كانت هذه الأجسام الطائرة تأتي من جزء آخر من الكون، فلا بد أنها تنطوي على شيئاً كهذا. حتى مجرتنا يصل عرضها إلى حوالي 100000 سنة ضوئية. جميع آليات الدفع والقوة التقليدية التي نتصورها من حيث الأطر الزمنية البشرية لن تفلح هنا. إذا كان هؤلاء الناس هنا يأتون من حضارات أخرى عبر الفضاء فقد فهموا النقاط الدقيقة في فيزياء الكم.
عندما كنت أعمل في "رايت باترسون" كنا نرصد الصحون الطائرة تقطع المسافة من "كولومبوس" إلى "ديترويت" في سرعة ما يعادل 20000 ميل في الساعة. في ذلك الوقت لا أعتقد أن أي شخص في مجال الفضاء الجوي العادي كان لديه معرفة بالفيزياء الكمية أو ثقوب الفضاء الدودية أو أنواع الأشياء التي نعرفها الآن. لكن إذا ذهبت إلى "سيرن" (المركز الأوروبي لأبحاث الذرة في سويسرا) الآن وتحدثت إلى فيزيائيي الجسيمات، فسيخبرونك بالتأكيد أن بعض ذلك ممكناً لأنهم يرون ذلك طوال الوقت. حيث يعتقدون أنهم يرون الكتلة، يرون الطاقة جامدة فعلياً في فترة زمنية محددة. ما يراه هو في الحقيقة حزمة متجمدة من الطاقة. تتحرك جيئة وذهابا دون أي قيود تقريبا. الأجسام الطائرة لم تكن مجرد ظاهرة خيالية في عقول الناس. كل ما رأوه كان حقيقيا. لم أستطع شرح كيف كان حقيقياً، ما الذي جعله حقيقياً، لكنني أعتقد أنهم رأوا ما رأوه.
بالقرب من "سانت لويس" كان هناك جسم مثلث الأضلع كبير إلى حد ما، وعبر المسافة التي تصل إلى جنوب "سانت لويس". في البعض من مشاهد تحليقه، كان يتحرك بشكل مهادن نسبياً لكنه قفز حرفياً حوالي 20 ميلا في بضع ثوان. تلقيت الكثير من المكالمات الهاتفية من الصحف والمحطات التلفزيونية المحلية، يسألونني عن كيفية القيام بذلك. قلت: لا أعرف كيف له القدرة على ذلك. ما لم تشرح هذا من خلال

شيء مثل تفسير فيزياء الكم للزمان والمكان والعلاقات بينها التي تمكنك من الوقت والسفر إلى الفضاء. بخلاف ذلك، لا توجد طريقة لتفسيرها. وهذا الجسم الطائر لم يصدر أي صوت على الإطلاق. يبدأ الأمر عند التحليق، ويكاد يختفي حرفياً وينبثق هنا. انه ليس مثل رسم كاريكاتوري حيث "ووش" ويذهب. إنه يبدو إلى حد كبير كأنه يختفي ويظهر هنا، وفقاً للأوصاف التي قدمها بعض ضباط الشرطة.

الجزء الصعب هو إيجاد وسيلة للقيام بذلك فيزيائياً. هناك أشخاص يجرون الإختبارات في أستخدام طاقة "النقطة صفر"، أو حاولوا استغلال طاقة نقطة الصفر لسنوات. مرة واحدة في كل فترة شخص ما سوف يفعل ذلك عن طريق الخطأ. عندها يطلقون عليه أسم الانصهار النووي البارد، لكنني لا أعتقد أنه انصهار بارد، أعتقد فقط أنها مصدر لطاقة نقطة الصفر. باستثناء ثلاثة أشخاص أعرفهم، لم يتمكن أحد أثناء الإختبار من السيطرة على هذا التفاعل. عندما يحدث ذلك، يأخذ حيزاً لفترة قصيرة من الزمن ويكون دائماً مدمراً. على سبيل المثال، إنه يشبه حفر ثقب في قاعدة سد "غراند كوليه" (سد مائي على نهر كولومبيا في واشنطن)، وفجأ ينفث من هذا الثقب سيل من الماء الدافق، يحتوي حرفياً على ما يكفي من الطاقة لشطرك إلى نصفين، بدون وجود صمام له لا يمكنك إغلاقه.

هناك شخص واحد زاره صديق لي في "آن أربور" ميشيغان، الذي أعتبره عبقرياً في الرياضيات، والذي اكتشف بالفعل طريقة للسيطرة عليه. لقد شعر بالرعب من أن يقوم شخص ما بقتله من وراء هذا الإكتشاف، لعلمه أن لديه القدرة على الاستفادة من هذه الطاقة، والسيطرة عليها. لم نره منذ خمس سنوات. لا نعرف أين هو حاليا.

اليوم نواجه مشكلة في الطاقة مع سعر النفط. ما الذي تعتقد أنه سيحدث إذا قمت بتقديم القدرة على الاستفادة من طاقة نقطة الصفر هذه؟ تمثل طاقة نقطة الصفر هذه حوالي 40–50 ميغاواط من الطاقة لكل بوصة مكعبة من الفضاء. إنها قوة كبيرة. إذا استطعت الاستفادة منها، فلن يضطر أحد إلى بيع البنزين أو الزيت بعد الآن. بحاجة فقط إلى أن تشبك عليه. سيكون الأمر شبيهاً بالخروج إلى منطقة البحيرات الكبرى وإخراج منها قطرة واحدة لإستخدامها، سيكون من الصعب تفويت فرصة كهذه. ونظراً لأن الكون كله مشبع بهذه الطاقة ويتردد باستمرار كتفاعل بشكل مادي وغير مادي، فإنه لا يشبه البحيرة الثابتة. إنه حوض من الطاقة حجمه بحجم الكون. لذلك لأي غرض سوف نستخدمه بعدها، لن تفوتك الإجابة على هذا السؤال أبداً.

زعم هذا أحد الباحثين أنه إذا قمت بتعبئتها ونقلها إلى مكان آخر وإطلاقها فسوف تخلق شرخا في المجال الزمني للفضاء الموضعي وتسبب في الواقع مشكلة، وهو ما يدعي أنه سبق وفعلها ولن يفعل ذلك أبداً

مرة أخرى. أيضًا هذه الطاقة لا يمكن الإستفادة منها في محركات الطائرات التقليدية. على المرء إنشاء محرك طاقة صفري فعلي للقيام بذلك. هذا الباحث في "آن أربور"، ميشيغان، كان لديه محركا يعمل في الطابق السفلي عنده. لم يكن متصلاً بأي مصدر طاقة على الإطلاق، موضوعا في منتصف الطاولة وكان يعمل لمدة عام.

لكن لن يكون لدى أي من هؤلاء الباحثين دليل على كيفية بناء سفينة بحجم ملعب لكرة القدم وجعلها تتحرك بالسرعات التي حلقت بها بالقرب من "سانت لويس". السرعة هي في الحقيقة كلمة خاطئة، لأنه تقليدياً، نفكر في ذلك على أنه تسارع عبر الفضاء، لكن ماذا لو كانت تعمل بالفعل مثل بعض جزيئات الطاقة العالية في "سيرن"؟ يتحولون فعلياً إلى طاقة ويعودون إلى الظهور هنا، ولم يكن هناك كتلة إنتقلت إلى أي مكان، لأن كل الاجسام هي عبارة عن طاقة صلبة. الحكمة التقليدية هي أن البنية العضوية المعقدة مثل الإنسان لا يمكن أن تنتقل ذهاباً وإياباً من الجسم الصلب إلى الطاقة، ولكن هذا لمجرد أننا لم نراها تحدث على الإطلاق.

ما تمثله في بنيتك هو الطاقة الصلبة. أنت تعتقد أنك جسم صلب، أليس كذلك؟ في الواقع، تكون المسافة بين الذرات في جسمك موازية نسبياً مع نفس المسافة بين الكواكب المحيطة بالشمس تقريباً. لذا، إذا أمكنك النظر إلى ذراتك الفردية، فسيكون 98 بالمائة من مساحة جسمك مؤلفة من الفضاء. إذا كنت موازياً في الحجم لنجم نيوتروني، وهو فقط النواة والإلكترونات المضغوطة، فإنك توازي نقطة على رأس الدبوس. عندما تعود حقاً إلى ما أنت مكون منه، تكون الحالة الكلية لك توازي نقطة على رأس دبوس.

كان لدى "جيمس اس ماكدونيل" (الذي أسس شركة ماكدونيل دوغلاس للطائرات) معهد لدراسة علم النفس الخارق للطبيعة. لهذا السبب سميت طائراته "بانشي" و"فانتوم". كان رجلاً إيرلندياً، وقد كان مهتماً جداً بالعالم الروحي والظواهر الخارقة، وكان لديه جزء من قسم الأبحاث يعمل مع مؤسسته لدراسة الظواهر فوق طبيعية.

"الساحر العظيم راندي" تسلل إلى منظمته وفعلاً لمدة ستة أشهر تقريباً، قام هذا الرجل بتجارب عبارة عن حيل بسيطة لخداعه. قد يكون هناك شيء ما فيها جدياً حقاً ولكن هو من قام بتشويه صورته، رئيس قسم الأبحاث في النهاية لن يتحدث حتى عن أي شيء متعلق بهذا.

الرجل في "آن أربور" الذي يمتلك الآلة التي تعمل بطاقة النقطة صفر، جاء في الواقع إلى شركة ماكدونيل دوغلاس. جاء هو وشركاؤه، وكانوا يتحدثون عن محرك الهيدروجين الذي لديهم. دعيت انا أيضاً إلى الاجتماع، وفي حوالي منتصفه قلت لهم، يا شباب ما لديكم هو آلة تعمل بطاقة النقطة صفر لماذا لا

تعترفون بذلك؟ رئيس قسم الأبحاث الذي شوهت سمعته (من قبل راندي) تم فصله عندما ناقش الممولون ذلك. هو من طلب رجال الأمن الذين دخلوا ورافقوهم إلى خارج المصنع. لأن رئيس قسم الأبحاث كان مرعوباً جداً من تكرار هذا الأمر، لقد ظن أن هذا الشيء لا يتعدى إطار العلم الزائف. قلت له إنه ليس علم زائف، بل إنه يتجاوز مفهومنا بالعلم الحالي فقط.

علم النفس الغيبي، كيف تقيسه؟ الأشخاص الوحيدون الذين أعرفهم ولمسوا بعض النتائج، هم الروس في معاهدهم الخاصة بعلم النفس الغيبي، ومعظمهم أصبحوا الآن في عداد الأموات. كان لديهم بعض التوائم المثيرة للاهتمام، التي كانوا يقومون بتجارب معهم: كانوا يقيسون شيئاً ما يظهر بين الاثنين، في أدمغتهم، حتى يتمكنوا من معرفة ما الذي يفكر فيه الآخر. إنه لأمر مدهش للغاية، الطيف الكهرومغناطيسي الذي يحدث داخل الدماغ.

لقد قام الروس بالكثير من التجارب مع ما يسمى بالموجات العددية والكهرومغناطيسية الطيفية المختلفة داخل الدماغ. إنهم مقتنعون أنه يمكنك شرح خواص علم النفس، إذا كان بإمكانك معرفة ما الذي يجب عليك قياسه لإثبات حدوثه. لكنهم وصلوا إلى حافة قياس شيء ما فقط.

كل ذلك يعتمد على الفيزياء. إذا كانت موجات عددية، فأنت تسير على درب آخر من الفيزياء مختلف كلياً وبحد ذاته مثيراً للجدل. العالم تسلا كان قريباً جدا من تلك الأشياء. تكمن الصعوبة مع تسلا أنه عندما وافته المنية دخل "ج. إدغار هوفر" إلى منزله وصادر كل شيء تقريباً. عندما اكتشفته خادمته متوفياً، لم تكتشفه راقدا بمفرده، إنما اكتشفت خمسة من عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي في غرفته وهم يسلبونه كل شيء، وكان هامداً على السرير. رفع ابن أخيه دعوى قضائية ضد الحكومة الأمريكية واستعاد نظرياً جميع معداته، تجاربه وسجلاته.

كان هناك من الناحية النظرية، خمسون صندوقاً من السجلات وما إلى ذلك، لكنهم لم يحصلوا إلا على خمسة وأربعين صندوقاً منهم في بلغراد. الخمسة الآخرون مفقودون، ومجموعة كاملة من الأشياء مفقودة هي الأخرى. وجدنا أيضاً سجلاً للغواصة التي كانت في البحر الأبيض المتوسط في عام 1917 أو 1918. وضع تسلا" في ولاية نيو جيرسي أحد الهوائيات في المحيط قبالة الساحل مباشرةً، وواحد آخر على الشاطئ. وأجرى محادثة مع قبطان هذه الغواصة! أحد الأشخاص كشف النقاب بالفعل عن سجل الغواصة من أرشيف البحرية، يذكر فيها بشكل أساسي: أحد الحمقى يزعم أنه في نيو جيرسي يتحدث معي، لا بد أنه مجنوناً تماماً لأنني أعلم أنني أغوص على عمق 100 قدم تحت الماء، ولا يمكن لأحد أن يتحدث معي من نيوجيرسي وكان النص المطابق موجوداً أيضاً في سجلات تسلا. ماذا كان ذلك؟ الناس يقولون لا

لقد كان حادثاً، مجرد صدفة وما إلى ذلك، ولكن هناك الكثير من الأشياء التي لا نستطيع أن نوضح أن الناس فعلوها في الحقيقة.

عندما كنت مهندساً شاباً في ماكدونيل في الستينيات من القرن الماضي، صممنا بشكل روتيني للقوات الجوية والبحرية طائرات كانت تحلق بسرعة 4 إلى 6 ماخ. الدخول في حرب فيتنام حال دون ذلك، ولكن كان لدينا محركات قادرة وبإستطاعتها ان تصل إلى 6 ماخ بسهولة. لقد اختبرنا بالفعل محركات من شأنها أن تحلق بالطائرات حتى 12 ماخ. في الواقع في عام 1966، كان زميل لي أسمه "بيل إيشر" لا يزال حياً، يعمل في شركة (سايك) في "هانتسفيل"، كان لديه في جناح الاختبار محركاً نفاثاً، في حدود 5 في المائة من الأداء المتوقع لظروف الماخ 8 على إرتفاع 120000 قدم، أشتغل هذا المحرك لمدة 20 دقيقة. كنا مقتنعين أننا يمكن أن نبنيها بعد ذلك. الأمر المذهل هو أنني شاهدت الأكس 33 قبل بضعة أسابيع، لقد وصلوا إلى هذا الإنجاز المتقدم، تقنية الألواح الجديدة التي تسمح للحرارة في داخل الطائرة أن تصل إلى درجة حرارة الغرفة العادية، بحيث أن هذه الألواح تعكس الحرارة. بنينا نفس الهيكل تقريباً في عام 1965 واختبرناه في ظروف ماخ 12. إنها أكثر أناقة بقليلاً مما كانت لدينا, لأن لديهم مواد أكثر أناقة هذه الأيام، لكننا كنا مقتنعين بأننا نستطيع القيام بذلك بعدها. يضحك الناس عليك ويقولون، كلا لم تستطع ذلك، أو لا هذا مستحيل، لن نفعل ذلك لأنه ينطوي على مخاطرة. لكن لا، لم يكن الأمر محفوفاً بالمخاطر، ونعم يمكن القيام به. كل ما يتطلبه الأمر هو شخص على قدر كبير من الخيال الواسع.

هل يمكنك أن تتخيل ان الأخوان رايت أحدهما كان محامياً والثاني كان محاسباً؟ ماذا كان سيحصل، لو فكروا بهذه الطريقة: "لماذا يجب عليك بناء طائرة غبية؟ إنها تحمل شخصاً واحداً فقط. من سيشتريها وما هو هامش الربح الذي سنحصل عليه؟ لدينا 40 في المئة من الدراجات الهوائية. ماذا نفعل بهذا؟ فكر في المسؤولية، يمكن للجميع مقاضاتنا. إنها فكرة سيئة، الأفضل أن لا نفعل ذلك. طالما لدينا هذه العقلية، سنبقى عالقون مكاننا. ما يجب عليك قوله هو: بالله، إنه شيء لم يفعله أحد من قبل، دعنا نحاول.

إذا نظرت إلى الفترة الزمنية منذ معرفتي بوجود هذه الأجسام الطائرة عندما كنت ملازماً شاباً حتى اليوم، أود أن أقول أن هناك عدداً كبيراً من المشاريع السرية القائمة في الولايات المتحدة والتي لا يدركها أي أحد منا. إذا رأيت بعضاً من هذه الأشياء، فمن المحتمل أن ينقصم عقلك وستبدو لك أنها لا تتناسب مع مفهومك عن الطائرة العادية، لذا ستبدو وكأنها جسم طائر. لذلك ربما يكون جزء كبير من تلك الأجسام الغريبة المشتبه بها عبارة عن مشاريع سرية نقوم بها، أو يقوم بها شخص ما، تقنية متصلة بالأرض. إذا عرفت حقاً ما الذي يقف وراءها، ستقول عندها، نعم أستطيع أن أرى كيف يعمل ذلك.

(اطلع على شهادة مارك ماكينليش بخصوص المركبات المضادة للجاذبية من صنع الإنسان والتي يمكن بسهولة أن تحدد خطأ على أنها مركبات من خارج كوكب الأرض. يتضح من أقوال العديد من المطلعين على خفايا الأمور الذين تحدثت معهم أن يوجد كلاهما، مراكب طائرة من صنع الإنسان وكذلك مراكب طائرة من خارج كوكب الأرض، وجميعها تدعى: الأجسام الطائرة المجهولة "يوفو". دكتور غرير)

أعتقد أنها مثل مشروع الكتاب الأزرق: فهناك الجزء الأساسي منها 10 إلى 15 في المائة أو حتى 20 في المائة لا تتناسب مع أي تفسير، بخلاف حقيقة أن الكائنات الموجودة في الأجسام الطائرة قد أتت إلى هنا عبر طريقة نحن ليس على دراية بها – وهذا ما يدعى السفر عبر الزمن – الفضائي. أعتقد إعتقاداً راسخاً أن تفسيرهم هو شيء من هذا القبيل.

يمكن تقريباً إستخدام أي شيء تتخيله، تعمل على تحويله وإستخدامه كسلاح. عندما يتوفر لك هذا النوع من الطاقة، والوصول الى قدرة التحكم بالطاقة الزمنية، يمكن إساءة استخدامها لمحو شرائح كاملة من السكان عن وجه الأرض، ويمكن إستخدامها لتحريرنا من الاعتماد على الوقود الأحفوري بشكل كامل.

بداية، قد يكون نظام الدفاع الصاروخي الباليستي بمثابة حلم بعيد المنال، بمعنى أن ما صمم من أجله هذا النظام هو الإفتراض أنك تعرف من أين يأتي التهديد. عندما كان الإتحاد السوفياتي موجوداً، كانت هناك فرصة تتراوح ما بين 50–50 لمعرفة من أين سيأتي. مع الدول المارقة التي لدينا اليوم، هذا أمر مثير للسخرية للغاية. التهديد هو الشخص الذي يدخل حاملاً في يده حقيبة. أتذكر أنه في الخمسينيات من القرن الماضي، قاموا بصنع رأس حربي نووي له جسم يبلغ قطره 8 إنش فقط (20.3 سم). كان هذا سلاح ربع كيلوطن (طاقة تدميرية) . حجمه سوف يتناسب في داخل أي حقيبة يمكن أن تفكر بها. قد يموت الرجل وهو يحملها، لكنه سيموت على أي حال، فما الفرق الذي يحدثه؟ خوفي الأكبر أبعد من ذلك بكثير. إذا كانت هذه الكائنات الأجنبية لديها القدرة على السفر في الفضاء الزمني، فإن أي شيء نضعه في المدار الأرضي كسلاح سيكون مثل الذهاب إلى الحرب ضد "جنكيز خان" باستخدام المفرقعات النارية. هذا لا يبدو منطقياً إطلاقاً.

(يبرر الدكتور تشيش هنا نقطة بارزة للغاية فيما يتعلق بتسليح الفضاء: لن يتم التصدي للتهديدات الحقيقية ضد إرهابيي الأرض من خلال أنظمة الأسلحة هذه، وفكرة إستخدامها ضد كائنات أجنبية من خارج حدود كوكب الأرض هو الانتحار، بل الجنون بعينه. تدعم هذه التعليقات أيضاً الفكرة القائلة بأنه إذا كانت هذه الكائنات الفضائية عدوانية بحق وبالتالي تتطلب أسلحة فضائية، كان يمكن لهم بسهولة إنهاء حضارة الأرض في ذلك الوقت عندما فجرنا أول قنبلة ذرية. وكوننا ما زلنا على قيد الحياة هو دعم قوي

للتقييم بأن وجود هذه المخلوقات ليس تهديداً ولا يمكن استخدامه كذريعة للأسلحة الفضائية. ستيفن غرير)

عندما نتحدث عن طاقة النقطة صفر، فإن ما يعنيه ذلك هو أنه عندما تصل كل مصادر الطاقة إلى نهايتها، لا يزال هناك طاقة متبقية. إنها مثل مستوى سطح البحر في المحيط. هناك تدفق مستمر للطاقة بين المادي والغير مادي، حيث إنها تقضي على نفسها وتعيد تكوين نفسها. يحدث هذا في النجوم إنه تبادل مستمر للطاقة. على الرغم من أن المتوسط هو صفر، إلا أن هذا المستوى قد يكون مرتفعاً جداً فوق مستوى اللا شيء على الإطلاق. ما قاله "ساخاروف" وبعض علماء الفيزياء، هو أن هذا المستوى هو الذي يخلق الطاقة الخلفية للكون في الوجود. عندما انخرطت في أبحاث الفضاء مرة أخرى مع "ساندي ماكدونالد"، وبدأنا ما أصبح في نهاية المطاف الطائرة الوطنية للفضاء (المكوك الفضائي)، قابلت مجموعة من الروس في إنجلترا في إحدى المؤتمرات. وقد شارك أحدهم في مشروع إرسال الطاقة من هوائي على الأرض إلى قمر صناعي في مداره حول الأرض، وإعادة إستقبالها على الأرض في موسكو بخسائر تتراوح بين 10 و 15 في المائة فقط. وقال إن السبب في قدرتنا على القيام بذلك، هو جهاز بث للموجات الرقمية,، وإليك ما نستخدمه، فتح المجلد الذي يحمله وبداخله رزمة من الأوراق وقال: لا يمكنك التقاط أي صورة لهذا أو عمل أي رسومات عنه، إنما مجرد إلقاء نظرة عليه.

ونظرت، هناك الأنبوب الذي رأيته في يوغوسلافيا، والذي بناه تسلا! هذا هو الهوائي الذي كان "كاسبار واينبرغر" يزعم إنه سلاح مضاد للصواريخ العابرة للقارات، الذي كان الروس يمتلكونه. يقول انه إذا ذهبت إلى المبنى (حيث يوجد هذا الجهاز القياسي)، فكل ما ستراه هو مبنى خرساني فارغ يحتوي على عدة كابلات – لأنه ليس راداراً مضاداً للصواريخ الباليستية – وظيفته هي بث موجات رقمية فقط. أخيراً، عندما وصلت وزارة الدفاع الأمريكية إلى هناك، وجدوا مبنى خرسانياً فارغاً به سلكان، وقالوا: "آه، لقد أخلوا المكان وأخذوا كل شيء معهم من هنا". لكنه يقول إنه هكذا سلاح لم يكن يوما موجوداً هناك. وهو يدعي أنه نقل ما يصل إلى 10 ميغاوات من الطاقة من هذه المحطة، إلى القمر الصناعي، ليصل إلى موسكو، وحصل على حوالي 8.5 إلى 9 ميجاوات من الطاقة في موسكو.

(ملاحظة أن الدكتورة "كارول روزين" تؤكد أيضاً أن الولايات المتحدة بالغت في إظهار التهديد السوفياتي المضاد للصواريخ، كنا ندعي أنهم يمتلكون "الأقمار الأصطناعية القاتلة" عندما لم يكن لديهم أي منها في الحقيقة. ستيفن غرير)

لقد كانوا على وشك فهم كيفية صنع بعض هذه الأشياء الغير التقليدية، ولكن كل ذلك قد ولى

الآن. لا أعرف أين هو. لقد خسر وظيفته و معهده اختفى، لذلك الكثير من هذه الأعمال انهارت مع إنهيار الإتحاد السوفياتي. هذا هو نفس الأنبوب الذي قال تسلا انه بإمكانه استخدامه لنقل الطاقة إلى المريخ – إلى سطح المريخ – ودعم مستعمرة بشرية! أو نفس الشيء على سطح القمر. بمجرد القيام بذلك بالفعل، لن يصبح الوقود مشكلة في المدار الأرضي: يمكنك فقط استخدام أحد هذه الأنابيب لتوليد الطاقة مباشرة إلى الهوائي المناسب، ويمكنك الطيران إلى القمر، يمكنك الطيران حول الأرض، يمكنك فعل أي شيء تريده.

لا يعرف الأشخاص الذين لديهم إمكانية الوصول إلى تقنيات الطاقة المتقدمة هذه كيفية الإفراج عنها، لأنهم يخشون من الذين سيضعون أيديهم عليها. على الرغم من أنه سيكون هناك فائدة هائلة للبشرية إلا أنهم قلقون أيضاً من أن شخصاً ما يمكن أن يأخذ نفس مصدر الطاقة هذه ويقوم بنفس العمل الذي فعلوه بالمدمرة "يو أس أس كول" وبدلاً من فتح فجوة في جدارها، يمكنهم التسبب في إغراق السفينة باكملها.

يشبه عالم الميزانية السوداء محاولة وصف "كاسبر" الشبح الودود. قد ترى صورة كاريكاتورية له، لكنك لا تعرف مدى حجمه، ولا تعرف من أين يأتي تمويله، ولا تعرف عددهم، بسبب تقسيمه في فروع متعددة وحلف اليمين المفروض على هؤلاء الأشخاص أن يؤدوه. أعرف أشخاصا من الذين يعملون اليوم على أحد الأشياء التي عملت عليها، وإذا سألتهم عن ذلك – حتى لو كانت متداولة وتجري مناقشتها على الإنترنت – سيقولون: كلا، ليس لدي أي فكرة عما تتحدث عنه! لقد وصلوا الآن إلى حدود السبعينيات من أعمارهم، لكنهم إلى حد الآن لا يعترفون أبداً بأنهم يعرفون، حتى بالشيء الذي تتحدث عنه. ليس لديك أي فكرة، لكنها على الأرجح أكبر مما تعتقد. ومرة أخرى، هناك سبب لذلك: أنت لا تريد من الأشخاص الذين سيكونون عدائيين لك أن يعرفوا ما يمكنك فعله لهم إذا تسببوا بالفعل في كارثة كبرى. إذا علموا بذلك فلن يمكنك منعهم من القيام بذلك، إنهم سيفعلون ذلك بطريقة أخرى.

35- مقابلة مع الدكتور "روبرت جاكوبس" Robert Jacobs

- حاوره الدكتور "ستيفن غرير"-

البروفيسور "جاكوبس" هو أستاذ بجامعة "برادلي" حيث يقوم بتدريس وتوجيه الطلاب في الأختصاصات الإذاعية والتلفزيونية. هو حاصل على درجة الدكتوراه في الفنون وتخرج من جامعة كاليفورنيا في "سانتا باربرا". في عام 1960 كان يخدم في سلاح الجو. وكان الضابط المسؤول عن الأجهزة البصرية وعمله كان تصوير اختبارات الصواريخ الباليستية التي تطلق من قاعدة "فاندنبرغ" الجوية في كاليفورنيا. في عام 1964، أثناء اختبار أول صاروخ قاموا بتصويره، قاموا بالتقاط مشهد لجسم مجهول يطير بجوار الصاروخ. يقول انه بدا وكأنه صحنان ملتصقان ببعضهم البعض وفوقهم قبة مستديرة تشبه كرة الطاولة. أظهر الفيلم لحظة توجيه شعاع ضوء من هذه الكرة باتجاه الصاروخ. حدث هذا أربع مرات، من أربع زوايا مختلفة، أثناء تحليق الصاروخ على ارتفاع حوالي 60 ميلاً وبسرعة 11000 إلى 14000 ميل في الساعة. سقط الصاروخ من الفضاء وغادر بعدها هذا الجسم الغريب المشهد. في اليوم التالي، عرض الضابط القائد الفيلم المسجل عليه وقيل له ألا يتكلم عن هذا مرة أخرى. قال الضابط، إذا سُئلت يوما عن ذلك، عليك أن تقول إنه كان ضربات ليزر من الجسم المجهول. ظن البروفيسور جاكوبس أن هذا أمر غير معتاد لأنه في عام 1964 كانت أشعة الليزر لا زالت على بدايتها داخل المختبرات، لكنه لم يوافق أبداً ولم يتحدث عنها منذ 18 عاماً. بعد سنوات، وبعد نشر مقال عن الفيلم، بدأ الأستاذ "جاكوبس" يتلقى مكالمات هاتفية مضايقة في ساعات مبكرة من الصباح. صندوق البريد الخاص به تم تفجيره أمام منزله. إن ما صورناه في قاعدة "فاندنبرغ" للقوات الجوية أثر عليّ في بقية حياتي وأحدث تأثيراً هائلاً على فهمي للكون والتلاعب الحكومي بأذهاننا، يقول الدكتور "جاكوبس".

خلفية هذا الحدث هي أننا كنا نختبر صواريخ باليستية تستطيع إيصال أسلحة نووية إلى الهدف. هذا ما كانوا يعملون عليه. لم نطلق أسلحة نووية حقيقية، لقد أطلقنا رؤوساً حربية وهمية. وقد كانت هذه الرؤوس لها بالضبط حجم الرأس نووي وشكله وأبعاده ووزنه. كنت الضابط المسؤول عن الأجهزة البصرية في قاعدة "فاندنبورغ" الجوية في سرب التصوير 1369 وعلى هذا النحو كان من واجبي الإشراف على أجهزة التصوير الفوتوغرافي لكل صاروخ يسقط في هذا النطاق الغربي لمنطقة الاختبار. في تلك الأيام أطلقنا عليها أسم "أي سي بي أم" أي الصواريخ الباليستية العابرة للقرى! لأن معظمها انفجر عند الإطلاق. وكانت مهمتنا

لتحديد سبب انفجارهم، هي تزويد المهندسين بالتصوير الهندسي الجيد حتى يتمكنوا من رؤية ما هو الخطأ في الحراقات عند إنطلاق الصاروخ في رحلته. بفضل إنجازاتي في إنشاء محطة التصوير الفوتوغرافي لتتبع هذه الاختبارات، حصلت على إستحقاق عبارة عن شارة صاروخ من سلاح الجو. كنت أول مصور في سلاح الجو يحصل على شارة الصواريخ وكان أمراً رائعاً للغاية في ذلك الوقت.

هذا الحادث حصل حتما عام 1964 لأن المايجور "مانسمان" أكد ذلك أيضا، لقد دونه و يعرف تاريخه بالضبط. لقد قاموا بالعد العكسي للصاروخ وسمعنا إيقاد محرك الاشتعال لذلك علمنا أن الصاروخ كان قيد الإطلاق. كنا ننظر ناحية الجنوب إلى الجنوب الغربي, والصاروخ أطل بعدها من خلال الغمام. لقد كان في غاية الجمال، وبدأت بالصياح من شدة التأثر. قام فريقنا على منصة التتبع أم 45 بتصوير الصاروخ بواسطة عدسة 180 بوصة. ومال تلسكوب جامعة "بوسطن" نحوه وتابع إنطلاقه إلى الفضاء. ومن دون شك تمكنا من رؤية المراحل الثلاثة من إنفصال الخزانات التي تحمل الوقود وهي تحترق وتسقط الواحدة تلو الأخرى. وبعدها رأينا – بالطبع بالعين المجردة – كل ما بدا كان ذيلا دخانياً يخبو في الجو أثناء إتجاهه نحو هدفه الذي كان إحدى الجزر في المحيط الهادئ. حسناً، كان هذا أول تصوير لنا لعملية إطلاق وقد حصلنا عليه. لقد أرسلنا الفيلم بعدها إلى القاعدة – ولا أعرف بالضبط المدة التي استغرقتها – بعد الحدث، قد يكون يوماً أو يومين عندما تم استدعائي إلى مكتب المايجور مانسمان في مقر القسم الاستراتيجي الأول للفضاء الجوي. مشيت إلى مكتبه وكان لديهم شاشة وجهاز عرض بشريط 16 مم. كان هناك أريكة في الغرفة وقال الميجور مانسمان: تفضلوا بالجلوس. وكان هناك شخصان يرتديان بدلات رمادية، ملابس مدنية، وهو أمر غير عادي نوعا ما. قال الميجور: شاهد هذا، وفتح جهاز العرض السينمائي. نظرت إلى الشاشة وكان هناك مشهد الإطلاق من اليوم أو اليومين السابقين.

لقد كان مشهداً مثيراً للغاية. لحسن عدسة التلسكوب ومداها، عندما دخل صاروخ "أطلس" إلى إطار الصورة، تمكنا من رؤية المرحلة الثالثة بأكملها. وكانت تلك الرؤية مثيرة جداً. شاهدنا المرحلة الأولى من عملية الإحتراق. شاهدنا نضوب المرحلة الثانية. شاهدنا نضوب المرحلة الثالثة. وبعد ذلك عبر هذا التلسكوب، تمكنا من رؤية الرأس الحربي الوهمي. خلال تحليقه نرى شيء آخر يدخل إطار الصورة. يحلق بجانبه ويطلق شعاع من الضوء على الرأس الحربي.

وهنا نذكر أمراً، أن كل هذه الأشياء تطير بسرعة عدة آلاف من الأميال في الساعة. بالتالي هذا الجسم المجهول يطلق شعاعاً من الضوء على الرأس الحربي، يصيبه ثم ينتقل إلى الجانب الآخر ويطلق شعاعاً آخر من الضوء، ثم يتحرك مجدداً ويطلق شعاعاً آخر من الضوء، ثم ينخفض ويطلق شعاعاً آخر من الضوء، ومن

ثم يطير بالطريقة التي جاء فيها والرأس الحربي يسقط من الفضاء. الجسم المجهول، ونقاط الضوء التي رأيناها، والرأس الحربي وما إلى ذلك، كانوا في الجو على إرتفاع حوالي 60 ميلاً وكان الرأس الحربي يحلق إلى مكان ما في ذلك الإتجاه بسرعة 11000 إلى 14000 ميل في الساعة عندما أطبق هذا الجسم الغريب عليه، حلق داخلاً، وحلق من حوله، وحلق بعدها خارجاً.

وهنا أنا رأيت ذلك بنفسي! أنا لا أكترث لما يقوله أي شخص آخر حول هذا الموضوع. رأيت ذلك في الفيلم! لقد كنت موجوداً هناك.

وهنا عندما أضيئت الأنوار، نظر الميجور مانسمان في وجهي وقال لي، هل أنتم يا رفاق من كان يلهو هناك؟ وقلت لا يا سيدي. وقال ما هذا؟ وقلت، يبدو لي اننا ألتقطنا صحنا طائرا على الفيديو. الآن الشيء الذي رأيناه هذا الجسم الذي حلق داخلاً، كان دائرياً، كان يشبه صحنان ملتصقان مع قبة مثل كرة البينج بونج في الأعلى. خرج شعاع الضوء من كرة البينج بونج. هذا ما رأيته في الفيلم.

هنا قال لي الميجور مانسمان بعد جولة من النقاش حوله، أنت لن تتحدث عن هذا مرة أخرى. بقدر ما لك من مصلحة، إن هذا لم يحدث أبداً. وقال: لست بحاجة إلى التأكيد على العواقب الوخيمة نتيجة أي إنتهاك أمني، هل أنا واضح؟ قلت: نعم يا سيدي. وقال: حسناً، هذا لم يحدث أبداً. عندما خطوت نحو الباب، قال: إنتظر لحظة. وأردف: حتى بعد سنوات من الآن، إذا أجبرك أحد ما على التحدث عن هذا، فعليك إخباره أنها كانت ضربات من اليزر، مجرد ضربات ليزر للتتبع.

حسناً، في العام 1964 لم يكن لدينا أي أجهزة تتبع بواسطة الليزر. لم يكن لدينا أي أجهزة ملاحقة بالليزر على الإطلاق. كان الليزر في مراحله الأولى من العام 1964. وكانت التجارب عليه أشبه بالقليل من اللعب في المختبرات. قلت: نعم يا سيدي، وخرجت. وكان هذا آخر ما تحدثت عنه لمدة 18 عاماً.

لم أتحدث عن ذلك إلى أي شخص آخر في قاعدة "فاندنبورغ" الجوية، ولم يكن أحد في سريتي يعلم بذلك. لم يشاهد الفيلم أحد غيري أنا. لم يراه الضابط قائدي الرائد "لويس كليمنت". لم يراه الكابتن "كينيث ر. كالاهان"، مسؤول عملياتي. ومساعده الملازم "رونالد بايلور" لم يراه. ومساعدهم، كبير الضباط "وارد سبونر" لم يراه. لا أحد في سريتي رأى ذلك. ولم أتحدث عن هذا الأمر لأي شخص بموجب أوامر مباشرة من الميجور "فلورنس جيه مانسمان"، وبالتالي لا أحد في "فاندنبورغ" أعرفه يعلم بأي شيء عن هذا.

في الحقيقة قد يبدو هذا مريباً، أليس كذلك؟ شخص ما كان يجب أن يراها. شخص ما كان عليه أن يتحدث عن ذلك. حسناً، لم يفعلوا ذلك، لأنه في تلك الأيام، لم أفصح عن أشياء سرية للغاية قيل لي ألا

أتحدث عنها. هناك أشياء أعرفها لأنني قمت بها بنفسي في الخدمة ولا يمكنني أن أخبرك بها الآن لأنها سرية للغاية وقد أضع مؤخرتي في مشكلة كبيرة إذا أفصحت عنها.

بعد 18 عاماً، يبدو لي أنه يمكنني التحدث عن هذه الحادثة لأن أحداً لم يخبرني مطلقاً بأنها سرية للغاية. إذا قمت بتحليل ما قاله الميجور مانسمان، قال: أنت ستقول هذا لم يحدث أبداً. حسناً، هذا لا يصنفها على أنها سرية للغاية، أليس كذلك؟ لهذا السبب شعرت بالحرية في الحديث عنها. إنها ليست رواية بالية. هذا شيء حدث معي. وكنت جزءًا من عملية تعتيم تابعة للقوات الجوية الأمريكية لمدة 18 عاماً.

بعد مقال نشر عن هذا الحادث، بدأت المضايقة في العمل. بدأت أتلقى مكالمات هاتفية غريبة تأتي خلال النهار. في الليل حتى، في منزلي، كنت أتلقى مكالمات هاتفية طوال الليل، أحياناً الساعة 3:00 صباحاً، 4:00 صباحاً، في منتصف الليل، كان الناس يتصلون ويبدأون بالصراخ في وجهي. أنت تسقط أيها الأبله! أنت تسقط أيها الأبله! وهذا كل ما يقولونه. ويستمرون في هذا الصراخ حتى أغلق الهاتف في النهاية.

في إحدى الليالي قام شخص ما بتفجير صندوق البريد خاصتي بعد أن وضع فيه حشوة كبيرة من الأسهم النارية. صندوق البريد أشتعلت فيه النيران. وفي تلك الليلة عند الساعة الواحدة صباحاً رن جرس الهاتف. رفعت السماعة وقال أحدهم، الأسهم النارية تشتعل في صندوقك أثناء الليل، يا له من منظر جميل، أيها الأبله.

لقد حدثت أشياء من هذا القبيل على نحو متقطع منذ عام 1982. وقلت لك أنه منذ ظهور هذا الشيء على "قناة التاريخ" هذه ومنذ أن بدأت أنت في طرح الأسئلة، برز هذا الشيء في مهب الريح مرة أخرى، بدأت أتلقى مكالمات هاتفية مرة أخرى. أنا وزوجتي نتلقى مكالمات هاتفية هنا في هذا المكان، حيث إنكفأنا إلى مزرعتنا هذه. وهذا غريب، لا يقولون أي شيء. يمكنك التقاط الهاتف وقول: آلو آلو، وبعدها همم وكليك. إنه أمر مقلق. لكنني تعلمت عدم الإكتراث. لم أعد أهتم بعد الآن. ماذا سيفعلون بي، قتلي؟ ماذا سيفعلون، تشويه سمعتي؟ هل سيفعلون أكثر مما فعله لي "فيليب كلاس"؟ هل سيجعلونني أبدو كالأحمق؟ هذا كل ما يمكنهم فعله.

وأعتقد أن هامش التسخيف هذا حول الصحون الطائرة هو جزء من جهد متضافر لإبقاء أي دراسة جادة عنه بعيدة المنال. أي شخص يحاول في أي وقت كان دراسة هذا الموضوع بجدية، فإنه يتعرض مباشرة للسخرية. أنا أستاذ بروفيسور في جامعة كبيرة نسبياً. وأنا متأكد من أن زملائي في الجامعة يضحكون علي ويستهزئون بي من وراء ظهري عندما يسمعون أن لدي مصلحة في دراسة الأجسام الطائرة المجهولة، وهذا مجرد واحد من الأشياء التي يجب أن نتعايش معها.

سلاح الجو نفى كل شيء. هل كنت أنا في سلاح الجو؟ لقد نفى سلاح الجو هذا الشيء. هل كنت في "فاندنبورغ"؟ حسناً، بالطبع لا أستطيع أن أكون هناك، لأني إذا لم أكن في سلاح الجو فكيف كنت في "فاندنبورغ"؟ هل وضعت موقع للمتابعة على طول ساحل كاليفورنيا؟ لا، لم يكن هناك موقع للتعقب في ولاية كاليفورنيا. وهذا كلام فارغ! لا يزال موقع التعقب موجوداً بشكل صحيح حيث وضعته. وهم يستخدمونه ليظهروا لك المشاهد في كل مرة يهبط فيها مكوك الفضاء في كاليفورنيا، هذا هو المكان الذي تراه منه أولاً. وما زالوا يصورون الصواريخ من "فاندنبورغ" من موقع التعقب هذا.

على أي حال، لتأكيد قصتي، قام شخصاً اسمه "لي غراهام" بتعقب "فلورنس جيه مانسمان"، وهو الميجور نفسه الذي أمرني أن أقفل فمي وأن لا أتحدث عن هذا الأمر، كان يومها بروفيسورا يحاضر في جامعة "ستانفورد" وصاحب مزرعة في "فريسنو"، كاليفورنيا. وكتب مرة أخرى إلى السيد "لي" يخبره أن كل ما قاله "بوب" في قصته صحيح تماماً.

لقد أكد قصتي واستمر في ذلك سنة بعد سنة، وفي كل مرة عندما يطرحها أحد ما، وفي كل مرة يتصل به شخص ما، يأكد له قصتي بقوله: نعم، هذا ما حدث بالضبط. هذا يستلزم الكثير من الشجاعة للقيام بذلك. أصبحت من المعجبين بسوني (الميجور مانسمان)، لقد مات الآن. كان بطلي لفترة من الوقت.

لم أكن في الغرفة في ذلك الوقت، لكن ما حدث للفيلم هو قصة مثيرة للاهتمام بحد ذاتها، حسب ما سردها مانسمان لي ولأشخاص آخرين. بعد فترة من رحيلي، الرجال الذين يرتدون ملابس مدنية اعتقدت أنهم كانوا من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية لكنه قال: لا، لم يكونوا من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية! كانوا أشخاصاً آخرين. أخذوا الفيلم ولفوه إلى الجزء الذي ظهر فيه ذلك الجسم الغريب وأخذوا مقصا وقطعوه. وضعوا ذلك على بكرة منفصلة. ووضعوه في حقيبتهم. قاموا بتسليم الرائد "مانسمان" بقية الفيلم وقالوا له: مايجور، لسنا بحاجة إلى تذكيرك بعواقب الانتهاك الأمني، سنعتبر أن هذا الحادث أصبح مغلقاً. وانطلقوا والفيلم بحوذتهم. مانسمان لم يره مرة أخرى.

وعلى قدر درايتي، لم يره أي شخص آخر بعدها، بالتأكيد ليس في "فاندنبورغ". أنا متأكد من أن الفيلم غادر "فاندنبورغ" وذهب إلى مكان آخر. قال مانسمان وهو ضالع جيد جداً في قراءة الأفلام، لا بد أنه كان شيئا من خارج الأرض. لقد إفترضوا أن حزمة الضوء التي ضربت الرأس الحربي الوهمي كانت نوعاً من حزمة البلازما لأنها تشبه شعاع البلازما.

كان الميجور مانسمان رجلاً يتمتع بشرف كبير ومكانة علمية كبيرة في المجتمع. تأييده هو أمر كافي بالنسبة لي. حتى لو لم أصدق نفسي، فأنا أصدق الميجور "مانسمان".

إذن كان هناك إثنان منا ضباط في سلاح الجو في ذلك الوقت ورأينا شيئاً وكلانا تآلفنا مع بعضنا على ما رأيناه. وما يجب علي طرحه على المشككين أو الأشخاص الذين لا يصدقون ما أقوله هو: لماذا أقوم بذلك؟ لماذا الميجور (والدكتور) مانسمان؟ وما الذي نجنيه منه؟ لم أحصل على شيء سوى الألم والمعاناة، بسبب الحديث عنه. لقد تعرضت للمضايقة في منزلي. وقد أستُخدم هذا ضدي، جزئياً في فقدان وظيفة ذات مرة في التدريس. لقد مررت بفترة من الجحيم بعد أن أخبرت هذه القصة ولكنني ما زلت أخبرها لأنني أعتقد أنه من المهم أن يفهم الناس أن هذا النوع من القذارة لا يزال مستمراً في هذه الحكومة. أن الحكومة تتستر على المعلومات التي يحق لنا أن نعرف عنها كمواطنين في هذا البلد. لهذا السبب أحكي قصتي. لهذا السبب أخبرك بها.

الآن، سأستمر في إخبارها طالما أنا على قيد الحياة. وسأخبرها دائماً بنفس الطريقة لأنها حدثت في اتجاه واحد فقط. لا أغير القصة أبداً لأنني لا أستطيع ذلك، انها الحقيقة. لقد كنت موضوعاً لرسائل مهينة ومكالمات هاتفية من مشككين مثل "جيمس أوبيرج" من وكالة ناسا و"فيليب ج. كلاس"، وهو مخبر مدفوع الأجر لحكومة الولايات المتحدة التي إستمرت في التقليل من شأني. وهذا أمر جيد إذا كانوا يريدون التقليل من شأني ولكن هذا لا يقلل من شأن سوني مانسمان.

موقف القوات الجوية في الوقت الحالي هو أنه لم يكن هناك مثل هذا الحادث ولم يكن هناك فيلم عنه.

الأمر المهم بالنسبة لي حول هذه العملية برمتها هو ببساطة شديدة: إن أكبر حدث في تاريخ البشرية هو إكتشاف أننا لسنا وحدنا، وأن هناك كيانات حية أخرى – كائنات ذكية – وأننا لسنا الوحيدين في هذا الكون. إنه إكتشاف ضخم هائل. إنه إكتشاف العمر لهذه البشرية, أليس كذلك، لمعرفة أننا لسنا هنا وحدنا؟ لهذا السبب أعتقد أنه من المهم التحدث عن هذه الأشياء. أعتقد أن هذا مثير. وأعتقد أنه من المهم بالنسبة لنا كبشر أن نتصالح، وأن ننمو وندرك أننا يجب ألا نكون نموذجاً للحيوانات بعد كل شيء. قد يكون هناك شيء أكبر وأكثر إثارة مما نحن عليه الآن. وهذا ربما فقط، ربما فقط إنهم يقولون لنا شيئاً ما. لأن ما رأيته في ذلك اليوم كان شيئاً ما أسقط رأساً نووياً وهمي. ما الرسالة التي أفسرها من ذلك؟ لا تعبث برؤوس نووية. ربما هذه هي الرسالة التي سأفسرها من ذلك. ربما أحد ما لا يريدنا إبادة موسكو، ربما يجب أن نتوقف عن فعل ذلك.

(لقد قابلت العديد من الضباط العسكريين الذين وصلوا إلى نفس النتيجة بعد ظهور مركبات من خارج كوكب الأرض فوق المنشآت النووية: ربما البعض منهم متطورون إلى درجة السفر بين النجوم ومعرفة مدى خطورة هذه الأسلحة وفهمهم ان إستخدامها سيؤدي إلى إنهاء حضارتنا. وهم بالتأكيد لا يريدوننا

الذهاب إلى الفضاء بمثل هذه الأسلحة. الدكتور س. غرير)

ظهر "رونالد ريغان" في إحدى الليالي على شاشات التليفزيون وقام بشيئاً مذهلاً: لقد وقف أمام أمريكا وقال إننا سنبني درعاً دفاعياً، وسنسميها أس دي أي، مبادرة الدفاع الاستراتيجي، وستكون مهمتها لحمايتنا، لحمايتنا جميعا. قال رونالد ريغان إننا سنشارك هذا الأمر مع الجميع. سنشاركها مع الروس أعدائنا، هؤلاء الرجال الذين كنا نتظاهر باننا سنقوم بإبادتهم قبل بضع سنوات. الآن فجأة سنحميهم بدرع. ممن سوف نحميهم؟

ربما كانت تلك هي الطلقة الأولى عبر القوس، أول طلقة تحذيرية من أحدهم يقول، لنقلع عن هذا يا أطفال، لقد حان الوقت لكي نكبر وننموا. لا تريد القضاء على هذا الكوكب، أليس كذلك؟ هل من الممكن..

المعلومات التي أخبرتك إياها الآن بشأن ما حدث هناك لا تستند إلى تكهناتي فحسب، بل إلى قراءة أشياء أخرى والتحدث مع أشخاص آخرين على مدار السنوات الفاصلة. ربما يكون جنون الإرتياب لدينا لا أساس له من الصحة، وإذا صادفنا كائنات تمتلك تكنولوجيا متفوقة، ربما ينبغي علينا أن نتقبلها ونكون لطيفين معهم لأنهم ربما بهذه الطريقة يظهرون لنا كيفية البقاء على قيد الحياة.

36- مقابلة مع "مايكل سميث" Michael w. Smith.

كان "مايكل سميث" عامل فني في مركز المراقبة الجوية التابع للقوات الجوية في ولاية أوريغون، ثم في ميشيغان. في كل من هذه المرافق التي عمل فيها، شاهد هو وآخرين الأجسام المجهولة التي يتم تعقبها على الرادار وتتحرك بسرعات غير عادية. ويؤكد أيضاً أنه كان يفرض عليه هو وجميع الأفراد العاملين أن يحافظوا على السرية فيما يتعلق بهذه الملاحظات، وأن "NORAD"، قيادة الدفاع الجوي لأمريكا الشمالية، كان يتم إطلاعها بالكامل على هذه الأحداث. في الواقع، في أحد الأحداث في ميشيغان، كانت NORAD منخرطة تماماً فيه، ووجهت يومها قاذفات القنابل B-52s العائدة إلى القاعدة الجوية بإتجاه هذه الأجسام الطائرة.

اسمي "مايكل دبليو سميث". كنت في سلاح الجو من العام 1969 حتى العام 1973 وكنت مشغِّلاً لمراقبة حركة الطائرات والإنذار المبكر، وكانت وظيفتي الأساسية هي مشغل رادار. كانت مهمتنا تتبع وإعطاء إرتفاعات التحليق للطائرات العسكرية، واكتشاف وتحديد أي طائرة قادمة تصل إلى مجالنا الجوي.

في ربيع عام 1970 بينما كنت متمركزاً في "كلاماث فولز" بولاية أوريغون. جئت إلى موقع الرادار في وردية المساء، وحيث كان هناك عادة شخصان أو ثلاثة في غرفة الرادار، كان هناك عدد قليل ايضا من الطهاة مع عمال الصيانة من جميع أنواع الأشخاص. سألت عما كان يحدث، قالوا لي أنهم كانوا يشاهدون صحن طائر على الرادار. لقد صدمت على الفور وسألت عما إذا كان قد تم إعلام البنتاغون أو ما إذا كنا قد استدعينا الرئيس. قالوا: كلا، لا نفعل ذلك. وقلت: حسناً، يجب أن نهاتف وسائل الإعلام أو، كما تعلم، ان نتصل بشخص ما، لقد كانت هذه أخباراً مزلزلة بالنسبة لي. وقالوا: كلا، أهدأ فقط. "نوراد" (قيادة الدفاع الجوي لأمريكا الشمالية) تعرف عنها. لقد اتصلوا بنوراد. سحبني كبير ضباط الصف إلى الجانب وقال إن "نوراد" تعرف هذا الشيء، هؤلاء هم الأشخاص الوحيدين الذي نعلمهم. نحن لا نتحدث عن هذا. لا نخبر أحداً بهذا. الناس الذين يعرفون، يعرفون. نحن نشاهد ونرى ما يحدث فقط، وهذا كل شيء. هذا هو عملنا. أصريت على أن يكون هناك تقرير مقدم أو شيء مقدم، كما تعلم؟ وقال إن هناك تقريراً يمكنك تقديمه، تبلغ سماكته حوالي الواحد إنش، الصفحتان الأولى والثانية فقط تدوران حول ما رأيت، ما تبقى منها هو في الأساس ملف تعريف نفسي عنك وعن عائلتك وفئة دمك وكل شيء.

عندما يمر هذا التقرير عبر سلاح الجو، يمكنهم تشويهك تماماً إما بالقول انك كنت تتعاطى المخدرات، أو أن والدتك كانت شيوعية، أو أي شيء يشوه سمعتك. لن تحصل أبداً على ترقية، وستقضي السنوات الثلاثة والنصف التالية في القطب الشمالي، وتعيش في خيمة، وعملك يقتصر على فحص بالونات الطقس

هناك. أنت تعرف لا أمل بعدها للترقية. لذا، كانت الرسالة واضحة للغاية: أنت فقط تغلق فمك ولا تقول أي شيء لأي شخص.

هذا الصحن الطائر كان ثابتاً، لم يكن يتحرك على الإطلاق. ثم إنخفض ببطء إلى الأسفل حتى وصل خلف الجبل وهنالك فقدناه عن شاشة الرادار. بقى في الأسفل لمدة 15 دقيقة، والشيء التالي الذي رأيناه، هو عودته مباشرة إلى مكانه السابق على إرتفاع 80000 أو 90000 قدم. بعد ذلك، في اللفة التالية على شاشة الرادار، تراه على بعد 200 ميل، ثابت، متوقف تماماً. يحوم هناك لمدة 5 أو 10 دقائق، ثم يبدأ في الهبوط ببطء حتى يختفي عن الرادار. ثم يصعد مجدداً. فعل هذا ثلاث مرات، هي التي رأيتها.

حدث هذا مرة أخرى على حد علمي. سمعت أنه ليست ظهوراً فريداً من نوعه إنما يتكرر دائماً. ولديهم الكثير من هذه المشاهدات, لكنني شخصياً رأيته مرتين.

لا يوجد طائرة يمكنها التسارع وبعدها التوقف بهذا الشكل وفجأة من دون أن يلتصق وجه الطيار في الزجاج الأمامي. أعني أنه من المستحيل التصرف بهذه الطريقة بوجود الجاذبية ... لذلك كان من الواضح أنه شيء لا نملك له مثيل. لم يختلط الأمر علينا مطلقاً لإرسال طائرات إعتراضية، لأنه كان من الواضح أن الروس لم يكن لديهم شيء من هذا المثيل. كان صحن طائر. هذا هو التفسير الوحيد لذلك. تعرف "نوراد" عن هذا الموضوع وقد تعاملوا معه تماماً كما لو أنه مجرد صحن طائر، فقط راقب وشاهد ما يحدث. لا تتخذ أي إجراءات، لا تخبر أحداً، لا تدونها، ولا تكشف عنها.

"نوراد" هي المسؤولة عن المجال الجوي للولايات المتحدة وأمريكا الشمالية بأكمله. إن مهمتهم هي تحديد أي طائرة عابرة أو أي تهديدات، طائرات روسية أو أي طائرة أخرى كانت. أول شيء يفعلونه هو التحقق من ذلك مع خطط رحلات شركات الطيران أو شركات النقل الخاصة أو غيرهم. يتم تحديد كل شيء، لذلك عندما ينبثق شيء من هذا القبيل على الشاشة بدون خطة طيران ويقوم بحركات طيران غير منتظمة، فإن وظيفتهم هي تحديده. لديهم إتصال مع جميع محطات الرادار في أمريكا الشمالية. كل شيء يذهب إلى "جبل شايين" (القاعدة العسكرية الجوية في كولورادو)، لديهم شاشة كبيرة هناك ويمكنهم رؤية أي منطقة من البلاد في أي وقت شاءوا.

تجربة أخرى عشتها, حدثت أثناء النوبة الثالثة من العمل. كنت على الرادار، واتصلوا بي من "نوراد" وأبلغوني أن هناك جسماً طائراً سيصل إلى ساحل "كاليفورنيا" وسيكون في منطقتي قريباً.

قلت ماذا تريدون مني أن أفعل؟ وقالوا: لا شيء، فقط راقبه، ولا تدوّنه. لدينا دفتر سجلات يفترض

أن نتتبع فيه أي شيء خارج عن المألوف. لكنهم قالوا: لا تقم بتسجيل الدخول أو أي شيء، راقبه فقط. نحن نعلمك بوجوده لا غير، إبقى مستيقظاً. كانوا في "نوراد" مدركين تماماً، وبشكل واضح، أن هذه الأجسام الطائرة كانت موجودة، وكانت تصرفات الأشخاص في ذلك المكان عندما رأيت أول جسم طائر على الرادار، تدل على أنه ليس بشيئاً جديداً إنما حدثاً دائماً ما يتكرر.

في المرة الأولى التي ترى فيها جسماً مجهولا على الرادار تدرك عندها أن الحكومة تعلم بذلك, فلماذا لا يخبرون الصحافة؟ ولكن عندما سحبوني جانباً، تم إفهامي أنه: نعم هناك صحون طائرة. نعم نحن نعرف بهذا الشيء. نعم في "نوراد" يعلمون بها. لكن هذا كل شيء. هذا سر. ليس من المفترض أن تتحدث عن ذلك. لا تخبر أحداً بذلك. لا تقدم أي تقارير. لا تدونها كل ما عليك فعله هو إغلاق فمك وستحصل على شارتك التالية، وسيتم ترقيتك، وسنستمر بعدها بالعمل سوياً.

حدث لقاء آخر بينما كنت متمركزا في ميشيغان. كان ذلك في عام 1972 أعتقد أنه كان في خريف عام 1972. كنت أعمل وحدي في تلك الليلة. بحلول ذلك الوقت تم ترقيتي إلى رقيب. تلقيت مكالمة هاتفية من مشغل لوحة التبديل، وقال إنه كان مع شرطة الولاية على خط الهاتف وأرادوا التحدث معي. لقد كان المتحدث محموماً للغاية على الطرف الآخر، وقال إن هناك ثلاثة أجسام غريبة فوق البرج الشمالي لجسر "ماكيناك". يربط جسر ماكيناك بين شبه الجزيرة العليا وشبه الجزيرة السفلى في ميشيغان. فتحت الرادار على الفور، لكن ردي الفوري على الضابط كان أنهم ليسوا على الرادار، وأغلقت الهاتف. إنه مجرد شيء مبرمج فيك، هذا ما يفترض أن تقوله، "لا يوجد شيء على الرادار"، حتى لو كنت ترى شيئاً. ولكن في الواقع, بدا لي أن البرج الشمالي أكبر بقليلاً، وبعد ذلك أدركت أنهم الأجسام الطائرة. أقلع إحداهما، وترك الاثنان الآخران ورائه، حلق حول جزيرة "ماكيناك" وعاد أدراجه لينضم إلى الأخرين. ثم بدأ الثلاثة في التحليق على طول الطريق السريع 75، شمالاً من "سانت إيناس".

في غضون ذلك ، تلقيت عدة مكالمات من قسم "الشريف". وقد كانوا مضطربين, وقالوا: نحن نطارد هذه الأجسام الطائرة على الطريق السريع. كان رد فعلي التلقائي، لا أرى شيئاً على الرادار. العديد من الناس إتصلوا من المدنيين. أعتقد أن مراسلا صحافيا إتصل ايضاً. في غضون ذلك، اتصلت "بنوراد" وأخبرتهم. قاموا بتحديد مكانهم وقالوا: أوه، إنهم يحلقون بإتجاه I–75؟ قلت: نعم، بسرعة حوالي 70–80 ميلاً في الساعة. الآن، في منتصف المسافة بين "سانت إغنس" و"دافتر"، توجد قاعدة "كينشلوي" الجوية، وهي قاعدة تابعة للقيادة الجوية الإستراتيجية "SAC" (أغلقت عام 1977). في هذه القاعدة لديهم قاذفات B–52. كان هناك طائرتان في الجو تحلقان في طريقهم إلى القاعدة، الذي يعبر فوق الخط السريع I–75.

على ما يبدو، قاموا بتحويل مسار قاذفتا القنابل لأنهم لا يريدون سواء كان على متنهم أسلحة نووية أم لا، أن يغامروا في لقائهم بالأجسام الغريبة على نفس الارتفاع، أثناء عبورهم الطريق السريع. لذلك قاموا بتحويل مسار طائرات B-52s.

عندما اقتربت الصحون الطائرة أكثر، أدركت أنها قادمون بهذا الإتجاه، يتبعون الطريق السريع بجوار موقع الرادار الخاص بي، والذي يقع أعلى التل. ثم رأيت توهجاً أزرقاً ساطعاً يمر بصمت، تتبعه الأضواء الحمراء والزرقاء الوامضة لسيارات الشرطة التي كانت تطاردهم.

إذا فرضاً قلت: أوه، نعم هم لدي على الرادار، ثم الشيء التالي الذي أعرفه، سيأتي إلى هنا جميع مراسلي الصحف يريدون التحدث معي، وربما بعدها سأقف أمام المحكمة العسكرية... لقد كان الأمر غريزياً فقط، القول إنه لا يوجد شيء على الرادار عندما كانوا هناك فعلا موجودين. كنت أشاهدهم يحلقون بموازاة الطريق السريع. كانوا قريبين جداً من بعضهم البعض، بدوا وكأنهم سرب واحد. بمعنى آخر، بدا الأمر وكأنهم طائرة واحدة تطير على علو منخفض للغاية.

لا يهم إذا كنت تحمل شارة أم لا، لا تتحدث عن هذا الشيء. دونته في سجل حركة الطيران، وأخبرت كبير ضباط الصف في اليوم التالي بهذا الأمر، ولكن هذا كل ما يفترض أن تفعله. لا تخبر أحدا آخر. لا تدونها، رغم أنني قمت بتدوينها. لكنني أشك في أنك ستجدها في دفتر السجل هذا.

الحكومة تتستر عليها. إنهم لا يريدون أن يتحدث أحد عنها. ولكن هذه التكنولوجيا رائعة. هؤلاء الناس يأتون من مكان ما، لا أحد يدري من أين. أعتقد أنك ترغب أن يعرف الجميع بهذا...

لدي ملاحظة شخصية هنا، بعد وقوع الحدث الأول في ولاية أوريغون، عدت إلى المنزل في إجازة وأخبرت والدي به. تغير لونه من الأحمر إلى الأبيض والأزرق، لقد كان بطلا خارجاً من الحرب العالمية الثانية وكل ذلك، ووطني للغاية. كنت أشرح له عن هذه الأجسام الطائرة التي نراها بشكل روتيني، وقال: لا، تقول الحكومة أنه لا يوجد صحون طائرة. قلت: يا أبي، لقد رأيتها على شاشة الرادار بعيني. قال: دعك من هذا, الحكومة لن تكذب علينا أبداً. أتعلم؟ ولكن هنا إبنه يتكلم. وأنا لن أكذب عليه أبداً.

لذلك، لم يكن يعلم ماذا يفعل. إلى ان مرت بعدها عدة سنوات، بعد فضيحة "واترغيت" (Watergate)، قال لي: يا بني، إجلس وأخبرني عن هذه الأشياء. عندما تكذب الحكومة علي بشيء مثل "واترغيت"، لذلك من الواضح أنهم يكذبون بشأن شيء أكبر.

إنها عملية تغطية حكومية ليست بحاجة لها بعد الآن هنا. لم يعد هناك حرب باردة. أعتقد أن الشيء نفسه يفعله الدكتور "ستيفن غرير"، أن التكنولوجيا التي يمتلكونها يمكن أن تسمح لنا من التوقف عن حرق

الوقود الأحفوري لدينا وإيقاف الأضرار التي لحقت بالأوزون، وإلخ. هؤلاء الناس لديهم تقنيات. يجب أن يكون لديهم شيء ما. والحكومة تعرف عنها. لديهم هؤلاء الأجانب، لديهم هذه المركبات الفضائية، لديهم هذه التكنولوجيا، كل هذا. هناك الكثير من التقنيات الهندسية المقتبسة، وهذا أمر واضح للغاية. من هم هؤلاء حتى يتسترون على هذا الأمر في حين تتقدم حكومات أخرى ويقرون بهم، ويعرضون ملفاتهم على العلن، لماذا ما عدا حكومتنا؟

عندما كنت في سلاح الجو، كان هناك عدد من الأشخاص الآخرين الذين شاهدوا الأجسام الطائرة على الرادار أيضاً. هناك عدد من الطيارين الذين تحدثت معهم طاردتهم هذه الأجسام أو اقتربوا منهم أو طاروا بجانبهم. على سبيل المثال، كان صديق لي يعمل في برج الرادار وكان هناك ثلاثة طائرات إعتراضية قادمة للهبوط. وقال: لا، هناك أربعة منهم. والنقيب يعقب على كلامه: لا، هناك ثلاثة منا. وقال: حسناً، انظر وتأكد. وبشكل لا لبس فيه، كان هناك جسم طائر يحلق معهم في ذات السرب.

عندما أحضرنا الدكتور "غرير" إلى "واشنطن" العاصمة لحضور الجلسة الإعلامية التي قدمناها للكونجرس (في أبريل 1997)، شعرت بالتوتر الشديد. لم أكن أعرف ماذا يتوقعني هناك. ومع ذلك، كان هناك حوالي 12 شخصاً آخرين أدهشوني حقاً. قصتي بدت وديعة للغاية مقارنة بالذي مروا به وما واجهوه. حقيقة لقد فتحت هذه الجلسة أعيننا على مدى عمق هذه السرية، ومدى عمق التستر، الجميع من رواد الفضاء إلى الشيوخ يعرفون أن هناك شيئاً ما يحدث.

37- مقابلة مع الدكتورة "كارول روزين" Carol Rosin

- حاورها الدكتور "ستيفن غرير"-

الدكتورة كارول روزين مع د. فيرنر فون براون

كانت الدكتورة "كارول روزين" أول مديرة لمؤسسة "فيرتشايلد" للصناعات وكانت المتحدثة باسم "فيرنر فون براون" في السنوات الأخيرة من حياته. أسست معهد الأمن والتعاون في الفضاء الخارجي في العاصمة "واشنطن" وأدلت بشهادتها أمام الكونغرس في العديد من المناسبات حول الأسلحة الفضائية. كشف "فون براون" للدكتورة "روزين" عن خطة لتبرير وضع الأسلحة في الفضاء مبنية على بدعة التهديد القادم من خارج كوكب الأرض.

كانت حاضرة أيضاً في الاجتماعات التي عقدت في السبعينيات من القرن الماضي عندما تم التخطيط لسيناريو حرب الخليج في التسعينيات.

د. روزين: اسمي كارول روزين. أنا معلمة أصبحت أول مديرة لشركة فيرتشايلد للصناعات الجوية والفضائية. أنا مستشارة في مجال الدفاع الصاروخي والفضائي وقد عملت في هذا المركز مع عدد من الشركات والمؤسسات والدوائر الحكومية, وحتى مجتمع الاستخبارات. تمت إستشارتي في أعمال TRW على صاروخ MX، لذلك كنت جزءًا من تلك الاستراتيجية التي تحولت إلى نموذج يحتذى به في كيفية ترويج الأسلحة الفضائية للجمهور. صاروخ MX هو نظام سلاح آخر لم نكن بحاجة إليه.

أسست معهد "الأمن والتعاون في الفضاء الخارجي"، وهو مركز أبحاث مقره العاصمة واشنطن. أنا مؤلفة وشهدت أمام الكونغرس ولجنة الرئاسة المعنية بالفضاء.

عندما كنت مديرة لشركة الصناعات فيرتشايلد من عام 1974 إلى عام 1977 قابلت الدكتور الراحل "فيرنر فون براون". التقينا للمرة الأولى في أوائل عام 1974. في ذلك الوقت، كان فون براون يعاني من السرطان، لكنه أكد لي أنه سيعيش بضع سنوات أخرى ليخبرني عن اللعبة التي يخطط لها، تلك اللعبة هي محاولة تسليح الفضاء، للسيطرة على الأرض من الفضاء والفضاء نفسه. كان لفون براون تاريخ حافل في العمل مع أنظمة الأسلحة. هرب من ألمانيا ليأتي إلى هذا البلد وأصبح نائباً لرئيس شركة فيرتشايلد للصناعات عندما قابلته. كان غرض فون براون خلال السنوات الأخيرة من حياته، في سنوات معاناته بالأحرى، هو توعية الجمهور وصانعي القرار أن هذه الأسلحة الفضائية غبية وخطيرة، مزعزعة للاستقرار ومكلفة للغاية، غير ضرورية وغير قابلة للتطبيق وفكرة غير مرغوب فيها، وحول البدائل المتاحة.

وحديثه الأخير لي كان عملياً على فراش الموت، فقد أطلعني على تلك المفاهيم ومن هم اللاعبون في هذه اللعبة. لقد أعطاني المسؤولية، كونه سوف يفارق الحياة، لمواصلة هذا الجهد في منع تسليح الفضاء الخارجي.
عندما كان فيرنر فون براون يعاني من السرطان، طلب مني أن أكون المتحدثة الرسمية باسمه، لأظهر في مناسبات عندما كان مريضاً جداً وغير قادر على الكلام. وانا فعلت هذا.
الأمر الأكثر إثارة للاهتمام بالنسبة لي كان جملة متكررة أعادها على مسامعي خلال السنوات الأربعة تقريباً التي أتيحت لي فيها فرصة العمل معه. وقال إن الاستراتيجية التي كانت تستخدم للترويج مع الجمهور وصانعي القرار كانت استخدام تكتيكات الخوف ... هذه هي الطريقة التي نحدد بها العدو.
كانت الإستراتيجية التي لقنني إياها فيرنر فون براون هي أن الروس سوف يعتبرون أولاً العدو. في الواقع، في عام 1974، كانوا هم العدو، العدو المحدد. قيل لنا أن لديهم "الأقمار الأصطناعية القاتلة". قيل لنا أنهم سوف يأتون ليقبضوا علينا ويتحكمون بنا لأنهم شيوعيون.
بعدها سيتم تحديد الإرهابيين، وكان ذلك ما سيتبعه بوقت قصير. سمعنا الكثير عن الإرهاب. ثم سوف نعمل على تعريف عدة دول من العالم الثالث بالدول "المارقة"، وهم ما نسميهم في وقتنا الحاضر بالدول المثيرة للقلق. لكنه قال إنه سيكون هنالك عدواً ثالث وهو الذي سنبني الأسلحة الفضائية من اجله.
العدو التالي كان النيازك. وهنا في هذه النقطة، سخر عندما قالها لأول مرة. النيازك، سنقوم بصنع أسلحة فضائية ضد النيازك!
وأطرف واحدة فيهم كانت ما يسمى بالأجانب (الكائنات الفضائية)، القادمة من خارج الأرض. سيكون هذا هو الخوف النهائي. مرارا وتكرارا ودائماً خلال السنوات الأربع التي عرفته بها وكنت ألقي مكانه المحاضرات، كان يسحب تلك البطاقة الأخيرة: تذكري يا كارول، البطاقة الأخيرة هي بطاقة الكائنات الأجنبية. سيتعين علينا بناء أسلحة فضائية ضد هؤلاء الأجانب وهذا كله مجرد كذب.
أعتقد أنني كنت ساذجة جداً في ذلك الوقت لأعرف مدى الخطورة في طبيعة الحبك السياسي الذي يدور في هذا النظام. والآن بدأت القطع تسقط كل في مكانها المناسب. نحن نبني نظام أسلحة فضائي على أساس كذبة مفتعلة. هذا ما كان يحاول فيرنر فون براون إفهامي إياه في أوائل السبعينيات وحتى اللحظة التي توفي فيها عام 1977.
ما قاله لي هو أن هناك مجهوداً على خطى حثيثة. لم يذكر خطاً زمنياً محدد، لكنه قال إنه سيتسارع بشكل أكثر مما قد يتصوره أي شخص. إن الجهود المبذولة لوضع أسلحة في الفضاء ليست مبنية على كذبة فحسب، بل سرعان ما ستتخطى وجهة نظر الناس، الذين حتى يفهمونها بالفعل يكون الأوان قد فات.

عندما كان فون براون يصارع الموت أمامي، في اليوم الذي رأيته فيه، كانت هناك أنابيب تخرج من جانبه. كان ينقر بأصابعه على المنضدة ويخبرني: سوف تأتي إلى فيرتشايلد. كنت معلمة في المدرسة. قال: سوف تأتي إلى فيرتشايلد وستكوني مسؤولة عن إبقاء الأسلحة خارج الفضاء. الطريقة التي قالها بهذه الحدة في عينيه، كما في اليوم الأول، في أول مرة قابلته فيها، تلك الأسلحة الفضائية هي فكرة خطيرة ومزعزعة للاستقرار، مكلفة للغاية وغير ضرورية، غير قابلة للاختبار وغير قابلة للتطبيق.

آخر ورقة يحتفظون بها كانت ورقة العدو من خارج الأرض. الشدة التي تكلم بها، جعلتني أدرك أنه كان يعرف شيئاً وكان خائفاً جداً من ذكره. كان خائفاً جداً من الحديث عنه. لم يخبرني بالتفاصيل. لست متأكدة من أنني كنت سأستوعبها لو أخبرني بالتفاصيل أو حتى ان أصدقها في عام 1974. ولكن لم يكن هناك شك في أن هذا الرجل كان يعرف ما أنا بحاجة إلى معرفته، وأكتشفته لاحقاً.

ليس هناك شك في ذهني أن فيرنر فون براون كان على علم بمسألة الكائنات من خارج كوكب الأرض. أوضح لي الأسباب التي دعت إلى وضع الأسلحة في الفضاء، والأعداء الذين كنا بصدد بناء هذه الأسلحة من أجلهم، وأن كل ذلك كان كذبة. وذكر أنه سيتم تحديدها على أنها العدو الأخير الذي كنا بصدده بناء أسلحة فضائية في عام 1974. بالطريقة التي قالها لي، لم يكن هناك شك في أنه يعرف شيئاً كان خائف جداً من الحديث عنه.

لم يخبرني فيرنر فون براون أبداً عن أي من التفاصيل التي كان يعرفها فيما يتعلق بالكائنات الفضائية، إلا أنه في يوم من الأيام سيتم تحديدهم كعدو نبني ضده نظام أسلحة فضائية هائلاً. أخبرني فيرنر فون براون في الواقع أن هذه الإدعاءات كانت مجرد كذبة، أن الفرضية من أجل صنعها، والأسباب التي كانت ستُمنح من أجلها، والأعداء الذين سنحدد هويتهم، كانت كلها تستند على كذبة.

لقد كنت أتتبع قضية الأسلحة الفضائية منذ 26 عامًا تقريباً. لقد ناقشت جنرالات وممثلين عن الكونغرس. لقد أدليت بشهادتي أمام الكونغرس ومجلس الشيوخ. لقد قابلت أشخاصاً في أكثر من 100 دولة. لكنني لم أتمكن من تحديد الأشخاص الذين يصنعون نظام الأسلحة الفضائية هذا. أشاهد الأخبار. أتابع القرارات الإدارية التي يتم اتخاذها. أعلم أنها جميعها نابعة من الأكاذيب والجشع.

لكنني لم أتمكن بعد من تحديد هوية هؤلاء الأشخاص. وهذا بعد متابعة هذه المشكلة لمدة 26 عاماً. أعلم أن هناك أسرار كبيرة يتم الاحتفاظ بها وأنا أعلم أن الوقت قد حان، لأن ينتبه عامة الناس وصناع القرار إلى الأشخاص الذين سيكشفون عن الحقيقة الآن. ثم نحتاج إلى إجراء بعض التغييرات المحددة وبناء نظام في الفضاء يستفيد منه كل إنسان، وجميع الحيوانات، ويفيد بيئة هذا الكوكب. التكنولوجيا متوفرة. توجد حلول

لمشاكل الأرض الملحة والطويلة الأجل المحتملة. لدي شعور بأنه بمجرد أن نبدأ في دراسة مسألة الكائنات الفضائية، سيتم الإجابة على جميع الأسئلة التي واجهتني خلال 26 عاماً مضت.

لكنني خلصت إلى ان الأمر بيد عدد قليل من الناس الذين يكسبون الكثير من المال ويحتكرون السلطة. شيء يتعلق بالأنانية. لا يتعلق الأمر بجوهرنا ومن نحن حقاً على هذا الكوكب وأن نحب بعضنا البعض وأن نعيش في سلام وتعاون. لا يتعلق الأمر بإستخدام التكنولوجيا لحل المشكلات وشفاء الناس في هذا الكوكب. الأمر لا يتعلق بذلك. يتعلق الأمر بعدد قليل من الأشخاص الذين يلعبون حقاً لعبة قديمة وخطيرة ومكلفة من أجل جيوبهم الخاصة وصراعهم على السلطة. هذا هو كل ما في الأمر.

أعتقد أن لعبة الأسلحة الفضائية هذه قد أستحدثت هنا في الولايات المتحدة الأمريكية. ما آمله هو أنه مع هذه المعلومات التي يتم الكشف عنها تباعاً، فإن الإدارة الجديدة ستفعل ما هو صحيح. وهو تحويل لعبة الحرب إلى لعبة فضائية بحيث نستخدم التقنيات المتاحة ليس فقط كتقنيات عرضية لتكنولوجيا الحرب، ولكن كتطبيقات تكنولوجية مباشرة لبناء نظام فضاء تعاوني يستفيد منه العالم بأسره والذي سيسمح لنا بالتواصل مع الحضارات الأجنبية من خارج كوكب الأرض الموجودة هناك من دون شك وبشكل واضح.

من سيستفيد من هذه الأسلحة الفضائية؟ إنهم الأشخاص الذين يعملون في تلك الساحة، والأفراد في الجيش، وفي الصناعات، في الجامعات والمعامل، وفي مجتمع الاستخبارات. هذا ليس فقط في الولايات المتحدة ولكن في جميع أنحاء العالم. هذا هو نظام تعاوني في جميع أنحاء العالم. الحروب بالشراكة. كما سيكون السلام عندما ينفجر. ولكن الآن هناك الكثير من الناس يستفيدون. هذا هو ما يقوم عليه اقتصادنا في هذا البلد وينتشر في جميع أنحاء الحروب حول العالم. الناس يعانون نتيجة ذلك. هذا ليس عادلا. لم يكن يوماً كذلك. سبق للناس ان صرخوا: دعونا نبني من السيوف أدوات للحراثة، فلنعمل من أجل السلام ونمسك أيدينا حول العالم، لكن هذا لم ينجح لأن الكثير من الناس يستفيدون. إنهم لا يستفيدون من الناحية المالية فحسب، بل من تجربتي أقول أن هناك أشخاصاً يؤمنون حقاً بأن "أرماجدون" (حرب الفناء) يجب أن تحدث لذا يتعين علينا خوض هذه الحروب.

إذاً فهذا ينتقل من المنفعة الخاصة، إلى الأمر الديني: بعض الناس يعتقدون فعلاً أنه يتعين علينا خوض الحروب لهذه الأسباب الدينية. هناك أناس يحبون الحرب. لقد قابلت المحاربين الذين يحبون الذهاب إلى الحرب. ثم هناك أهل الخير، الجنود الذين يتبعون الأوامر فقط. يجب عليهم إطعام أطفالهم وإرسالهم إلى الكلية لهذا يريدون الحفاظ على وظائفهم. أخبرني بعض الأشخاص في المختبرات أنهم لا يريدون العمل على هذه التقنيات من أجل الحرب، لكن إذا لم يفعلوا فلن يحصلوا على راتب. من سيدفع لهم؟ لكن ما

أراه هو أنه لا توجد استخدامات مزدوجة لهذه التقنيات فحسب، ولكن هناك العديد من الاستخدامات لنفس التقنيات.

يمكننا بناء المستشفيات الفضائية والمدارس والفنادق والمختبرات والمزارع والمصانع. قد يبدو هذا بعيداً، لكن إذا لم نفعل ذلك، فسنبني محطات عسكرية وأسلحة موجهة فوق رؤوسنا ونحو الفضاء. يبدو أننا سبق وقمنا ببعض هذه الأعمال. لدينا الآن خيار يمكننا تطبيقه. يمكننا جميعاً الاستفادة منه، جميع الأشخاص في المجمع الصناعي العسكري، وفي مجتمع الاستخبارات، وفي الجامعات والمختبرات، في الولايات المتحدة وجميع أنحاء العالم، يمكننا جميعاً الاستفادة منه. يمكننا فقط تحويل تلك الصناعة بهذه السهولة من خلال قرار يعتمد على أعلى درجات الوعي لدينا، وقيمنا الروحية، وعلى حقيقة أنه ليس لدينا خيار إلا إذا كنا نريد الموت جميعاً. ونحن لا نريد ذلك. حتى نتمكن من الاستفادة مالياً وروحياً واجتماعياً ونفسياً. من الممكن تقنياً وسياسياً تحويل هذه اللعبة الآن وسيستفيد الجميع منها.

في عام 1977 كنت في اجتماع في شركة فيرتشايلد للصناعات في قاعة مؤتمرات تسمى غرفة الحرب. في تلك الغرفة كان هناك الكثير من الرسوم البيانية على الجدران عن الأعداء، أعداء محددين. كانت هناك أسماء أخرى أكثر غموضاً، مثل أسماء صدام حسين والقذافي. لكننا كنا نتحدث وقتها عن الإرهابيين، الإرهابيين المحتملين. لم يتحدث أحد عن هذا من قبل، لكن هذه كانت المرحلة التالية بعد الروس الذين كنا بصدد بناء هذه الأسلحة الفضائية من أجلهم. وقفت في هذا الاجتماع وقلت: عفواً، لماذا نتحدث عن هؤلاء الأعداء المحتملين الذين سنصنع ضدهم أسلحة فضائية إذا كنا في الحقيقة نعلم أنهم ليسوا أعدائنا في هذا الوقت؟ ولكنهم استمروا في الحديث عن الكيفية التي كانوا سيستعدون بها ضد هؤلاء الأعداء وأنه في مرحلة ما، ستكون هناك حرب في الخليج، "حرب الخليج"! وهذا في عام 1977!! كانوا يتحدثون عن خلق حرب في منطقة الخليج عندما كان هناك مبلغ 25 مليار دولار مرصوداً لبرنامج الأسلحة الفضائية التي لم يتم تحديدها بعد. لم يطلق عليها أسم مبادرة الدفاع الاستراتيجي، على الأقل. حتى العام 1983. ومن الواضح أن نظام الأسلحة هذا كان مستمراً منذ فترة ولم أكن أعرف شيئاً عن ذلك. لذلك وقفت في هذا الاجتماع في عام 1977 وقلت: أود أن أعرف لماذا نتحدث عن الأسلحة الفضائية ضد هؤلاء الأعداء. أود معرفة المزيد عن هذا. هل يمكن لأحدكم أن يخبرني عن هذا الشيء؟ لم يجب أحد. لقد استمروا في هذا الاجتماع كما لو أنني لم أقل شيئاً. فجأة، وقفت في الغرفة وقلت: إذا لم يستطع أحد أن يقول لي لماذا تخططون لحرب في الخليج عندما يكون هناك مبلغ معين من المال في الميزانية بحيث يمكنكم إنشاء المجموعة التالية من أنظمة الأسلحة والتي ستكون البداية في تسويقها للجمهور أنها سبب حاجتنا إلى أسلحة

فضائية، يمكنكم أخذ هذا في الإعتبار: سوف أقدم استقالتي. ولن تسمعوا مني مرة أخرى! لم يقل أحد كلمة واحدة، لأنهم كانوا يخططون لحرب في الخليج وحدث ذلك بالضبط كما خططوا لها، في الوقت المحدد.

د. غرير: من كان في هذا الاجتماع؟

د. روزين: كانت الغرفة مليئة بالأشخاص من لعبة "الباب الدوار". كان هناك أشخاص رأيتهم يرتدون زياً عسكرياً وأحياناً أخرى يرتدون بدلة رمادية وملابس صناعية. هؤلاء الناس يلعبون لعبة "الباب الدوار". إنهم يعملون كخبراء استشاريين، أو صناعيين، أو عسكريين وأفراد مخابرات. إنهم يعملون في الصناعات ويدورون من خلال هذه الأبواب ويتولون مناصب حكومية. وقفت في هذا الاجتماع وسألت عما إذا كنت أسمع بشكل صحيح. أنه عندما يكون هناك 25 مليار دولار مرصودة في ميزانية الأسلحة الفضائية، فإنه سيكون هناك حرب في الخليج، يتم تحضيرها وإبتداعها، بحيث يمكنهم بعد ذلك تسويق المرحلة التالية من الأسلحة للجمهور وصناع القرار. كانت هذه الحرب ستنشأ بحيث يمكنها تفريغ مخازن الأسلحة القديمة وإنشاء مجموعة جديدة كاملة من الأسلحة. لذلك اضطررت إلى الاستقالة من هذا المركز. لم أعد أستطيع العمل في هذه الصناعة.

في حوالي العام 1990، كنت جالسة في غرفتي الخاصة لأتحرى عن الأموال التي تم إنفاقها على برامج البحث والتطوير في مجال الأسلحة الفضائية وأدركت أن هذا الرقم قد وصل إلى حوالي 25 مليار دولار، وقلت لزوجي، أنا الآن سأتوقف عن كل شيء. سأترك الآن كل شيء من يدي للجلوس ومشاهدة تلفزيون CNN وسأنتظر حدوث الحرب. قال زوجي: حسناً، لقد تجاوزتي أخيراً الحافة وفقدتي عقلك. قال لي بعض الأصدقاء، لقد ذهبتي بعيداً جداً هذه المرة. لن تكون هناك حرب في الخليج، لا أحد يتحدث عن حرب في الخليج. قلت: ستكون هناك حرب في الخليج. سوف أجلس هنا وانتظر الحرب في الخليج. وقد حدث ذلك في الموعد المحدد. كجزء من لعبة الحرب في الخليج، قيل لنا نحن الجمهور أن الولايات المتحدة نجحت في إسقاط صواريخ "سكود" الروسية. لقد تم رصد ميزانيات جديدة بناءً على هذا النجاح. في الواقع, اكتشفنا لاحقًا، بعد الموافقة على الميزانيات للمرحلة التالية من الأسلحة، أنها كذبة. لم يكن لدينا عمليات إسقاط ناجحة بالطريقة التي روج لها. كان كل ذلك مجرد كذبة، فقط للحصول على المزيد من الأموال في الميزانية لصنع المزيد من الأسلحة.

كنت من أوائل الأشخاص الذين ذهبوا بشكل مستقل إلى روسيا عندما سمعت أن لديهم "أقمار صناعية قاتلة". عندما ذهبت إلى روسيا في أوائل السبعينيات، إكتشفت أنه ليس لديهم أقمار قاتلة، إنها كذبة.

في الواقع، أراد القادة والشعب الروسي السلام. لقد أرادوا التعاون مع الولايات المتحدة ومع شعوب العالم. ذات مرة اتصلت بصدام حسين عندما كان يشعل حقول النفط. كان زوجي في المطبخ أثناء إجراء هذه المكالمة الهاتفية. تلقيت مكالمة من ملحقه الأول وكان صدام حسين بقربه وسئلني: هل أنت مراسلة؟ هل أنت وكيلة؟ لماذا تريدين أن تعرفي؟

قلت لا. أنا مجرد مواطنة ساعدت في بدء الحركة لمنع تسليح الفضاء الخارجي ووجدت أن الكثير من القصص التي روج لها عن أنظمة الأسلحة والأعداء غير صحيحة. أردت أن أعرف ما الذي يمكن أن يرضي صدام حسين كي يتوقف عن إشعال النار في حقول النفط هذه ويتوقف عن استعداء الناس.

لذلك عندما أسمع أن هناك تهديداً واردا من خارج الأرض وأنظر إلى تاريخ آلاف السنين من الزيارات المحتملة لهذه الكائنات الأجنبية، وأسمع إفادات عن أشخاص صادقين من رجال الصناعة، والاستخبارات، والعسكر ممن لديهم تجارب مع الصحون الطائرة، من حوادث تحطم وهبوط، وإنتشال جثث حية وميتة لكائنات من خارج كوكب الأرض أعلم عندها أن هذا التهديد مجرد كذبة. وإذا قيل لي يوماً أن هؤلاء أعداء يتعين علينا بناء أنظمة أسلحة فضائية ضدهم، بناءً على تجربتي الشخصية في العمل مع المجمع الصناعي العسكري على أنظمة الأسلحة والاستراتيجيات العسكرية، فسوف أعرف أنها كذبة. إنها مجرد كذبة.

لن أؤمن بذلك فحسب، ولكنني سأخرج بصوت عالٍ قدر الإمكان وأطلب من الجميع إلقاء نظرة. إنهم (الكائنات الأجنبية) لم يختطفونا حتى الآن. نحن لا نزال هنا بعد آلاف السنين من الزيارات. إذا كانوا في الواقع لا يزالون يزوروننا حتى الآن ولم نتعرض للأذى، فعلينا أن ننظر إلى هذا التصرف على أنه أمر غير عدواني.

سيكون أملي ونيتي أن أبذل قصارى جهدي للعمل مع أشخاص يعملون على التواصل مع هذه الكائنات القادمة من خارج كوكب الأرض والتعاون معها. من الواضح أنها ليست معادية. نحن لا زلنا على قيد الحياة هنا. وهذا هو دليل كاف بالنسبة لي.

لا يوجد حد لكيفية اختيار الأشخاص العيش على هذا الكوكب. لدينا فرصة للقيام بذلك وأعتقد أن النافذة تغلق بسرعة. لا أعتقد أن لدينا الكثير من الوقت لاتخاذ هذا القرار. نحن قريبون جداً من مفترقات متعددة للغاية تنذر بحدوث كارثة فظيعة، نشوب نوع من الحرب، سواء كان ذلك بالتكنولوجيا المتقدمة أو بواسطة أنظمة أسلحة غريبة.

نحن بحاجة إلى القيادة ويجب أن تبدأ برئيس الولايات المتحدة وهذا هو ما يتعين علينا جميعاً الوصول

إليه. إذا كنت دوليا، إذا كنت موجوداً في أي مكان في العالم، أو إذا كنت في الولايات المتحدة الأمريكية، سواء كنت تنتمي لحزب أو أي نظام، عقيدة، أو دين، قائد الولايات المتحدة الأعلى، فإن رئيس الولايات المتحدة يجب أن يكون هو الشخص المعني. نحتاج إلى القول اننا نريد فرض حظر نهائي وشامل وقابل للتطبيق على جميع الأسلحة الفضائية.

(المترجم: تعقيباً على الكلام في مقابلة الدكتورة "كارول روزين" وتصريحها عن العمل على تسليح الفضاء الخارجي، لفت نظري مقال من صفحة مجلة "شتيرن" الإلكترونية) ويرد فيها ما يلي:

- جيش الفضاء: الرئيس الأمريكي يؤسس "القوات الفضائية" - لجعل أمريكا أكثر أماناً!

من مجلة "شتيرن" 21 كانون الأول عام 2019.

يبدو وكأنه خبراً من المستقبل - ومع ذلك فهو حقيقة: الولايات المتحدة سيكون لها جيشها الفضائي الخاص بها في المستقبل القريب. القوات المسلحة الجديدة هي "لدرء العدوان القادم من الفضاء" وبالطبع للدفاع عن المصالح الأمريكية.

مع "القوات الفضائية" التي تم إنشاؤها حديثاً، يقوم الجيش الأمريكي بتسليح نفسه للنزاعات في الفضاء. بعد موافقة الكونغرس عليها، وقع الرئيس دونالد ترامب على حزمة ميزانية الدفاع (NDAA) ليلة الجمعة (بالتوقيت المحلي) والتي تشمل قانون إنشاء قوة الدفاع عن النفس.

وقال ترامب في قاعدة "أندروز" الجوية بالقرب من واشنطن: بتوقيعي اليوم، أنتم تشهدون ولادة "القوات الفضائية" وهي الآن رسميا الفرع السادس للقوات المسلحة للولايات المتحدة. الفضاء هو منطقة العمليات العسكرية الجديدة.

مع "القوات الفضائية" تمت إنشاء قوة عسكرية أمريكية منفصلة لأول مرة منذ عام 1947 - في ذلك الوقت تم تشكيل سلاح الجو الأمريكي كوحدة منفصلة. هذا نجاح لترامب لأنه قام بحملة لتشكيل "قوة الفضاء" الخاصة به. قال الرئيس مساء الجمعة: هذه لحظة رائعة، في ظل التهديدات الخطيرة التي تهدد أمننا القومي، فإن التفوق الأمريكي في الفضاء ضروري للغاية.

كتب نائب الرئيس "مايك بينس" - الذي سار بالمشروع قدماً - على تويتر يوم السبت: أن "القوات الفضائية" ستجعل أمريكا والعالم أكثر أماناً. وأضاف: هذا الإنجاز الذي حققه الرئيس ترامب ليس تاريخياً فحسب، بل إنه غير حزبي على الإطلاق.

في مقال لصحيفة "أورلاندو سينتينيل" كتب بينس: حريتنا في العمل بأمان في الفضاء أمر بالغ الأهمية

لطريقة حياتنا. الاتصالات الحديثة، والتنبؤات الجوية وحتى الزراعة تعتمد إلى حد كبير على أمن مواردنا الفضائية. رشح ترامب الجنرال "جاي ريموند" كأول قائد في "القوات الفضائية" (رئيس عمليات الفضاء). وقال ترامب في حفل التوقيع: سيكون أول عضو في قوة الفضاء. يجب أن يصادق مجلس الشيوخ على القائد – الذي يقدم تقاريره إلى الرئيس المدني للقوات الجوية. لا ينص القانون على توفير أي جنود إضافيين لـ "القوات الفضائية" وسيتم تجنيد هؤلاء من سلاح الجو.

أصبحت "القوات الفضائية" سادس قوة مسلحة مستقلة في الولايات المتحدة، إلى جانب الجيش والبحرية والقوات الجوية وقوات مشاة البحرية وخفر السواحل. ينص القانون على أن "القوات الفضائية" يجب أن تضمن حرية عمل الولايات المتحدة في الفضاء وحماية مصالح الأميركيين هناك. تتمثل مهمة القوة الفرعية الجديدة أيضاً في درء العدوان من داخل وخارج الفضاء والقدرة على إنجاز العمليات هناك.

38- دوائر الحقول الزراعية -Crop Circles-

في المملكة المتحدة يذكر المزارعون ظهور دوائر لها أشكال بسيطة في حقولهم الزراعية منذ أجيال. وسائل الإعلام البريطانية بدأت بنشر تقارير حول هذه الدوائر في بداية الثمانينات. بحلول العام 1990 أنتشرت هذه الظاهرة كمفهوم جديد بشكل كبير عند عامة الناس بسبب التغيير في مظهرها من دوائر بسيطة إلى أشكال حسابية كبيرة ومعقدة. أصبحت دوائر الحقول الزراعية مفهوما ذات طابع عالمي حيث تأتي التقارير كل عام بزيادة عدد البلدان التي تظهر فيها. ومع ذلك فإن ظهورها الأساسي كان في جنوب إنكلترا، كذلك حول المدن التاريخية القديمة مثل "ستون هينج"، "افبوري" وهضبة "سيلبوري" (أكبر هضبة صنعها الإنسان في أوروبا). بالرغم من وجود عدد من النظريات حول كيفية صنعها، فإنه حتى الآن لا توجد واحدة تقدم تفسير مقنع يحدد بالضبط الطريقة التي أتبعت في صنع هذه الدوائر. ولكن ربما يكون أهم دليل مقنع يأتي من خلال شريط فيديو يظهر فيه كرات لامعة صغيرة بيضاء اللون تطوف فوق هذه الدوائر! كثير من هذه الكرات تم تصويرها في وضح النهار وكانت تتحرك بما يبدو انها مسيرة عن بعد مما يثير الشك حول إمكانية الربط بين هذه الكرات الضوئية وأشكال الدوائر في الحقول الزراعية. تحيلات علمية عدة أجريت على النباتات المأخوذة من هذه الدوائر التشكيلية. احداها كانت من قبل عالم الفيزيولوجيا الدكتور "وليام ليفينغود" من الولايات المتحدة والذي افاد ان نوعاً من طاقة الميكروويف له علاقة في عملية صنع هذه الدوائر.

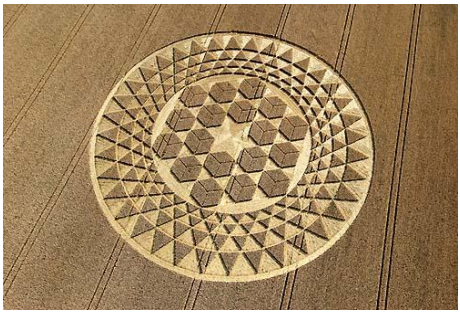

ان الطلب يتزايد من الباحثين في هذا المجال لإستخدام التفكير الإبداعي والمبتكر كجزء من عملية التحقيق والبحث. تستخدم بعض الأبحاث الميدانية الحالية علم الإيحاء, الأضواء والأصوات الموسيقية في محاولة لإيصال أنماط جديدة عن هذه التشكيلات، لأن ظاهرة الدوائر هذه تتفاعل مع العقل البشري.

أياً كانت هذه الدوائر، فقد أصابت الناس بالحيرة، الهمتهم ودفعتهم إلى التحرك في جميع أنحاء العالم. بالنسبة للأشخاص المشاركين عن قرب، فقد غيرت حياتهم إلى الأبد، وذلك مع الإدراك المتنامي بأننا نعيش في عالم أكثر تعقيداً وغموضًا بشكل لامتناه عما نتصوره.

- كيف تنشأ دوائر الحقول الزراعية؟

الإجابة على هذا السؤال ليست بهذه السهولة. من السهل اليوم إثبات وجود سبب بشري لبعض "دوائر الحقول". ولكن هناك أيضا البعض منها التي يمكن إثبات انها ليست من صنع البشر. في هذه النقطة أود أن أذكر الأدلة لدعم هذا الادعاء.

الصور الثلاثة التالية تظهر السنابل من "دوائر الحقول" وتبدو متضررة بشكل واضح.

عيدان سنابل القمح المكسورة جراء إستعمال اللوحات الخشبية.

الأشخاص الذين يسيرون في الحقول مع لوحات خشبية في الظلام ويتعثرون فوقها هي سبب محتمل للغاية. من بين بعض التكوينات التي تظهر فيها مثل هذه الأضرار، نعلم أنها قد تم إنشاؤها بواسطة مجموعات من الأشخاص المزورين. ولكن هناك بعض الدوائر التي لا نجد فيها هذه الأضرار. على العكس من ذلك. في بعض التكوينات، يبدو أن قوة لطيفة للغاية قد قامت بهذا العمل. تُظهر لنا الصورة أدناه وردتين في مساحة من السنابل وجدت طريقها إلى ضوء النهار وسليمة تماماً. إذا كان الأشخاص المجهزين بالألواح الخشبية قد داسوا هذه المنطقة، فستتلف هذه الأزهار الحساسة حتماً. الأمر نفسه ينطبق على الصور التالية.

عيدان السنابل تبدو منحنية وتنمو بينها الأزهار في الدوائر الحقلية الأصلية.

يمكنك أن ترى بوضوح أن السيقان غير مكسورة بل منحنية بلطف فوق بعضها البعض. فرق واضح بينها وبين أعلاه. هناك قوة ثانية أشد لطافة تعمل على صنع "دوائر الحقول".

ما هي هذه القدرة ومن يقف ورائها لا يزال لغزاً حتى اليوم. إن وجود قوة ثانية بجانب الإنسان تنتج هذه الدوائر التشكيلية بطريقة أكثر رقة وأسرع وأكثر دقة هو أمر غير قابل للتأويل بالنسبة لي.

– من يصنع هذه الدوائر؟

أي شخص يسمع عن "دوائر الحقول" لأول مرة، يعتقد مباشرة أن الإنسان هو السبب الوحيد ورائها.

هذا صحيح لكن جزئياً فقط. "دوائر الحقول" المصورة هنا على اليسار هي على الأرجح من صنع الإنسان. هناك عدة مجموعات من مزيفي "دوائر الحقول" الذين يسرحون في الليل لإنشاء هذه الدوائر. نظراً لأن المزيفين يصنعون دوائرهم جزئياً دون موافقة المزارعين المتضررين، فإنهم بذلك يرتكبون مخالفة يعاقب عليها القانون أولاً وثانياً لا يمكنهم الوقوف أمام الدائرة في الحقل ويعترفون: لقد فعلنا ذلك! ما هي الأجهزة التي يستخدمونها لإنشاء الدوائر الهندسية الدقيقة، والتي للأسف تعتبر غير معروفة بالنسبة لنا. "دائرة الحقل" هنا مباشرة إلى اليسار تم إنشائها بواسطة مجموعة من المزورين في صيف 98 بتكليف من هيئة الإذاعة البريطانية. لقد أرادوا منا ان نصدق أن هذا العمل قد أنجز بواسطة اللوحات الخشبية فقط، ما يدعو إلى السخرية. لأن المسافات والزوايا يجب ان تقاس من اجل إنجاز "دائرة حقلية".

ومع ذلك هناك دوائر يمكن استبعاد العامل البشري من إنشائها، مثل هذا التشكيل على اليسار. في عام 1996 بالقرب من النصب الأثري في "ستون هينج" ظهر هذا التكوين وفقاً لشاهد عيان في فترة تقل عن 30 دقيقة وفي وضح النهار. (شاهد العيان هو قائد طائرة حلق فوق الحقل ليعود بعد نصف ساعة ويرى هذا الشكل موجوداً).

التكوين التالي من عام 98 هنا ليس مميزاً للغاية في شكله, ولكنه يحتوي على تفاصيل لم تتم ملاحظتها من قبل. في بعض سيقان القمح القائمة في وسط بعض الدوائر تشبث الذباب على هذه السنابل. يمكنك أن ترى أنهم ملتصقين بخراطيمهم فقط على السنابل, حوالي 3-6 ذبابات فوق كل سنبلة. الأجنحة والساقين معلقة في الهواء. عندما عمدنا إلى قطع عدد قليل من هذه السنابل كعينة، فإن الذباب سقط عن السنابل بعد يوم أو يومين. بينما بقيت الذبابات التي تركت في الحقل معلقة بالسنابل! هناك شيء لا لبس فيه وهو: إن الأشخاص المجهزين بالألواح الخشبية الذين يدوسون السنابل في الحقول غير قادرين على القيام بهذا العمل. ما هي القدرة التي تقف وراء ذلك؟ وما هي الطاقة التي تسببت بذلك؟

– لماذا توجد "دوائر الحقول" هذه؟

من السهل شرح معنى "دوائر الحقول" التي يصنعها البشر. أولاً، إنه شكل جديد من الفن، الحقل يلعب دور قماش لوحة الرسم ونموذج يمكن للجميع رؤيته أو حتى الدخول إليه. ثانياً، إنه تقليد شيء غير معروف ومحاولة للإقتراب من هذه الظاهرة عبر التقليد. وبالفعل، يروي المزورين عن تجارب نادرة خلال أدائهم.

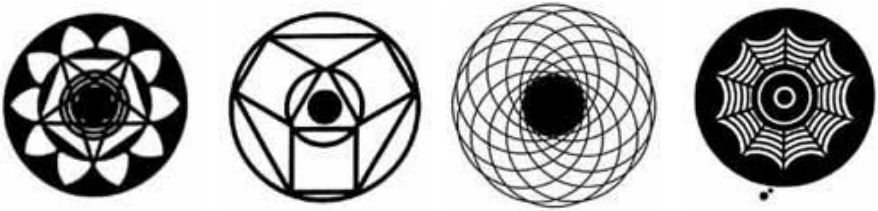

العثور على معنى "دوائر الحقول" التي من المؤكد أنها ليست من صنع البشر هو أصعب بالفعل. ربما يتعين على المرء أولاً تحليل تأثير "دوائر الحقول" على الناس ويسأل خلالها الأشخاص، من الذي إستفاد منها وما هو الشيء الذي أثارته هذه الدوائر لديهم؟ حتى الآن, قابلت الكثير من الناس من جميع أنحاء العالم في

حقول هذه الدوائر وحولها. في الواقع يعتقد الجميع أن هناك شيئاً رائعاً يحدث. تأثيرها على الناس إيجابي باستمرار، وجميعهم يصفون هذه الظاهرة بالشيء الجيد. البعض منهم يراها صيغة الخلاص والبعض الآخر يتعرف على أوجه التشابه مع بنية الطبيعة نفسها. قوانين الطبيعة والقوانين التي تظهر في أشكال "دوائر الحقول" متشابهة جدا. على سبيل المثال, اكتشف "فولفغانغ شندلر" من مدينة هامبورغ قبل عدة سنوات أن تركيبتها لا يمكن فصلها عن الشكل الهندسي الخماسي (بينتاغرام).

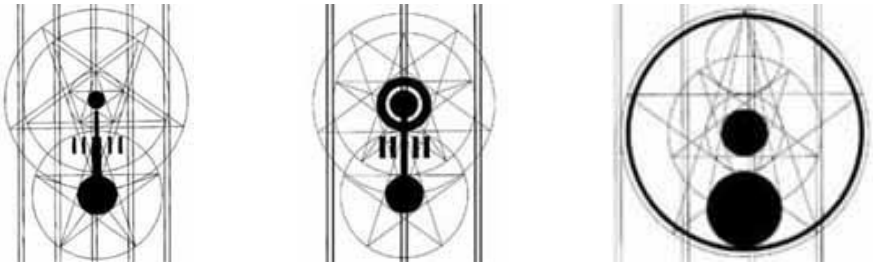

رسوماته هذه تُظهر "دوائر الحقول" (باللون أسود) وارتباطها بالشكل الخماسي (الخطوط). هذه الخطوط غير موجودة في الحقل، بل هو وضعها في الرسم، وهي تحدد نصف قطر المسافة والمسافة بين الدوائر الفردية.

اكتشف "بيرت يانسن" الباحث الهولندي في "دوائر الحقول" أن تكوين العديد منها يمكن إستيعابه على الورق بأبسط الطرق. تظهر رسوماته هنا مثالا على ذلك.

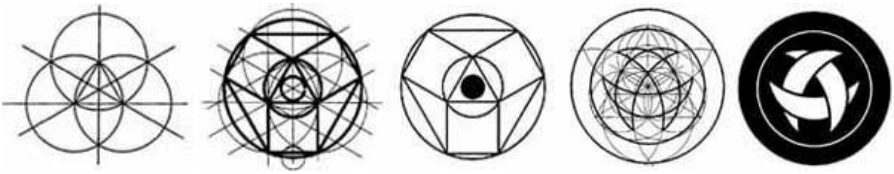

في كلتا الحالتين تم إعتماد الشكل أعلاه كأساس في هذه الرسومات. من خلال رسم خطوط تربط تقاطعات الشكل الأساسي ودوائر الرسم التي أعطى نصف قطرها أيضاً بالشكل الأساسي، يمكن للمرء إعادة تركيب العديد من "دوائر الحقول". وهذا يعني أنها تتبع لقواعد غير مرئية. مثلها مثل الطبيعة تماماً، يمكنها إنشاء كائنات من ضمن قوانينها الخاصة بها، كذلك هذه "الدوائر"، إنها تخضع لقواعد هندسية مختلفة ولكن لا تعطي أي إشارة إلى منشئها. أنا شخصياً أعتقد أن القدرة التي تصنعها هي نفس السبب الذي جعل الناس يبنون "ستون هينج" قبل 5000 عام. في ذلك الوقت، كان لدى الناس معرفة بالطبيعة لا

تضاهى مع علمنا. شيء ما يريد أن يقودنا إلى الطريق القديم! ("ديرك لاسكوفسكي" كاتب وباحث إلماني في مجال "الدوائر الحقلية" منذ عام 1997)

"دوائر الحقول" هي ظاهرة قديمة. تم وصفها بالفعل في أدب العصور الوسطى، وكتبت عنها الصحف أيضاً، تماما مثل الأهرامات والأعمال الفنية القديمة. فهي شهود لزوار من خارج الأرض مع اختلاف كبير أن "دوائر الحقول" الجديدة لا تزال تظهر على فترات منتظمة اليوم. وخلال العقود الماضية زاد إنتشارها وأصبح تمثيلها التصويري نفسه أكثر جمالا.

تظهر معظم "دوائر الحقول" في جنوب غرب إنجلترا، ولكن يمكن العثور عليها أيضاً في جميع أنحاء العالم. تظهر عادةً في حقول الحبوب وفي بعض الأحيان أيضاً في محاصيل أخرى مثل حقول "الرابس"، حقول الذرة او في المروج الخضراء. في حالات نادرة ظهرت حتى في الجليد والثلوج أو في التربة الطينية.

ما يلفت النظر فيها، عندما نحدق في سيقان القمح المستوية بالأرض عن قرب، نلاحظ أنها ليست مكسورة. إنما منحنية بشكل طبيعي، كما لو انها قد نمت بهذه الطريقة. هذا يجعل من السهل التمييز بينها وبين الدوائر من صنع الإنسان، والتي تظهر أحياناً في الحقول على سبيل الدعابة، كعمل فني أو لغرض الإعلان.

الكثير من التكوينات الجميلة التي يصل حجمها في بعض الأحيان إلى مئات الأمتار، غالباً ما يتم تجاهلها من الإعلام المسيس بشكل كامل. استغرق الأمر حتى عام 1991 عندما تقدم اثنان من المحتالين الإنكليز "دوغ" و"دايف" وأدعوا أنهم أصحاب الفكرة وهم من يقف وراء أعمال "دوائر الحقول".هذا ما جعل وسائل الإعلام تتلقف الموضوع والإعلان ان هذه الظاهرة مجرد مزحة لا أكثر. حتى عندما اتضح أن دوغ ودايف عجزا تماماً عن إعادة إنتاج "دوائر الحقول" هذه، وعندما بدأت التكوينات الأكثر تعقيدًا بالظهور في الحقول, استمرت وسائل الإعلام في صمتها.

– خصائص غريبة.

العالم الأمريكي "بيت بيترسون" قال إن تعديل النظرة إلى العالم يمر عبر مركز الألم في الدماغ. إذا استكشف المرء ظاهرة "دوائر الحقول" ويأمل في إيجاد تفسير في العلوم العامة، فسوف يشعر المرء بلا شك بالألم. هناك ببساطة العديد من العوامل التي لا يمكن تفسيرها بأنها "عمل من صنع الإنسان" أو تقديمها على أنها "ظاهرة طبيعية" وتوفر إجابة مرضية.

– أنماط الدوائر وأشكالها تشير إلى أعلى درجات المعرفة الهندسية.

– الزيادة في التركيب البلوري للمعادن

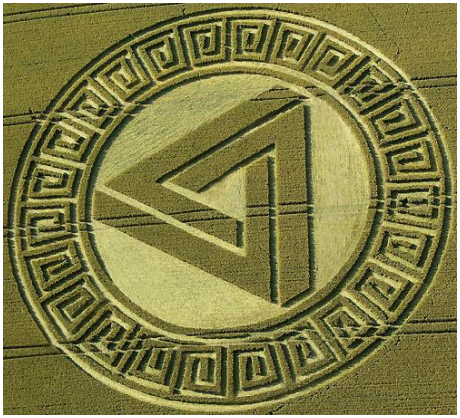

الطينية في التربة – وهو "رسمياً" أمر ممكن فقط في التكلسات الرسوبية.

– الأشكال المتشابكة والمتداخلة لسيقان القمح المستوية بالارض.

– أمر حقيقي أنها تنشأ على ما يبدو في غضون دقائق، حتى في الحقول التي تخضع للمراقبة المستمرة (لأن كل صاحب حقل في منطقة "فلاغرانتي" يرغب في القبض على هؤلاء العابثين في أرضه).

– حقيقة أن الفلاحين لاحظوا في بعض الأحيان أن البخار ينبعث من "دوائر الحقول"الحديثة.

– الانحناء الطبيعي لسيقان القمح في بعض الأحيان لا يزيد عن أربعة إنشات تحت السنبلة (هذا ما يجب أن يجربه أحد ما بواسطة اللوح الخشبي!).

– الروابط المشتركة بين "دوائر الحقول" ذاتها، والتي تلاحظ في بعض الأحيان على الرغم من مرور عقود من الزمن بين ظهورها.

– المساحة المدهشة لهذه الدوائر إذ تمتد في بعض الأحيان على بقعة تصل إلى مئات الأمتار.

– كرات لامعة ومضيئة ترصد أحياناً وهي تطوف فوق حقول هذه الدوائر.

– بعض الأشكال تظهر بعد مناقشات جرت بين الباحثين، والتي تشير على تشابه واضح بين شكل الدائرة والموضوع الذي تحدثوا به.

– الطاقة المشعة التي تصدر في "دوائر الحقول" والتي تتسبب في توقف المعدات الكهربائية عن العمل.

– الأعراض الجسدية الغريبة التي يمكن الشعور بها بعد زيارة "الدائرة الحقلية" والتي تبدو مرتبطة بزيادة الهرمونات في الجسم، مثل زيادة إفراز الميلاتونين (يتم إنتاج الميلاتونين في الغدة الصنوبرية وله تأثيرات إدراكية).

– عدم وجود أي أثر لأشخاص عملوا على صنعها, مثل سيقان القمح المكسورة أو أي تشوهات ناتجة عن أدوات مستعملة مثل الألواح الخشبية أو معدات لقياس المسافات مثل البوصلة والحبال

وغيرها والتي ستكون ضرورية لتشكيل مثل هذه الأنماط الدائرية.

– جميع سيقان السنابل في التشكيلات تمت تسويتها بالأرض، بينما بقيت أنواع أخرى من النباتات والورود قائمة بينها.

– بعد حصاد الحقل وإتلاف الدائرة الأصلية، يمكن رؤية "روح الدائرة" في العام التالي، إذ ينبت العشب في هذه الدائرة قبل أوانه.

– تم إلتقاطهم بالكاميرا في "فلاغرانتي"!

ربما هو الفيلم الأكثر روعة "لدوائر الحقول" الذي تم تصويره في عام 1996 من قبل الطالب الشاب "جون وايلي" على تل قلعة "أوليفر" في "ويلتشير". في وقت مبكر من صباح ذلك اليوم إلتقط بعدسة كاميرته كرتين مضيئتين تحلقان خلف بعضهم على التوالي فوق حقل من القمح، حيث ظهر تشكيل جديد بعد ذلك مباشرة. سارع عندها إلى "Barge Inn" وهي الحانة التي يجتمع فيها محبين ومتابعين "دوائر الحقول" وقدم فيلمه المصور إلى المجتمعين الذين عجزوا عن الكلام من شدة الدهشة. إذا هكذا تنشأ هذه الدوائر...؟ بعد فترة قصيرة وجدوا بالفعل "دائرة" جديدة في الحقل بالقرب من قلعة "أوليفر".

ظاهرة الكرات المضيئة التي تطوف وراء بعضها فوق الحقول بحيث يظهر بعدها الدوائر والتشكيلات، ذكرت أيضاً في تقارير أخرى، حتى في القارات والأماكن البعيدة التي لا يتعامل فيها أحد عادة مع هذه الظواهر.

في عام 2007 قام الباحثون بتشغيل سلسلة من الكاميرات المختلفة طوال الليل في حقل بالقرب من "Silsbury Hill" في إنجلترا، بما في ذلك كاميرا الأشعة تحت الحمراء. عند الفجر حدث وميض مفاجئ وبعد ذلك بوقت قصير ظهر بالفعل تشكيل معقد في هذا الحقل.

بالطبع يبقى السؤال الكبير: ما هو الغرض من هذه الدوائر؟ تماماً مثل الأشياء الأخرى التي أنشأها الزائرون الأجانب على الأرض، مثل الأهرامات وغيرها من الأعمال الأخرى، فمن المحتمل أن يكون لديها أكثر من وظيفة.

من الواضح أن الهدف من بعض التشكيلات هو رسالة للإنسانية. على وجه الخصوص التشكيلان اللذان ظهرا في حقل بجانب تلسكوب "تشيلبولتون" اللاسلكي في 20 آب 2001. يظهر أحدهما وجه إنسان والآخر هو جواب على رسالة إذاعية تم بثها في عام 1974 باستخدام تلسكوب راديو "أريسيبو" في "بورتوريكو". في هذه الرسالة عرفنا عن أنفسنا للأجانب المحتملين.

39- أربعون سنة على "رسالة أريسيبو"، هل من جواب؟

صورة جوية لهوائي تشيبلتون وبجانبه حيث تبدو رسالة الجواب وصورة وجه شبيه بالإنسان في الحقل.

ساربروكن -ألمانيا- بواسطة أكبر تلسكوب لاسلكي في العالم، من منطقة "أريسيبو" في "بورتوريكو" (دولة مستقلة بالقرب من جمهورية الدومينيكان) بتاريخ 16 تشرين الثاني 1974، أرسل علماء الفلك الأمريكيون بحضور عالم الفيزياء الفلكية "فرانك دريك" رسالة مشفرة ثنائياً (binary code) إلى الكائنات الأجنبية في العالم الخارجي. كان الهدف لهذه الإشارة هو كتلة النجوم "M13" الكروية التي تبعد حوالي 25000 سنة ضوئية عن الأرض، لأن الفلكيين رأوا فيها فرصة أكبر هنا بسبب وجود عدد كبير من النجوم على مساحة صغيرة من الفضاء، والتي يمكن أن تصطدم بها "رسالة أريسيبو" وتصل إلى عالم تسكنه حضارة ذكية. بعد مرور أربعين عاماً على بث هذه الرسالة إلى الفضاء، لم يتم الرد عليها رسمياً بعد. في آب 2001 اكتُشِف رسم تخطيطي "لدائرة حقلية" في أرض مزروعة بالذرة بجوار تلسكوب "شيلبولتون اللاسلكي في مقاطعة هامبشاير بجنوب إنجلترا، والتي كانت بمثابة جواب على "رسالة أريسيبو". عن هذا الموضوع يناقش الباحث في "دوائر الحقول" الألماني "أندرياس مولر" في خلفيات إجابة تشيلبولتون.

في 14 آب 2001 إكتشف موظف في مرصد تشيلبولتون اللاسلكي (وهو جزء من منشأة LOFAR نفسها المشاركة في مشاريع -SETI- للبحث عن حياة خارج الكرة الأرضية) "دائرة حقلية" في الحقل المجاور لصحن التلسكوب الاسلكي، لكنه لم يبلغ عنها.

بعد يومين تم اكتشاف تشكيل ثاني بجواره مباشرة. ثم بعد التحليق فوق الحقل أزيل الستار عن إكتشاف شديد الأهمية: في هذا الحقل لم يكن هناك صورة وجه ضخم شبيه بالإنسان يحدق في السماء فقط، بل كان هناك أيضاً رسماً تشكيلياً يشبه الختم بجواره.

في سياق الذكرى الأربعين "لرسالة أريسيبو" يهدف هذا المقال بشكل أساسي على شرح "ختم الدائرة الحقلية" المذكور أعلاه، والذي ظهر في الواقع بسرعة وبدون شك من ذاته إلى أنه جواب معقد وذات مغزى لرسالة العالم الفيزيائي "دريك" من العام 1974.

من أجل فهم معنى رسالة "الجواب" يجب على المرء أولاً معرفة محتوى رسالتنا الأصلية التي بثت إلى الفضاء: "رسالة أريسيبو" الهوائية نفسها تتألف من معلومات ثنائية التشفير، معلومات مركزة للغاية حول البيولوجيا البشرية وعدد سكان الأرض، ومصدر الإشارة هنا من كوكب الأرض.

بالإجمال تتكون الرسالة من 1679 وحدة رقمية (Bit) في شكل آحاد وأصفار. يتعين على المتلقي المحتمل لهذه الرسالة أولاً تقسيم هذا الرقم إلى العوامل الأساسية 23 و 73 ثم ترتيب تسلسل الوحدات في جدول 23 × 73 على صورة مؤلفة من خانات بالأبيض والأسود. لفهم فحوى الرسالة، يجب على المتلقي بعد ذلك تحديد الأسطر الفارغة كفقرات، والأعمدة الفارغة كفواصل جانبية بين الكلمات. كان هذا التعقيد وحده الذي دفع بالمشككين الأوائل حول إمكانية فهم هذه الرسالة – حتى لو كانت تلقتها كائنات من خارج الأرض – على هذا النحو.

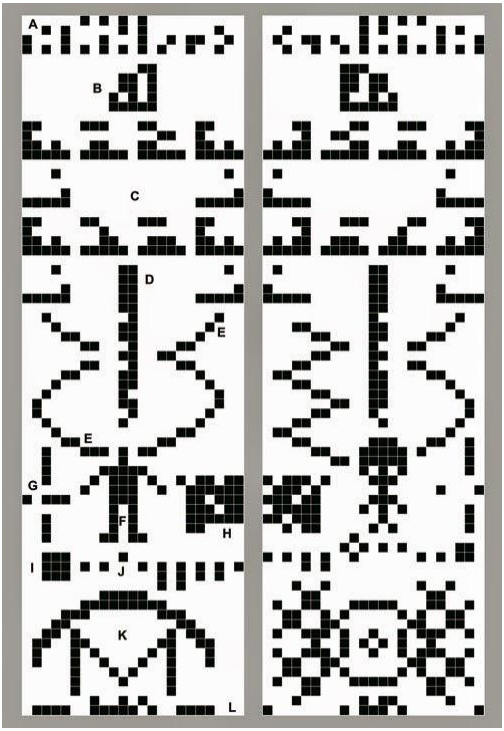

وبالتالي فإن "رسالة أريسيبو" توفر معلومات عنا نحن البشر والأرض كمصدر للإشارة اللاسلكية. إذا لسنا بحاجة إلى التفكير طويلا حتى ندرك ان رسالة "الجواب" في حقل "تشيلبولتون" على أنها "بطاقة تعريف كونية" لحضارة أخرى أجنبية بعيدة عنا. على الرغم من أنها متشابهة في رسمها التشكيلي، إلا أن "بطاقتي التعريف" تختلفان اختلافًا جوهرياً عن بعضهم البعض:

1. نظام الأرقام العشرية (الشكل A) في رسالتنا الأصلية يظهر في رسالة "الجواب" المفترض بنفس الطريقة.
2. يُظهر تمثيل الأعداد الذرية للعناصر الكيميائية الأساسية للحياة (الشكل B) إختلافاً: من بين العناصر الأرضية الخمسة (الهيدروجين، الكربون، النيتروجين، الأوكسجين، الفوسفور، والتي تمثلها الأرقام الترتيبية "1 6 7 8 15" التي يمكن قراءتها من اليسار إلى اليمين) يضيف "الجواب" السيليكون كعنصر سادس. تجري المناقشة بين العلماء باعتبار السيليكون البديل المحتمل لأساس الحياة

خارج كوكب الأرض.

3. يبدو أيضًا أن بنية الحمض النووي (الشكل C) هي نفسها في البداية ولكن بالإشارة إلى السيليكون المضاف أعلاه، يمكن أيضاً قراءته على أنه تكيف مناسب له، حيث يتم استبدال الفسفور بالسيليكون.

4. يختلف أيضاً عدد جزئيات النيوكلايد (الشكل D الممثلة بالرقم 4.294.441.822) إلى جانب ذلك يبرز الإختلاف في تمثيل الحمض النووي (الشكل E). "رسالتنا" تظهر التركيب اللولبي المزدوج للإنسان، في "الجواب" يظهر سلم مضاعف ثلاثة مرات، أي تركيب لولبي ثلاثي.

5. الفارق الأبرز يمكن ملاحظته في التشكيل الفيزيائي للجسم وتكوينه (الشكل F) في "الجواب" المعني. في حين نحن أرسلنا تمثيلاً يقارب الجسم البشري، إلا ان الرسم في "الدائرة الحقلية" يظهرشكلاً مغايراً يشبه ما اصبح متعارفاً عليه بإسم "الأجانب الرماديون الصغار" (Little Gray Alien).

6. أيضاً متوسط طول جسدنا (الشكل G) البالغ 176 سم، يختلف في "الجواب" ليبلغ 101 سم.

7. عدد سكان الأرض (الشكل H) البالغ عددهم 4.292.853.750 نسمة عام 1974 يقابله في "الجواب" العدد 12.742.213.502 نسمة.

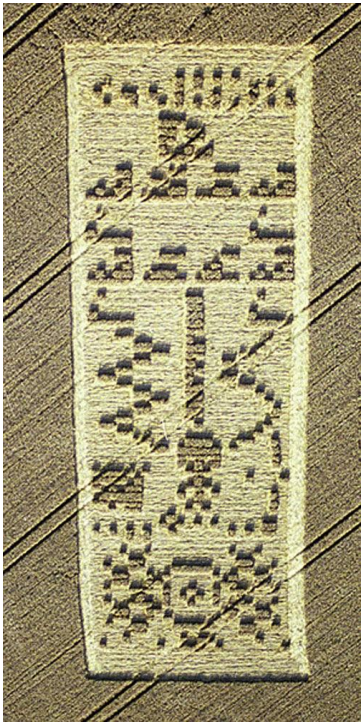

الصورة الأصلية عن الجواب في الحقل.

8. في كلتا الرسالتين وفي نفس المكان (الشكل I) حيث الأنظمة الشمسية والكواكب المأهولة تظهر مختلفة أيضاً. في كلا النظامين يتم تمثيل تسعة كواكب (2001/1974) حول نجمة مركزية. في "الجواب" لا يتم تحديد الكوكب الثالث فقط بأنه الكوكب المأهول، ولكن أيضاً الكوكبين التاليين. بالإضافة إلى ذلك الكوكب الخامس مميز بأربع نقاط أخرى. للمقارنة مع نظامنا الشمسي يكون هذا الكوكب هو المشتري. هل تشير هذه النقاط الأربع في ترتيبها المصلب إلى أقمار المشتري الأربعة: "أوروبا"، "جانيميد"، "كاليستو" و"إيو" بالتالي على ان كوكب المشتري هو مصدر "الجواب"؟ على الأقل يشبه هذا التمثيل في الرسم الترتيب الفلكي للكواكب في نظامنا الشمسي. في رسالتنا تبدو الأرض – مصدر الرسالة – في وضع أعلى من بقية النقاط (الشكل J). وفقاً لهذه

القراءة فإن "الجواب" مصدره تلك الأجرام السماوية التي هي بدورها مميزة هنا أيضاً.

9. الخلاصة تقدمها أجهزة الإرسال المعروضة في الشكل (K). في العام 1974 بثت رسالتنا إلى الفضاء بواسطة التلسكوب اللاسلكي في "أريسيبو". تم عرض هذا الهوائي أيضاً بشكل تخطيطي وثنائي التشفير وبمساحة تعادل 350 متر في الشكل (L). يُظهر "الجواب" في هذا المكان رسماً يشبه إلى حد كبير شكل "دائرة حقلية" عثر عليها قبل عام واحد بالضبط في نفس الحقل – ومع ذلك فإن الحجم المحدد البالغ 850 متر لا يتناسب مع الحجم الأصغر للتكوين الأصلي من العام 2000. تم اكتشاف تشكيل "دائرة حقلية" في نفس المكان في صيف عام 2000، هذا التشكيل يظهر في التشفير الثنائي "للجواب" على شكل مبسط عام 2013، ولكنه ممثل بالحجم الغير صحيح. في سياق المناقشات المحيطة بتشكيل "الجواب" غالباً ما يتم التغاضي سهواً عن إحدى التفاصيل، والتي هي في الوقت نفسه على الأرجح واحدة من أغرب خصائصه: تم تقديم "الجواب" في الحقل إلى المراقب من الأعلى بشكل معكوس مقارنة بالشكل الأصلي "لرسالة أريسيبو". تصبح هذه الحقيقة واضحة للمشاهد عند النظر إلى السطر الأول (تمثيل الأرقام من 1 إلى 10) – تبدأ بالرمز الثنائي للرقم 10 على اليسار وتنتهي (في إتجاه القراءة والكتابة اللاتينية) بالرقم 1 على اليمين، يبدو تفسير هذه الصورة المقلوبة تالياً بسيطاً للغاية:

إذا بحثنا في الكتب والإنترنت عن صور للرسالة الأصلية من العام 1974 سنجد العديد من هذه الصور المعكوسة. يكمن السبب في ذلك هو على الأرجح في وجود خطأ شائع جداً في الوقت عند تصنيع قوالب طباعة الصور بسبب تقنية التصوير "الأنالوغ" (Analog) القديمة ونسخها من النماذج السلبية.

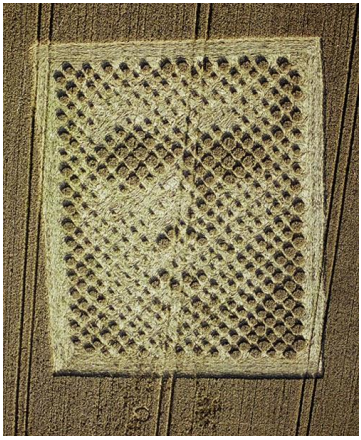

الصورة الثانية التي تمثل الوجه في الحقل.

حتى في أكثر الكتب مبيعاً حول البحث عن إشارات الراديو خارج كوكب الأرض يظهر فيها هذا الخطأ، "الإشارات الأرضية" لكاتبه "كارل ساجان" الرائد في مشاريع (SETI) من عام 1978 (النسخة الألمانية طبعة العام 1980 صفحة 62) تبدو فيه الرسالة على الصفحة 61 بالشكل المعكوس.

هل استخدم المزيفونون البشر في تشكيل "الجواب" عام 2001 المسودة الخطأ؟ بالتأكيد ان الأمر ليس بهذه السهولة

كما يبدو تالياً، والسبب: إذا استخدم المزيفون المزعومون حينها ببساطة قالباً خاطئاً – مثل ذلك الموجود في كتاب ساجان – فإن التغييرات في تشكيل "الجواب" لن تكون منطقية. عند الإفتراض ان المزورين البشر إستطاعوا إنشاء "إجابتهم" باستخدام قالب صحيح إذا جاز التعبير، ثم عملوا على تطبيقها بالمقلوب (لأي سبب من الأسباب ...؟) او انهم إرتكبوا خطأ في التنفيذ عند نسخ "خطة العمل" الخاصة بهم ولم يلاحظ أحدهم هذا الخطأ حتى الانتهاء من العمل. ومع ذلك على النقيض من أوائل الثمانينات في ضوء تقنيات الاستنساخ الرقمية عام 2001 فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو كيف ولماذا يتم عكس هذا القالب عن غير قصد ودون أن يلاحظه أحد؟

المعضلة الأخرى هي الطريقة التي وضع فيها "الجواب" في الحقل. من وجهة النظر التخطيطية، يعتمد كلاهما "الرسالة" و "الجواب" على شبكة مؤلفة من 23 × 73 وحدة مربعة.
إذا أردنا تصميم مثل هذه الرسالة أو نسخ القالب عنها أو إعادة إنشائها أو حتى تطبيقها في الحقل، فمن المنطقي أولاً إنشاء مثل هذه الشبكة المتقاطعة من 73 خطاً أفقياً و23 خطاً عمودياً. وهذه ينتج عنها المربعات الصغيرة وتلون حسب الحاجة. تترك قائمة في الحقل (المربع الأبيض = 0) أو تسوى بالأرض (المربع الأسود = 1). من المتوقع أيضاً أن تكون هكذا شبكة – على الأقل من وجهة نظر تخطيطية بناءة – موجودة فعلياً في حقل "تشيلبولتون".

في الواقع هذه الخطوط موجودة على الطبقة السفلى في تشكيل "الجواب". ومع ذلك فإن الرسم التخطيطي لهذا التشكيل يظهر 73 خطًا أفقيًا فقط في الحقل. الخطوط العامودية الـ 23 غير موجودة. أسطر النقاط المربعة القائمة ليست منفصلة عن بعضها – كما في "الرسالة" – بخطوط تفصل بين النقاط الفردية (انظر الشكل). ومع ذلك إن جوانب هذه المربعات المعنية (النقاط الفردية) متحاذية بدقة مع بعضها البعض. أي شخص يحاول وضعها بهذه الطريقة على لوحة الرسم يدرك بسرعة هذه المشكلة المثيرة للإنتباه.
في ضوء الحقائق المقدمة، فإن مسألة صحة التشكيلين من العام 2001 في "تشيلبولتون" تقف عند المدى الزمني لظهورهم الفعلي: إذا ثبت بشكل صحيح دون عوائق، أن كلا التكوينان أو حتى تشكيل واحد منهم قد نشأ خلال ساعات قليلة من الظلام في ليلة واحدة فقط، يكون عندها العامل البشري غير وارداً على الإطلاق! إذا ثبت ان التكوينان قد تشكلوا على مدى فترة زمنية أطول، على مدار عدة أيام وليال وفي عدة مراحل، فإن هذا سيترك بلا شك للمزيفين أو للفنانين البشر وقتاً ومجالا كافيين لإنهاء هذا العمل. من

وجهة النظر الفنية والعملية البحتة سيكون هذا ممكناً بالتأكيد. (صورة مماثلة "لدائرة حقلية" تم اكتشافها بالقرب من "كرابوود" Crabwood في "هامبشاير" في صيف عام 2002 وتُظهر "أجنبيًا" بجانبه قرص بيانات، يعتبر في الواقع مزيفاً من صنع اليد البشرية). لكن هنا كما نعلم، أن موظفاً في غرفة التحكم في التلسكوب قد شاهد تشكيلاً واحداً على الأقل في وقت مبكر من يوم 14 آب، ومع ذلك لأنه لم يكن لديه نظرة شاملة على الحقل من مكانه، لم يرى ما كان موجوداً بشكل كامل أمامه. ومن غير الواضح أيضاً ما إذا كان قد رأى تشكيلاً واحداً أو إثنين في ذلك الوقت، وحتى الآن لا يوجد دليل فوتوغرافي يظهر الحقل قبل 19 آب.

40- كلمة أخيرة.

غالبية البشر لا يؤمنون بوجود الصحون الطائرة والكائنات الفضائية، بحجة أن المسافات بعيدة جداً عن الأرض ونظامنا الشمسي، لا هم بإستطاعتهم القدوم إلينا ولا نحن نقدر على السفر إليهم، لم يكونوا هنا في يوم من الأيام ولن يأتوا هنا أبداً. يمكن إقناع هؤلاء الناس فقط، عندما يحدث في وضح النهار، في مدينة يسكنها الملايين من البشر أن يسقط جسم طائر على الأرض ويتحطم، ومئات الآلاف من الشهود يعاينون هذا الحدث عند إنتشال بقاياه وجميع محطات الأخبار المحلية والعالمية تبث التقارير عنه وما إلى ذلك. الفئة الثانية، هؤلاء أشخاص يؤمنون بالموضوع ولكن مع قليل من الشك، يعتقدون ان الكثير من مقاطع الفيديو عن الصحون الطائرة على الإنترنت مزيفة، لذلك دائماً ما يكونون حذرين، يعملون على تقصي الحقائق لتكوين رأيهم الخاص بهم. الفئة الأخرى هم ببساطة الأشخاص الذين يؤمنون بها تماماً، ويقولون إن "روزويل" حدث تماماً كما وصفه الكولونيل "كورسو". وعند هذه النقطة على المرء أن يعترف بكل صراحة وصدق، إذا كان هذا الموضوع له ركيزة، وان الكولونيل "كورسو" كان في حياته المهنية في الأماكن ذاتها وعرف ما عرفه وان "روزويل" حصلت بهذا الشكل، هنا أود أن أجيب بنفسي هذه المرة عن سؤال واجهته منذ سنوات وكان يشغلني حقاً، لكن بعد ما خبرته في السنوات القليلة الماضية، ومعرفة ما أدركه جميع السكان فيما يتعلق بوكالة الأمن المركزي -NSA- (فضيحة التجسس على مكالمات المستشارة الإلمانية التلفونية), هذا هو السؤال:

هل سيكون بمقدور جهاز الحكومة الأمريكية التستر على مثل هذا السر الكبير الذي يخص البشرية جمعاء على مدار 60 عاماً؟ نعم بمقدورهم ذلك! لمن يعلم، وحده كل عام يتدفق مبلغاً مكوناً من 3 أرقام بالمليارات إلى ما يسمى "مشاريع الميزانية السوداء" وهذه عبارة عن مشاريع سرية لمؤسسات لا تكشف عن حساباتها ما تفعله بهذه الأموال! مبلغاً مكون من 3 أرقام بالمليارات! هذا أكثر من كافي لتشغيل جهاز لنشر المعلومات المضللة هدفها التعتيم على كل شيء بهذا الخصوص. إذا كان ذلك صحيحاً حقاً، فأعتقد أن الحكومات يمكنها التستر عليه، لكن ليس إلى الأبد.

من أجل معرفة الحقيقة، لا بد من النظر إليها من خارج أنماط المعتقدات الفردية بغض النظر عن مدى تعلق الفرد بها، ما بدا سخيفاً أو غير مرجح في سياق تاريخ البشرية أصبح على الأغلب محتملاً ثم واقعاً، خاصة في الخمسين سنة الماضية. لنعلم أن المستقبل سيكون أكثر إثارة للدهشة، فمثل مجرتنا يوجد المليارات من المجرات في هذا الكون، إن هذه المخلوقات التي يشير إليها البعض باسم "الكائنات الخارجية" وجودها حقيقة واقعية، لكن الكثير لم يأخذها بعد على محمل الجد. طالما أنهم لم يروها بأعينهم المجردة، فلا يمكنهم

أن يؤمنوا بوجودها. إنهم ليسوا مجرد شيء يجب مشاهدته ولكنها كائنات حية من خلق الله عز وجل مثلي ومثلك، إذا كان تاريخ البشرية لا يتعدى العشرة آلاف سنة فإن هذه الكائنات موجودة على الحياة قبل أن يخلق الله الإنسان ومن آثاراتهم الباقية على الأرض نرى أنهم يسبقوننا في التطور بأكثر من عشرة آلاف سنة على الأقل.

السؤال الذي يشغل بال الكثيرين منا هو: لماذا لا تظهر علينا هذه الكائنات الأجنبية بشكل علني وتكشف عن نفسها في وضح النهار؟

نحن نمتلك الجواب على هذا السؤال، وبرأي الشخصي إن هذا القرار بالنسبة لهم، يستند على تقدير وإحترام الإرادة الحرة للإنسان التي تمكن الناس من إدارة شؤونهم الخاصة بهم حتى يتمكنوا من تلقاء أنفسهم من الوصول إلى الوعي والنضج الروحي.

هل الإنسان على درجة كافية من النضوج للإنفتاح على حضارات أخرى من خارج كوكب الأرض؟ لمن يراقب تاريخ البشرية في المئة سنة الماضية فقط، سوف يشعر بالهلع والخوف من دموية وعدوانية البشر! عشرات الملايين من القتلى والجرحى من أجل ماذا؟ من أجل حفنة من الأشخاص المرضى عقلياً ومصابين بجنون العظمة، أم بسبب الكره والحقد لأن الإنسان يصعب عليه تقبل أخيه الإنسان في الخلق؟

هل الإنسان مستعد لهذه المواجهة؟ للأسف كلا، ليس بعد!

حتى يومنا هذا، أكثر من نصف البشرية لا تؤمن بوجود الله –عز وجل– خالق السماوات والأرض، البعض منهم ما زالوا حتى اليوم يعبدون الآلهة الخاصة بهم في بلاد آسيا مثل الصين والهند واليابان وأماكن كثيرة من هذا العالم، والبعض الآخر يعتقد أن الجنس البشري ما هو إلا نتاج مختبرات هذه الكائنات المتطورة والأرض ما هي إلا مزرعة لتربية السلالات البشرية فيها! والجهل سوف يجعلهم يعتقدون أن هذه الكائنات الغريبة هي الآلهة وقد عادت إلى الأرض تماماً مثل ما حدث قبل آلاف السنين وقبل ظهور الديانات السماوية.

ما المقصود به "النضج الروحي" للإنسان؟ هذا لا يعني البدء بممارسة رياضة "اليوغا" أو الذهاب إلى الجامعة لدراسة علم النفس. "النضج الروحي" هو ببساطة "المحبة" بكل ما في الكلمة من معنى، المحبة لله عز وجل والإيمان بأن لا إله إلا هو، المحبة للناس جميعاً وتقبل الآخرين كإنسان مثلي ومثلك بصرف النظر عن عرقهم ومعتقدهم ولونهم، عندما نصل إلى هذه الدرجة من الوعي وتسود المحبة على وجه الأرض، بعدها نستطيع القول أننا أصبحنا ناضجين لتقبل "كائنات أجنبية" غير بشرية من خارج كوكب الأرض وأنه إذا توفرت لدينا التكنولوجيا المتطورة يوماً ما فإننا لا نشكل خطراً، لا على أنفسنا ولا على هذه الشعوب الصديقة من خارج الأرض.

هل نحن بحاجة إلى المساعدة؟ نعم، نحن بأمس الحاجة إلى المساعدة، مساعدة ملحة وطارئة أيضاً!
الإنفجار السكاني المتزايد، الإستهلاك اليومي لثروات الأرض، النقص في المواد الأولية، والإستخدام المتزايد للتكنولوجيات المتقدمة أيضا يترتب عليها المزيد من المصادر والمصانع وما ينتج عنها من تلوث قاتل للنظام البيئي للأرض والبشر، وأكثر من ذلك نحن نفقد ببطء قدرتنا الاستثنائية على جعل الحياة تستحق العيش.
إذا إستمرت الأمور بهذه الوتيرة فسوف تنخفض قدرتنا على مواجهة مصيرنا المصطنع بغض النظر عن إرادتنا الخاصة. حتى الآن فشلنا في القيام بذلك بسبب قلة قليلة من الأشخاص الذين يعملون على زرع الخوف والحقد بين أبناء البشر وبسبب الجهل واللامبالاة، وللأسف المجاراة من قبل العديد أيضاً وهذا ما يعطيهم المبرر للبقاء على هذا الوضع. يعملون لإبراز المظهر الخارجي لثقافاتنا المتنوعة لإبقائنا منفصلين عن بعضنا البعض، وهذا ما يجعلنا ننسى أننا روح في جسد وللروح قدرة تفوق قدرة الجسد بأضعاف والمفتاح للموازنة بين الروح والجسد هو المحبة، المحبة للنفس والمحبة للآخرين. الشكل الخارجي أصبح اليوم أكثر أهمية من جوهر الطبيعة الخفية الخاصة بنا، فقط عندما نفهم من نحن وندرك تاريخنا الحقيقي، نعرف إلى اين نحن ذاهبون وهذه المعرفة توفر لنا حاجزاً وقائياً ضد جميع أشكال التهديد.
الشيء الإيجابي هنا أن التكنولوجيا ووسائل الإتصالات جعلت الكرة الأرضية في عصرنا الحديث قرية صغيرة يعرف الجميع فيها عن الجميع، المعرفة التقنية ووسائل التواصل الإجتماعي تكسر إحتكار الإعلام وتزيل الحواجز وتجعل العالم تتقرب من بعضها وأن تفهم بعضها البعض وتضع حداً لممارسة التسلط الفردي، وفي نهاية المطاف إلى فهم أفضل للحياة والوصول إلى درجة أعلى من الوعي.
نحن مدعوين للتغلب على الظواهر الخارجية والعودة إلى طبيعة الحياة إلى بساطتها وجمالها. الوعي يعني حب الناس في تنوعهم. السلام والمحبة دائماً وأن نصبح جميعاً ما نحن عليه حقا:
أخوة متشابهون في الخلق ومتساوون في الحقوق.
يجب علينا أن نضع المحبة أمامنا لتكون بوصلتنا الوحيدة في هذه الدنيا، وأن نعمل على تغيير أنفسنا قبل كل شيء ولا ننسى قول الله تعالى هنا: إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ.
عندما نعمل على تغيير أنفسنا ونبذل جهوداً فردية وجماعية لجعل عالمنا أفضل، سنكون عندها على مستوى من الوعي يسمح لنا بأن نتقبل كائنات غير بشرية ومصافحتها حتى تمد لنا يد العون لجعل مستقبلنا ومستقبل أولادنا أفضل في هذه الحياة.
شكراً على المطالعة، أستودعكم بالخير وأتمنى لكم النجاح والتوفيق دائماً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
علي درويش

الفهرس: الصفحة

1- شهادات من التكنولوجيا القديمة –كمبيوتر "أنتيكي ثيرا". 3
2- "بوما بونكو" والعلم المتجاهل! 7
3- حضارة الشحن. 11
4- "نان مادول" أعجوبة العالم الثامنة. 14
5- الحفر الإسطواني في أبوصير. 25
6- البحث في "أهرامات الجيزة". 31
7- أهرامات الجيزة لم تشيد من قبل المصريين القدماء. 41
8- علم الآثار المحظور: بناء الأهرامات – بين الأزاميل النحاسية وشعاع البلازما. 52
9- ألغاز وأساطير جزيرة الفصح. 62
10- أسطورة الميغاليث – بعلبك. 66
11- مدينة بعلبك الأثرية, بين الحقيقة والخيال. 68
12- الكائنات الهجينة 73
13- "الكائنات الهجينة" في الماضي والحاضر. 76
14- هل كان من الخطأ تركيب "كائن هجين" من الخنازير والبشر؟ 78
15- هل كان البشر مجرد عبيد عند الكائنات الأجنبية؟ 80
16- ملحمة جلجامش. 87
17- المخلوقات الغير بشرية في الكتب المقدسة. 90
18- الجن الأزرق. 96
19- هل وجدت "أطلانطس الشرق" – وهل كان هناك أسلحة دمار شامل قبل 12000 عام؟ 98
20- الحرب النووية في العصور القديمة – العلماء يجدون أدلة في الهند وباكستان ؟ 100
21- Vimanas – الأجسام الطائرة من الكتب الهندية القديمة. 102
22- نتائج فحص الحمض النووي: جماجم باراكاس ليست من أصل بشري. 108
23- مومياء نازكا "ماري": نتائج الفحوصات. 113
24- جمجمة طفل النجوم "ستار تشايلد". 117
25- معركة الأجسام الطائرة فوق نورمبرغ عام 1561. 120
26- ماذا حدث حقا في روزويل؟ 125
27- حادثة "فارجينها" في البرازيل. 130
28- مقابلة مع الكولونيل "فيليب ج. كورسو". 135

29- مقابلة "ريتشارد دولان" مع عميل "وكالة الإستخبارات المركزية" المجهول. 139
30- الصحون الطائرة فوق مستودعات الصواريخ - حادثة "مالمستروم" في "مونتانا". 145
31- "كليفورد ستون" - المزيد من الأدلة الصلبة لوجود الأجسام الطائرة على الأرض. 148
32- مقابلة مع الرقيب "كليفورد ستون". 150
33- مقابلة مع الرائد "جورج أ. فايلر". 167
34- مقابلة مع الدكتور "باول تشيش". 173
35- مقابلة مع الدكتور "روبرت جاكوبس". 183
36- مقابلة مع "مايكل سميث". 190
37- مقابلة مع الدكتورة "كارول روزين". 195
38- دوائر الحقول الزراعية. 204
39- أربعون سنة على "رسالة أريسيبو", هل من جواب؟ 212
40- كلمة أخيرة. 218

المصادر:

1- شهادات من التكنولوجيا القديمة – كمبيوتر "أنتيكي ثيرا".

http://www.sterngeboren.de/Prae-stronautik/Artefakte/Antikythera.htm

2- "بوما بونكو" والعلم المتجاهل.

https://steinzeitkurier.wordpress.com/tag/gotter-puma-punku

3- حضارة الشحن.

http://www.sjsu.edu/faculty/watkins/cargocult.htm

4- "نان مادول" (Nan Madol) أعجوبة العالم الثامنة.

https://atlantisforschung.de/index.php?title=Nan_Madol_-_Das_achte_Weltwunder_-_Teil_I

5- الحفر الإسطواني في أبوصير.

https://atlantisforschung.de/index.php?title=Kernbohrungen_im_Alten_%C3%84gypten:_Das_%27Dunn-Experiment%27

6- البحث في "أهرامات الجيزة".

https://pyramiden-jelitto.de/buch-pyramiden-und-planeten.html

7- أهرامات الجيزة لم تشيد من قبل المصريين القدماء.

https://atlantisforschung.de/index.php?title=Die_Pyramiden_von_Gizeh_wurden_nicht_von_Alt%C3%A4gyptern_erbaut

8- علم الآثار المحظور: بناء الأهرامات – إعداد الحجارة بين الأزاميل النحاسية وشعاع البلازما.

https://erstkontakt.wordpress.com/2019/04/12/bau-der-pyramiden-steinbearbeitung-im-alten-aegypten-zwischen-kupfermeisseln-und-plasmastrahlen-von-gernot-l-geise-12-april-2019/

9- ألغاز وأساطير جزيرة الفصح. "Easter island"

http://www.ard.de/home/wissen/raetsel_und_mythen_der_osterinsel/81873/index.html

10- أسطورة الميغاليث – بعلبك.

https://www.newyorker.com/tech/annals-of-technology/baalbek-myth-megalith/amp

12- الكائنات الهجينة.

https://atlantisforschung.de/index.php?title=Der_Gott,_der_aus_den_W%C3%A4ldern_kam

14- هل كان من الخطأ تركيب "كائن هجين" من الخنازير والبشر؟

https://www.vice.com/de/article/mg9g3q/war-es-falsch-ein-mischwesen-aus-schwein-und-mensch-zu-zuchten

15- هل كان البشر مجرد عبيد عند الكائنات الأجنبية؟

http://www.bottled.de/sephi/frame1024.htm

16- ملحمة جلجامش

https://de.wikipedia.org/wiki/Gilgamesch-Epos

19- هل وجدت "أطلانطس الشرق" – وهل كان هناك أسلحة دمار شامل قبل 12000 عام؟

https://www.epochtimes.de/wissen/mystery/atlantis-des-ostens-gefunden-gab-es-vor-12-000-jahren-massenvernichtungswaffen-a2458029.html

20- الحرب النووية في العصور القديمة – العلماء يجدون أدلة في الهند وباكستان ؟

https://www.epochtimes.de/genial/atomkrieg-im-altertum-wissenschaftler-finden-beweise-in-indien-und-

21- Vimanas – الأجسام الطائرة من الكتب الهندية القديمة.

https://transinformation.net/vimanas-die-fliegende-objekte-aus-den-altindischen-schriften/

22- نتائج الحمض النووي: جماجم باراكاس ليست من أصل بشري.

https://revealthetruth.net/2016/01/27/dna-ergebnisse-paracas-schaedel-sind-nicht-menschlichen-ursprungs.

23- مومياء نازكا "ماري": نتائج الفحوصات

https://de.suenee.cz/mumie-z-nazca-vysledky-testu-nove-nalezy-protahlych-lebek/

24- جمجمة طفل النجوم "ستار تشايلد".

https://transinformation.net/das-sternenkind-schaedel-artefakt-ermutigt-zu-einer-neubewertung-von-darwins-evolutionstheorie/

25- معركة الأجسام الطائرة فوق نورمبرغ عام 1561

https://www.egpelo.ch/de/allgemein/basler-nuernberger-sichtungen.htm

27- حادثة "فارجينها" في البرازيل

http://www.bottled.de/sephi/grenzwissenschaften/Varginha.htm

28- مقابلة مع الكولونيل "فيليب ج. كورسو"

https://www.youtube.com/watch?v=jAfTY7NuceQ&t=942s

29- مقابلة "ريتشارد دولان" مع عميل "وكالة الإستخبارات المركزية" المجهول.

https://www.youtube.com/watch?v=V3NSStU6ecA&list=PLUZTs5xgk2VLQMg08LWrLq6w640WiLvM1&index=47&t=175s

30- الصحون الطائرة فوق مستودعات الصواريخ – حادثة "مالمستروم" في "مونتانا" الولايات المتحدة الأمريكية 1967.

http://www.das-ufo-phaenomen.de/ drei-klassische-fälle/ufos-über-raketensilos/

31- "كليفورد ستون" – المزيد من الأدلة الصلبة لوجود الأجسام الطائرة على الأرض.

https://truedisclosure.org/evidence-file/whistleblowers/clifford-stone

32- مقابلة مع الرقيب "كليفورد ستون"

33- مقابلة مع الرائد "جورج أ. فايلر"

34- مقابلة مع الدكتور "باول تشيش"

35- مقابلة مع الدكتور "روبرت جاكوبس"

36- مقابلة مع "مايكل سميث"

37- مقابلة مع الدكتورة "كارول روزين"

https://ufology.fandom.com/wiki/Main_Page

38- دوائر الحقول الزراعية.

http://www.spacekowski.de

http://thegreaterpicture.com/de/crops.html

39- أربعون سنة على "رسالة أريسيبو", هل من جواب؟

https://www.mysteryblog.de/arecibo-botschaft-wird-44-jahre-alt-323047.html

Translated and written by: Ali Darwich.
Cover design: Yasmin Koubaissi.
Special Thanks for: Mr. Erich von Däniken.
Dr. Hans Jelitto.
Mr. Brien Foerster.
Mr. Hüseyin Yanikoglu.

ترجمة وإعداد: علي درويش.
تصميم الغلاف: ياسمين قبيسي.
شكر خاص للسادة: اريش فون دانكن.
الدكتور هانس جيليتو.
براين فورستر.
حسين يانيكوغلو.

Impresum:
Ali Darwich
Berlin Charlottenburg.
ISBN: 978-3-00-065161-8
Copyright 2020 © Ali Darwich, Berlin,Germany.

الزائرون من الفضاء

زمن العودة

هل نحن الوحيدين في هذا الكون الشاسع, هل هناك كائنات ذكية أخرى غير الأنسان؟ من هم الآلهة وماذا كان دورهم في الحضارات القديمة؟ ما السر وراء الدوائر والأشكال التي تظهر في الحقول الزراعية؟ الكثير من الأسئلة تجد عليها الإجابة في هذا الكتاب الشيق, الذي يتناول العديد من المواضيع عن حضارة الإنكا في أمريكا اللاتينية, بناء الإهرامات والفراعنة في مصر القديمة, بالإضافة إليها أيضًا العديد من المقالات المترجمة عن الألمانية والأنكليزية منها جزيرة نان مادول, مدينة بعلبك الأثرية في لبنان, الكائنات الهجينة, حادثة روزويل والصحون الطائرة.

ترجمة وإعداد: علي درويش.

First Edition.
Berlin-Germany. March 2020
all rights reserved © Ali Darwich.
printed by buchdruck.de in Berlin

ISBN 978-3-00-065161-8
9 783000 651618